

الطبقة الاولى في علماء دولة عثمان الغازي بويع له سنة ٦٩٩	الشيخ العالم اده بالي ٢	طورسون فقيه ٣	خطاب ابن ابي القاسم القره حصاري ٣	ومن مشايخ زمانه	مخلص بابا ٣	ابنه عاشق پاشا ابنه علوان چلبي ٣	الشيخ حسن ٣
الطبقة الثانية في علماء سلطان اورخان بويع له سنة ٧٢٦	داود القيصري القرماني ٣	تاج الدين الكردري ٤	علاء الدين الاسود ٤	المولى خليل الجندري ٤	المولى محسن القيصري ٥	ومن مشايخ زمانه	الشيخ المعروف بالغزال ٥ قره جه احمد ٦
الشيخ اخي اوران ٦	ابدال موسى ٦	ابدال مراد ٦	دوقلو بابا ٦	الطبقة الثالثة علماء سلطان مراد بويع له ٧٦١ ٦	المولى قاضي محمود ٦	جمال الدين محمد الاقسرائي ٨	برهان الدين احمد القاضي ٨
ومن مشايخ زمانه	الشيخ الحاج بكتاش ولي ٨	الشيخ محمد الكشتري ٩	الشيخ المجذوب بوستان پوش ٩	الطبقة الرابعة علماء سلطان بايزيد يلدرم خان بويع له ٧٩١ ٩	المولى شمس الدين محمد الفناري ٩	حافظ الدين محمد الكردي ١٢	مجد الدين فيروزآبادي صاحب القاموس ١٢
شهاب الدين السيواسي صاحب العيون ١٣	حبيشاه ابن علاء الدين الاسود ١٣	المولى اصفر شاه ١٣	محمد شاه ابن الفناري ١٣	يوسف بالي شاه ابن الفناري ١٤	قطب الدين الازنيقي ١٤	بهاء الدين عمر ١٤	ابراهيم بن محمد الحنفي ١٤
الشيخ يار علي الشيرازي ١٤	المولى نجم الدين الحنفي ١٤	الشيخ محمد بن محمد الجزري ١٤	المولى واجد بن محمد ١٨	عز الدين عبد اللطيف ابن ملك ١٨	محمد ابن عبد اللطيف ابن ملك ١٨	الشيخ عبد الرحمن البسطامي ١٨	علاء الدين الرومي ١٩
فخر الدين الرومي ١٩	المولى العالم الشيخ رمضان ١٩	المولى العالم احمدي ١٩	بدر الدين محمود ابن قاضي سماونه ٢٠	المولى العالم الحاج پاشا ٢١	ومن مشايخ زمانه	الشيخ حامد بن موسى القيصري ٢١	شمس الدين محمد البخاري ٢١
الشيخ الحاج بيرام الانقروي ٢٢	عبد الرحمن الارزنجاني ٢٢	الشيخ العارف طاپدوق امره ٢٣	الشيخ العارف يونس امره ٢٣	الطبقة الخامسة في علماء سلطان محمد خان بويع له ٨١٦ ٢٣	المولى فخر الدين العجمي ٢٣	يعقوب الاصفر القرماني ٢٤	يعقوب بن ادريس النكدري ٢٤
المولى بايزيد الصوفي ٢٤	المولى العالم فضل الله ٢٤	المولى محي الدين الكافيه جي ٢٥	ومن مشايخ زمانه ٢٥	عبد اللطيف القدسي ٢٥	عبد الرحيم المرزيفوني ٢٦	الشيخ عبد المعطي ٢٧	زين الدين الخافي ٢٧
پير الياس الاماسي	پير زكريا الخلوتي ٢٨	عبد الرحمن چلبي حفيد زكريا ٢٨	شجاع الدين القرماني ٢٨	مظفر الدين اللارندي ٢٨	بدر الدين الاحمر ٢٩	بابا الياس الانقروي ٢٩	صلاح الدين النولوي مصلح الدين خليفة ٢٩
عمر بورسوي ٢٩	لطف الله بالي كسري ٢٩	الطبقة السادسة في علماء سلطان مراد خان بويع له ٨٢٥ ٢٩	محمد ابن ارمغان الشهير بيكان ٢٩	محمد شاه ابن يكان ٣٠	يوسف بالي ابن يكان ٣٠	المولى محمد بن البشير ٣٠	شرف الدين ابن كمال القريمي ٣٠
سيد احمد بن عبد الله القريمي ٣٠	سيد علاء الدين السمرقندي ٣١	شمس الدين احمد الكوراني ٣١	الشيخ مجد الدين ٣٤	خضر بيك ابن جلال ٣٤	المولى العالم شكر الله ٣٦	المولى تاج الدين ابراهيم ٣٦	المولى خضر شاه المنتشوي ٣٦

٧ المولى ابن التمجيد ٣٨

٧ يعقوب پاشا ابن خضر بيك ٦٩

المولى محي الدين ابن قاضي اياثلوغ ٣٧	علاء الدين علي الطوسي ٣٧	المولى العالم حمزه القرماني ٣٨	المولى سيد علي العجمي ٣٩	المولى سيد علي القومناني ٣٩	حسام الدين التوقادي ٣٩	الياس بن ابراهيم السيناني ٣٩	الياس بن يحيى الرومي ٤٠
محمد بن قاضي سماونه ٤٠	علاء الدين علي القوچحصاري ٤٠	محمد ابن قطب الدين الازنيقي ٤٠	فتح الله الشرواني ٤١	شجاع الدين العريف بمفرد شجاع ٤١	المولى الياس الحنفي ٤١	سليمان چلبي ابن خليل پاشا ٤١	ومن مشايخ زمانه
الشيخ المجذوب باق بيوق ٤١	محمد الشهير بابن الكاتب ٤٢	اخوه احمد بيجان ٤٢	الشيخ الشاعر الكرمياني ٤٢	مصلح الدين امام الدباغين ٤٢	پيري خليفة الحميدي ٤٢	تاج الدين ابراهيم ابن بخشي فقيه ٤٣	الشيخ حسن خواجه ٤٣
شمس الدين ولي خليفة حسن خواجه ٤٤	الطبقة السابعة في علماء ابي الفتح سلطان محمد بويع له ٨٥٥ ٤٤	المولى العالم منلا خسرو ٤٤	المولى خير الدين خليل ٤٥	المولى محمد الشهير ببزرك ٤٧	مصلح الدين الشهير بخواجه زاده ٤٨	شمس الدين احمد الخيالي ٥٥	مصلح الدين القسطلاني كستل ٥٦
محي الدين الشهير بابن الخطيب ٥٨	علاء الدين علي العربي ٥٩	المولى الفاضل عبد الكريم ٦١	حسن ابن عبد الصمد السامسوني ٦٢	محمد ابن مصطفى حسن بن الحاج حسن ٦٢	علاء الدين علي القوشجي ٦٢	علاء الدين علي مصنفك ٦٤	سراج الدين محمد الحلبي ٦٦
محي الدين [illegible] بن خضر شاه ٦٦	المولى الكامل مولى اياس ٦٦	خواجه خير الدين معلم الفاتح ٦٧	حميد الدين الحسيني ٦٧	سنان الدين ابن خضر بيك ٦٨	احمد پاشا ابن خضر بيك ٦٩	صلاح الدين معلم بايزيد ٧٠	عبد القادر اسبارتي ٧٠
علاء الدين علي حفيد فناري ٧١	حسن چلبي ابن محمد شاه الفناري ٧٢	مصلح الدين مصطفى ابن حسام ٧٣	محي الدين الشهير باخوين ٧٤	قاسم الشهير بقاضي زاده ٧٤	محي الدين محمد الشهير بابن مغنيسا ٧٤	حسام الدين الشهير بام ولد ٧٥	المولى الشهير بابن المعرف ٧٦
محي الدين المشتهر ببير الوجه ٧٦	بهاء الدين ابن لطف الله البيرامي ٧٦	المولى سراج الدين ٧٦	محي الدين الشهير بابن كبلو ٧٦	محي الدين الشهير بمولى ولدان ٧٧	احمد پاشا ابن ولي الدين ٧٨	ابراهيم ابن خليل پاشا ٧٩	مصلح الدين مصطفى البارحصاري ٨٠
يوسف بن حسين الكرماني ٨٠	المولى الشهير بابن الاشرف ٨١	المولى عبد الله الاماسي ٨١	المولى حاجي بابا الطوسي ٨١	المولى ولي الدين القره ماني ٨١	علاء الدين علي المنتسب فناري ٨٢	سنان الدين الشهير بعزه سنان ٨٢	مصلح الدين بن زكريا القرماني ٨٢
شمس الدين الشهير بقوجه احمد ٨٢	شمس الدين الشهير بدبكبوز ٨٢	المولى طشقلو خليفه ٨٢	مصلح الدين الشهير بالبغل الاحمر ٨٣	شمس الدين الايدني ٨٣	المولى مليح الايديني ٨٤	سراج الخطيب بجامع سلطان محمد ٨٤	الحكيم قطب الدين العجمي ٨٥
الحكيم شكر الله الشرواني ٨٤	خواجه عطاء الله العجمي ٨٤	يعقوب الحكيم ٨٦	الحكيم العلاء اللاري العجمي ٨٦	المولى الشهير بابن الذهبي ٨٧	ومن مشايخ زمانه	العارف شمس الدين الشهير باق شمس الدين ٨٧	عبد الرحيم الشهير بابن المصري ٩٠
ابراهيم بن حسن ابن القرماني ٩٠	حمزة الشهير بالشامي ٩١	مصلح الدين الشهير بابن العطار ٩١	سعد الله ابن اق شمس الدين ٩١	فضل الله ابن اق شمس الدين ٩١	امر الله ابن اق شمس الدين ٩١	حمد الله ابن اق شمس الدين ٩١	مصلح الدين مصطفى ابن الوفاء ٩١

عبد الله الشهير بحاجي خليفه ٩٣	سنان الدين القروي ٩٤	مصلح الدين القوجوي ٩٥	مصلح الدين الابصلاوي ٩٥	محي الدين القوجوي ٩٥	الشيخ سليمان خليفه ٩٥	الشيخ عبد الله الالهي ٩٦	خواجه بهاء الدين نقشبند ٩٧
خواجه محمد پارسا البخاري ٩٨	خواجه عبيد الله السمرقندي ٩٨	خواجه عبد الرحمن الجامي ١٠٠	علاء الدين الخلوتي ١٠١	دده عمر الروشني ١٠١	حبيب العجمي القرماني ١٠٢	الشيخ الحاج مسعود ١٠٢	محمد الجمالي الشهير بچلبي خليفه ١٠٣
سنان الدين يوسف الشهير بسنبل سنان ١٠٣	الشيخ سيد يحيى الباكوي ١٠٣	الطبقة الثامنة في علماء سلطان بايزيد بويع له ٨٨٦	محي الدين محمد النكساري ١٠٤	اخي يوسف بن جنيد التوقادي ١٠٥	قاسم بن يعقوب الاماسي ١٠٥	سنان الدين يوسف الشهير بالشاعر ١٠٦	شجاع الدين الياس ١٠٦
علاء الدين علي اليكاني ١٠٦	المولى لطف الله التوقادي ١٠٦	قاسم الشهير بغداي الكرماني ١٠٨	قوام الدين قاسم حفيد محمد الجمالي ١٠٩	علاء الدين علي الجمالي ١٠٩	عبد الرحمن بن علي الاماسي ١١١	مصلح الدين مصطفى بن البركي ١١٣	محمد محي الدين السامسوني ١١٣
المولى سيدي الحميدي ١١٤	المولى سيدي القرماني ١١٤	المولى نور الدين القراصوي ١١٤	محي الدين سيدي محمد القوجوي ١١٥	المولى بالي الايديني ١١٥	عبد الرحيم ابن علاء الدين العربي ١١٦	مصلح الدين موسى ابن الحميد الحسيني ١١٦	محي الدين العجمي ١١٧
سنان الدين يوسف العجمي ١١٧	الحسيب النسيب السيد ابراهيم ١١٧	المولى علاء الدين الاماسي ١١٩	بدر الدين محمود ابن شيخ محمد ١١٩	المولى خليل الشهير بالمولى خليل ١١٩	المولى پير محمد الجمالي ١١٩	ركن الدين الشهير بزيرك ١٢٠	قوام الدين الشهير بقاضي بغداد ١٢٠
المولى ادريس البدليسي ١٢٠	يعقوب ابن سيد علي ١٢٠	نور الدين حمزه ليس چلبي ١٢١	شجاع الدين الياس ١٢١	شجاع الدين الياس الرومي ١٢١	تاج الدين ابراهيم ابن الاستاذ ١٢٢	المولى الشهير بابن المعيد ١٢٢	المولى الشهير بابن العربي ١٢٢
شمس الدين احمد الشهير بابهم ١٢٢	عبد الرحمن ابن محمد الحلبي ١٢٣	عبد الوهاب ابن عبد الكريم ١٢٣	يوسف الشهير بشيخ سنان ١٢٣	جعفر چلبي ابن تاجي بيك ١٢٣	اخوه سعدي ابن تاجي بيك ١٢٤	قطب الدين ابن قاضي زاده ١٢٤	محمود ابن قاضي زاده ميرم چلبي ١٢٤
غياث الدين ابن اخي شمس الدين ١٢٥	مظفر الدين علي الشيرازي ١٢٥	شاه محمد القزويني ١٢٥	المولى سيد محمود ١٢٦	محي الدين محمد الشهير بطبل بازي ١٢٦	ابراهيم الشهير بابن الخطيب ١٢٦	الشيخ يحيى ابن بخشي ١٢٦	كمال الدين اسمعيل القرماني ١٢٦
عبد الاول الشهير بابن ام ولد ١٢٧	شمس الدين احمد الحافظي ١٢٧	محي الدين الشهير بالبهوائي ١٢٧	علاء الدين علي الايديني ١٢٧	المولى الشهير بشيخي ١٢٨	المولى الشهير بضميري ١٢٨	المولى عمر القسطموني ١٢٨	المولى علاء الدين القسطموني ١٢٨
المولى الشهير بابن عمر ١٢٩	حسام الشهير بابن الدلاك ١٢٩	محي الدين محمد الطبيب ١٢٩	المولى الحكيم حاجي ١٢٩	ومن مشايخ زمانه	محي الدين محمد الاسكليبي ١٢٩	الشيخ مصطفى الشيروزي ١٣٠	الشيخ العارف بالله حميد ولايت ١٣٠
محي الدين الشهير ببولوي چلبي ١٣٢	شجاع الدين الياس الشهير بنيازي ١٣٢	صفي الدين مصطفى الكانقري ١٣٢	الشيخ رستم خليفه البروسوي ١٣٢	علي دده خليفه ابن وفاء ١٣٣	علاء الدين علي الاسود ١٣٣	السيد علي بن ميمون المغربي الاندلسي ١٣٣	الشيخ علوان الحموي ١٣٣

الشيخ محمد الشهير بابن العراق ١٣٣	عبد الرحمن الشهير بابن الصوفي ١٣٤	الشيخ اسمعيل الشرواني ١٣٤	العارف بابا نعمة الله ١٣٤	الشيخ محمد البدخشي ١٣٤	الشيخ سيد احمد البخاري ١٣٥	الشيخ مصلح الدين الطويل ١٣٦	عابد چلبي من نسل مولانا ١٣٧
الشيخ لطف الله الاسكوبي ١٣٧	الشيخ بدر الدين بابا ١٣٨	الشيخ علاء الدين خليفه ١٣٨	الشيخ سليمان خليفه ١٣٨	الشيخ سوندك قوغه جي دده ١٣٨	الشيخ المعروف بابن الامام ١٣٩	الشيخ صلاح الدين الآقشهري ١٣٩	الشيخ بايزيد خليفه ١٣٩
سنان الدين يوسف سنبل سنان ١٣٩	جمال الدين اسحق القرماني ١٣٩	الشيخ داود المدرني ١٤١	الشيخ قاسم چلبي ١٤٠	الشيخ رمضان البيرامي ١٤٠	الشيخ بابا يوسف سفريحصاري ١٤١	الطبقة التاسعة في علماء سلطان سليم بويع له ٩١٨	المولى شمس الدين احمد ابن كمال ١٤٢
عبد الحليم ابن علي القسطموني ١٤٣	محي الدين محمد شاه من احفاد الفناري ١٤٤	محي الدين محمد من احفاد الفناري ١٤٤	محي الدين محمد بن علي الجمالي ١٤٤	محمد شاه بن الحاج حسين ١٤٤	حسام الدين عبد الرحمن ١٤٥	مصلح الدين مصطفى بن خليل ١٤٥	قوام الدين قاسم ابن خليل ١٤٦
عبد الواسع ابن خضر ١٤٧	عبد العزيز ابن سيد يوسف ١٤٧	عبد الرحمن ابن سيد يوسف ١٤٧	پير احمد چلبي الايديني ١٤٩	محي الدين محمد بن الخطيب قاسم ١٤٩	زين الدين بن محمد بن محمد الفناري ١٤٩	داود بن كمال القوجوي ١٥٠	بدر الدين محمود الاصغر ١٥٠
نور الدين حمزه الشهير باوج باش ١٥٠	محي الدين محمد البردعي ١٥٠	سيد محمود الشهير بابن المجلد ١٥١	محي الدين ابن محمد الشهير بشاذيلو ١٥١	سنان الدين يوسف اليكاني ١٥٢	پير احمد الشهير بليس چلبي ١٥٢	المولى باشا چلبي اليكاني ١٥٢	المولى باشا چلبي ابن زيرك ١٥٢
محي الدين محمد ابن زيرك ١٥٢	عبد العزيز حفيد ام ولد ١٥٢	محي الدين ابن مصلح الدين القوجوي ١٥٣	الشريف عبد الرحيم العباسي ١٥٣	المولى بخشي فقيه الاماسي ١٥٤	محمد بن عمر بن حمزه ١٥٤	خير الدين خضر العطوفي ١٥٦	عبد الحميد ابن الاشرف ١٥٦
المولى عيسى خليفه ١٥٦	شعبان الشهير بالبزازي ١٥٦	محي الدين محمد الاماسي ١٥٦	المولى الفاضل التوقادي ١٥٧	مصلح الدين موسى الاماسي ١٥٧	المولى الشهير بابن المعيد الاماسي ١٥٧	المولى عبد الله خواجه ١٥٧	المولى الشهير بابن دده جك ١٥٧
المولى الشهير بابن البقال ١٥٧	صادق خليفه المغنيساوي ١٥٨	محمد شاه حفيد محمد ابن المعرف ١٥٨	محمد ابن الحاج حسن ١٥٨	عيسى باشا ابن ابراهيم باشا ١٥٨	المولى الشهير بهائي ١٥٨	حيدر بن اخي الخيالي ١٥٩	خضر شاه ابن ابن الحاج حسن ١٥٩
الطبيب محمود ابن كمال اخي چلبي ١٥٩	الطبيب الملقب بهله خند ١٦٠	ومن مشايخ زمانه ١٦٠	العارف الشيخ نصوح الطوسي ١٦٠	مصلح الدين الامام البروسوي ١٦٠	محمد الشهير بابن اخي شوره ١٦٠	محي الدين محمد ابو الحاج مه ١٦٠	عبد الرحيم المؤيدي حاجي چلبي ١٦٠
محي الدين محمد ابن بهاء الدين ١٦١	مصلح الدين المنسوب بخواجه زاده ١٦٢	مصلح الدين مصطفى ابن المعلم ١٦٢	الشيخ بني خليفه ١٦٢	الشيخ محي الدين الاسود ١٦٢	الشيخ العارف لطف الله ١٦٢	الشيخ امير علي ابن حسن ١٦٢	خضر بيك ابن احمد باشا ١٦٣
محمد ابن عثمان الاماسي ١٦٣	سيدي خليفه الاماسي ١٦٣	عبد اللطيف المنسوب بابن الوفاء ١٦٣	الحاج رمضان القسطموني ١٦٤	الشيخ الشهير بسوخته سنان ١٦٤	الطبقة العاشرة في علماء سلطان سليمان بويع له ٩٢٦ ١٦٤	المولى خير الدين القسطموني ١٦٤	عبد القادر الشهير بقادري چلبي ١٦٤

٧ محمد بيضاوي الشهير بشيخ زاده

سعدي بن عيسى القسطموني ١٦٥	محي الدين الشهير بجوى زاده ١٦٥	محي الدين محمد قطب الدين ١٦٦	حافظ الدين محمد ابن ابراهيم ابن عادلشاه ١٦٦	الشيخ محمد الطوكشي ١٦٧	عبد الفتاح ابن ابن عادلشاه ١٦٨	علاء الدين علي الاصفهاني ١٦٨	مصلح الدين الشهير بحاكي ١٦٨
قاسم شاه بن الشيخ محمد البخاري ١٦٨	ظهير الدين اردبيلي قاضي زاده ١٦٨	محي الدين محمد القره باغي ١٦٩	المولى الشهير بابن الشيخ الشبستري ١٦٩	المولى الشهير بالشير العجمي ١٦٩	حسام الدين حسن ابن الخطيب ١٦٩	محي الدين ابن ابن بير محمد الجمالي ١٧٠	المولى عبد اللطيف القسطموني ١٧٠
بايزيد الشهير ١٧٠	يعقوب بن الحميدي اجه خليفة ١٧٠	محي الدين محمد ابن المعمار ١٧١	شمس الدين احمد ابن الجصاص ١٧١	علاء الدين الشهير بجرجاني ١٧١	سعدي المنتشوي الملقب بالديو ١٧١	حيدر الشهير بالاسود ١٧٢	عبد الله بن يعقوب الفناري ١٧٢
جلال الدين الشهير ببدك ١٧٢	محي الدين الشهير بابن القرماني ١٧٢	سنان الدين يوسف اخي زاده ١٧٣	جلال الدين القاضي ١٧٣	محمد ابن عبد الرحمن الحلبي ١٧٣	المولى ابن كتخدا الكرمياني ١٧٣	بدر الدين محمود من نسل مولينا ١٧٤	بدر الدين محمود ابن عبد الله ١٧٤
المولى اسحاق الاسكوبي ١٧٤	المولى الشهير بدر برادري ١٧٤	ابو السعود ابن بدر الدين ١٧٥	ابن جعفر البروسوي نهالي ١٧٥	المولى الشهير باشق قاسم ١٧٥	فخر الدين ابن اسرافيل ١٧٥	شمس الدين احمد ابن عبد الله ١٧٦	حسام الدين حسن القراحصاري ١٧٦
المولى امير حسن الرومي ١٧٦	محمد شاه ابن شمس الدين البكالي ١٧٦	المولى سليمان الرومي ١٧٦	قطب الدين المرزيفوني ١٧٧	المولى پير احمد چلبي ١٧٧	محمد بن محمود المغلوي ١٧٧	شمس الدين احمد عرب چلبي ١٧٧	شمس الدين احمد الشهير بوري ١٧٨
محي الدين محمد التبريزي ١٧٨	محي الدين محمد المعلول ١٧٨	محي الدين الشهير بمرحبا چلبي ١٧٩	محي الدين ابن پير احمد بن علي الفناري ١٧٩	علاء الدين علي ابن صالح ١٧٩	صالح الشهير بصالح الاسود ١٧٩	المولى الفاضل ابو الليث ١٨٠	فخر الدين ابن محمد ابن يعقوب ١٨٠
مصلح الدين الشهير بجعفر ١٨٠	محي الدين الشهير بشيخي چلبي ١٨٠	سنان الدين يوسف الشهير بكبير ١٨٠	علاء الدين علي ابن عبد الرحيم المؤيدي ١٨١	محي الدين ابن علي عبد الله عبد المجيد بيك ١٨١	الشيخ ابراهيم الحلبي ١٨٢	محي الدين الشهير ببسير محي الدين ١٨٢	محي الدين الشهير بسود محي الدين ١٨٢
خير الدين خضر المرزيفوني ١٨٣	هداية الله ابن مولينا يار علي العجمي ١٨٣	محي الدين محمد الايديني ١٨٣	عبد القادر الشهير بجناق عبدي ١٨٤	محي الدين محمد ابن حسام الدين ١٨٤	حسام الدين حسين چلبي ١٨٤	كمال الدين الشهير بكمال چلبي ١٨٤	امير حسين چلبي ابن السيد علي ١٨٤
محي الدين محمد ابن مصطفى پاشا ١٨٤	محي الدين محمد ابن خير الدين ١٨٤	المولى فرج القرماني ١٨٥	شمس الدين احمد الكرمياني الاصغر ١٨٥	شمس الدين البروسوي ١٨٥	عبد الرحمن ابن يونس الامام ١٨٥	المولى عبد الكريم الويزوي ١٨٥	المولى شمس الدين احمد ١٨٥
سعد الدين سعدي چلبي الافندي ١٨٦	خير الدين خضر الاصغر ١٨٦	عبد الله ابن كمال ١٨٦	المولى حسن القرماني ١٨٧	عبد الحي ابن عبد الكريم حفيد المؤيد ١٨٧	المولى سنان چلبي يوسف ١٨٧	بدر الدين محمود الايديني ١٨٧	علاء الدين علي الايديني ١٨٧
شمس الدين محمد ابن عمر ١٨٨	خير الدين القسطموني ١٨٨	المولى بخشي الكوره وي ١٨٨	المولى جعفر المنتشوي ١٨٨	المولى درويش محمد ١٨٨	مصلح الدين مصطفى ١٨٨	سعد الله ابن الشيخ شاذيلو ١٨٩	عبد الوهاب ابن عبد الكريم ١٨٩

المولى الشهير بمناسترلي چلبي ١٨١

حسام الدين حسن ١٨٩

الشريف سعيد علم البخاري ١٨٩	الشريف الشهير بازاكه فناري ١٩٠	المولى المشتهر بسعدي ١٩٠	المولى المسمى بقاسم ١٩٠	المولى الشهير بابن الكحل ١٩٠	محي الدين الشهير بابن العرب جون ١٩٠	المولى الفاضل پير محمد ١٩١	حكيم سنان الدين يوسف ١٩١
الحكيم عيسى الطبيب ١٩١	المولى عثمان الطبيب ١٩١	ومن مشايخ زمانه	عبد الكريم القادري الملقب بالشيخ ١٩١	محمود چلبي داماد سيد احمد البخاري ١٩٢	الشيخ پير خليفة الحميدي ١٩٢	حاجي خليفة المنتشوي ١٩٣	الشيخ بكر خليفة السماوي ١٩٣
الشيخ الشهير كوندز مصلح الدين ١٩٣	سنان الدين يوسف الارد بيلي ١٩٣	محي الدين محمد الاشتيبي ١٩٣	الشيخ العارف رمضان ١٩٤	الشيخ العارف بالي الصوفيوي ١٩٤	مصلح الدين الشهير بمركز ١٩٤	الشيخ سنان خليفة ١٩٤	الشيخ علي الكازروني ١٩٤
الشيخ اويس الشامي ١٩٥	بابا حيدر السمرقندي ١٩٥	الشيخ داود خليفة ١٩٥	صفي الدين الاماسي ١٩٥	الشيخ محي الدين محمد ١٩٥	الشيخ عبد اللطيف المقدسي ١٩٥	الشيخ اسحق خليفة ١٩٦	الشيخ احمد چلبي الانقروي ١٩٦
شريف عبد المطلب ابن مرتضى ١٩٦	الشيخ العارف عبد الرحيم المؤيدي ١٩٦	شجاع الدين الياس ١٩٦	الشيخ احمد ابن مركز ١٩٧	نور الدين حمزة الكرمياني ١٩٧	تاج الدين ابراهيم الصغير العريان ١٩٧	محي الدين الشهير بامام قلندر خانه ١٩٧	مصلح الدين مصطفى ١٩٨
							م

هذا الكتاب شفاء الاسقام

ترسانهٔ عامره حكيم السيد موسى
نظيف افنديك وقفيدر

سنه ١٢٥٩

٤٤

شقائق نعمانية في دولة العثمانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع بفضله طبقات العلماء وجعل
اصولهم ثابتة وفروعهم في السماء وزين سماء
الشريعة والاسلام بانوار افكار الفضلاء واحكم
مباني الاحكام بقواعد وضعها اجتهاد الفقهاء
والصلوة والسلام على نبيه محمد سيد الرسل
وخاتم الانبياء بعثه الله تعالى على فترة من الرسل
ليقيم به الملة العوجاء وهو صاحب الملة الحنفية
السمحة البيضاء وصاحب ذيل العز والشرف على القبة
الخضراء وعلى اله واصحابه الذين هم نجوم الاهتداء
وعلى من تبعهم من المسلمين الى يوم البعث والجزاء
وبعد فاني منذ ما عرفت اليمين من الشمال والمستقيم
من المحال كنت مشغولا بتتبع العلماء واخبارهم ومنهالكا
على حفظ مآثرهم وآثارهم حتى اجتمع شيء كثير في
الخاطر الفاتر بحيث يمتلئ بها بطون الكتب والدفاتر ولقد
دون المؤرخون مناقب العلماء والاعيان مما ثبت بالنقل
واثبته العيان ولم يلتفت احد الى جمع اخبار علماء هذه
البلاد وكاد ان يبقى اسمهم ورسمهم على السن كل حاضر وباد
ولما شاهد هذه الحال بعض من ارباب الفضل والكمال
التمس مني ان اجمع مناقب علماء الروم فاجبت الى ملتمسه

مستعينا

مستعينا بالملك الحي القيوم واردفت ذكر علماء الشريعة
ببيان احوال مشايخ الطريقة زاد الله تعالى انوارهم
وقدس اسرارهم ولقد ذكرت في هذا الكتاب
من بلغ منهم الى المناصب الجليلة وان كانوا متفاوتين
في العلم والفضيلة ومن لم يبلغ الى تلك المناصب
مع ما لهم من الاستحقاق لتلك المراتب ومع ذلك
فلعل ما تركت اكثر مما ذكرت ولما لم اطلع على تاريخ
وفيات هؤلاء الاعيان وضعت الرسالة على ترتيب
سلاطين آل عثمان ولهذا سميت الرسالة بالشقائق
النعمانية في علماء الدولة العثمانية وقد وقع هذا الجمع
والتأليف في ظل دولة من خصه الله تعالى بالالطاف
السبحانية من سلاطين الدولة القاهرة العثمانية
الذي تضعضع بسطوته مباني الاكاسرة وتطأطأ
دون سرادقات عظمته سوا[عد] القياصرة وفوضت
السعادات مقاليدها وانجزت به الايام للانام مواعيدها
خلاصة ارباب الخلافة في العالمين شرف الاسلام
وملاذ المسلمين اخص السلاطين العظام وقطب
الخواقين الكرام مطاع الملوك والسلاطين مطيع
احكام الشريعة والدين السلطان ابن السلطان والخا
قان ابن الخاقان ابو الفتح والنصر السلطان سليمان
خان ابن السلطان سليم خان ادام الله تعالى ايام سلطنته
الزاهرة الى اخر الزمان وخلد اعوام دولته الغراء
الى انقراض الدوران ولازالت دولته الابدية

محفوفة بالعواطف الرحمانيه، ومابرحت عزتة السرمديه
مقرونة باللطايف الربانيه، وها انا اشرع في المقصود
متوكلا علي الصمد المعبود، وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب، وهو السميع القريب المجيب **الطبقة**
الاولي في علماء دولة العثمان الغازي روح الله روحه
العزيز بويع له بالسلطنة في سنة تسع وتسعين
وستمايه **ومن العلماء في زمانه** المولي اده بالي ولد رحمه
الله بالبلاد القرامانيه وقراء هناك بعضا من العلوم
ثم ارتحل الي البلاد الشامية وتفقه بها علي مشايخ
الشام وقراء التفسير والحديث والاصول عليهم
ثم ارتحل الي بلاده واتصل بخدمة السلطان عثمان الغازي
ونال عنده القبول التام وكانوا براجعون اليه بالمسايل
الشرعيه ويشاورون معه في امور السلطنة وكان عالما
عاملا عابدا زاهدا يروي انه كان مقبول الدعوة وكانوا
يتبركون بانفاسه الشريفه وكان رح ذا ثروة عظيمة
الا انه سلك مسلك الصوفيه وبني في الدولة العثمانيه
زاويه ينزل بها المسافرون وربما يبيت فيها السلطان
عثمان وبات ليلة فيها فراي في المنام ~~فراي في المنام~~
ان قمرا خرج من حضن الشيخ اده بالي ودخل في حضنه
وعند ذلك نبتت من سرته توجهانه شجرة عظيمة سدت
اغصانها الافاق وتحتها جبال عظيمة تتفجر منها الانهار
والناس ينتفعون بتلك الانهار لانفسهم ودوابهم
وبساتينهم فقص هذه الرويا علي الشيخ فقال لك

البشري

البشري نلت مرتبة السلطنة وينتفع بك وباولادك
المسلمون واني زوجت لك بنتي هذه فولد لعثمان
الغازي منها اولاد وكان الشيخ بلغ من السن مايه
وعشرين سنه ومات في سنة ست وعشرين وسبعمايه
وماتت بعد شهر ابنته وهي زوجة السلطان عثمان
وام السلطان اورن خان وبعد مضي ثلثة اشهر
من وفاتها مات السلطان عثمان الغازي **ومنهم**
المولي طورسون فقيه ختن المولي اده بالي وهو ايضا
من بلاد قرامان قراء علي المولي المذكور التفسير
والحديث والاصول وتفقه عنده وبعد وفاته قام
مقامه في امر الفتوي وتدبير امور السلطنة وتدريس
العلوم الشرعيه وكان عالما مجاب الدعوي **ومنهم**
المولي خطاب ابن القاسم القراحصاري قراء رح
ببلاده علي علماء عصره ثم ارتحل الي البلاد الشاميه
وقراء علي علمايها واخذ منهم الفقه والحديث والتفسير
ثم عاد الي بلاده وتوفي بها وله شرح نافع علي منظومة
الشيخ العالم عمر النسفي في الخلافيات فرغ من تصنيفه
سنة سبع عشرة وسبعمايه من الهجره **ومن مشايخ زمانه**
الشيخ العارف بالله مخلص بابا توطن رح في بلاد قرامان
وحضر مع السلطان عثمان الغازي في فتوحاته وكان
مجاب الدعوة سالكاً واصلاً الي الله تعالي وكان صاحب
كرامات علية ومقامات سنيه قدس الله تعالي سره العزيز
ومنهم الشيخ العارف بالله عاشق باشا ابن الشيخ مخلص بابا

المذكور توطن رح في موضع يقال له قير شهري من بلاد
قرامان و توفي بها و قبره مشهور هناك يستجاب عنده
الدعوات والناس يتبركون به كان رح عابدا زاهدا
عارفا بالله تعالى وصفاته و عالما باطوار السلوك ومقامات
السالكين وله كتاب منظوم بالتركية مشتمل علي احوال
السلوك واطواره **ومنهم** الشيخ العارف علوان جلبي
ابن الشيخ عاشق باشا المذكور توطن رح في موضع قريب
من بلدة اماسيه ومات هناك ودفن فيه وقد زرت
مرقده المقدس في عنوان الشباب وتبركت به كان رح
عابدا زاهدا عارفا بالله تعالى وكان صاحب جذبة عظيمة
وله نظم ايضا في السلوك **ومنهم** الشيخ العارف حسن
كان رح عابدا زاهدا مجاب الدعوة ومظهر الكرامات ومعه
ومعدن البركات وكانت له زاوية قريبة من دار السعادة
ببلدة بروسا وكان يلقب باخي حسن قدس الله سره
العزيز **الطبقة الثانية في علماء دولة السلطان**
اورخان ابن العثمان الغازي طيب الله ثراه بويع
له بالسلطنة بعد وفات ابيه في سنة ستة وعشرين
وسبعمايه **ومن العلماء في زمانه** العالم العامل الفاضل
الكامل داود القيصري القراماني اشتغل في بلاده
ثم ارتحل الي مصر دقراء علي علمائها التفسير والحديث
والاصول وبدع في العلوم العقليه وحصل علم
التصوف وشرح فصوص ابن العربي ووضع لشرحه
مقدمة بين فيها اصول علم التصوف ويفهم من كلامه

في

داود القيصري القرماني شارح فصوص ابن العربي قدس سره

في تلك المقدمه مهارته في العقليه ايضا وبني السلطان
اورخان مدرسة في بلدة ازنيق وهي علي ما سمعته
من الثقات اول مدرسة بنيت في الدولة العثمانيه
وعين تدريسها للشيخ داود القيصري فدرس هناك
وافاد وصنف واجاد وكان عابدا زاهدا متورعا
صاحب اخلاق حميدة روح الله تعالى روحه **ومنهم**
المولي الفاضل تاج الدين الكردي قراء علي علماء
عصره منهم العالم الفاضل سراج الدين الارموي
صاحب المطالع وبيان الحكمه وحصل من العلوم شيئا
كثيرا وبرع في جميعها وتمهر في الفقه واشتهرت فضايله
ولما مات داود القيصري مدرسا بمدرسة ازنيق نصب
السلطان اورخان مقامه ودرس هناك مدة وافاد
طلبة زمانه وكان زوج احدي ابنتيه للشيخ اده بالي
المذكور وزوج بنته الاخري للمولي خير الدين القاضي
ثم صار هو وزيرا ولقب بخير الدين باشا روي عن بعض
الثقات ان السلطان اورخان الغازي لما حضر بلده
ازنيق ظهر عسكر الكفار من بعض الجوانب يقصدون
السلطان المذكور فتحير السلطان وشاور مع الامير شاهيني
لالا من عبيد السلطان المذكور فاشار اليه ان لا يوخر
امر الحصار وقال وهبت لي الغنيمة الحاصلة من هولاي
الكفار اذهب اليهم فقبله السلطان وهزم الامير المذكور
عسكر الكفار وحصلت له منهم غنيمة عظيمة فندم
السلطان علي فعله فاستفتي من المولي المذكور وحكي

له ماجري بينه وبين الامير شاهين من جهة الغنيمة
المذكورة فقال المولي ان هذا عبدا ومعتق قال انه
معتق قال المولي الغنيمة له ولا يجوز اخذها منه وبني
الامير بذلك المال مدرسة بمدينة بروسا وجسرا بقصبة
كرملستي وزاويته **ومنهم** العالم العامل والفاضل الكامل
المولى علا الدين الاسود شارح المغني في الاصول وشارح
الوقايه واشتهر عند اهل الروم بقراخوجه وارتحل
الي بلاد العجم وقراء علي علمايها ثم اتي بلاد الروم واعطاه
واعطاه السلطان اورخان مدرسة ازنيق بعد وفات
تاج الدين الكردي وصنف وقت تدريسه بتلك المدرسه
شرح الوقايه وهو كتاب حافل كافل لحل مشكلات الوقايه
رايته في مجلدين فطالعته وانتفعت به شكر الله سعيه
وسمعت من بعض الثقات ان المولي شمس الدين الفناري
قراء عليه لكن وقعت بينهما مخالفة ومنافرة ولهذا تركه
وذهب الي خدمة المولي جمال الدين الاقرايي روح
الله اروحهم **ومنهم** المولي العالم الفاضل مولانا خليل
الجندري المشتهر بين الناس بجندرلو قره خليل كان
رح من طلبته المولي علاء الدين الاسود وكان هو اول
قاض من قضاة العسكر وقصته ان السلطان اورخان
ذهب يوما الي بيت المولي علاء الدين الاسود لاجل
زيارته ولما دخل داره وجد المولي المذكور يصلي في منزله
فتوقف ساعة وقال لبعض الطلبة الحاضرين هناك اريد ان
اصلي ايضا فتقدم مولانا خليل المزبور وصلي هو والحاضرون

خلفه

خلفه ولما خرج المولي علاء الدين من بيته قال السلطان
ان الرعايا يتحاكمون الي وانا علي السفر ولا علم لي بالاحكام
الشرعية فعين لي واحدا من طلبتك يسافر معي ويحكم بين
الناس عند الحاجه فقال المولي خذ معك واحدا من الحاضرين
فتضرع الكل اليه ليرد عنهم هذه المصلحه فقال له السلطان
عين واحدا منهم جبرا فعين مولانا خليل المذكور فذهب
معه وهو يبكي ومن نسله خليل باشا وزير السلطان مراد خان
والسلطان محمد خان وفي رواية اخري ان المولي المذكور كان
قاضيا في اواخر سلطنة السلطان عثمان الغازي ببلدة
بلاجوك ولما فتح السلطان اورخان بلدة ازنيق نصبه
قاضيا لها ثم جعله قاضيا بمدينة بروسه ولما جلس السلطان
مراد الغازي علي سرير السلطنه جعله قاضيا بالعسكر ثم جعله
وزيرا وامير الامراء ولقب بخير الدين باشا والله اعلم بحقيقة
الحال وكان رجلا عاقلا مدبرا لامور السلطنة وكان من اقرباء
الشيخ اده بالي المذكور **ومنهم** العالم الفاضل المولي محسن
القيصري قراء العلوم علي المولي مجد الدين القيصري واطلع
علي فنون كثيره من اقسام الفنون الادبيه وانواع العلوم
الشرعية ثم ارتحل الي البلاد الشامية وقراء علي علمايها التفسير
والحديث ثم عاد الي بلاده وتوطن بها نظم رحمه الله كتابا من الفقه
واجاد فيه كل الاجادة ونظم ايضا علم الفرايض نظما حسنا
بليغا جامعا للمسائل ثم شرحه شرحا بين فيه دقايقه واسراره
وله شرح علي مختصر الشيخ الاندلسي في علم العروض احسن
في ترتيبه وضمنه فوايد كثيرة **ومن مشايخ زمانه** الشيخ العارف

بالله الشيخ المعروف بالنسبة الي الغزال وهو المشهور
في لسانهم بكيكلو بابا ولم يشتهر باسمه وانما نسب الي الغزال
لانه كان يركب الغزال وكان الغزال مسخرا له ولد ببلا
د خوي من بلاد العجم ثم ارتحل الي بلاد الروم وحضر فتح
بروسا مع السلطان اورخان راكب الغزال وتوطن قريبا
من مدينة بروسا ومات هناك ودفن بذلك الموضع وبني
السلطان اورخان علي قبره قبة وقبره مشهور يزار ويتبرك
به كان رح صاحب جذبة عظيمة وكرامات سنية متجردا عن
العلايق الدنيوية منقطعا الي الحضرة الالهية ولقد زرت
مرقده وحصل لي عند زيارته انس عظيم ورايت عند قبره
قبرا اخر وسالت حافظ قبته عن صاحب هذا القبر قال
لقد سمعت انه من اولاد الامير كرميان ولقد ترك الامارة واتصل
بخدمة الشيخ ونال عنده المراتب السنية وكان من جملة
احباء الشيخ المذكور رجل مسمي بطورغود الب من امراء
السلطان عثمان الغازي ولما ايس الامير المذكور وضعف
عن الحركة توطن في موضع قريب من مقام الشيخ كيكلو بابا
وذلك المكان مسمي الان بطورغود ايلي وكان الامير المزبور
مداوما بخدمة الشيخ المذكور الي ان مات وفد احب السلطان
اورخان الشيخ المسفور واعطاه موضعا قريبا من مقامه
يقال له اينه كول مع ماحوله من القري ولم يقبلها الشيخ
وقال الملك والمال ينبغي للامراء والسلاطين ولا يحتاج اليه
الفقرا ولما ابرم عليه السلطان قال عين من مقامي هذا الي هذا
التل للفقراء لاجل الاحتطاب وسئل الشيخ المزبور عن

شيخه

شيخه فقال انا من جملة مريدي بابا الياس ومن طريقة الشيخ
ابي الوفاء البغدادي قدس الله تعالي اسرارهم وروي ان السلطان
اورخان سال منه الدعاء لنفسه فقال الشيخ اني لا اغفل عنك
واذا وقعت حاجة ادعو لك وبعد مدة قلع الشيخ شجرة غرب
وحمله الي مدينة بروسا ودخل دار السلطان وغرسها في داخل
الباب قريبا من احد جانبيه ثم ذهب فاخبر السلطان بذلك
ففرح فرحا شديدا ثم زيّن تلك الشجرة فعظمت وهي باقية
الي الان ومنهم الشيخ العارف بالله تعالي قرجه احمد كان من بلاد
العجم من ابناء بعض الملوك ولما حصلت الجذبة ترك بلاده
واتي بلاد الروم وتوطن في موضع قريب من اق حصار وقبره
هناك يتبرك به ويزار ويستجاب عنده الدعاء ويستشفي
به المرض وذلك مشهور في بلادنا عند الخواص والعوام قدس الله
سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله اخي اوران كان
رح صاحب دعوات مستجابات وانفاس مستطابة وظهر منه
كرامات سنية قدس الله تعالي سره العزيز ومنهم الشيخ
المجذوب موسي الابدال حضر مع السلطان اورخان فتح
بروسا وقبره مشهور هناك ومن كراماته انه اخذ جمرة ولفها
في قطنة وارسلها مع واحد من احبابه الي الشيخ المذكور كيكلو بابا
ولما راها الشيخ ارسله معه قصعة فيها لبن فلما اتي به الي الشيخ
المذكور موسي تعجب من ذلك وقال الرجل المذكور اللبن
كثير فاي فايدة في ارساله فقال الشيخ موسي غلب علي لانه
لبن الغزال وتسخير الحيوان اصعب من تسخير النبات ومنهم
الشيخ المجذوب ابدال مراد حضر هو ايضا مع السلطان اورخان

فتح بروسا وقبره مشهور هناك في موضع عال **ومنهم**
الشيخ المجذوب المشهور بدوقلو بابا حضر ايضا مع السلطان
اورخان فتح بروسا وكان يهيئ لبنا ممزوجا بالماء ويقسمه
عليهم وقت عطشهم ودوغ عبارة عن ذلك في لسانهم
وله موضع منسوب اليه علي جبل قريب من مدينة بروسا
قدس سره **الطبقة الثالثة في علماء دولة السلطان مراد**
بن اورخان الغازي طيب الله ثراه المشهور عند الناس
بغازي خداوندكار روح الله روحه ونور ضريحه بويع له بالسلطنة
بعد وفات ابيه في سنة ستين وسبعمايه **ومن العلما**
في زمانه المولى محمود القاضي بمدينة بروسا ولد رح بموضع
يقال له سلطان اوكي وقراء علي علماء زمانه العلوم العربيه
والشرعيه والتفسير والحديث وبدع في كل منها ثم استقضاه
السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا وكان قاضيا بها
مدة كثيرة وكان رجلا عالما صالحا منور عامرضي السيرة
في قضايه ولهذا كان الناس يحبونه محبة شديدة وكان شيخا
بهرا ولهذا سموه بقوجه افندي روي انه لما زوج السلطان
مراد بنت الامير كرميان لابنه السلطان ابا يزيد ارسل
المولي المذكور مع جمع كثير من الامراء الكرام والخواتين العظام
وجعل المولي المذكور رئيسا لهولاء الجماعة وارسله معهم
وكان للمولي المذكور ولد اسمه محمد وكان عالما فاضلا الا انه
مات في سن الشباب واعقب ولدا اسمه موسى باشا علما
وهو حصّل في بلاده بعضا من العلوم ولما صيت العلم في بلاد العجم
عزم ان يذهب اليها لتحصيل العلم لكنه كتم العزم عن اقاربه وفطنت

لذلك

لذلك اخته فوضعت بين كتبه شيئا كثيرا من حليها ليستعين
بها في ديار الغربه فارتحل الي بلاد العجم وقراء علي مشايخ
خرسان ثم ارتحل الي ماوراء النهر وقراء علي علمايها ايضا
وحصل هناك علوما كثيرة وبلغ من مراتب الفضل اعلاها
واشتهرت فضايله وبعد صيته ودار علي الالسنه ذكره
ولقبوه بقاضي زاده رومي واتصل بخدمة ملك سمرقند
وهو الامير الاعظم الغ بيك ابن شاهرخ ابن امير تيمور
واقبل الامير المذكور عليه اقبالا عظيما وقراء عليه بعض العلوم
وكان الامير المذكور محبا للعلوم الرياضيه قراء عليه من العلوم
الرياضيه كتبا كثيرة واعتني هو لذلك بالعلوم الرياضيه
اشد اعتناء حتى برع فيها وفاق اقرانه بل من تقدمه
وشرح اشكال التاسيس من الهندسه في سنة خمس عشرة
وثمانمايه وشرح كتاب الجغميني من الهندسه في سنة اربعة
عشر وثمانمايه واعتذر في خطبته عن ترك وطنه واقامته
بسمرقند وقال لاعيب فيهم غير ان صنيعهم تلام بنسيان
الاحبة والوطن قرأت الشرحين المذكورين علي المولي الوالد
رح وقراءهما هو علي خاله المولي محمد النكساري رح وقراهما
علي مولانا فتح الله الشرواني وقراهما علي المولي الشارح
رح يروى انه قراء علي السيد الشريف ولم يحصل الموافقة
بينهما فترك درسه وقال السيد الشريف في حقه غلب على
طبعه الرياضيات وقال هو في حق السيد الشريف هو
لا يقدر الافادة في العلوم الرياضية ثم انه طالع شرح المواقف
للسيد الشريف ورد كثيرا من مواضعه لكنه لم يكتب بل اشار في

حاشية الكتاب الي تلك المواضع بجلفة رسمها بالقلم
والعلماء في بلاد العجم يمتحنون الطلاب بالوقوف
عليها فقصده من الرد يحكي انه كان في بلدة سمرقند مدرسة
مربعة لها حجرات كثيرة ووضعوا في كل ضلع منها موضع درس
وعيّنوا لكل موضع منها مدرسا رئيسهم المولي المذكور وكان
من عادتهم ان المدرسين مع طلبتهم يجتمعون عند المولي
المذكور فيقرؤن عليه الدرس ثم يذهب المولي المزبور الي
منزله فيدرس كل مدرس في موضع عيّن له وكان يحضر الامير
الغ بيك في بعض الاحيان درس المولي المذكور واتفق ان
عزل الامير المذكور واحدا من هولاء المدرسين فترك المولي
المذكور الدرس اياما وظن الغ بيك انه وقعت له عارضة
مزاجية فذهب الي بيته لعيادته فاذا هو صحيح فسأل سبب
تركه الدرس منذ ايام فقال اني خدمت بعضا من مشايخ
الصوفية فاوصاني ان لا اتولي المناصب الدنيوية الا منصبا
لا يعزل صاحبه عنه عادة فكنت ظننت الي هذا الآن ان
التدريس كذلك فلما علمت انه يعزل صاحبه عنه تركته
فاعتذر الامير الغ بيك عن فعله وتضرع اليه في قبول التدريس
واعاد المدرس الذي عزله الي مقامه وحلف ان لا يعزل بعد ذلك
مدرسا اصلا فقبل المولي المذكور التدريس ثم ان الامير الغ بيك
قصد رصد الكواكب لما راي من الخلل في ارصاد المتقدمين
فرتب مكان الرصد بسمرقند فتولاه اولا غياث جمشيد فلم
يلبث الا قليلا حتي مات ثم تولاه قاضي زاده الرومي فتوفاه
الله تعالي قبل اتمامه واكمله المولي علي ابن محمد القوشجي وسجي ما

ترجمة

ترجمة تغمدهم الله تعالي بغفرانه ومنهم المولي الاعظم الشيخ
جمال الدين محمد بن محمد الاقسراي قدس سره كان رح عالما
عاملا فاضلا كاملا تقيا نقيا عارفا بالعلوم العربية والشرعية
والعقلية وقد درس فافاد وصنف فاجاد وانتفع به
كثير من الفضلا وتخرج عنده جمع من العلماء وكتب
حواشي علي الكشاف وصنف (اي جمال) شرح الايضاح في المعاني
وشرح الموجز في الطب روي ان المولي المذكور من نسل
الامام فخر الدين الرازي وهو رابع مرتبة عنهم لانه هو المولي
هو المولي جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الامام فخر الدين محمد
الرازي روح الله ارواحهم وكان رح مدرسا في بلاد قرامان
بمدرسة مشتهرة بالمدرسة المسللة وقد شرط بانيها ان لا يدرس
فيها الا من حفظ الصحاح للجوهري فتعين لذلك المولي جمال
الدين المذكور في زمانه وكانت طلبته ثلاث طبقات الادني
منهم من يستفيدون منه في ركابه عند ذهابه الي الدرس
وسماهم بالمشايين والاوسط منهم من يسكنون في رواق
المدرسة وسماهم بالرواقيين علي عادة الحكماء الاقدمين
والاعلي منهم من يسكنون في داخل المدرسة وكان يدرس
اولا الماشيين في ركابه ثم ينزل عن فرسه ويدرس الساكنين
في الرواق ثم يدخل المدرسة ويدرس الساكنين في داخلها
وكان المولي فناري ساكنا في رواق المدرسة لحداثة سنه
في ذلك الوقت روي انه لما بلغ السيد الشريف صيت المولي
جمال الدين المذكور ارتحل الي بلاد الروم ليقرا عليه فلما قرب
منه راي شرحه للايضاح فلم يعجبه حتي روي انه قال في حقه

الرواق والرواق سقف في مقدم البيت صحاح

انه كالذباب علي لحم البقر وانما قال ذلك لان الايضاح كتاب
مبسوط لا يحتاج الي الشرح الا في بعض المواضع والمولي
المذكور كتب في شرحه المتن بتمامه وضرب عليه بالمداد الاحمر فبقي
الشرح بينها كالذباب علي لحم البقر ولما قال السيد الشريف
هذا الكلام في حقه قال له بعض الطالبين ان تقريره حسن
من تحريره فقصد السيد الشريف فاتي بلاد قرمان فصادف
دخوله الي البلد موت المولي المرحوم جمال الدين ولقي السيد
الشريف هناك المولي الفناري وذهب معه الي مدينة
مصر فقراء علي الشيخ اكمل الدين روح الله تعالي روحهم
ومنهم العالم الفاضل برهان الدين احمد القاضي ازرجان
كان رح عالما فاضلا ورعا نقيا وكان اميرا علي ازرجان حين
فترة من الامراء صنف حاشية علي التلويح وسماه الترجيح
وهي مشهور بين العلماء ومقبولة عندهم قال الشيخ
شهاب الدين ابن الحجر في الدرر الكامنة في ترجمته تفقه قليلا
واشتغل بحلب ثم رجع الي بلده وصار اميرا ثم اتفق انه وقع
بينهما فعمل عليه وقتل وتسلطن مكانه وكان رح عارفا فاضلا
ذا همة له نظم وشجاعة وقد نازله عسكر مصر في سنة تسع
وثمانين وسبعمايه ثم لما كانت سنة تسع وتسعين قابله
التتار الذين بازرنجان فاستنجد الظاهر برقوق فارسل
اليه جريدة فهزم التتار ثم وقع بينه وبين قرا ايلوك
بن طور علي فقتل برهان الدين في المعركة وذلك اواخر
سنة ثمانمايه انتهي كلامه **ومن مشايخ زمانه** الشيخ العارف
بالله تعالي الحاج بكتاش كان رح من جملة اصحاب الكرامات

وارباب

الحاج بكتاش ولي قدس سره

وارباب الولايات وقبره الشريف ببلاد تركمان وعلي قبره
قبة عظيمه وعند زاويته يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات
وقد انتسب اليه في زماننا هذا بعض الملاحده نسبة كاذبة
وهو بريء منهم بلا شك قدس سره **ومنهم الشيخ العارف**
بالله تعالي محمد الكشتري اتي من بلاد العجم الي بلاد الروم وتوطن
في مدينة بروسا في موضع يعرف بالانتساب اليه الان وكان
صاحب جذبه عظيمه وكرامات سنية وكان مجاب الدعوه
رحمه الله **ومنهم** الشيخ المجذوب المعروف ببوستين
پوش اتي من بلاد العجم الي بلاد الروم وتوطن بمدينة
بروسا وكان صاحب جذبة وكرامات سنيه واحوال
عظيمه وكان مجاب الدعوة وبني له السلطان مراد الغازي
زاوية في قصبة يكي شهر وقبره بها يزار ويتبرك به قدس
سره **الطبقة الرابعه في علماء دولة السلطان بايزيد
ابن السلطان مراد الغازي** الملقب بيلدرم بايزيد
روح الله تعالي روحه بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه
في رابع شهر رمضان المبارك من شهور سنة احدي
وتسعين وسبعمايه **ومن العلماء في زمانه** المولي العالم
العامل ابو الفضايل والكمالات مولانا شمس الدين محمد
بن حمزه بن محمد الفناري روح الله تعالي روحه قال السيوطي
سمعت من شيخنا العلامه محي الدين الكافيجي ان نسبة
الفناري الي صنعة الفنار قلت سمعت من والدي رح انه
يحكي من جدي رح ان نسبته الي قرية مسماة بفنار
والله اعلم قال السيوطي لازم شيخنا العلامه محي الدين

الكافيه حجي وكان يبالغ في الثناء عليه جدًا وقال ابن حجر
كان المولي الفناري عارفا بالعلوم العربيه وعلمي المعاني
والبيان وعلم القران كثير المشاركة في الفنون ولد رح في
صفر سنة احدي وخمسين وسبعمايه واخذ عن العلامة
علاء الدين الاسود شارح المغني والوقايه واخذ ببلاده
عن جمال الدين محمد بن محمد الاقسرائي ولازم الاشتغال
ورحل الي مصر لاجل الاشتغال واخذ عن الشيخ اكمل الدين
وغيره ثم رجع الي الروم فولي قضاء بروسا وارتفع قدره
عند ابن عثمان جدا وجل عنده المحل الاعلي وصار في معني
الوزير واشتهر ذكره وشاع فضله وكان حسن السمت
كثير الفضل والافضال ولما دخل القاهرة مريدًا للحج
اجتمع به فضلاء العصر وذاكروه وباحثوه وشهدوا له
بالفضيلة ثم رجع وكان قد اثري الي الغاية حتي يقال
ان عنده من النقد خاصة بمايه وخمسين الف دينار وحج
سنة اثنين وعشرين وثمانمايه فلما رجع طلبه المويد فدخل
القاهره واجتمع بفضلايها ثم رجع الي القدس فزار
ثم رجع الي بلاده ثم حج سنة ثلث وثلثين وثمانمايه
علي طريق انطاكيه ورجع فمات ببلاده في رجب وكان
اصابه رمد واشرف علي العمي بل يقال انه عمي ثم رد الله عليه
بصره فحج في هذه الحجة الاخيرة شكرًا لله تعالي علي ذلك
وله مصنف في اصول الفقه سماه فصول البدايع
في اصول الشرايع جمع فيه المنار والبزدوي ومحصول
الامام الرازي ومختصر ابن الحاجب وغير ذلك

واقام

واقام في عمله ثلثين سنة وله تفسير الفاتحة ورسالة
اتي فيها بمسايل من مايه فنون واورد عليها اشكالات
وسماها انموذج العلوم قال ابن حجر كتب لي بخطه بالاجازة
لما قدم القاهره مات في رجب سنة اربع وثلثين وثمانمايه
هذا ما ذكره ابن حجر ولقد سمعت بعض حفاده ان الرسالة
التي اتي فيها بمسايل من مايه فنون انما هي لابنه محمد شاه
ورايت للمولي الفناري عشرين قطعة منظومه كل قطعة
منها مسيلة من فن مستقل وغير اسماء تلك الفنون
بطريق الالغاز امتحانا لفضلاء دهره ولم يقدروا علي
تعيين فنونها فضلا عن حل مسايلها علي انه قال في خطبة
تلك الرسالة وذلك عجالة يوم مما تتصرون وشرح هذه
الرسالة ابنه محمود شاه المذكور وعين اسامي الفنون وبين
المناسبه فيما ذكره من الالغازات وحل مشكلات مسايلها
ونظم عقيب كل قطعة منها قطعة اخري قال في بعضها كذا
وفي بعضها قلت مجيبًا واتي باحسن الاجوبة وشرح
المولي الفناري الرسالة الاثيرية في الميزان شرحا لطيفا
حسنا وقال في خطبته شرعت فيه غدوة يوم من اقصر
الايام وختمت اذان مغرب بعون الله الملك العلام
وشرح الفرايض السراجية ايضا شرحا لطيفا وهو من
احسن شروحها ولما راي شرح المواقف للسيد
الشريف علق عليه تعليقات تتضمن مواخذات لطيفة
علي السيد الشريف وله كثير من الرسايل والحواشي
لكنها بقيت في المسودة ومنعه الافتا والتدريس والقضا

عن تبييضها وسمعت من بعض الثقات ان مولانا حمزة
والد المولي الفناري كان من تلامذة الشيخ صدر الدين
القنوي وقراء عليه من تصانيفه مفتاح الغيب
واقراء علي ولده المولي الفناري ثم ان المولي المذكور
شرحه شرحا وافيا وضمنه من معارف الصوفيه ما لم يسمع
الاذان ويقصر عن فهمه الاذهان وسمعت من والدي رح
يحكي عن ان المولي الفناري كان مدرسا بمدينة بروسا
في مدرسة مناستر وكان قاضيا بها ومفتيا في المملكة العثمانيه
وكان صاحب ثروة عظيمة وجاه واسع وصاحب ابهة
وشوكة وكان اذا خرج الي الجامع يوم الجمعه يزدحم الناس
علي بابه بحيث يمتلئ من الناس ما بين بيته وبين الجامع
وكان عبيد لا يحصون كثرة حكي ان المولي خطيب
زاده قال للسلطان محمد خان ان المولي الفناري احسن
مصنفاته فصول البدايع وانا ازيفه بادني مطالعة وكان
له مع ذلك اثني عشر من العبيد يلبسون الثياب الفاخره
وانواع النفيسه وكان له جوار لا يحصين كثرة اربعون
منهن يلبس القلانس الذهبيته وحكي ايضا انه مع هذه
الابهة والجلالة كان يلبس بنفسه النفيسة ثيابا دنية وكان
علي رأسه عمامة صغيرة علي زي مشايخ الصوفيه وكان يتعلل
في ذلك ويقول ان ثيابي وطعامي من كسب يدي ولا يبقي
كسبي باحسن من ذلك وكان يعمل صنعة الغزازية وكان
وكان بينه وبين المدرسة وبين قصر السلطان بايزيد وله مدرسة
وجامع بمدينة بروسا ومرقده الشريف قدام الجامع يحكي انه

خلف

١١

خلف عشرة الاف مجلدات من الكتب يروي انه شهد
السلطان المذكور عنده يومًا لقضية فرد شهادته فساول
عن سبب رده فقال انك تارك الجماعة فبني السلطان
قدام قصره جامعًا وعين لنفسه فيه موضعا ولم يترك الجماعة
بعد ذلك ثم انه وقع بينهما خلاف فترك المولي الفناري
مناصبه ورحل الي بلاد قرامان وعين له صاحب
قرامان كل يوم الف درهم ولطلبته كل يوم خمسماية
درهم وقراء عليه هناك المولي يعقوب الاصفر والمولي
يعقوب الاسود وكان المولي الفناري يفتخر بذلك
ويقول ان يعقوبين قراء علي ثم ان السلطان المذكور
علم ما فعل في حق المولي الفناري فارسل صاحب قرامان
يستدعي المولي المذكور فاجاب اليه وعاد الي ما كان عليه من
المناصب وحكي انه صحب الشيخ العارف بالله الشيخ حميد
شيخ الحاج بيرام واخذ منه التصوف ورايت له نظما
ارسله الي الشيخ عبد اللطيف ابن غانم القدسي خليفة
الشيخ زين الدين الحافي قدس سرهما وهو هذا شعر

قدمت بلاد الروم يا خير قادم ۔ بخير طريق جل عن كل نايم
فمنذ فتوح الروم لم يأت مثله ۔ الي ملكة تهدي به كل عالم
علي ملك المختار من ساير الوري ۔ الي حضرة الغفار عن كل عالم
يلقب زين الدين قد صح كاملا ۔ ويسمي اذا عبد اللطيف بن غانم
لعمرك ان ابن الفناري طالب ۔ ولكن تقصيري لملزوم لازم
وقد حثني شوق شديد لارضه ۔ لا قضي بقايا العمر هذا عزايم
وانتظر المخدوم في القدس راجيا ۔ لجمعي بجمع السر عن كل هايم

لذم

فقم واستلم حجر العز بعصرنا ، وسلم له مادمت حيا بقايم
وارض واغتنم واخدم سبيلا العارف ، تنل بغية تعلو عن كل خادم
وارسل اليه الشيخ عبد اللطيف القدسي نظما جوابا لنظمه وهو هذا

الا امام العصر يا خير قايم ، بشرع رسول الله يا خير حاكم
لانت فريد العصر في العلم والنهى ، وانت وحيد الدهر اكرم جازم
وانت ضياء الدين بل انت شمسه ، بعلمك ساد الناس يا خير عالم
ركبت محيط العلم في سفن التقى ، ففقت على الاقران جاث وقايم
فانت اذا ماكنت في بلدة اخرجا ، وايقظ يقظان بها كل نايم
فان غبت لايخفى ضياك دائما ، حضرت فانت الشمس في افق عالم
سالت الهي ان يديم بقاك ، تفيض على الطلاب جن وادم
لعمرك شعري في جوابك عاجز ، كنظم لحسان وكف لحاتم
فريضي اذا مافاز منك بنظرة ، فلا بد ان تحفوه عن كل ناظم
فاني لا استحيي اذا قيل انه ، اجاب مديح ابن الفناري ابن غانم

ومن جملة اخباره ان الطلبة الي زمانه كانوا يعطلون يوم الجمعة ويوم الثلثا فاضاف المولى المذكور اليهما يوم الاثنين والسبب في ذلك اشتهر في زمانه تصانيف العلامة التفتازاني ورغب الطلبة في قراءتها ولم يوجد تلك الكتب بالشراء لعدم انتشار نسخها فاحتاجوا الي كتابتها ولما ضاق وقتهم عند كتابتها اضاف المولي المذكور يوم الاثنين الي يوم العطلة ومن جملة اخباره ايضا انه كان للسلطان المذكور وزير اسمه عوض باشا وكان يبغض المولي الفناري ولما عمي المولي المذكور في اواخر عمره قال الوزير المزبور يوما ارجو من الله تعالى ان اصلي على هذا الشيخ الاعمى فسمعه المولي الفناري وقال انه جاهل لايحسن الصلوة على الميت

وارجو

الصواب لا
استحيي على صيغة المتكلم
٥

١٢

وارجو من الله تعالي ان يشفيني ويعميه واصلي عليه فشفي الله تعالى المولى المذكور وكحل السلطان عين الوزير بحديدة محماة فعمي ثم مات وصلي عليه المولى الفناري روي انه كان سبب عمايه انه لما سمع ان الارض لاتاكل لحوم العلماء العاملين نبش قبر استاذه المولي علاء الدين الاسود ليتحقق عنده الرواية المذكوره فوجده كما وضع مع انه مر عليه زمان مديد فعند ذلك سمع صوتا من هاتف والتفت اليه فاذا هو يقول هل صدقت اعمي الله بصرك ومن جملة اخباره ان المولى المذكور ومولانا احمدي ناظم تاريخ اسكندر والمولي حاجي باشا مصنف كتاب الشفا في الطب كانوا شركاء الدرس عند الشيخ اكمل فزار يوما رجلا من اولياء الله تعالى فنظر اليهم ذلك الرجل فقال لمولانا احمدي انك ستضيع وقتك في الشعر ، وقال للمولا حاجي باشا انك ستضيع عمرك في الطب وقال للمولى الفناري انك ستجمع بين رياستي الدين والدنيا والعلم والفتوي وكان كما قال لان المولي احمدي صحب الامير كرميان واشتغل لاجله بالنظم والمولي حاجي باشا عرض له مرض فاضطر الي الاشتغال بالطب ومنهم المولي العالم الفاضل محمد بن محمد الكردي المشهور بابن البزازي له كتاب مشهور من الفتاوي اشتهر بالبزازيه وله كتاب في مناقب الامام الاعظم ابي حنيفه وهو كتاب نافع في الغايه مشتمل علي المطالب العاليه طالعته من اوله الي اخره واستفدت منه ولما جاء رحمه الله بلاد الروم باحث مع المولي الفناري وغلب

صاحب الفتاوى البزازية

المولى صاحب القاموس مجد الدين محمد الشيرازي الفيروزابادي

هو عليه في الفروع وغلب ذلك عليه في الاصول وساير
العلوم مات رح في اواسط شهر رمضان سنة سبع
وعشرين وثمانمايه ومنهم المولي الفاضل صاحب القاموس
وهو مجد الدين ابو طاهر محمد ابن يعقوب ابن محمد الشيرازي
الفيروزابادي وكان ينتسب الي الشيخ ابي اسحق الشيرازي
صاحب التنبيه وربما يرفع نسبه الي ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وكان يكتب بخط الصديقي ودخل بلاد الروم
واتصل بخدمة السلطان المذكور ونال عنده مرتبة وجاها
واعطاه السلطان مالا جزيلا واعطاه الامير تيمور
خمسة الاف دينار ثم جال البلاد شرقا وغربا واخذ
من علمايها حتي برع في العلوم كلها سيما الحديث
والتفسير واللغة وله تصانيف كثيره تنيف علي اربعين
مصنفا واجل مصنفاته الامع المعلم العجاب الجامع
بين المحكم والعباب وكان تمامه في ستين مجلدة ثم لخصها
في مجلدتين وسمي ذلك الملخص بالقاموس المحيط وله
تفسير القران العظيم وشرح البخاري والمشارق وكان
رح لا يدخل بلدة الا واكرمه واليها وكان سريع الحفظ
وكان يقول لا انام الا وانا احفظ مايتي سطر وكان
العلم والاطلاع علي المعارف العجيبة وبالجملة كان اية
في الحفظ والاطلاع والتصنيف ولد رح سنة
تسع وعشرين وسبعمايه بكازرين وتوفي قاضيا بزبيد
من بلاد اليمن ليلة العشرين من شوال سنة ست
او سبع عشر وثمانمايه وهو ممتع بحواسه ودفن بتربة

الشيخ

برع الرجل فاق اصحابه في العلم وغيره وظرف كذا في صحاح فهو بارع وبابه خضع

الشيخ اسماعيل الجبرتي وهو اخر من مات من الروساء
الذين انفرد كل منهم بفن فاق فيه اقرانه علي راس
القرن الثامن وهم الشيخ سراج الدين البلقيني في
الفقه علي مذهب الامام الشافعي والشيخ زين الدين
العراقي في الحديث والشيخ سراج الدين بن الملقن في
كثرة التصانيف في فن الفقه والحديث والشيخ شمس الدين
الفناري في الاطلاع علي كل العلوم العقليه والنقليه
والعربيه والشيخ ابو عبد الله ابن عرفه في فقه المالكيه
وفي ساير العلوم بالمغرب والشيخ مجد الدين الشيرازي في
اللغة رحمهم الله تعالى ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
العارف بالله تعالى الشيخ شهاب الدين السيواسي ثم الاياثلوغي
كان رح عبدا لبعض من اهالي سيواس فتعلم في صغره
مباني العلوم ثم قراء علي علماء عصره حتي فاق اقرانه وبرع
في كل العلوم ثم اتصل بخدمة الشيخ محمد خليفة الشيخ زين الدين
الخافي قدس سره وحصل عنده علوم الصوفيه ثم ارتحل مع شيخه الي
بلدة اياثلوغ واكرمه الامير ابن ايدين غاية الاكرام فتوطن
هناك ومات في حدود الثمانين من المائة الثانيه ودفن بها
وقبره مشهور يزار ويتبرك به وله تفسير القران العظيم
سماه بعيون وهو المشهور بين الناس بتفسير الشيخ
ورايت له رسالة في طريقة الصوفيه سماها رسالة النجاة من
شر الصفات من تصفحها يشهد له بان له قدما راسخا
في التصوف ورايت رسالة اخري في التصوف ايضا
ولكن لم يحضرني اسمها الان طيب الله مرقده وفي اعلي غرف

صاحب تفسير عيون المشهور بتفسير الشيخ

الجنان ارفده ومنهم العالم الفاضل المولي حسن باشا
ابن المولي علاء الدين الاسود قراء علي والده اولا ثم قراء
علي المولي جمال الدين الاقسرايي واجتمع عنده مع المولي
شمس الدين الفناري رحهما روي ان المولي جمال الدين نظر
يوما في حجرات الطلبة خفية فراي المولي حسن باشا
متكيا ينظر في الكتاب ونظر الى المولي الفناري فراه جالسا
علي ركبتيه يطالع الكتاب ويكتب الحواشي عليها فقال في
حق الاول انه لا يبلغ درجة الفضل وقال في حق الثاني
انه سيحصل الفضل ويكون له شان في العلم وكان كما قال
والمولي حسن باشا شرح المراح في الصرف وشرح المصباح
من النحو وسماه بالافتتاح ومنهم العالم الفاضل المولي
صفر شاه كان رح عالما بجميع العلوم وله يد طولي في البلاغه
وقد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والاصول ارسل
اليه المولي العلامه شمس الدين الفناري بعض المشكلات
من العلوم العقليه وامره بالجواب عنها فكتب اجوبتها
وارسلها اليه واعتذر عن التعرض للجواب اظهار التأدب
معه وذكر انه شرع في الجواب بحكم ما قيل المأمور معذور
ورايت له خطبا بليغة حسن الترتيب مقبول النظام
روح الله روحه ومنهم المولي الفاضل المولى محمد شاه ابن
المولي شمس الدين الفناري كان رح عالما فاضلا ذكيا
وكان مطلعا علي ما اطلع عليه والده من العلوم وكان زايدا عليه
في الذكاء وفوض اليه في حيوة ابيه تدريس السلطانيه
بمدينة بورسا وسنة ثماني عشرة سنه واجتمع عنده

في

في اول يوم من درسه علماء تلك البلدة وفضلاء طلبتها
وسالوه عن مسايل من الفنون المتفرقة فاجاب
عن كل منها باحسن الاجوبه وشهد واله بالفضيلة
واعترفوا باطلاعه علي جميع العلوم وكان معيد درسه
وقتئذ المولي فخر الدين العجمي وسيجي ترجمته حكي
انه ما عجز في ذلك اليوم عن جواب احد من الطلبة وكان المطالب
مشتهرا بالفسق روي حين الزمه وسلم ذلك الطالب جوابه
بكي من شدة غيرته وروي انه اتي والده ذلك اليوم
بعد الدرس وقال كنت تقول ان الفاسق يكون عالما
وما اتعبني بهذا اليوم الا سوال فلان وانه فاسق
قال المولي الفناري لو لم يكن هو فاسقا لكان فضله فوق
ما رايت توفي رح في سنة تسع وثلاثين وثمانمايه ومنهم
العالم الفاضل المولي يوسف بالي ابن شمس الدين الفناري
رح وروح الله روحها كان عالما فاضلا فوض اليه تدريس
المدرسة المزبوره بعد وفات اخيه وقراء عليه جدي المرحوم
ثم استقضي بمدينة بروسا ومات قاضيا بها في ستة
واربعين وثمانمايه ومنهم العالم الرباني والفاضل
الصمداني الشيخ قطب الدين الازنيقي كان رح عالما فاضلا
زاهدا متورعا وكان له حظ عظيم من التصوف ولد بازنيق
وقراء علي علماء زمانه وتمهر في كل العلوم لا سيما العلوم
الشرعيه وتوفي بها وصنف في كتاب الصلوة جامعا
لمسائلها روي انه لما اجتاز تيمور خان بالبلاد الرومية
اجتمع مع الشيخ المذكور فقال له الشيخ عليك ان تترك

صنيعتك هذا من قتل عباد بالله وسفك الدماء المحرمه
فقال يا شيخ اني انزل في موضع وباب خيمتي الي المشرق
فاجد بابها في الغدا الي المغرب فاذا ركبت يركب امامي نحو
خمسين رجلاً لا يري غيري واني اقف اثرهم وامتثل امرهم
فقال له الشيخ كنت سمعتك رجلاً عاقلاً والآن علمت انك
جاهل فقال من اين علمت هذا قال انك تتفخر بوصف
الشيطان وهو كونه مظهراً لقهر الله تعالى ثم افترقا ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولي بهاء الدين عمر بن مولانا
قطب الدين الحنفي كان رح عالما فاضلا فقيها متشرعا
يرجع اليه في امر الفتوي في زمانه تغمده الله بغفرانه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولي ابراهيم بن محمد الحنفي
كان رح عالما عاملا فقيها فاضلا يرجع اليه ايضا في
امر الفتوي في زمانه اسكنه الله تعالى بحبوحة جنانه ومنهم
العالم العامل الفاضل الكامل المولي نجم الدين الحنفي
كان رح عالما عاملا فاضلا كاملا جامعا بين الرواية والدراية
يرجع اليه ايضا في امر الفتوي في زمانه اكرمه الله تعالى برضوانه
ومنهم الشيخ يار علي الشيرازي روي انه كان رجلا عالما
فاضلا عارفا بالاصول والفروع والمعقول والمشروع
وكان يفتي في زمانه ويرجع اليه الناس في المشكلات
رحمة الله تعالى ومنهم الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف
الجزري يكني بابي الخير ولد فيما حققه نفسه من لفظ والده
في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان
سنة احدي وخمسين وسبعمايه بدمشق وحفظ القران

المولي الامام الجزري

سنة

سنة اربع وستين وصلي به سنة خمس وستين وسمع
الحديث من جماعة وافرد القراوات علي بعض الشيوخ
وجمع السبعة في سنة ثمان وستين وحج في هذه السنه
ثم رحل الي الديار المصريه في تسع وجمع القراوات العشر
والاثني عشر ثم الثلثة عشر واخذ الفقه عن الاسنوي
وغيره ثم رحل الي مصر وقراء بها الاصول والمعاني والبيان
ورحل الي اسكندريه وسمع من اصحاب ابن عبد السلام
وغيرهم واذن له بالافتاء شيخ الاسلام ابو الفداء اسمعيل
ابن كثير سنة اربعة وسبعين وكذلك الشيخ ضياء الدين
سنة ثمان وسبعين وكذلك شيخ الاسلام البلقيني
سنة خمس وثمانين ثم جلس للاقراء وقراء عليه القران
جماعة كثيره وولي قضاء الشام سنة ثلاثه وتسعين وسبعمايه
ثم دخل الروم لما ناله من الظلم من اخذ امواله وغيره بالديار
المصريه في سنة ثمان وتسعين وسبعمايه فنزل بمدينة
بروسا دار الملك الكامل المجاهد بايزيد بن عثمان
فاحمل عليه القراءات العشر بها جماعة كثيرون من اهل
تلك الديار وغيرهم ولما كانت الفتنة العظيمة المشهوره
من قبل تيمورخان في اول سنة خمس وثمانمايه فاخذه امير
تيمورخان معه الي ما وراء النهر وانزل بمدينة كش ثم سمرقند
وقراء عليه في كل منهما جماعة كثيرون ولما توفي امير تيمور في شعبان
سنة سبع وثمانمايه خرج من بلاد ما وراء النهر فوصل الي خرسان
ودخل الي هراة ثم الي مدينة يزد ثم الي اصبهان ثم الي شيراز
فقراء عليه في كل منهما جماعة بعضهم السبعة وبعضهم

وفات امير تيمور
سنة ٨٠٧

العشرة والزمه صاحب شيراز بير محمد قضاء شيراز ونواحيها
فبقي فيها كوها حتى الله تعالى عليه فخرج الي البصرة ثم فتح
الله تعالى له المجاورة بمكة والمدينة سنة ثلث وعشرين
وحين اقام بالمدينه قرا شيخ الحرم عليه والف في القراءات
كتاب النشر في قراءات العشر في مجلدين ومختصره التقريب
وتحبير التيسير في القراءات العشر وطبقات القراء وتاريخهم
كبري وصغري التي نقلت هذه الترجمة من صغراها ولما اخذ
امير تيمور الي ما وراء النهر الف هناك شرح المصابيح في ثلث
اسفار والف في التفسير والحديث والفقه ونظم قديما غاية المهرة
في الزيادة علي العشرة ونظم طيبة النشر في القراءات
العشر والجوهر في النحو المقدمة فيما علي القاري القران ان
يعمله وغير ذلك في فنون شتي وهذا ما حكاه الجزري عن
نفسه في طبقاته الصغري نقلته عن خطه وقال بعض تلامذته
بخطه قال الفقير المعترف من بحاره توفي شيخنا في ضحوة
الجمعة لخمس خلون من خل الربيعين سنة ثلثة وثلاثين
وثمانمايه بمدينة شيراز ودفن بدار القراء التي انشاها
وكانت جنازته مشهودة تبادر الاشراف والخواص
والعوام الي حملها وتقبيلها ومسها تبركا بها ومن لم يمكنه
الوصول الي ذلك كان يتبرك بمن يتبرك بها وقد اندرس
بموته كثير من مهام الاسلام رضي الله عنه وعن اسلافه
واخلافه ومن جملة تصانيف الشيخ المذكور كتاب
الحصن الحصين في الدعوات الماثورة عن النبي صلي
الله عليه وسلم وهو كتاب نفيس جدًّا ثم اختصره اختصارا

بيان مدفن الامام الجزري

غير

١٦

غير مخل وكان للشيخ المذكور ابنان فاضلان احدهما
وهو الاكبر محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري ابو الفتح
الشافعي قال الشيخ رح ولد يوم الاربعا ثاني ربيع الاول
سنة سبع وسبعين وسبعمايه بدمشق حفظ القران وله ثمان
سنين واستظهر الشاطبيه والرائية ومنظومتي الهداية
وشرع في الجمع بالعشر علي ثم رحلت به الي الديار المصريه
واقراه القران من شيوخها ثم اشتغل بالفقه وغيره فحفظ
عدت كتب في علوم مختلفه كالتنبيه للامام ابي اسحق
والفية ابن مالك ومنهاج البيضاوي وتلخيص المفتاح
والمنهج في اصول الدين لشيخه شيخ الاسلام البلقيني
والفية شيخ العراقي في علوم الحديث وغير ذلك وقرا محفوظاته
مرات علي شيوخ عصره واجازوه واذن له بالافتاء والتدريس
شيخه الامام برهان الدين الابناسي قال الشيخ لما دخلت
باشر وظايفي بدمشق ودرس واقراء حتي اصرمته
يد المنون فانا لله وانا اليه راجعون ومات بمرض الطاعون
سنة اربع عشرة وثمانمايه وانا بشيراز ولا حول ولا قوة
الا بالله وثانيهما وهو الاصغر محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري
ابو الخير قال الشيخ هو ولد في جمادي الاولي سنة تسع
وثمانين وسبعمايه بعد عودنا من مصر واتمام اخيه القراءات
واجازه مشايخ العصر وحفظ اكثر ثم رحلت به وباخوته
الي مصر فسمع الشاطبية وساير الكتب في القراءات
من مشايخ المصر بقراءة اخيه ابي بكر احمد ولما عدنا الي دمشق
سمع البخاري ولما دخلت الروم حضر الي في سنة احدي

وثمانمايه فصلي بالقران وحفظ المقدمه والجوهره واكمل علي
جميع القراءات العشر في ذي القعدة سنة ثلث وثمانمايه
ثم اددما ختمه اخري فختمها يوم الاثنين الوقفه تاسع
ذي الحجة سنة اربع وثمانمايه ثم لحقني الي مدينة كش
في ايام الامير تيمور في اوايل سنة سبع وثمانمايه ثم كان في
صحبتي الي شيراز واكمل لها ايضا القراءات العشر
سنة تسع وثمانمايه وللشيخ المرحوم ولد اخر اسمه
احمد بن محمد بن محمد الجزري قال الشيخ ولد هو ليلة
الجمعه سابع عشر من شهر رمضان سنة ثمانين وسبعمايه
بدمشق اجازه مشايخ عصره بدمشق وختم القران سنة
تسعين وصلي به سنة احدي وحفظ الطيبه والرائيه
وقصيدتي في العشرة ثم قرا بالقراءات الاثني عشر
بقراءة اخيه ابي الفتح ثم قرا ثانيا القراءات العشره
واجازه المشايخ وقرا علي كتابي النشر والطيبه وسمعها
غير المرة وحفظ كتبا وكتب علي الشيخ الحافظ العراقي غيره
وسمع البخاري ولما دخلت الروم لحقني بكثير من كتبي
فاقام عندي يفيد ويستفيد وانتفع به اولاد الملك
الكامل بايزيد عثمان الكامل محمد والسعيد مصطفي والاشرف
وصار متولي الجامع الكبير البايزيدي بمدينة بروسا ونشا
مع دين وغنا اسعده الله وبارك فيه ثم لما وقعت الفتنه
التيموريه فارسله تيمور لنك الي السلطان ناصر فرج برقوق
ففارقني نحو عشرين سنه هو بالروم وانا بالعجم مع تيمور
لنك ولما يسر الله لي الحج في سنة سبع وعشرين وثمانمايه

كتبت

كتبت اليه يحضر عندي واجتمعنا بمصر نحو سنة عشر يوم
توجهت الي الحج وجاورت واقام هو بمصر من سوال الي سوال
سنة فحج معي سنة ثمان ورجعنا جميعا الي الديار المصريه وتوجه
الي الروم ليحضر اهله ففارقت بدمشق في جمادي الاخره سنة
تسع ولما كان بمصر في غيبتي وانا مجاور بمكة شرح طيبة
النشر فاحسن فيه مع انه لم يكن عنده نسخة بالحواشي
التي كنت كتبت عليها ومن قبل ذلك شرح مقدمة
التجويد ومقدمة علم الحديث من نظمي في غاية الحسن وولاه
السلطان الاشرف برسباي وظايف اخيه ابي الفتح
رح من المشيخة والاقراء والتدريس ثم توجه لاحضار
اهله من الروم وتوجهت انا لذلك الي العجم والله يجمع
شملنا في خير وذلك في تسع وعشرين وثمانمايه وللشيخ
غير هولاء ابنان ابو البقاء اسمعيل وابو الفضل اسحق
وبنات فاطمة وعايشه وسليمي جميع هولاء من القراء
المجودين والمرتلين ومن الحفاظ المحدثين رضي الله تعالي عنهم
وارضاهم ثم ان المولي حضربك ابن جلال ارسل الي الشيخ
الجزري نظما وهو هذا **شعر**

لو كان في بابه للنظم مفخرة ، الفت في مدحه الفا من الكتب
لكنه البحر في كل الفنون كما ، اهداء در الي بحر من الادب

فارسل اليه الشيخ جوابا لنظمه وهو هذا **شعر**

في در نظمك بحر الفضل ذو لجب ، ودر نظمك عقد في طلي الادب
الدر في البحر معهود تكونه ، والبحر في الدر يبدي غاية العجب

ثم ان الشيخ ابا الخير من ابنا الشيخ الجزري اتي بلاد الروم

في ايام دولة السلطان محمد بن مراد خان وكان عالما فاضلا
موقرا بالديوان العالي واكرمه غاية الاكرام لوفور فضله
وحسن اخلاقه وشمائله الا انه كان مبتلا باستعمال بعض
الترياقات واختل مزاجه لذلك كان يقول السلطان محمد
خان في حقه لو لم يكن معه هذا الابتلا لقلدته الوزاره ثم انه
مرض وكانت له بنت سنها مقدار عشره سنين وكان
عين لها ثلثين الف دينار وكان له ابن صغير وعين له ايضا
ثلاثين الف دينار وكان المولي علي ابن يوسف ابن المولي
شمس الدين الفناري ارتحل الي بلاد العجم لتحصيل العلم
وسمع الشيخ ابو الخير المذكور في ايام مرضه ان المولي علي الفناري
توجه الي بلاد الروم فاوصي ان تزوج بنته منه فلما توفي
الشيخ ابو الخير اتي هو الي بلاد الروم فزوجوا بنته منه
وسلموها اليه مع ثلاثين الف دينار وحصل له منها ابنان
فاضلان وسيجي ترجمة ابيهما انشاء الله تعالي ثم ان الشيخ
الجزري لما ذهب به الامير تيمور الي ما وراء النهر اتخذ الامير
تيمور هناك وليمة عظيمة وكان السيد الشريف الجرجاني مدرسا
في ذلك الوقت بسمرقند فعين الامير تيمور جانب يساره
للامراء وجانب يمينه للعلما وقدم في ذلك المجلس الشيخ الجزري
علي السيد الشريف فقالوا له في ذلك فقال كيف لا اقدم رجلا
عارفا بالكتاب والسنه ويشاور ما اشكل عليه منهما النبي
صلي الله عليه وسلم بالذات فيحل له ونظير هذه الحكايه
ما وقع بين العلامة التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني
حيث اجتمعوا عند الامير تيمور فامر بتقديم السيد الشريف

علي

قصة الامير تيمور

منقبة السيد الشريف مع العلامة التفتازاني

علي العلامة التفتازاني وقال لو فرضنا انكما شيان في
الفضل فله شرف النسب فاغتم لذلك العلامة المذكور وحزن
حزنا شديدا فما لبث حتي مات وقد وقع ذلك بعد مباحثتهما
عنده وكان الحكم بينهما نعمان الدين الخارزمي المعتزلي فرجح
هو كلام السيد الشريف علي كلام العلامة التفتازاني وكان
سبب ارتحال السيد الشريف من شيراز الي ما وراء النهر ان
الامير تيمور لما قدم شيراز امر بنهبها وغارتها فسال بعض
من وزرايه الامان للسيد الشريف فاعطاه الامان وعلقوا
علي بابه سهما من سهام الامير تيمور وكان من عادتهم
عند الامان ذلك فنجت بناة اهالي شيراز ونساوهم
في بيت السيد الشريف ثم ان الوزير المذكور لما اثبت
حقا علي السيد الشريف التمس منه ان يذهب معه الي ما وراء
النهر فاجابه لذلك وهذا قوله في خطبة شرح المفتاح
حتي ابتليت في اخر العمر بالارتحال الي ما وراء النهر
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولي عبد الواحد
بن محمد اتي المرحوم من بلاد العجم وصار مدرسا في مدرسة
كوتاهية وتلك المدرسه تنسب اليه في عصرنا ايضا وكان
فاضلا عالما بالعلوم الادبيه بارعا في الفنون الشرعيه
والعقليه عالما بالتفسير والحديث شرح كتاب النقايه
شرحا حسنا واتي فيه مسائل كثيره مهمة فرغ من تاليفه
في جمادي الاولي سنة ست وثمانمايه ورايت له كتابا منظوما
بليغا في علم الاسطرلاب صنعه لاجل حفظ مولانا محمد شاه
ابن المولي الفناري وكان نظمه بليغا في غاية الحسن

المولى ابن الملك شارح مشارق الانوار

رايته بخطه المليح ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
عز الدين عبد اللطيف ابن الملك كان المرحوم معلما للامير
محمد بن ايدين وكان مدرسا بمدينة تيره وتلك المدرسه
مضافة اليه الي الان وكان عالما فاضلا باهرا في جميع
العلوم خصوصًا العلوم الشرعيه شرح مجمع البحرين شرحا
حسنا جامعا للفوايد وهو مقبول في بلادنا وشرح ايضًا مشارق
الانوار للامام الصغاني شرحا لطيفا اتي فيه من النكت اللطيفه
مالا يحصي وشرح ايضا كتاب المنار في الاصول ورايت
له رساله لطيفة في علم التصوف تدل تلك الرساله علي ان له
حظًا عظيمًا من معارف الصوفيه المتشرعه وكان للمولي المذكور
اخ من اصحاب فضل الله التبريزي رييس الطايفه
الضالة الحروفيه ويا سبحان الله هذا ملح اجاج وذلك
عذب فرات ومنهم المولي الفاضل المرحوم محمد بن عبد اللطيف
بن الملك روح الله تعالى روحه شرح الوقايه شرحا لطيفا وله
كتاب مسمي بروضة المتقين ومنهم الشيخ العارف
بالله عبد الرحمن بن علي بن احمد البسطامي مشربا والحنفي مذهبا
والانطاكي مولدا كان المرحوم عالما بالحديث والفقه
والتفسير عارفا بخواص الحروف وعلم الوفق والتكسير
وله يد طولي في معرفة الجفر والجامعه والوقوف
علي التواريخ ولما رغب في الاطلاع علي العلوم العربيه
طاف البلاد ورحل الي البلاد الشاميه ودخل القاهره
وطاف البلاد المغربيه حتي نال بغيته وكان له تصرف
عظيم بخواص الحروف وتاثير عظيم بالاشتغال باسماء الله تعالى

وكان

وكان له في ذلك حكايات غريبة لا يليق بذكرها هذا المختصر
ثم انه دخل مدينة بروسا واجتمع مع المولي الفناري واستفاد
منه كثيرا من العلوم وله تصانيف في علم الجفر وعلم الوفق
وخواص اسماء الله تعالى وفي علم التواريخ لا يمكن تعدادها
ورايت اكثرها بخطه وكان خطه في غاية الاحكام والاتقان
وجميع مصنفاته محررة متقنة يعتمد عليها واجل مصنفاته كتاب
الفواتيح المسكيه في الفواتح المكيه ادرج فيه ما يفوق نهاية علم
وكتابه شمس الافاق في علم الحروف والاوفاق ولما دخل
مدينة بروسا استأنس بها وتوطن فيها وقبره هناك
قال رح في بعض ابياته نظم، فقير غريب اتي روم زائرا
دعي عبد الرحمن المقيم ببرسة، روح الله تعالى روحه ومنهم
المولي علا الدين الرومي كان رح عالما فاضلا جدير الطبع
قوي الذكاء والبحث حضر دروس التفتازاني والسيد الشريف
الجرجاني وحضر مباحثتهما وحفظ منهما اسولة كثيره
مع اجوبتها وكان يلقي الاسولة ويعجز الحاضرين عن
المباحثة ثم دخل القاهره واعجز علماءها وله رسالة
جمع فيها الأسولة من فنون شتي وهي عندي بخط
جدي ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى المنقطع الي الله تعالى
الشيخ فخر الدين الرومي كان المرحوم متوطنا ببلدة مدرني
وكان عالما عارفا زاهدًا ورعا منجمعا عن الخلايق ومشتغلا
بنفسه وكان من التقوي علي جانب عظيم كان لا يصلي
خلف امام يؤم باجرة احتياطا بناء علي ان السلف
قد كرهوا الاجرة في العبادات وكان له حظ عظيم من العلوم

الشرعية وقد الف كتابا في الدعوات الماثوره في عمل اليوم
والليله وضمنه مباحث دقيقه ولطايف انيقه من كل علم
يدل ذلك علي حذاقته في العلوم روح الله تعالى روحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ رمضان قراء علي علماء
عصره وتفقه ثم جعله السلطان ابايزيد قاضيا بالعسكر
روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولي احمدي
كان اصله من ولاية كرميان وقراء ببلاده علي علماء عصره
ثم دخل القاهره ودخل هو والمولي الفناري والفاضل حاجي
باشا انك ستضيع عمرك في الطب وقال للمولي الفناري
انك ستصير عالما وكان منهم كل كما قال وصاحب المولي
احمدي بعد قدومه الي بلاد الامير ابن كرمياني وصار
معلما له وكان الامير راغبا في الشعر ثم صاحب مع الامير
سليمان ابن السلطان بايزيدخان وتقرب عنده
وحصل له جاه عظيم وحشمة وافره ونظم لاجله كتابه
المسمي باسكندرنامه ونظم كثيرا من القصايد والا
شعار ومن نوادره ان الامير تيمور لما دخل تلك
البلاد طلب المولي احمدي وصاحب معه ومال الي صحبته
ودخل معه الحمام يوما فقال له قوم من كان معي في الحمام
فقال نعم هذا يساوي الفا وهذا يساوي كذا وكذا الي
اخر من حضر في الحمام فقال له الامير تيمور قومني
فقال انت تساوي ثمانين درهما وقال الامير تيمور
ما حكمت بالعدل وازاري وحده يساوي ثمانين درهما
فقال المولي احمدي انما قومت الازار واما انت فلا

تساوي درهما فاستحسن الامير تيمور بهذا الكلام
وضحك منه ضحكا كثيرا حتي وهب له ما في الحمام من
الات الذهب والفضة وكان اشياء كثيرا جدا
ومنهم الشيخ بدر الدين محمود بن اسرائيل بن عبد
العزيز الشهير بابن قاضي سماونه ولد في قلعة سماونه
من بلاد الروم حين كان ابوه قاضيا بها وكان ايضا
اميرا علي عسكر المسلمين بها وكان فتح تلك القلعة
علي يده ايضا يقال ان اجداده كان وزيرا لال سلجوق
وكان هو ابن اخي السلطان علاء الدين السلجوقي
وكان فتح القلعة المذكوره وولادة الشيخ بدر الدين في
زمن السلطان غازي خداوندكار من سلاطين ال
عثمان ثم ان الشيخ اخذ العلم في صباه عن والده المذكور
وحفظ القران العظيم وقراء علي المولي المشتهر بالشاهدي
وتعلم الصرف والنحو من مولانا يوسف ثم ارتحل
الي الديار المصريه مع ابن عم ابيه وهو مؤيد بن عبد المومن
وقراء بقونيه من بلاد الروم بعضا من العلوم وعلم
النحو علي مولانا فيض الله من تلامذة فضل الله ومكث
عنده اربعة اشهر ولما توفي المرحوم فيض الله ارتحل
الي الديار المصريه وقراهناك مع الشريف الجرجاني
علي مولانا مباركشاه المنطقي المدرس بالقاهره
ثم حج مع مباركشاه وقراء بمكة علي الشيخ الزيلعي
ثم قدم القاهره وقراء مع الشيخ الشريف
الجرجاني علي الشيخ اكمل الدين وحصل عنده جميع العلوم

وقرا على الشيخ بدر الدين المذكور السلطان فرج
ابن السلطان برقوق ملك مصر ثم ادركته الجذبة الالهية
والتجاء الى كنف الشيخ حسين الخلاطي الساكن بمصر
وقتئذ وحصل عنده ما حصل وارسله الشيخ الخلاطي
الى بلدة تبريز للارشاد وحكي انه لما جاء الامير تيمور الى تبريز
وقع عنده منازعة بين العلما ولم ينفصل البحث عنده فذكر
الجزري الشيخ بدر الدين المذكور للمحاكمة بين المتخاصمين فدعاه
الامير تيمور فحكم الشيخ بينهما فرضي الكل بحكمه واعترف العلما
بفضله ونال من الامير تيمور مالا جزيلا بالغا الى نهايته ثم ترك
الشيخ الكل ولحق بيدليس ثم سافر الى مصر ووصل الى الشيخ
الخلاطي المذكور ثم مات الشيخ الخلاطي واجلس الشيخ مكانه فجلس
فيه ستة اشهر ثم جاء الى حلب ثم الى قونيه ثم الى تيره من
بلاد الروم ثم دعا رئيس جزيرة ساقز فاسلم على يد الشيخ
وصار من جملة مريديه ثم جاء الشيخ الى ادرنه ووجد والديه
هناك حيين ثم لما تسلطن موسى جلبي من اولاد عثمان
الغازي نصب الشيخ قاضيا بعسكره ثم ان السلطان
محمد ابن السلطان بايزيد يلدرم قتل اخاه موسى جلبي
وحبس الشيخ مع اهله وعياله ببلدة ازنيق وعين له كل شهر
الف درهم ثم هرب من الحبس الى الامير اسفنديار وكان
قصده الوصول الى بلاد تاتار فلم يأذن له اسفنديار خوفا
من ابن عثمان ثم ارسله الى زغرة من ولاية روم ايلي واجتمع
عنده احباؤه واضافوه مرارا متعددة ووشي به بعض المفسدين
الى السلطان انه يريد السلطنة فاخذ وقتل بافتاء مولانا حيدر

الچلبي

مؤلف جامع الفصولين

الچلبي وله تصانيف كثيرة منها لطايف الاشارات في الفقه
وشرحه التسهيل صنفها محبوسا في ازنيق ومنها جامع الفصولين
ومنها عنقود الجواهر شرح كتاب المقصود في الصرف
ومنها مسرة القلوب في التصوف والواردات فيه ايضا وكان
وفاته سنة ثمان عشرة وثمانمايه تقريبا روي ان السيد الشريف
كان يمدحه بالفضل رحمهما الله تعالى ومنهم المولى العالم الفاضل
الحاج باشا كان رحمه الله من ولاية ايدين ايلي وارتحل الى القاهرة
وقرا هناك على الشيخ اكمل الدين ومن شركاء درسه
الشيخ بدر الدين المذكور وكان له قبول تام عند الشيخ اكمل الدين
وقرا العلوم العقليه على المولى مباركشاه المنطقي وكان
مقبولا عنده ايضا ثم انه عرض له شديد اضطره الى الاشتغال
بالطب حتى مهر فيه وفوض له بيمارستان مصر ودبره احسن
التدبير وصنف كتاب الشفاء في الطب باسم الامير محمد بن ايدين
وصنف فيه مختصرا ايضا بالتركيه وسماه التسهيل وصنف
قبل اشتغاله بالطب حواشي على شرح المطالع للعلامه
الرازي على تصوراته وتصديقاته وصنف تلك الحواشي
قبل تحشية السيد الشريف حتى انه يرد عليه في بعض المواضع
وله شرح على الطوالع للبيضاوي وكان السيد الشريف
يشهد له ايضا بالفضيلة التامه ومن مشايخ زمانه الشيخ
العارف بالله الشيخ حامد بن موسى القيصري كان قدس سره
من بلدة قيصرية وكان من كبار المشايخ المتاخرين وكان جامعا
للعلوم الظاهرة والباطنة وكان صاحب الكرامات
العلية والمقامات السنية توطن في اوايل احواله بمدينة بروسا

المولى حامد اقسرائي

امير سلطان البخاري

وكان يبيع الخبز ويحمله علي ظهره وكان يميل الي اشتراء
الخبز منه تبركا وكان الشيخ شمس الدين الفناري يصاحبه
ويستفيد منه ويعترف بفضله ولما بني السلطان بايزيد خان
الجامع الكبير بمدينة بروسا التمس من الشيخ ان يكون واعظا
فيه ولما عقد عدة مجالس للمواعظ ورأي الاقبال عليه ارتحل
الي مدينة اقسراي واخذ الطريقة ظاهرا علي الشيخ خواجه علي
الاردبيلي الا انه كان أُوَيْسِيًّا اخذها باطنا من روح
العارف بالله بايزيد البسطامي قدس سره العزيز ويروي انه
صحب مع الخضر عليه السلام ونقل عن المولي ايلس انه قال
قد انتجب كثير من المشايخ ولم ينتجب الشيخ حميد الدين اصلا
نقل انه اخذ الطريقة اولا من بعض المشايخ الساكنين في زاوية
البايزيدية بدمشق ثم انتقل منه الي خواجه الاردبيلي ونقل
ان بعضا من مريديه زرع قطعة ارض لنفسه وزرع قطعة اخري
اخري للشيخ وانبتت ارض المريد ولم تنبت ارض الشيخ
اصلا فاجتاز بها يوما فقال للمريد الهما لي فقال المريد مشيرا
الي زرعه هذا لكم استحياء من الشيخ فاغتم الشيخ لذلك
فسال المريد عن سبب الغم فقال انبتت ارضي زرعا كثيرا
وما ذاك الا لذنب عظيم صدر مني مات المرحوم قدس سره
بمدينة اقسراي وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به
قدس سره العزيز ومنهم شمس الدين محمد بن علي الحسيني
البخاري قدس سره كان عالما بالكتاب والسنة عارفا بالله
وصفاته وكان زاهدا متورعا صاحب جذبة عظيمة وله قدم
راسخ في التصوف ولد ببلدة بخارا وظهرت له كرامات

في حال

الشيخ العارف بالله الحاج بيرام

في حال صباه وعاشر المشايخ العظام ونال منهم ما نال من
المقامات والاحوال ثم دخل بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسا
وقراء علي المولي شمس الدين الفناري ورايت بخطه
كتاب مفتاح الغيب لصدر الدين القونوي قدس سره
قراء علي المولي الفناري وكتب عليه اجازة بخطه الشريف
ثم ان اهالي بروسا احبوه محبة عظيمة واشتهر عندهم
باميرسلطان وصارت من جملة احبابه بنت السلطان بايزيد
خان المذكور حتي تزوج بها وحصل له منها اولاد ثم ان
السلاطين العثمانيه في زمانه لما شاهدوا منه الكرامات
كانوا يعظمونه واذا قصدوا سفرا يذهبون اليه ويتبركون
بدعايه ويتقلدون منه السيف روي انه لما دخل الامير
تيمور مدينة بروسا وافسد التتار في المدينة استغاث
الناس بالشيخ المذكور وتضرعوا اليه في دفع هولاء الظلمة
فقال ادخلوا عسكره واطلبوا فيه رجلا علي هيئته
رثة يصنع نعل الدواب ووصف لهم شكله وهيئته
فاذا وجدتموه سلموا مني عليه وقولوا له مني يسأل منكم
الارتحال بعد هذا فطلبوه فوجدوه كما وصف واوصلوا
اليه الخبر فقال سمعا وطاعة نرتحل غدا ان شاء الله تعالي
وفي غد ذلك اليوم ارتحل الامير تيمور مع عسكره بحيث
لم ينتظر مقدمهم مؤخرهم مات قدس سره العزيز بمدينة
بروسا في سنة ثلث وثلثين وقيل سنة اثنين وثمانمايه
ودفن بها وقبره مشهور هناك يعرفه كل احد يزورونه ويتبركون
به ومنهم الشيخ العارف بالله الحاج بيرام الانقروي

الشيخ العارف بالله عبد الرحمن الارزنجاني

ولد بقرية قريبة من انقرة مسماة بصول فصل
علي جنب نهر معروف بچبق صوي ثم اشتغل بالعلوم
الشرعية والعقليه وتمهر فيهما وصار مدرسا بمدينة انقره
ثم ترك التدريس وتصرف بصحبة الشيخ حامد المذكور وبلغ
الي غاية القصوي من الكملات وكان عارفا باطوار السلوك
ومنازله ومقاماته وكان صاحب كرامات عيانيه ومعنويه
وكانت صحبته مؤثرة في الغاية ووصل ببركة صحبته
كثير من الانام العاليه مات رح ببلدة انقره ودفن بها
وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعا
ويستنزل به البركات قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ
العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الارزنجاني قدس سره
كان المرحوم من خلفاء الشيخ صفي الدين الاردبيلي ثم اتي
بلاد الروم وتوطن قريبا من اماسية ساكنا في الجبال قال
يوما لبعض مريديه يجيء الينا يوما جماعة من الاحباء فهيئوا
لهم الطعام قالوا ليس عندنا شيء فخرج الشيخ من صومعته
فنظر فاذا قطيع من الظباء وحش اليه فقال الشيخ ايتكن
تندي بنفسه لقري الاضياف فتقدم واحده منهن
فذبحوها فعند ذلك قدم الاضياف فطبخوها لهم حكي ان الشيخ
المذكور اصبح يوما حزينا كئيبا فسالوه عن سبب حزنه
فقال ان الطائفة الاردبيلية كانوا علي تقوي وحسن عقيدة
واليوم تداخلهم الشيطان فاضلهم عن طريقة اسلافهم
فلم يمض الا اياما قلايل حتي جاء سلوك الشيخ حيدر طريقة
الضلال وتغيير اداب اسلافه وتبديل احوالهم وعقايدهم

ومنهم

العارف بالله طابدق امره

الشيخ العارف بالله يونس امره

قدسه الله تعالي ومنهم الشيخ العارف بالله تعالي طابدق امره كان
رح متوطنا بقرية قريبة من نهر صقرية وكان صاحب عزلة
وانقطاع عن الناس وكان صاحب ارشاد وكرامات
عاليه قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله تعالي يونس امره
رح من الشيخ طابدق امره وقد نقل الحطب الي زاوية شيخه
مدة كثيره ولم يوجد فيها حطب معوج اصلا فسال الشيخ
عن ذلك فقال لا يليق بهذا الباب شيء معوج وله
كرامات ظاهرة وكان صاحب وجد وحال وله نظم كثير
بالتركيه يفهم منه انه له مقامات عاليه في التوحيد ومعرفة
عظيمة بالاسرار الالهية قدس امره الطبقة الخامسه في علماء
دولة السلطان محمد [illegible] خان نور الله تعالي مرقده
بويع له بالسلطنة في سنة ست عشر وثمانمايه ومن العلماء
في زمانه المولي العالم الفاضل برهان الدين حيدر بن محمد
الخوافي الهروي كان رح من تلامذة مولانا سعد الدين
التفتازاني كان رح عالما فاضلا محققا مدققا بلغ من
مراتب الفضل اعلاها ورايت له حواشي علي شرح الكشاف
لاستاذه المولي العلامه سعد الدين التفتازاني اورد
فيها اجوبة عن اعتراضات الفاضل الشريف علي استاده
وله شرح لايضاح المعاني وسمعت ان له شرحا
للفرايض السراجيه وكان رح ذا عفاف ومروة وصاحب
ورع وتقوي مات المرحوم في عشر الثلثين وثمانمايه
روح روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولي
فخر الدين العجمي قرا رح في بلاده علي علماء عصره روي انه

قراء علي السيد الشريف ثم اتي بلاد الروم وصار معيد
الدرس المولي المرحوم محمدشاه الفناري ثم صار مدرسًا
ببعض المدارس ثم صار مفتيا في زمن السلطان مرادخان
وعين له كل يوم ثلثون درهما واراد السلطان ان يزيد عليها
فلم يقبل وكان يقول حتي من بيت المال مايقوم بكفايتي ولا
يحل الزيادة عليه وكان عالما متشرعا متورعًا صادعًا بالحق
لاتاءخذه في الحق لومة لايم قراء عليه المولي خواجه زاده
كتاب البخاري واجازه بالحديث وقراء والدي رح علي المولي
خواجه زاده واجازه بالحديث وقراءته علي والدي واجا
زني بالحديث واخذ المولي المذكور الاجازة بالحديث
من المولي حيدر الهروي وهو من المولي العلامة سعد الدين
التفتازاني روح الله تعالي ارواحهم وللمولي المذكور مع السلطان
محمد بن مرادخان قصة غريبة وهي ان بعضا من اتباع فضل
الله التبريزي رئيس الطايفة الحروفية الضالة مال خدمة
السلطان محمدخان واظهر بعضا من معارفه المزخرفة حتي
مال اليه السلطان محمدخان واواه مع اتباعه في دار السعادة
واغتم لذلك الوزير محمود باشا غاية الاغتمام ولم يقدر
ان يتكلم في حقهم شيئًا خوفا من السلطان واخبر به المولي
فخر الدين المذكور واراد هو ان يسمع كلامهم منهم فاختفي
في بيت محمود باشا ودعا محمود باشا ذلك الملحد الي بيته
واظهر انه مال مذهبهم فتكلم الملحد جميع قواعدهم الباطلة
والمولي المذكور يسمع كلامه حتي ادت مقالته الي القول بالحلول
وعند ذلك لم يصبر المولي المذكور حتي ظهر من مكانه وسب

الملحد

الملحد بالغضب والشدة فهرب الملحد الي دار السعادة والمولي
المذكور خلفه واخذ الملحد والسلطان سكت عنه استحياءً منه
ثم اتي الجامع الجديد بادرنه فاذن المؤذنون واجتمع
الناس الجامع وصعد المولي المنبر وبين مذاهبهم
الباطلة وحكم بكفرهم وزندقتهم ووجوب قتلهم
وعظم ثواب من اعان في قتله ثم اخذه مع اصحابه الي
المصلي المدينة واحرق رئيسهم روي انه نفخ النار بنفسه
حتي احترقت لحيته وكان عظيم اللحية ثم جمع الناس
الحطب واحرقوا الملحد وقتلوا اصحابه باسرهم واطفاؤا
نار الالحاد يروي ان المولي المذكور لما مرض مرض الموت
عاده المولي علي الطوسي واستوصاه فاوصي ان لا
يخلي ظهر العوام من عصا الشريعة ولم يتكلم غير ذلك
ثم مات ودفن بمدينة ادرنه افاض الله تعالي عليه سجال الغفران
واسكنه دار الكرامة والرضوان ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولي يعقوب الاصغر القراماني كان رح عالما
فاضلا وكانت له مشاركة في العلوم قراء عليه جدي
لامي كتاب التلويح للعلامة التفتازاني وكان كلما قرات
عليه مسئلة من مسايل الاصول يقرر جميع ما يتفرع عليه
من مسائل الفروع وكان عالما حافظا للمسايل مدرسًا
مفيدا متواضعًا متخشعا طيب النفس كريم الاخلاق
اتي مدينة بروسا واجتمع مع المولي يكان وعرض عليه
اشكالاته فاستحسن المولي المذكور كلامه ولم يجب عن اشكالاته
واكرمه غاية الاكرام وله رسالة صنفها في دفع التعارض بين

الاثنين وهما قوله تعالى انا لننصر رسلنا وقوله تعالى ويقتلون
النبيين بغير حق وسبب تصنيفها ماجرى بينه وبين علماء مصر
في دفع التعارض المذكور ورايت بهذه الرسالة وعليها خطه
ويشهد تلك الرسالة بفضله وتبحره في العلوم وسمعت
ان له تصنيفا في مناسك الحج ووجد في بعض المجاميع
لبعض الثقات مكتوبا بخطه انه سمعت من بعض المدرسين وهو عن
والده وكان صالحا وهو يروي عن العالم العامل الصالح
الشهير بغباري يعقوب القراماني انه قال رايت في رؤياي
حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله
نقل عنك انك قلت لحوم العلماء مسمومة فمن شمها مرض ومن
اكلها مات اهكذا قلت يارسول الله قال يا يعقوب قل لحوم
العلماء سموم روح الله روحه واوفر في حظاير القدس فتوحه
ومنهم العالم الفاضل المولى يعقوب بن ادريس بن عبد الله
النكدي الحنفي الشهير بقرا يعقوب نسبته الى نكده من بلاد
القرامان ولد رحمه الله سنة تسع وثمانين وسبعمائة واشتغل
في بلاده ومهر في الاصول والعربية والمعاني وكتب على المفتاح
شرحا وعلى الهداية شرح حواشي ورحل الى البلاد الشامية والقاهرة
ثم رجع الى بلاده فاقام بلارنده الى ان مات رحمه الله في
شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة رحمه الله ومنهم
العالم العامل المولى بايزيد الصوفي كان رحمه الله عالما عاملا وعا
قلا فاضلا مدبرا للامور نصبه السلطان بايزيد معلما لابنه
السلطان محمد خان روح الله روحه ومنهم العالم العامل المولى
فضل الله كان رحمه الله عالما عاملا فقيها وكان قاضيا ببلدة كليبولي

في

المولى العلامة محي الدين الكافيجي

في زمن السلطان المذكور تغمده الله بغفرانه ومنهم
المولى العلامة محي الدين الكافيجي لقب بذلك لكثرة اشتغاله
بكتاب الكافية في النحو وهو محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود
الرومي البرغمي قال السيوطي شيخنا العلامة استاذ الكائنات
ابو عبد الله الكافيجي ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واشتغل
بالعلم اول ما بلغ ورحل الى بلاد العجم والتتر ولقي العلماء الاجلاء
فاخذ عن الشمس الفناري والبرهان حيدر والشيخ واجد بن
فرشتة شارح المجمع وحافظ الدين البزازي وغيرهم
ودخل القاهرة واخذ عن الفضلاء والعلماء والاسناد وولي مشيخة
الشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام وكان اماما كبيرا في
المعقولات كلها الكلام واصول الفقه والنحو والتصريف
والاعراب والمعاني والبيان والجدل والمنطق والهيئة
بحيث لا يشق احد غباره في شيء من هذه العلوم وكان اليد
الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث والف
فيه واما تصانيفه في علوم العقلية فلا تحصى بحيث ابي سالته
ان يسمي لي جميعها لاكتبها في ترجمته فقال لا اقدر على
ذلك قال ولي مؤلفات كثيرة نسيتها فلا اعرف الان اسما
ئها واكثرها مختصرات واجلها وانفعها على الاطلاق شرح
قواعد الاعراب وشرح كلمتي الشهادة وله مختصر في علوم
الحديث ومختصر في علوم التفسير مسمى بالتيسير قدر ثلاث
كراريس وكان يقول انه اخترع هذا العلم ولم يسبق
اليه وذلك لان الشيخ لم يقف على البرهان للزركشي ولا على
مواقع العلوم للجلال البلقيني وكان صحيح العقيدة

في الديانات حسن الاعتقاد في الصوفيه محبا لاهل الحديث
كارهًا لاهل البدعة كثير التعبد على كبر سنه كثير الصدقه
والبذل لا يبقى على شيء سليم الفطرة صافي القلب كثير الاحتمال
لا عدآيه صبورا على الاذي واسع العلم جدا لازمته اربع عشرة
سنة فما جيئته من مرة الا وسمعت من التحقيقات والعجايب
مالم اسمعه قبل ذلك قال لي يوما ما اعراب زيد قايم فقلت
قدرنا في مقام الصغار نسال من هذا فقال لي في زيد قايم
مايه وثلث عشر بحثا فقلت لا اقوم من هذا المجلس
حتى استفيدها فاخرج لي تذكرتها فكتبتها منه توفي الشيخ
شهيدا بالاسهاد ليلة الجمعه رابع جمادي الاولى سنة
تسع وتمانمايه هذا ماذكره السيوطي رح ورايت للمولي المذكور
رسالة في مسئلة استثناء لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا
احصاها واورد فيها لطايف لم يسمعها اذان الزمان ولقد
طالعتها وانتفعت بها روح الله روحه ومن مشايخ الطريقة
في زمانه الشيخ العارف بالله الشيخ عبد اللطيف
المقدسي كتب هو بخطه في بعض كتب الاجازة هكذا
عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن احمد بن علي بن غانم المقدسي
الانصاري ولد قدس سره في ليلة الجمعة للعشرين من شهر
رجب سنة وثمانين وسبعمايه اشتغل اولا بالعلم الشريف
ثم غلب الميل الى طريقة التصوف واتصل بخدمة الشيخ
العارف بالله الشيخ عبد العزيز واجازه للارشاد
ولما وصل الشيخ زين الدين الخافي الى القدس الشريف
انزله الشيخ عبد اللطيف في بيته واكرمه غاية الاكرام

وصاحب

وصاحبه وحصل له ميل عظيم اليه ولما توجه زين الدين
الخافي الى الحجاز اراد الشيخ عبد اللطيف ان يسافر
معه فمنعه الشيخ زين الدين الخافي لانه كانت ام الشيخ عبد اللطيف
امراة شريفة مرضت في تلك الايام فامره الشيخ زين الدين
ان يقوم بخدمة والدته ووعد له ان يحصل مراده عند المراجعة
ولما عاد الشيخ الى القدس الشريف توجه هو معه الى خراسان
وقعد بامره في الخلوة واشتغل بالرياضات والمجاهدات
ثم ذهب بامر الشيخ الى جام وقعد هناك للخلوة الاربعينية
على مرقد الشيخ احمد اليافعي الجامي وكان يعرض ما عرض له
من الاحوال على حضرة الشيخ زين الدين بطريق المراسلة
وورد له اخر الامر اية النصر فعرضه على الشيخ فكتب
الشيخ اليه كتاب الاجازة للارشاد ثم ارتحل الى دمشق
الشام ثم ارتحل الى بلاد الروم ودخل مدينة قونيه روي
انه قال لما دخلت مدينة قونيه زرت اولا مزار الشيخ جلال
الدين البلخي فرايت بدني عريانا ثم زرت الشيخ صدر الدين
القونوي وكان على مزاره شباك من خشب فجذبني
هو من ذيلي من داخل الشباك اليه قال ثم زرت مزار الشيخ
شمس الدين التبريزي فالتمس مني ان اصلي عليه قال فصليت
عليه قال ثم توجهت الى مدينة بروسا فسمعت اول يوم من سفري
وانا نايم على ظهر فرسي قايلا يقول ينتظر اهل المعرفه
فاسرع ولكن لم ار قايله قال وقدمت مدينة بروسا في اول شهر
شعبان وقعدت للخلوة مع جماعة من العلما من اول العشر
الاخير من شعبان الى اخر شهر رمضان فسمعت في اول يوم من تلك

المدة قايلا يقول بهذه جمعيته من الجنة لا يوجد مثلها في الدنيا
ولە بيتان اشار باول حرف من كل كلمة منهما الي اول حرف
من اسمايه رجال سلسلته وهما هذان البيتين

علا زين • عزي ياجاب مهجا • مجا علي بنج • غلا • نوع كونه •
عفا كل رسم سري متي عني • كفاه جري بحر زهي حين عونه •

واسماء سلسلته بهذه علي الترتيب عبد اللطيف • ثم زين الدين
الخافي • ثم عبد الرحمن التريسي • ثم يوسف العجمي • ثم حسن الشمشيري •
ثم محمود الاصفهاني • ثم نور الدين النطنزي • ثم عمر السهروردي •
ثم نجيب السهروردي • ثم احمد الغزالي • ثم النساج ابو علي •
ثم كركان ابو علي • ثم ابو عثمان المغربي • ثم ابو علي الكاتب •
ثم ابو علي الروذباري • ثم جنيد البغدادي • ثم سري السقطي •
ثم معروف الكرخي • ثم علي بن موسي الرضا • ثم موسي الكاظم •
ثم الامام جعفر الصادق • ثم محمد الباقر • ثم زين العابدين •
ثم الامام حسين بن علي • ثم الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ورضي الله عنهم روي ان اشتغال اهل هذا الطريق لاجل
دفع الضر وجلب النفع ومعاونة الاخوان ومقابلة الاعداء
انما ظهر من الشيخ عبد اللطيف القدسي والا فمن طريقة الشيخ
عبد العزيز والا فلا مساغ لذلك في طريق الزينية وله تصنيف
مسمي بكتاب التحفه في بيان المقامات والمراتب مات رح
في قلعة بروسا في يوم الخميس ثمن ربيع الاول سنه ست وخمسين
وثمانمايه ودفن بمدينة بروسا عند الزاوية المنسوبة اليه وعلي
قبره قبة يزار ويتبرك به قدس سره العزيز ومنهم العارف
بالله الشيخ عبد الرحيم بن الامير عزيز المرزيفوني ولد رح بمرزيفون

مهم

ثم سافر

ثم سافر الي بلاد المصريه ولقي هناك الشيخ العارف بالله تعالى
الشيخ زين الدين الخافي وصاحب معه ثم احبه محبة عظيمة
وسافر معه الي خاف واختلي عنده خلوات كثيره وتلقن منه
ذكر لا اله الا الله ولبس منه الخرقة المباركه ونال عنده المقامات
العاليه ووصل الي ما وصل وحصل ما حصل اجازه الشيخ
زين الدين الخافي اجازة الارشاد واجازه ان يروي عنه
كتاب عوارف المعارف وكتاب اعلام المهدي للشيخ
شهاب الدين السهروردي واجازه ان يروي تصنيفه
المرسوم بالوصايا القدسيه وساير مولفاته ومروياته
وارسله الي وطنه مرزيفون من بلاد الروم وقال بعد
ذهابه اليه ارسلت الي بلاد الروم نار العشق ولما وصل
الي وطنه عين له السلطان مراد خان من اوقاف عمارته
بمرزيفون خمسة دراهم كل يوم ثم زاد عليها ثلثة وعين له
كل سنة عشرة امداد من الغلة ولما سيل الشيخ عن قبوله
هذه الدراهم قال لا باس به حضرنا الايادي المختلفة
في اليد الواحدة وسددنا بتلك اللقمة فم النفس مات رح
بوطنه مرزيفون ودفن هناك وقبره مشهور هناك
يزار ويتبرك به وله كرامات عيانيه ومعنويه خارجة عن العدد
الاحصاء وله نظم بالتركيه مشتمل علي احوال العشق
يلقب نفسه في نظمه بالرومي قدس سره وللشيخ زين الدين
الخافي خليفة اخري اسمه عبد المعطي وكان يسمي هؤلاء
الثلاثة بالعبادلة ولد رحمه الله بالبلاد الغربيه وكان مالكي
المذهب ثم وصل الي خدمة الشيخ العارف بالله تعالى زين الدين

وللشيخ زين الدين الخافي خليفة اخرى اسمه عبد المعطى

منقبة خواجه عبيد الله السمرقندي

الخافي والحمل عنده الطريقة واجازه للارشاد ثم توطن بمكة
الشريفة زادها الله تشريفا وتكريما ولقب بشيخ الحرم وله كرامات
عيانيه ومعنويه مشهورة في الافاق نقل عن المولي محمود
السندي الذي قد نيف علي مایة وعشرين سنه ولم يظهر
في محاسنه بياض وقد صاحب الشيخ زين الدين الخافي
والخواجه عبيد الله السمرقندي والسيد قاسم الانوري انه قال
حججت في بعض السنين ولقيت بمكة الشيخ عبد المعطي
ورايته علي الرياضة القويه والانقطاع عن الناس
واحببته محبة عظيمة فقال لي يوما سمعت انك رايت
الخواجه عبيد الله السمرقندي وهل تعرفه اذا رايته
اليوم قال قلت نعم وما هو في الطواف فذهب الي المطاف
فرايته يطوف بالبيت واشتغلت انا ايضا بالطواف
وقبل فراغي عن الطواف ذهب هو الي مقام ابراهيم واشتغل
بالصلوة فلما اتممت الطواف ذهبت الي مقام ابراهيم
وشرعت في الصلوة فلما سلمت لم ار اثرا من الخواجه
عبيد الله قال فاتيت الشيخ عبد المعطي فقال انك تعرف
الخواجه عبيد الله قال وبعد مدة سافرت الي سمرقند
وذهبت الي خدمة الخواجه عبيد الله فلما راني قال لي اكتم
ماجري قال ثم ذهبت الي مكة فوجدت الشيخ عبد المعطي اشتهر
بين الناس واجتمع عليه جماعة عظيمة قال ولما ذهبت الي خدمته
قال لي شهرت الخواجه عبيد الله عندك وهو شهرني عند الناس
وهولاء المشايخ الاعلام من خلفاء الشيخ العارف بالله
زين الدين الخافي ولاح علينا ان نذكر بعضا من مناقبه الشريفه

وان لم

المولى زين الدين الخافي

وان لم يدخل بلاد الروم تبركا بذكره وتيمنا به اذ عند ذكر الصالحين
تنزل الرحمة وهو الشيخ زين الدين ابو بكر بن محمد بن محمد المشهور
بزين الدين الخافي ولد رح في قصبة خاف من بلاد خراسان
في الخامس عشر من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وسبعمايه
كان رح جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وموفقا بمتابعة
الشريعة والسنة وكان ذلك من اعلي الكرامات عند اهل هذه
الطريقة واخذ التصوف عن الشيخ نور الدين عبد الرحمن المصري
وله كتاب الاجازة وذكر فيه انه لما استحق الخلوة وقبول الواردات
الغيبية والفتوحات استخرت الله تعالي واخليته خلوتي المعهودة
وهي سبعة ايام من الله تعالي فيها علي بما من بفضله ففتح الله تعالي
عليه ابواب المواهب من عنده في الليلة الرابعة في الرقيات
في درجات المقامات الي مقام حقيقة التوحيد وانحلت منه
قيود التفرقة في شهود الجمع قبل اتمام الايام السبعة ثم في
اتمامها ظهر له لوامع التوحيد الحقيقي الذاتي المشار اليه
علي لسان اكمل اهل الحقيقة بجمع الجمع وهو لقوة استعداده
بعد في الترقي والزيادة واني علي رجاء من الله ان ياخذ
عنه اليه تماما ويبقيه بقاء دايما ويجعله للمتقين اماما وحكي
عنه قال لما اخذت كتاب الاجازة وسافرت الي خراسان
نسيت الكتاب في البغداد ولما رجعت الي مصر بعد امد بعيد
وجدت الشيخ قد مات ودخلت خلوته فوجدت فيها كتاب
الاجازة الذي كتبه لي بعينه ولا تفاوت بينهما الا في عدة
حروف ولا ادري انه عرف ما جري من الكتاب المذكور وعلي
كلا التقديرين هو من كراماته الظاهرة لان الخلوة مفتوح الباب

يدخلها كل احد وبقاء الكتاب المذكور علي حاله كرامة
بلا شك وحكي عنه ايضا انه قال كان للشيخ تاج البسم
لكثير من الفقراء واعطاه لي عند مراجعتي الي بغداد وسأل
مني التاج المزبور هناك رجل يقال تاج الكيلاني
فاعطيته اياه علي شروط المروة المعهودة بين اهل الطريقة
واستغاث التاج المذكور في المنام وقال قد لبسني اكابر هذه
الطريقة وعدلتماجم والان اعطيتني لرجل مشتغل
بشرب الخمر فطلبت الرجل فوجدته سكران في بيت الخمارين
فاخذ رفيق التاج من راسه ثم رجعنا مات رحمه الشيخ زين الدين
في ليلة احد الثانيه من شهر شوال سنة ثمان وثلثين وثمانمايه
ومدة عمره احدي وثمانون سنة قدس سره العزيز ومنهم العارف
بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن جلبي ابن المولي حسام الدين
كان امه بنت الشيخ بير الياس المذكور واخذ طريقة
التصوف من الشيخ زكريا وقام بعده مقامه وكان يلقب
بابن كمشلو لكون والده من قصبة كمش وكان عاشقا ومحبا
للسماع وكانت له مهارة في تعبير المقامات وكان له نظم
كثير بالتركية متعلق بالعشق والوجد والحال وكان يلقب
نفسه في اشعاره بالجامي نسبة الي ابيه وقبره بزاويته
يعقوب باشا بسواد المحميه ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى
شجاع الدين القراماني صحب الشيخ حامد القيصري وترقي
ببركة صحبته من حضيض نفسانية الي ذروة روحانية قدس
سره ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى مظفر الدين لارندي
تشرف هو بصحبة الشيخ حامد المذكور ونال به المقامات

العليه

العليه والكرامات السنيه قدس سره ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى بدر الدين صحب الشيخ الحاج بيرام ونال بصحبته
ما نال من الكرامات السنية والمقالات العليه وحصل له
ذوقا عجيبة قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى
بدر الدين الاخر صحب هو ايضا الشيخ الحاج بيرام ووصل
ببركة صحبته الى الاحوال العجيبة والكرامات السنية والمقامات
العليه قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى بابا نخاس
الانقري وهو ايضا من اصحاب الشيخ الحاج بيرام ومن جملة
من اخذ منه الطريقة قدس سره العزيز ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى صلاح الدين البواري هو ايضا من اصحاب الشيخ الحاج
بيرام وممن اخذ منه الطريقه قدس سره ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى مصلح الدين خليفة وهو ايضا ممن اخذ الطريقة
من الشيخ الحاج بيرام وحصل ما حصل عنده وبلغ رتبة
الارشاد قدس الله تعالى سره ومنهم الشيخ العارف بالله
تعالى عمر دده البروسادي وهو ايضا ممن اخذ من الشيخ
الحاج بيرام الطريقة ووصل منه الي ما وصل وحصل
ما حصل واجيز له بالارشاد ويقال انه اخذ الطريقة
اولا عن الشيخ حامد المذكور ثم اتمها عند الشيخ الحاج بيرم
قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ لطف الله كان
من نسل الامير اسفنديار وكان من جملة الامراء وتوطن في
بلدة بالي كسري وقد حضر مدينة انقره للنظر في امر البنايين
للحمام لاجل واحد من اكابر عصره واجتاز به يوما الشيخ
الحاج بيرام وتحدث معه ووصف بالي كسري ورغب الشيخ

الشيخ في الذهاب اليها فقبله الشيخ وقال لطف الله
متي نتوجه اليها وقال ان شئت نتوجه اليها الساعة اذ نحن
فقراء ولا قيود لنا فسافر مع الشيخ الي البلدة المزبوره
وقال اصحاب الشيخ له في الطريق والشيخ يسير قدامهم
ان للشيخ همة عظيمة في حقك ولو جلست في الخلوة اربعين سنة
لوصلت الي مرادك وعند ذلك توقف الشيخ وقال لهم
يصل الي مراده بنظرة واحدة فنزل الشيخ لطف الله من فرسه
وقبل رجل الشيخ ووصلوا الي البلدة المزبورة وبني الشيخ
هناك بيتا وسكن مدة وحصل الشيخ لطف الله عنده ثم حصل
ووصل الي ما وصل من المقامات العليه والحالات البهية
ثم ذهب الشيخ الي مدينة انقره ونصب الشيخ لطف الله خليفة
ببلدة بالي كسري وسكن هو بها الي ان مات فيها ودفن
فيها قدس الله تعالى سره العزيز **الطبقة السادسة في علماء**
دولة السلطان مراد خان ابن السلطان محمد خان طيب
الله تعالى ثراه بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه في سنة
خمس وعشرون وثمانمائه **ومن علماء عصره** العالم العامل
والفاضل الكامل المولي محمد بن ارمغان الشهير بيكان
قراء رح العلوم كلها علي رجل عالم في ولاية الامير ابن
ايدين كنت سمعت اسمه من الوالد المرحوم ولم اتذكر
الان ثم قراء علي المولي شمس الدين الفناري ثم صار مدرسا
ببعض المدارس بمدينة بروسا ثم انتهت اليه رياسة الدرس
والفتوي ومنصب القضاء بعد المولي شمس الدين الفناري
وكان معظما ومكرما عند السلطان مرضيا مقبولا عند

الخواص والعوام ودام علي ذلك الي ان ترك الكل وسافر
الي الحجاز ثم عاد الي بلاده ولم يتولى شيئا من المناصب
الي ان مات رح وكان فاضلا ذكيا صاحب طبع قوي الا
انه كان قليل الحفظ وكان ابيض اللون طويل القامه
كبير اللحيه وكان يحب العشرة مع اصحابه ويطعمهم الاطعمه
النفيسة قراء عليه جدي مولانا خير الدين رح روي ان المولي
يكان حكم بقضيته وهو قاض بمدينة بروسا فانكر ذلك
الحكم اولاد المولي الفناري وهم كانوا يتعصبون عليه
لامر سنذكره فارادوا عقد المجلس لذلك ففصح لهم
بعض المدرسين وقال ان هذا الرجل عالم فاضل ربما
يجد المخلص في هذا الامر فلم يلتفتوا الي كلامه فعقدوا
المجلس وحضر المولي المذكور وقالوا له حكمك هذا مخالف
لعدة من الكتب واظهروا له النقل منها فقال المولي
المذكور ان الامام زفر هل هو من المجتهدين فقالوا نعم
اني حكمت في هذه القضية بمذهبه لمصلحة اقتضته
فان قدرتم نقض الحكم فانقضوا فتحير الكل لعلمهم بان
الضعيف يتقوي باتصال القضاء به وسبب تعصبهم
عليه هو ان المولي الفناري اراد ان يزوجه بنته فلم يقبل
لانه كان قد عهد مع استاذه السابق بان يتزوج بنته
فلم يرضى نفسه بنقض العهد **ومنهم** العالم الفاضل
المولي محمد شاه ابن المولي يكان كان رح مدرسا بسلطانية
بروسا ثم استقضي بالمدينة المزبورة ومات رح وهو
قاض لها رحمه الله **ومنهم** العالم الفاضل الكامل يوسف

بالي ابن يكان قرا رح على والده ثم صار مدرسا ببعض
المدارس بمدينة بروسا ومات وهو مدرس بها روح الله
تعالى روحه وله حواشي على اوايل التلويح ومنهم العالم الفاضل
المولي محمد بن بشير ارتحل من بلاده الي مدينة بروسا وسكن
بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبوره وصار من
جملة المتأدبين فيها ثم ارتقي حتى صار من جملة الطلبة
الساكنين فيها ثم صار معيدا لتلك المدرسة ثم صار مدرسا
بها ومات رح وهو مدرس بها رح واقراء وهو معيد
بها حواشي شرح المطالع للسيد الشريف ستا وثلثين
مرة وقراء عليه جدي رحمه الله وهو مدرس الحواشي المذكور
سابعة سبعة وثلثين وكان يدرس الايام كلها سوى يوم الجمعة
والعيدين ومنهم العالم الفاضل المولي شرف الدين ابن كمال
القريمي قراء رح ببلاده جميع العلوم سيما العلوم الشرعية
روي انه قال لحافظ الدين البزازي ودرس في بلاده
وافاد وصنف فاجاد ولما اشرف بلدته قريم على الخراب
وتفرقت علماءها اتي هو بلاد الروم واكرمه السلطان المذكور
وعين له عشرين دراهم وعاش في سعة ونعمة الي ان توفي
رح روي ان له شرحا للمنار لكني لم اطلع عليه ومنهم
العالم الفاضل والفاضل الكامل المولي سيد احمد بن عبد الله
القريمي قراء رح على شرف الدين المذكور واتي بلاد
الروم فاعطاه السلطان المذكور مدرسة بقصبة مرزيفون
ثم اتي بلدة قسطنطينية فعين له السلطان محمد خان كل يوم
خمسين درهما وقد خرج من قسطنطينية متوجها الي بلاد

ادرنه

المولي شرف الدين ابن كمال القريمي

المولي سيد احمد القريمي

٣١

ادرنه فسأله السلطان محمد خان عن احوال مدينة قريم
فقال كنا نسمع ان بها ستمائة مفت وثلاثمائة مصنف
وانها بلدة عظيمة معمورة بالعلم والصلاح قال المولي المذكور
القريمي وقد ادركت اواخر هذا النظام قال السلطان وما
كان سبب خرابها قال حدث هناك وزير اهان العلماء
فتفرقوا والعلماء بمنزلة القلب من المدينة واذا عرضت
له افة للقلب يسري الفساد الي ساير البدن فقال السلطان
لبعض خدامه ادع لي محمودا واراد الوزير محمود باشا
فاتي فحكي السلطان ما قال المولي القريمي وقال قد
ظهر منه ان خراب الملك من الوزراء قال الوزير محمود باشا
لا بل من السلطان قال لم قال لاي شيء استوزر هذا
الرجل فقال السلطان صدقت وللمولي المذكور حواشي
على شرح اللب للسيد عبد الله وحواشي على شرح العقايد
للتفتازاني وحواش على التلويح للعلامة التفتازاني
ايضا مات رح بمدينة قسطنطينية ودفن بها يزار ويتبرك به
ويستجاب عنده الدعوات ومنهم العارف بالله تعالى المولي
العالم العامل السيد علاء الدين السمرقندي اشتغل في بلاده
بالعلم الشريف وبلغ من العلوم مرتبة الفضل ثم سلك
مسلك التصوف ونال من تلك الطريقة حظا جسيما وبلغ منها
محلا عظيما ثم اتي بلاد الروم وتوطن بمدينة لارنده وصنف في
التفسير كتابا في اربع مجلدات وانتهي الى سورة المجادله
واورد رح فيه فوايد جزيله ودقايق جليله انتخبها من كتب
التفاسير واضاف اليها فوايد من عنده مع عبارات

العارف بالله تعالى المولى العالم العامل
السيد علاء الدين السمرقندي

المولى الكوراني

فصيحة بليغة وكان رح معمرا قيل انه جاوز مائة وخمسين
وقيل جاوز المائتين والله اعلم بحقيقة الحال ومنهم
الشيخ العالم العامل والفاضل الكامل المولى شمس
الملة والدين احمد بن اسماعيل الكوراني كان رح عارفا
بعلم الاصول فقيها حنيفيا قرا ببلاده ثم ارتحل الى
القاهرة وتفقه بها وقراء هناك القراوت العشر بطريق
الاتقان والاحكام وقرا الحديث والتفسير واجازه علما
عصره في العلوم المذكوره كلها واجازه ابن حجر ايضا في
الحديث وشهد له بانه قراء الحديث سيما صحيح البخاري
رواية ودراية ودرس هو بالقاهرة درسا عاما غاصا بالفحول
وشهدوا له بالفضيلة التامه ثم ان المولى يكان المذكور
سابقا لما دخل القاهرة في سفره الى الحجاز لقيه المولى
الكوراني ولما شهد فضيلته اخذه معه الى بلاد الروم ولما
لقي المولى يكان السلطان قال السلطان للمولى المذكور
هل اتيت الينا بهدية قال نعم معي رجل مفسر محدث قال
اين هو قال بالباب فارسل اليه السلطان فدخل هو عليه
وسلم ثم تحدث معه ساعة فراي فضله فاعطاه مدرسة جده
السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه مدرسة جده
السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبوره وكان ولد السلطان
المذكور السلطان محمد خان اميرا في ذلك الزمان ببلدة مغنسا
وقد ارسل اليه والده عدة من المعلمين ولم يمتثل امرهم
ولم يقرا شيئا حتى انه لم يختم القران فطلب السلطان المذكور
رجلا له مهابة وحدة فذكروا له المولى الكوراني فجعله معلما

لولده

لولده واعطاه بيده قضيبا يضرب به بذلك اذا خالف امره
فذهب اليه ودخل عليه والقضيب بيده فقال ارسلني
والدك للتعليم والضرب اذا خالفت امري فضحك السلطان
محمد خان من هذا الكلام فضربه المولى الكوراني في ذلك
المجلس ضربا شديدا حتى خاف منه السلطان محمد خان وختم
القران في مدة يسيرة ففرح بذلك السلطان مراد خان
وارسل الى المولى الكوراني اموالا عظيمة ثم ان السلطان
محمد خان لما جلس على سرير السلطنة بعد وفات ابيه المرحوم
عرض للمولى المرقوم الوزارة فلم يقبل وقال ان بابك
من الخدام والعبيد انما يخدمونك لان ينالوا الوزارة ح
اخر امرهم واذا كان الوزير من غيرهم ينحرف قلوبهم
عنك فيختل امر سلطنتك فاستحسنه السلطان محمد وعرض
له قضاء العسكر فقبله ولما باشر امر القضاء اعطى التدريس
والقضاء لاهلها من غير عرض على السلطان فانكر السلطان
على هذا الامر ولكن استحيى منه ان يظهره فشاور مع الوزراء
فاشاروا على ان يقول له سمعت ان اوقاف جدي بمدينة
بروسا قد اختل فلا بد من تداركها فقال له السلطان هذا الكلام
قال المولى المذكور ان امرتني بذلك اصلحها فقال السلطان هذا
زمانا مديدا فتقلد قضاء بروسا مع تولية الاوقاف فقبل المولى
وذهب الى مدينة بروسا وبعد مدة ارسل السلطان اليه واحدا
من خدامه بيده مرسوم السلطان وضمنه امرا يخالف الشرع فخرق
الكتاب وضرب الخادم فاشمأز السلطان بذلك وعزله ووقع
بينهما منافرة فارتحل المولى المذكور الى مصر وسلطانها يومئذ الملك

قايتباي فاكرمه غاية الاكرام ونال عنده القبول التام وعاش
عنده زمانا بعزة عظيمة وحشمة وافرة وجلالة تامة ثم ان السلطان
محمد خان ندم علي ما فعل فارسل الي السلطان قايتباي كتابا
مكتوبا يلتمس منه ان يرسل المولي المذكور اليه فحكي السلطان
قايتباي كتاب السلطان محمد خان للمولي المذكور ثم قال لا تذهب
اليه فاني اكرمك فوق ما يكرمك هو قال المولي نعم هو كذلك
الا ان بيني وبينه محبة عظيمة كما بين الوالد والولد وهذا
الذي جري بيننا شيء اخر وهو يعرف ذلك مني ويعرف
اني اميل اليه بالطبع فاذا لم اذهب اليه يفهم ان المنع
من جانبك فيقع بينكما عداوة فاستحسن السلطان قايتباي
هذا الكلام واعطاه مالا جزيلا وهياء ما يحتاج اليه
من حوائج السفر وبعث معه هدايا عظيمة الي السلطان
محمد خان فلما جاء الي قسطنطينيه اعطاه السلطان محمد قضاء
بروسا ثانيا ووقع ذلك في سنة اثنين وثمانمايه ودام
علي ذلك مدة ثم قلده منصب المفتي وعين له كل يوم مايتي
درهم وفي كل شهر عشرين الف درهم وفي كل سنة
خمسين الف درهم سوي ما يبعث اليه من الهدايا والتحف
والعبيد والجواري وعاش في كنف حمايته مع نعمة جزيلة
وعيش رغيد وصنف هناك تفسيرا عظيما وسماه غاية
الاماني في تفسير السبع المثاني اورد فيه مواخذات
كثيرة علي العلامتين الزمخشري والبيضاوي وصنف
ايضا شرح البخاري وسماه بالكوثر الجاري علي رياض
البخاري ورد فيه في كثير من المواضع لشرح الكرماني ح

وابن

وابن حجر وصنف حواشي مقبولة لطيفة علي شرح
الجعبري للقصيدة الشاطبيه واقراء التفسير والحديث
وعلوم القراءات تخرج عنده كثير من الطلاب وتمهروا
في العلوم المذكوره وكان اوقاته معروفة الي الدرس
والفتوي والتصنيف والعبادة حكي بعض من تلامذته
انه بات عنده ليلة فلما صلي العشاء ابتداء بقراءة القران
من اوله قال وانا نمت ثم استيقظت فاذا هو يقراء ثم
نمت واستيقظت فاذا هو يقراء سورة الملك فاتم القران
عند طلوع الفجر قال سالت بعض خدامه عن ذلك فقال
هذه عادة مستمرة له وكان رح رجلا مهيبا طوالا كبير
اللحية وكان يصبغ لحيته وكان قوالا بالحق وكان
يخاطب الوزير والسلطان باسمه وكان اذا لقي السلطان
يسلم عليه ولا ينحني له ويصافحه ولا يقبل يده ولا يذهب
اليه يوم عيد الا اذا دعاه وسمعت عن ثقة انه ذهب
اليه يوم عرفه وكان يوم فطر في ايام سلطنة السلطان بايزيد
خان فجاء اليه واحد من الخدام وقال السلطان يسلم عليكم
ويلتمس منكم ان تشرفوه غدا فقال المولي لا اذهب
واليوم يوم وحل اخاف ان يتوحل خفي فذهب
الخادم فلم يلبث الا ان جاء وقال يسلم عليكم السلطان
واذن لكم ان تنزلوا من الدابه في موضع نزول السلطان
حتي لا يتوحل خفكم فذهب وكان رح ينصح السلطان
محمد خان ويقول دايما ان مطعمك حرام وملبسك حرام فعليك
بالاحتياط فاتفق في بعض الايام ان الكل هو مع السلطان

محمد خان فقال السلطان ايها المولي انت اكلت ايضا
من الحرام فقال ما يليك من الطعام حرام وما يليني
منه حلال فحول السلطان محمد الطعام فاكل المولي
فقال السلطان اكلت من جانب الحرام فقال المولي
نفد ما عندك من الحرام وما عندي من الحلال فلهذا حولت
الطعام وقيل له يوما ان الشيخ ابن الوفا يزور المولى خسرو
ولا يزورك فقال اصاب في ذلك لان المولي خسرو
عالم عامل يجب زيارته واني وان كنت عالما لكني خالطت
مع السلاطين فلا يجوز زيارتي وكان رحمه الله لا يحسد احدا من
اقرانه اذا فضّل عليه في المنصب واذا قيل له في ذلك
كان يقول المرء لا يري عيوب نفسه ولو لم يكن له فضل
عليّ لما اعطاه الله تعالى ذلك المنصب وقال المولي
المزبور يوما للسلطان محمد خان بطريق الشكاية عند ان
الامير تيمور ارسل بريدًا لمصلحة وقال له ان احتجت
الى فرس خذ فرس كل من لقيته وان كان ابني شاهرخ
فتوجه البريد الي ما امر به فلقي المولي سعد الدين التفتازاني
وهو نازل في موضع قاعد في خيمته وافراسه مربوطة
قدامه فاخذ البريد منها فرسا فاخبر المولي بذلك فضرب
البريد ضربا شديدا فرجع هو الي الامير تيمور واخبره
ما فعله المولي فغضب الامير تيمور غضبا شديدا ثم قال
ولو كان ابني شاهرخ لقتلته ولكني كيف اقتل رجلا
ما دخلت ببلدة الا وقد دخلها تصنيفه قبل دخول سيفي
ثم قال المولي الكوراني ان تصانيفي يقرأ الان بمكة ولم
يبلغ

يبلغ اليها سيفك فقال السلطان محمد خان نعم ايها
المولي الناس يكتبون تصانيفه وانت كتبت تصنيفك
وارسلت الي مكة فضحك المولي الكوراني واستحسن هذا
الكلام غاية الاستحسان ومناقبه واحواله كثيرة لا يحتمل ذكرها
هذا المختصر توفي المرحوم سنة ثلث وتسعين وثمانمائة
بمدينة قسطنطينية ودفن بها وقصة وفاته امر يوما في اوائل
فصل الربيع ان يضرب له خيمة في خارج قسطنطينية
فسكن هناك فصل الربيع فلما تم هذا الفصل امر ان تنشر
له حديقة فسكن هناك الي اول فصل الخريف وفي هذه
المدة كان الوزراء يذهبون الي زيارته في كل اسبوع
مرة ثم انه صلي الفجر في يوم من الايام وامر ان ينصب
له سرير في الموضع الفلاني من بيته بقسطنطينية فلما صلي
الاشراق جاء الي بيته واضطجع علي السرير علي جنبه
الايمن مستقبل القبلة وقال اخبروا من في البلد من الذين
قرأوا عليّ القران فاخبروهم فحضر الكل فقال المولي لي
عليكم حق واليوم يوم قضائه فاقرأوا عليّ القران الى
وقت العصر فاخبر الوزراء بذلك فجاؤا اليه لعيادته فبكي
الوزير داود باشا لما بينهما من المحبة الزائدة فقال المولي
لماذا تبكي يا داود قال فهمت فيكم ضعفا فقال ابك علي
نفسك يا داود فاني عشت في الدنيا بسلامة واختم
ان شاء الله تعالى بسلامة ثم قال للوزراء سلموا منا علي
بايزيد السلطان المرحوم واوصيه ان يحضر صلوتي بنفسه
وان يقضي ديوني من بيت المال قبل دفني ثم قال اوصيكم

اذا اوضعوني عند القبر ان تاخذوا برجلي وتسحبوني
الي شفير القبر ثم تضعوني فيه ثم ان المولي صلي صلوة
الظهر موميا ثم اخذ يسال عن اذان العصر فلما قرب وقته
اخذ يستمع صوت الموذن فلما قال الموذن الله اكبر قال المولي
لا اله الا الله فخرج روحه في تلك الساعة روح الله تعالي
روحه ثم انه حضر السلطان بايزيد خان صلوته وقضي ديونه
بلا شهود فكانت ثمانين الفا ومائة درهم ثم انهم لما وضعوا
عند قبره لم يتجاسر احد علي ان ياخذ رجله فوضعوه علي حصير
وجذبوا الحصير الي شفير القبر ثم انزلوه فيه وسلموا الي رحمته
تعالي ورضوانه وامتلات المدينة في ذلك اليوم من الضجيج والبكاء
من الصغار والكبار حتي النساء والصبيان وكانت جنازته
مشهورة وانثلمت بموته ثلمة من الاسلام ومنهم العالم الفاضل
كان رح عالما فاضلا صاحب سيرة محمودة وطريقة مرضية
مجد الدين
نصبه السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر المنصور بعد المولي
الكوراني رحمهما الله تعالي ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
خضر بك ابن جلال الدين نشا ببلدة سفري حصار من بلاد
الروم وكان ابوه قاضيا بها وقرا مبادي العلوم علي والده
ثم وصل الي خدمة المولي الفاضل الشهير بيكان وقرا
عنده العلوم العقليه والنقليه وسائر العلوم المتداولة
وتخرج عنده وتزوج بنته وحصل له منها اولاد وسيجي
ترجمتهم ثم صار مدرسا بالبلدة المذكورة وكان محبا للعلم
شديد الطلب له وحصل من العلوم ما لا يحصي حتي انه كان
يقال لم يكن بعد المولي الفناري من اطلع علي العلوم العربية

مثله

مثله روي انه جاء من بلاد العرب في اوايل سلطنة السلطان
محمد خان رجل كثير الاطلاع علي العلوم العربية واجتمع مع
علماء الروم عند السلطان المذكور فسالهم عن مسايل من العلوم
العربية التي لم يكن لهم اطلاع عليها فانقطع الكل وعجزوا
عن الجواب فاضطرب السلطان محمد خان اضطرابا شديدا
وحصل له عار عظيم من ذلك فطلب رجلا من اهل العلم
له اطلاع علي العلوم العربية فذكر عنده المولي المذكور
وهو مدرس بالبلدة المزبورة وكان شابا سنه في عشر
الثلثين وكان زيه علي زي عسكر السلطان فاحضروه
عند السلطان مع الرجل المذكور فضحك الرجل مستحقرا
للمولي المذكور بشبابه وزيه وقال المولي هات ما عندك
فاورد الرجل عليه اسولة من علوم شتي وكان المولي المذكور
عارفا بجميعها فاجاب عن اسولته باحسن الاجوبة ثم سال
المولي المذكور الرجل عن مسايل من ستة عشر فنا لم يطلع
عليها ذلك الرجل حتي انقطع الرجل وافحم فطرب لذلك
السلطان محمد خان حتي قام وقعد لشدة طربه واثني علي
المولي المذكور ثناء جميلا واعطاه مدرسة جده السلطان محمد
خان بمدينة بروسا فصار مدرسا بها واجتمع عنده فضلاء
الطلبة مثل المولي مصلح الدين القسطلاني والمولي علي العربي
وامثالهما وكان له عبيدان احدهما المولي مصلح الدين الشهير
بخواجه زاده والاخر المولي شمس الدين الشهير بالخيالي
وصرف المولي المذكور اوقاته للاشتغال بالعلم والعبادة
وكان مستقيم الطبع سريع الفهم كثير الحفظ وكان [illegible]

بتربية الفاريين عليه وكان قصير القامة وكان يلقب
بجراب العلم ولما فتح السلطان محمد خان مدينة قسطنطينية
جعله قاضيا بها وهو اول قاض بها وتوفي وهو قاض في
سنة ثلث وستين وثمانماية ودفن بها روح الله روحه
واوفر يوم الحشر فتوحه وكان رحمه الله ماهرا في النظم كان
ينظم بالعربية والفارسية والتركية نظم في القصايد قصيدة
نونية ابدع في نظمها واتقن في مسايلها وقد شرحه المولي
الفاضل الخيالي شرحا لطيفا حسنا وله نظم اخر من نوع
المستزاد ولا بأس بذكرها ههنا وهو هذا ومنهم القصيدة
يامن ملك الانس بلطف الملكات ، في حسن الصفات
حركت جنوني بفنون الحركات ، ياجنة ذاتي ، العارض
والخال واصداغك حفت اطراف محياك ، والجنة كيف
احتجبت بالشهوات من كل جهات ، ان ضاق على الوسع
عبارات لساني لا عبر فيها ، في القلب نكات كتبت
بالعبرات ، يحكي بكتابي قد سال على بابك الخد دموعي
بيلا ونهارا ، فالرحم على السايل اولي الحسنات ، يوم العرصات
كدر عدة الوصل وصلها بخلاف ، فالوعد نجاتي ، والصب
يري لذته في الفلوات ، من ذكر فرات لو مر على شرفي
من جسمك ظل يامونس روحي ، حياك من القبر عظامي
ورفاتي من بعد وفاتي ، في حظي اذا انقل من فيه مثالي
يحكيك من شاربه الخضر يروي في الظلمات ، من غير حياتي
وقد نظم قصيدة نونية ايضا وسماها عجالة ليلتين ومطلعها هذا
لقد زاد الهوي في البعد بيني ، وبين الثين بعد المشرقين

وارسل القصيدة اليه عرضها السلطان علي المولي الكوراني
فاذا نظر الي مطلعها اعترض بان زاد لازم لا يتعدي
فامره السلطان ان يكتب الاعتراض علي ظهر القصيدة
وارسله الي المولي المذكور طالبا للجواب فكتب المولي
المذكور تحت الاعتراض مجيبا قوله تعالي في قلوبهم مرض
فزادهم مرضا روي ان المولي بن الحاج حسن من تلامذة
المولي المذكور قال لما قص الاستاد علينا هذه القصة
قلت لو كتبتم قوله تعالي واذا تليت عليهم اياته زادتهم
ايمانا لكان حسنا ايضا فاستحسن قوله استحسانا وانما
وانما سمي القصيدة المزبورة عجالة ليلة اوليلتين
لقوله في اخر القصيدة الايا ايها السلطان نظمي
عجالة ليلة اوليلتين ، مع الاشتغال في ايام درسي
وما فارقت شغلي ساعتين ومنهم العالم العامل الفاضل
الكامل المولي شكر الله كان رحمه الله عالما فاضلا مشتهرا
بالفضل مقبولا بين الخواص والعوام وقد ارسله السلطان
مراد خان رسولا الي صاحب قرامان وكان صاحب
قرامان ارسل اليه المولي حمزة اعتذارا عما وقع منه
من سوء الادب وارسل السلطان المولي المذكور ليحلفه
كيلا يعود وكان السلطان محمد خان يعتني بشانه اعتناء
كثيرا رحمه الله تعالي ومنهم العالم العامل المولي تاج الدين
ابراهيم الشهير بابن الخطيب قرا رحمه الله علي المولي يكان ومهر
عنده في كل العلوم واعطاه السلطان مراد خان بعض
المدارس ثم اعطاه مدرسة ازنيق وعين له كل يوم

مائة وثلثين درهما وكان رح شيخا فاضلا صاحب شيبة
عظيمة وصاحب مهابة حكي ابنه المولي محي الدين محمد ان المولي
يكان لما سافر الي الحجاز ومر بازنيق استقبله والدي وانزله
في بيت عال وعمل له ضيافة عظيمة قال وكنت حينئذ
صغيرا قال ثم ذهب به والدي الي الحمام فلما خرج
المولي من الحمام غسل والدي رجليه بالماء ثم قبلها
وقال المولي يكان بارك الله بك مولانا تاج الدين قال
وصوته هذا في اذني الان توفي رح في اوايل سلطنة
السلطان محمد خان ببلدة ازنيق ودفن بها نور الله تعالى
ضريحه **ومنهم** العالم العامل والفاضل الكامل المولي
خضر شاه اصله من ولاية منتشا قراء في بلاده بعضا
من العلوم ثم ارتحل الي مصر واشتغل بها مقدار
خمس عشر سنين ثم عاد الي الروم عند نزول المولي
علي الطوسي واجتمع معه في بعض المجالس ثم صار
مدرسا بمدرسة بلاط وعين له كل يوم خمسة عشر درهما
ودعاه السلطان مراد خان الي مدرسته التي بناها بمدينة
بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما فلم يقبل وعلل
في ذلك وقال اني وزعت خمسة عشر درهما لمصارفي
فاذا زاد عليها يشوش وقتي وكان له بستان في بلده
يذهب اليه بعد الدرس ويركب علي حماره ويشد قدامه
ثوبه ويضع عليه كتابه ويطالعه ذهابا وايابا وكان رح
مشتغلا بالعلم والعبادة راضيا من العيش بالقليل
متواضعا متخشعا معرضا عن امور الدنيا توفي بالبلدة

المذكورة

المذكورة في سنة ثلث وخمسين وثمانمايه وله ولدان
الاكبر اسمه درويش محمد وسيجيء ترجمته والاخر زين الدين
وكان رجلا فاضلا استقضي ببعض بلاد الروم وتوفي
قاضيا وهو في سن الشباب رحمه الله تعالى رحمة واسعة
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولي محمد ابن
قاضي ايا ثلوغ المشهور عند الناس بابا ثلوغ جلبي
كان رح صاحب فضل وذكاء وكان له قوة طبيعية
وجودة قريحة وكان مشتغلا بالعلم والعبادة منقطعا
عن الخلايق متوجها الي تكميل نفسه قراء رح علي المولي
يكان وكان مدرسا بمدينة اغربوس وقراء عليه وهو
مدرس بها خواجه زاده والمولي اياس وصنف
شرح المجمع لابن الساعاتي وهو تصنيف عظيم مشتمل
علي فوايد جليله وفيه مواخذات كثيرة علي شروح
الهداية ويذكر في اخر كل كتاب منه ما يشذ عنه من المسايل
المتعلقة بذلك الكتاب طالعته ولله الحمد وانتفعت
به شكر الله سعيه **ومنهم** العالم الفاضل علامة زمانه
واستاد اوانه المولي علاء الدين علي الطوسي نور الله
مضجعه قراء مدة في بلاد العجم علي علماء عصره وحصل
العلوم العقليه والنقليه وكانت له مشاركة في كل
العلوم ومهر فيها وفاق اقرانه ثم اتي بلاد الروم
واكرمه السلطان مراد خان واعطاه مدرسة ابيه السلطان
محمد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما
ثم ان السلطان محمد خان لما فتح مدينة قسطنطينه جعل

المولى علاء الدين علي الطوسي

طوسي

ثمانية من كنايسها مدرسة واعطي واحدة منها الي المولي
المذكور وعين له كل يوم ماية درهم واعطي قرية هي اقرب
قري من مدينة قسطنطينه ولقب تلك القرية بقرية مدرس
وهي الان مشتهرة بذلك واعطي واحدة المولي خوجه
زاده وواحدة المولي عبد الكريم وكذا عين لكل من البواقي
مدرسا من فضلاء ذلك الدهر ثم لما بني المدارس الثمانية
هناك نقل التدريس منها اليها والموضع الذي عين
للمولي علي الطوسي مشتهر الان بجامع زيرك وكان
وقتئذ حولها مقدار اربعين من الحجرات يسكن فيها
الطلبه وفي بعض الايام اتي السلطان محمد خان تلك
المدرسة وامر بعض الطلبة ان يحضر المولي الطوسي
فحضر فامره ان يدرس عنده وان يجلس في مكانه المعتاد
فجلس المولي وجلس السلطان محمد خان في ضلع الايمن
والوزير محمود باشا معه واحضر الطلبه فقروا عليه
حواشي شرح العضد للسيد الشريف فانبسط المولي
لحضور السلطان في مجلسه وحل من المشكلات والدقايق
ما لا يحصي ونشر من العلوم والمعارف ما لم يسمعه
الاذان فطرب السلطان محمد خان عند مشاهدة فضايله
حتي يروي انه قام وقعد من شدة طربه فامر للمولي
المذكور عشرة الاف درهم وخلعة سنية واعطي كلا
من طلبته خمسماية درهم ثم والمولي معه الي مدرسة المولي
عبد الكريم ولم يتجاسر هو ان يدرس عند المولي المذكور
فعاتبه السلطان علي ذلك ثم انه مر في بعض الايام علي مدرسة

المولي

المولي خواجه زاده فتهيا هو للدرس فسلم عليه السلطان
ولم يدخل المدرسة واوصاه بالاشتغال وذهب ثم ان السلطان
محمد خان اعطي المولي الطوسي مدرسة والده السلطان
مراد خان بمدينة ادرنه وعين له كل يوم ماية درهم ولما
ذهب هو الي بلاد العجم بني السلطان محمد خان جنب
تلك المدرسة مدرسة اخري وجعل المايه نصفين
وعين لكل واحدة من المدرستين المزبورتين كل يوم
خمسين درهما ثم ان السلطان محمد خان امر المولي المذكور
والمولي خواجه زاده ان يصنف كتابا للمحاكمة بين تهافت
الامام الغزالي قدس سره والحكماء فكتب المولي خواجه
زاده واتمه في اربعة اشهر وكتب المولي الطوسي واتمه في
ستة اشهر وسمي كتابه بالذخيره وفضلوا كتاب المولي
خوجه زاده علي كتاب المولي الطوسي واعطي السلطان
محمد خان لكل منهما عشرة الاف درهم وزاد لخواجه
زاده بغلة نفيسة وكان ذلك هو السبب في ذهاب
المولي علي الطوسي الي بلاد عجم ثم انه لما وصل تبريز لقي
هناك الشيخ الاهي وكان الشيخ من تلامذة المولي الطوسي
فعمل الشيخ له ضيافة في بعض بساتين تبريز وكان هناك
ماء جار فقعد المولي الطوسي عنده ونكس راسه كالمتفكر
فجاء اليه الشيخ وقال له يا مولانا ماذا تتفكر قال حصل لي
هناك حضور خاطر وذهب عني ما بي من تشويش
الخاطر بترك بلاد الروم ومناصبها فانشد الشيخ بيتا
فارسيا مضمونه ان فراغ الخاطر افضل من كل ما يقتني فصاح

المولي هناك وخر مغشيا عليه ثم انه افاق فحمد الله تعالى على حاله
ثم انه ذهب الي ما وراء النهر ووصل الي خدمة الشيخ الامام
العارف بالله خواجه عبيد الله وحصل هناك ما حصل
ووصل الي ما وصل من المقامات السنية والمعارف
الذوقيه وله رح حواش علي شرح المواقف للسيد
الشريف وحواش علي التلويح للعلامة التفتازاني وحواش
علي حاشية شرح الكشاف للسيد الشريف وحواشي
علي حاشية المطالع للسيد الشريف ايضا وكل تصانيفه
مستحسنة مقبولة عند العلماء والفضلا قال بعض العلماء
كنت في صغري اقراء علي واحد من طلبة المولي الطوسي
وكان من اولاد بعض الاكابر وكان له فرش ووسائد نفيسه
فدخل المولي الطوسي يوما حجرته وقال ما احسن فرشك
ووسايدك فقال ذلك الرجل انها عدة اخلاق
فقال المولي هذا تدل علي الدولة القديمه قال الراوي
هذا اول ما شعرت به من اعتبار المزايا في الكلام روح
الله تعالى روحه وزاد في غرف الجنان فتوحه ومنهم
العالم الفاضل المولي حمزة القراماني قرا رح علي علماء
عصره العلوم الشرعية والحديث والتفسير ومهر في كل
منها من الفضيلة منتهاها واشتغل بالدرس والفتوي
وصنف حواشي علي تفسير العلامة البيضاوي وهي حواشي
مقبولة عند العلماء مات رح في وطنه في اوايل المائة التاسعه
روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولي ابن التمجيد
سمعت من المولي الوالد رح انه كان معلما للسلطان محمد

خان

خان وانه كان رجلا صالحا صنف حواشي علي تفسير
العلامة البيضاوي ولخصها من حواشي الكشاف
ورايت له نظما بالعربيه والفارسيه وكان نظما حسنا روح
الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل المولي سيدي علي
العجمي حصل العلوم في بلاده ويقال انه قرا علي السيد
الشريف ثم اتي بلاد الروم فاتي بلدة قسطموني
وواليها اذ ذاك اسمعيل بك فاكرمه غاية الاكرام ثم
اتي الي مدينة ادرنه فاعطاه السلطان مراد خان مدرسة
جده السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا وعاش الي
زمن السلطان محمد خان واجتمع عنده مع علماء زمانه
وباحث معهم وظهر فضله بينهم وله من التصانيف
حواش علي حاشية شرح الشمسيه للسيد الشريف وحواش
علي حاشية شرح المطالع للسيد الشريف ايضا وحواشي
علي شرح المواقف للسيد الشريف ايضا وكان له خط
حسن يحكي والدي رح انه راي بخطه الكشاف
وكان ذلك الكتاب من اعلي نسخ الكشاف لحسن
خطه وصحته توفي رح في سنة ستين وثمانمايه روح الله
تعالي روحه ومنهم العالم الفاضل والكامل العامل المولي
سيدي علي القوشناتي كان رح من موضع قريب من بلدة
توقات وكان صاحب فضيلة في العلوم كلها وكان رجلا
صالحا عابدا مباركا كثير العبادة صنف شرحا للوقاية
في الفقه وسماه الغايه وصنف ايضا شرحا للشرح الشامل
يدل شرحه للوقايه علي فضله وكفي به شرفا وكان في لسانه

لكنه مات رح في اواخر المائة الثامنة نور الله تعالى مضجعه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسام الدين
التوقاتي ويعرف بابن المدرس كان رح رجلا عالما صالحا محبا
للعلم مواظبا على الدرس والعبادة صنف شرحا لمائة
الشيخ عبد القاهر الجرجاني وشرحه هذا مع وجازته متضمن
لفوايد كثيرة لا تكاد توجد في الكتب المبسوطة قرأ عليه
خال والدي وهو مولانا محمد بن ابراهيم الكسادي وقرأ
والدي على خاله وقرأته انا على والدي اوان الصبا
وانتفعت به نفعا كثيرا وله تعليقات على حواشي شرح
التجريد للسيد الشريف وله تعليقات ايضا على مبحث قوس
قزح وقال في اخرها هذا على مذهب الحكما واما نحن ايتها
المتشرعة فالاولى بنا ان نضرب عن امثال ذلك صفحا
على انه قيل ان قزح اسم الشيطان والله اعلم هذا ما ذكره
روح الله روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
الياس ابن ابراهيم السيناني كان رح رجلا فاضلا جديد
الطبع شديد الذكاء سريع الفطنة مشاركا للعلوم
كلها ومشتغلا بالعلم غاية الاشتغال صنف شرحا للفقه
الاكبر تصنيفا لطيفا جدا طالعته وانتفعت به وله رسالة
متعلقة بتفسير بعض الايات اظهر فيها حذاقته في علم
التفسير ايضا وله حواش على شرح المقاصد للسعد
التفتازاني وهي حاشية لطيفة جدا رايتها بخطه وكان
خطه حسنا جدا سريع الكتابة سمعت من والدي انه كتب
مختصر القدوري في الفقه في يوم واحد وكتب حواشي شرح

الشمسيه

الشمسيه للسيد الشريف في ليلة واحدة وكان الروح كثير
لطيف الطبع صار مدرسا بسلطانية بروسا وتوفي وهو
مدرس بها روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل الياس
بن يحيى بن حمزة الرومي وكان رح مدرسا وقاضيا ومفتيا
بمرزيفون اخذ الفقه عن الشيخ الكبير السالك مسالك
اهل الحقيقة صاحب فصل الخطاب والفصول الستة
وغيرهما مولانا محمد بن محمد بن محمد الحافظي البخاري المشتهر
بخواجه محمد پارسا واخذ الخواجه عن قدوة الورى بقية
اعلام الهدى الشيخ حافظ الحق والدين ابي طاهر
محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطاهري اعلى الله درجته
وهو اخذ عن الشيخ الامام مولانا صدر الشريعة عبيد الله
بن محمود بن محمد البرهاني تغمده الله بغفرانه وقع الاجازة
عن صدر الشريعة للشيخ ابي طاهر في ذي القعدة
سنة خمس واربعين وسبعماية في بخاري ومن الشيخ
ابي طاهر بخواجه في اخر شعبان سنة ست وسبعين
وسبعماية في بخاري وقال خواجه في تلك السنة اكملت
عشرين ومن خواجه لمولانا الياس في يوم الجمعة الحادي
والعشرين من شعبان سنة احدى وعشرين وثمانماية
ببخاري روح الله تعالى ارواحهم ومنهم العالم الفاضل
المولى محمد ابن قاضي مينياس الشهير بابن مينياس قرا ورح على
علماء عصره وبرع في العلوم كلها وصار مدرسا ببعض
المدارس بادرنة كان مطلعا على غرائب العلوم وعجائبها
وكان فقيها متكلما اصوليا عارفا بالتفسير والحديث

ولہ حواش علي شرح العقايد للعلامة التفتازاني وله
كتاب الغرايب والعجايب اورد فيه علم الطلسمات
والنيرنجات واورد فيه من الغرايب والعجايب لا يوجد في
في الكتب روح الله تعالی روحه ومنهم العالم الفاضل
المولي علاء الدين علي القوشجي حصاري قراء علي علماء عصره
ثم ارتحل الي بلاد العجم وقراء هناك علي العلامة التفتازاني
والسيد الشريف ثم اتي بلاد الروم وفوض تدريس بعض
المدارس وصنف حاشية علي شرح المفتاح للعلامة
التفتازاني وهي حاشية مقبولة اورد فيها تحقيقات
كثيرة ويفهم من تلك الحاشية ان له مهارة تامة في العربية
روح الله تعالی روحه ومنهم العالم الفاضل المولي المشتهر
بقاضي بلاط كان رح عالما فاضلا متورعا زاهدا صنف
حواشي علي ضوء المصباح في النحو وهي حاشية مقبولة بين
الناس اجاد فيها كل الاجادة روح الله تعالی روحه
المولي العالم الفاضل الفقيه بخشايش كان رح رجلا صالحا
مباركا النفس مشتغلا بالعلم ورايت له بعضا من الرسايل
صنفها لاجل السلطان مراد خان رحمه الله تعالی ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولي محمد بن قطب الدين الازنيقي
قدس سره قراء رح علي المولي الفناري العلوم الشرعية
والعقلية وتمهر في كل منها وفاق اقرانه ثم سلك مسلك
التصوف وحصل طريقة الصوفيه وجمع بين الطريقة والشريعة
والحقيقة ورايت له كلمات علي حواشي بعض الكتب وتيقنت
منها انه كان علي جنب عظيم من الفضل صنف شرحا لمفتاح

الغيب

الغيب للشيخ صدر الدين القونوي قدس سره وشرح
نفيس اورد فيه لطايف علي وجه الاقتصار محترزا عن
الاخلال والاطناب نفعا للمبتديين وشرح استاده
المولي الفناري في غاية الاطناب لا ينتفع به الا المنتهي
وصنف ايضا شرحا للفصوص للشيخ صدر الدين القونوي
مات رح في سنة خمس وثمانين وثمانمايه روح الله تعالی روحه
ومنهم العالم الفاضل المولي فتح الله الشرواني قراء
رح العلوم الشرعيه والعقليه علي السيد الشريف وقرا العلوم
الرياضية علي قاضي زاده الرومي بسمرقند ثم اتي بلاد الروم
وتوطن ببلدة قسطموني في ايام ولاية الامير اسماعيل فقراء عليه
خال والدي المولي محمد النكساري كتاب التلويح وشرح
المواقف وقراء عليه ايضا شرح اشكال التاسيس
وشرح الجغميني كلاهما من تصانيف قاضي زاده الرومي
وافاده كما سمعه من الشارح واقراهما المولي محمد النكساري
للمولي الوالد المرحوم كما سمعه من المولي فتح الله واقراهما
المولي الوالد لهذا العبد الضعيف كما سمعه من خاله محمد النكساري
وللمولي فتح الله حاشية علي الهيات شرح المواقف
وله ايضا تعليقات علي شرح الجغميني لقاضي زاده الرومي
وتعليقات علي اوايل شرح المواقف مات رح بالبلدة
المذكورة في سلطنة محمد خان ودفن بها روح الله تعالی روحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولي شجاع
الدين الياس الشهير بحمزد شجاع وقد يلقب بشيخ
اسكوب صار مدرسا بسنجاقيه اسكوب مدة اربعين سنة

وكان عالما محققا مدققا فاضلا كاملا مجاب الدعوة وسمعت
من المولي ركن الدين ابن المولي زيرك انه قال ان والدي
قراء علي الشيخ المزبور مدة كثيرة وحكي عن والده انه كان
مقبول الدعوة يلبس الثياب الحسنة علي زي الصوفية
نور الله مرقده وفي غرف الجنان ارقده ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولي الياس الجنبي كان رح عالما بالعلوم
العقلية والنقلية متمهرا في الفقه والعربية جامعا بين العلم
والتصوف ولم اطلع علي احواله اكثر مما ذكرت روح الله
تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل المولي سليمان جلبي ابن
الوزير خليل باشا كان والده وزيرا للسلطان مراد خان
وكان هو قاضيا بالعسكر المنصور في زمن والده وكان
رح رجلا عالما فاضلا ذو المناقب الجليلة والخصايل
الحميدة مات في حياة والده روح الله تعالى روحه ومن مشايخ
الطريقة في زمانه الشيخ المجذوب آق بيق كان من
اصحاب الشيخ الحاج بيرام وفتحت له اثناء الخلوة
ابواب الدنيا وفتنه فنصح له الشيخ وقال الدنيا
فانية ولابد من طلب الباقي وقال اق بيق الدنيا مزرعة
الاخرة وبها يفتح ابواب الجنة وانصرف عن الشيخ فقال
الشيخ اذن لا يصحبك مني شيء ولما اراد الخروج
من الزاوية سقط التاج من راسه وعرف انه من جهة
الشيخ فبقي حاسر الراس الي اخر عمره وكان شعره
ولا لحيته وانفتح له ابواب الدنيا وكان يلقي الصفر اوذا لبيضا
في زاوية بيته ولا يلتفت الي حفظها وينفقها علي الفقراء

الحاوج

الشيخ محمد صاحب المحمدية

الحاوج واشتري دارا عظيمة في مدينة بروسا وتوسع في
النفقات وكان صاحب كشف وكرامات وكان سكره
يغلب علي صحوه حكي المولي رح انه كان له ولد مكشوف الراس
وشعره مرسل وكان يقراء بهذا الزي علي المولي علاء الدين
علي العربي مات رح بمدينة بروسا ودفن بها وقبره
مشهور هناك قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ
محمد الشهير بابن الكاتب كان رح ايضا من خلفاء الشيخ
الحاج بيرام قدس سره وتوطن في مدينة كليبولي متوجها
الي الحق منقطعا عن الخلق ونظم كتابا بالتركية سماه المحمدية
ذكر من مبداء العالم الي وفات نبينا محمد صلي الله صلى الله
عليه وسلم ما ذكر في التفاسير والاحاديث والاثار الصحيحة
وربما يزجه بمعارف الصوفية وهو كتاب حسن يعتمد عليه في
نظمه وله شرح لفصوص ابن العربي شرحه علي سبيل الاجمال
ولم يتعرض لتاويل مشكلاته وله كرامات ظاهرة وباطنة
يعرف احواله من كتابه المذكور وقبره بالمدينة المزبورة قدس
سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ احمد ابن الكاتب
اخو الشيخ المزبور آنفا وهو مشهور باحمد بيجان وله كتاب
مسمي بانوار العاشقين وكراماته ومقاماته ظاهرة من الكتاب
المذكور وهو ايضا متوطن بمدينة كليبولي وقبره بالمدينة
المزبورة قدس سره ومنهم العارف بالله تعالى المولي شيخي
الشاعر كان رح من بلاد كرميان وتعلم في شبابه عند احمدي
الشاعر ثم قراء علي علماء عصره ثم وصل الي خدمة الشيخ
العارف بالله الحاج بيرام وحصل عنده طريقة الصوفية

ثم تقاعد في وطنه قريبًا من كوتاهيه وكان قبره بها وقد
زرتُ وشاهدتُ فيه انسًا عظيمًا نظم شعرًا كثيرًا بالتركيه
ونظم قصة كسري ابرويز بالتركيه وهو نظم مقبول عند اهل
اللسان ولم يوجد له قرين الي الان كان رح علي زي
الفقرا وكان دميم الخلقة عليل العينين ولقد راه استادي
المولي علاء الدين وهو قد حكي كذلك وحكي ايضا انه كان
يصنع الاكحال ويبيع للطالبين فاشتري منه احد يومًا
كحلا بدرهم وراي المشتري ان عينيه عليلة فاعطاه درهمين
وقال هذا ثمن كحلك وهذا الاخر لك اشتر به انت
ايضا كحلا وكحل به عينيك فاستحسن المولي شيخي هذا
الكلام وكان كثيرًا ما يذكره ويضحك منه نور الله مرقده الشريف
ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين المشتهر
بامام الدباغين بمدينة ادرنه كان رح عارفا بالله تعالى وصفاته
عالما بالعلوم الظاهرة وكان جبلًا من جبال الشريعة
وبحرًا من بحار الحقيقة وقد شهد الشيخ عبد اللطيف
المقدسي بانه بحر من بحار الحقيقة وكان رجلا دائم الاستغراق
محجوبًا دائم الفكرة يحكي انه كان يصلي كل ليلة مائة ركعة
يجدّد الوضوء بعد كل ركعتين منها مات رحمه الله تعالى بمدينة
ادرنه وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به قدس الله تعالى سره
العزيز ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ پيري خليفة
الحميدي كان رح قد تزوج بنت شيخ الاسلام المتوطن
بقصبة اكردير وكان يدرس الكتب المعتبرة اللطيفة
ولما دخل الشيخ عبد اللطيف المقدسي بلدة قونيه زار الشيخ

العارف بالله الشيخ مصلح الدين قدس سره

المذكور

المذكور واناب عنده وتاب علي يده واقام بخدمته ثم رجع
باذنه الي وطنه وكان عالمًا مشهورًا بالفضل في العلوم
الظاهرة وكان مكملا في طريقة الصوفيه ومكملا للمسترشدين
من الصوفيه وبالجملة كان جامعا بين الشريعة والطريقة
والحقيقة قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ
تاج الدين ابراهيم بن بخشي فقيه كان رح من ولاية
مناوغاد وكان من جملة الطلبة المشتغلين بالعلوم الظاهرة
عند الشيخ پيري خليفة الحميدي المذكور انفا ولما زار
هو الشيخ عبد اللطيف المقدسي بقونيه ذهب الشيخ
تاج الدين معه اليه ولما رجع هو الي وطنه قال له الشيخ
عبد اللطيف دخل الشيخ تاج الدين عندي ولما وصل الشيخ
عبد اللطيف الي بروسا كان الشيخ تاج الدين في خدمته
واختلي عنده خلوات وحصل طريقة التصوف حتي بلغ
رتبة الارشاد ولما مات الشيخ عبد اللطيف ببروسا اقام مقامه
لارشاد الطالبين فاهتم في ارشادهم غاية الاهتمام فاجتمع
عليه كثير من الطلاب ووصل كل منهم مبتغاه ويحكي عن
بعض خدامه انه قال قسمتُ الليلةَ للطالبين المجتمعين
عنده مائة وعشرين قصعة من الطعام وحكي عن بعض
انه قال فقدنا الشيخ مدةً فاجتهدنا في طلبه فوجدناه علي
جبل مدينة بروسا مشتغلا بالرياضة وذلك الموضع الان
مصطاف اهل زاويته وقد بني رجل يدعي بخواجه رستم
هناك للطالبين من الصوفيه واما زاوية الشيخ ومسجده
في مدينة بروسا فانما بناهما رجل من تجار العجم من احباء الشيخ

عبداللطيف يدعي بخواجه بخشايش مات قدس سره
في شهر صفر تمام اثنين وسبعين وثمانمايه ودفن عند
شيخه عبداللطيف تحت قبة مبنية عند زاويته بالمدينة
المزبوره وقال المورخ في تاريخ وفاته انتقل الشيخ
وتاريخه قد شكا الله بسر رفيع *الشيخ العارف بالله حسن خواجه* ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى
حسن خواجه كان رح من ولاية قراصي وصحب الشيخ العارف
بالله تعالى السيد محمد بن علي الحسيني المشهور بالسيد البخاري
يعني امير السلطان المدفون بمدينة بروسا ولما مرض السيد
البخاري التمسوا منه ان يعيّن مقامه لاجل الارشاد واحدًا من
اصحابه فقال الشيخ اذا مت اذهبوا الي الرجل الفلاني
المجذوب الساكن بالمدينة المزبوره حتي يُعيّن واحدًا من اصحابي
للارشاد ولما توفّي قدس سره ذهبت اصحابُه الي المجذوب
المذكور فتكلموا فيما ذهبوا لاجله من مصلحة التعيين فغضب
عليهم المجذوب وطردهم من عنده ثم ذهبوا ثانيا وذكروا *قصة عجيبة*
وصيته الشيخ السيد البخاري فقبل المجذوب وصيته فقال
لهم انظروا الي العرش فنظروا فاذا السيد البخاري جالس فيه
وعنده حسن خواجه المزبور فعرفوا بهذه الاشارة انه الخليفة
من بعد السيّد المذكور وكان رح عالما عارفا تقيّا نقيّا زاهدا
ورعا قايما بمصلحة الارشاد ومضي عمره علي العبادة والطاعة
قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى ولي شمس الدين
من خلفاء حسن خواجه المزبور كان رح عالما زاهدًا
ورعًا تقيا نقيا يعظ الناس ويذكرهم وانتفع به الاكثرون
ورايت بخطه مجموعة جمع فيها من لطايف التنزيل ودقايق الحديث

وكلمات

وكلمات اهل العرفان ما لا يحصي كثرة ووقفت بتلك
المجموعة علي ان له اطلاعا عظيما علي المعارف وان له يدا طولي
في التفسير والحديث قدس سره العزيز الطبقة السابعة
في علماء دولة السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان
طيب الله ثراهما بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه في سنة
خمس وخمسين وثمانمايه وقد كان السلطان مراد خان قبل
وفاته بعدة سنين ترك السلطنة وذهب الي بلدة مغنيسا
واجلس ابنه السلطان محمد خان مكانه ثم ندم علي ذلك لامور
يطول شرحها فارسل ابنه الي بلدة مغنيسا وجلس هو مكانه
الي ان مات رح ثم ان السلطان محمد خان لما جلس علي سرير *بيان المولى خسرو صاحب الدرر والغرر*
السلطنة اولا اجعل المولي خسرو قاضيا بالعسكر المنصور
فلما عزل عن السلطنة تركه اركان السلطنة باجمعهم ولم
يترك المولي خسرو فقال له السلطان محمد خان اذهب
انت ايضا معهم فقال لا اذهب ان من المروة ان يشارك
الرجل صاحبه في الدولة والعزل فاحبه السلطان محمد خان
لهذا الكلام محبة عظيمة حتي اكرمه في ايام سلطنته التام
اكراما عظيما وعين له مناصب عاليه وعاش في ابهة وجلال
وهو محمد بن فرامرز كان والده من امراء الفراسخه وكان
هو رومي الاصل ثم اسلم وكان له بنت زوجها من
امير اخر مسمي بخسرو وابنه محمد كان في حجر خسرو
وبعد وفات ابيه فاشتهر باخي زوجة خسرو ثم غلب
عليه اسم خسرو واخذ العلوم عن مولانا برهان الدين
حيدر الهروي المفتي في البلاد الرومية ثم صار مدرسا

بمدينة ادرنه في مدرسة يقال لها مدرسة شاه ملك وكان
له اخ مدرس بالمدرسة الحلبية وكان جدي يقرا عنده
ولما هو هناك ارسل المولي خسرو جدي المرحوم الى
المولي يوسف بالي ابن المولي شمس الدين الفناري
وهو مدرس وقتيئذ في مدرسة السلطان محمد خان
بمدينة بروسا ثم ان المولي خسرو كتب في المدرسة
المذكورة حواشي علي المطول واتفق ان جاء السيد احمد
القريمي وارسل حواشيه اليه لينظر فيها فكتب
هو علي حاشية تلك الحواشي كلمات يرد فيها علي المولي
خسرو فصنع المولي خسرو طعاما ودعا المولي القريمي
الي بيته للضيافة وجمع علماء بلده ايضا ثم حضر حواشيه
وقرر كلمات القريمي وقرا اجوبته عنها فسلم المولي القريمي
اجوبته بين العلما واعتذر عما فعله ثم ان المولي خسرو
صار مدرسا بمدرسة اخيه بعد وفاته ثم صار قاضيا بالعسكر
المنصور ولما جلس السلطان محمد علي سرير السلطنة ثانيا
جعل له كل يوم مائة درهم ولما فتح قسطنطينية جعل المولي
خضر بيك قاضيا فيها ولما مات هو اعطي قضاء قسطنطينية
مع خواصها وقضاء غلطه وقضاء اسكدار لمولانا خسروا
وضم اليها تدريس مدرسة اياصوفيا كان يذهب طلبته باجمعهم
الي بيته وقت الضحوة ويتغدون عنده ثم يركب المولي المذكور
بغلته ويمشي الطلبة قدامه الي المدرسة ثم ينزل المولي
فيدرس ثم يمشون قدامه الي بيته وكان رح مربوع القامة
عظيم اللحية وكان يلبس الثياب الدنية وعلي راسه تاج

عليه

عليه عمامة صغيرة فاذا دخل يوم الجمعة جامع اياصوفيا
يقوم له من في الجامع كلهم ويطرقون له الي المحراب
ويصلي عند المحراب والسلطان محمد خان ينظر من مكانه
ويفتخر به ويقول لوزرايه انظروا هذا ابو حنيفة
زمانه وكان متخشعا متواضعا صاحب اخلاق حميدة
وصاحب سكون ووقار وكان يخدم في بيت مطالعته
بنفسه وقد كان عهد كذلك مع ما له من العبيد والجواري
بحيث لا يحصون كثرة وكان يكنس بنفسه بيت مطالعته القضاء
ويوقد فيه النار والسراج وكان مع ما له من اشتغال
والتدريس يكتب كل يوم ورقتين من كتب السلف
وكان له خط حسن وخلف كتبا كثيرة بخطه ووجد فيها
نسختين بخطه من شرح المواقف للسيد الشريف
واشتراهما بعض من علماء هذه البلاد بستة الاف
درهم ثم ان السلطان محمد خان اتخذ وليمة في ذلك العصر
فارسل المولي الكوراني واستاذنه في اين تجلس فقال
اللايق بالكوراني ان يخدم في هذه الوليمة ولا يجلس
فوقع هذا الكلام في خاطر السلطان محمد خان فعين
له جانب اليمين وعين جانب اليسار للمولي خسرو
ولم يرض بذلك المولي خسرو فكتب كتابا وقال فيه
ان الغيرة العلمية والدينية اقتضت ان لا احضر
المجلس فارسل الكتاب الي الديوان العالي وركب
هو السفينة وذهب الي بروسا وبني هناك مدرسة
ودرس فيها وبعد زمان ندم السلطان محمد خان علي ما فعل

ودعاه الي مدينة قسطنطينة فامتثل امره فاعطاه منصب
الفتوي واكرمه اكراما بالغا وله مساجد بناها في عدة مواضع
من قسطنطينة ومن مصنفاته حواشي الشرح المطول وقد
مر ذكره وحواشي التلويح علي اوايل تفسير العلامة البيضاوي
وله متن في الاصول مسمي بمرقات الوصول وشرحه شرحا
لطيفا جامعا لفوايد المتقدمين مع زوايد ابدعها خاطره الشريف
وسماه مراة الاصول وله متن في الفقه سماه بالدرر وشرحه
شرحا حسنا جامعا متضمنا للطايف وسماه بالغرر
وله رسالة في الولآء ورسالة متعلقة بتفسير سورة الانعام
وغير ذلك مات رح في سنة خمس وثمانين وثمانماية بقسطنطينة
وحمل الي مدينة بروسا ودفن في مدرسته روح الله تعالي روحه
العزيز **ومن علماء زمانه** العالم العامل والفاضل الكامل
المولي خير الدين خليل بن قاسم بن حاج صفا روح الله تعالي روحه
واو فر في الجنان فتوحه وهو جدي لوالدي كان جده الاعلي
اتي من بلاد العجم الي بلاد الروم هاربا من فتنة جنكيز خان
وتوطن في نواحي قسطموني وكان صاحب الكرامات ويستجاب
عند قبره الدعوات وهو مشهور بتلك البلاد ولد له ولد
اسمه محمود وهو حصل شيأ من العقايد والعربية
ولم يرتق الي درجة الفضيلة وولد له ولد اسمه احمد وهو
ايضا كان عارفا بالعربية والفقه ولم يبلغ مبلغ الفضيلة
وولد له ولد اسمه حاج صفا وهو ايضا كان فقيها وعابدا
وصالحا ولم يكن له فضيلة زايدة وولد له ولد اسمه قاسم
وهو مات في طلب العلم وولد له ولد اسمه خليل وهو جدي

مولانا

مولانا خير الدين وهو قد بلغ مرتبة الفضيلة قرا رح
في بلاده مباني العلوم ثم سافر الي مدينة بروسا وقرا
هناك علي المولي ابن البشير المار ذكره ثم سافر الي
ادرنه وقرا هناك علي اخي مولانا خسرو وقرا الحديث
والتفسير علي المولي فخر الدين العجمي ثم اتي مدينة بروسا
وقرا علي المولي يوسف بالي ابن المولي شمس الدين الفناري
وهو مدرس بسلطانية بروسا ثم وصل الي خدمة المولي
الفاضل محمد الشهير بيكان واشتهر عنده بالفضيلة التامة
وكان الامير فتنيذ علي قسطموني ابن اسماعيل بك
نجل الامير جندار واتفق اذا انحل في ذلك الوقت
مدرسة مظفر الدين الواقعة في بلدة طاشكبري من
نواحي قسطموني فارسل الامير اسماعيل الي المولي يكان
والتمس منه ان يرسل اليه واحدا من طلبته لتدريس
المدرسة المزبوره فارسل المولي المذكور جدي وعين له
كل يوم ثلثين درهما لوظيفة التدريس وعين له كل يوم
خمسين درهما من محصول كرة النحاس وعاش هناك في
نعمة وافره وعزة متكاثره ثم ان السلطان محمد خان لما
اخذ تلك البلاد من يد اسماعيل بك المذكور فرغ جدي
عما عين له من محصول كرة النحاس تورعا لمداخلة بعض
البدع عليها ولما بني السلطان محمد خان المدارس
الثمان بقسطنطينة ذكر المولي خير الدين الذي كان معلما
للسلطان محمد خان جدي المرحوم لتدريس احد المدارس
الثمان ومدحه عنده وكان قد قرا علي جدي فارسل

اليه السلطان محمد خان امر المجيء الي قسطنطينة ويدرس
في احدي المدارس الثمان فلم يمتثل جدي امره فعزله
السلطان محمد خان عن المدرسة المذكورة وقال اذا جاء
لطلب المنصب اكرهه علي المقام بقسطنطينة فلم يذهب
جدي وقال اغنياء اهل البلدة لعله ليس للمولي مال يستعين
به علي السفر ويستحي من ان يسال وافرز ذلك البعض
من ماله عشرة الاف درهم واتي به الي جدي وقال استعن
بها علي السفر فلم يقبل وقال لا يليق بي ان اتوجه الي غير
باب الله تعالى بعد هذا كان المولي الوالد رح يقول كان
معاشنا بعد هذا العزل اوسع وارغد مما كان في ايام
المنصب قال ثم ان اهالي كرة النحاس التوا اليه
واخذوه الي كرة النحاس بعد تضرع كثير وابرام وافر
وكان يعظ الناس في كل يوم الجمعة ومات هناك ودفن
عند الجامع في سنة تسع وسبعين وثمانماية وقال المولي
الوالد رح كان والدي مدرسا في المدرسة المزبورة مدة
اربعين سنة وكان عارفا بعلمي البلاغة مشتهرا
بالفضيلة فيهما وكانت له معرفة تامة بالاصولين والفقه
والتفسير والحديث وكان متشرعا متورعا طاهر الظاهر
والباطن متحرزا عن اللغو وفضول الكلام وكان يكثر الاعتكاف
في المسجد وتلاوة القران وصوم التطوع ونوافل
الصلوة حكي لي مولانا محمد بن قاسم الشهير بابن الخطيب
قاسم عن رجل صوفي اسمه علي من خلفاء الشيخ
عبد الرحمن المرزيفوني ان الشيخ عبد الرحيم اتي مدينة

قسطنطينه

قسطنطينه قبل الفتح علي حمار وانا امشي قدامه ودخلها
وبحث هناك مع بعض الرهبانين الساكنين في ايا صوفيا
حتي اسلم منهم مقدار اربعين رجلا واخفوا اسلامهم
خوفا من طاغيتهم يروي انه وجد منهم ستة انفس
عند الفتح ولما رجع الشيخ المذكور من مدينة قسطنطينه
مر علي بلدة طاشكبري وقال لخادمه المذكور ان بها مدرسا
عالما متشرعا يجب علينا زيارته قال فلما وصلنا الي بابه
قالوا انه في المسجد فذهب الشيخ الي المسجد ولما ذهب
الي باب المسجد قال لخادمه المذكور يا علي خذ هذا الخاتم
واشار الي خاتم في اصبعه ان بها رجل عالم متشرع
اخاف ان ينكر علي لاجله ثم ان الشيخ دخل عليه
بتعظيم وتوقير وصاحب معه زمانا ثم ودع وذهب
هذا ما سمعت من المولي المذكور وحكي المولي الوالد
رح عن المولي خواجه زاده انه قال كان المولي خير الدين
طالب علم وكان ساكنا في سلطانية بروسا وكان يقرا
عليه بعض المتادبين قال وكنا نسعي الي درسه وكان
حسن التقرير وصاحب تحقيق وتدقيق حتي كنا
ننتظر وقت درسه ونتلذذ باستماع تقريره
ومنعني حداثة السن عن القراءة عليه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولي محمد الشهير
ببزبرك قرا رح في صباه علي الشيخ الحاج بيرام ولقبه
هو ببزبرك واخذ عنه مولانا خضر شاه ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا ثم نقله

السلطان محمد خان الي احدي المدارس التي عينها
عند فتح مدينة قسطنطينية قبل بناء المدارس الثمان ومنها
المواضع المشتهر الان بالاضافة اليه وعين له كل يوم خمسين
وجعل يصرف العشرين منها الي مصارف بيته ويرسل
الباقي الي فقراء الشيخ الحاج بيرام وكان اشتغاله
بالعلم ادعي الفضل في يوم من الايام علي السيد الشريف
عند السلطان محمد خان فنقل ذلك الكلام عليه ودعا
خواجه زاده وهو وقتيئذ كان مدرسًا بمدينة بروسا في
مدرسة السلطان محمد خان وامر بالبحث مع المولي زيرك
وكان للمولي خواجه زاده سوال علي برهان التوحيد فارسله
الي المولي زيرك ليكتب جوابا عنه فلما كتب جوابه حضر عند
السلطان محمد خان والحكم بينهما المولي خسرو والوزير محمود
باشا قايم علي قدميه فشرع المولي خواجه زاده في الكلام
وقال فليعلم السلطان انه لايلزم من الانكار علي البرهان
والانكار علي المدعي واني اخاف ان يقول الناس ان خواجه
زاده انكر التوحيد ثم قد سواله واجاب عنه المولي زيرك
وجري بينهما مباحثا عظيمة وكلمات كثيرة ولم ينفصل الامر
في ذلك اليوم حتي استمرت المباحثة الي سبعة ايام وامر
السلطان في اليوم السادس ان يطالع كل منهما ماحرره
صاحبه فقال المولي زيرك ليس عندي نسخة غير هذه
فقال المولي خواجه زاده عندي نسخة اخري واعطي
هذه اليه واخذ ماحرره واكتب ماحرره علي ظهر نسختي
فاخرج الوزير محمود باشا من وسطه دواتا ووضعه

عند

عند خواجه زاده فشرع هو في الكتابة فقال السلطان
تلطفا به ايها المولي لاتكتب كلامه غلطا قال ولو كتبت
غلطا لايكون ذلك الغلط اكثر من غلطه فضحك السلطان
من هذا الكلام ثم في اليوم السابع ظهر فضل مولانا خواجه
زاده عليه وحكم المولي خسرو ايضا فقال السلطان مخاطبا
لخواجه زاده ايها المولي قد ورد في الحديث ان من قتل
قتيلا وله بينة فله سلبه وانت قتلت هذا الرجل وانا
شاهد بذلك فاعطيتك مدرسته وكان المولي خواجه زاده
مدرسا وقتيئذ بكنيسة من كنايس قسطنطينة التي وضعها
السلطان محمد خان مدارس قبل بناء المدارس الثمان فخرجا
من عنده فاجتمع احباء المولي زيرك عليه فقالوا له كيف
كان الامر قال ان خواجه زاده انكر التوحيد ولازلت
اضرب راسه حتي اعترف بالتوحيد وخسرو مازال
يدفع يدي عنه ثم ذهب المولي زيرك الي بروسا وتوطن
بها وكان له جار هناك يدعي بخواجه حسن فجاء عليه
وقال يا مولانا كم خرجك كل يوم قال عشرين درهمًا
قال انا اكفل به كل يوم فاعطاه خواجه حسن المذكور
ماكفل به الي ان مات المولي المزبور ثم ان السلطان محمد
خان ندم علي مافعل وعرض له مناصب فلم يقبل
وقال ان هو خواجه حسن والمولي المذكور لم يشتغل
بالتصنيف صدر منه بعض التعليقات علي حواشي الكتب
ورايت له رسالة في بحث العلم تدل علي ان فرط ذكاء منعه
عن تعيين الحق وصرف همته الي جانب الاعتراضات

رحمة الله تعالى عليه رحمة واسعة ومنهم العالم الفاضل الكامل
المولى مصلح الدين مصطفى بن يوسف بن صالح البرسوي
المشتهر بين الناس بالمولى خواجه زاده نور الله مرقده
وفي اعلى غرف الجنان ارقده كان والده من طايفة
التجار وكان صاحب ثروة عظيمة وكان اولاده متبر فهين
في اللباس والعبيد وعين للمولى خواجه زاده في شبابه
كل يوم درهما واحدا فقط وكان لاشتغاله بالعلم وتركه
طريقة والده ٢ مع الشيخ العارف بالله ولي شمس الدين من
خلفاء شمس الدين البخاري قدس سره ثم رأى الشيخ
شمس الدين المولى خواجه زاده وعليه سوء الحال مجلس
في صف النعال وعليه الثياب الدنية وراى اخوانه متجملين
بالثياب النفيس مع الخدم والعبيد فقال الشيخ المذكور
لوالده مَنْ هؤلاءِ واشار الى اولاده قال اولادي قال
ومَنْ هذا واشار الى المولى خواجه زاده قال هو ايضا
ولدي قال لاي سبب هو في سوء الحال قال اني اسقطته
من عيني لتركه طريقتي فنصح الشيخ له ولم يؤثر فيه
ولما قاموا عن المجلس قال الشيخ للمولى خواجه زاده ادن مني
فدنا فقال لا تتأثر من سوء الحال فان الطريق طريقك
ويكون لك انشاء الله تعالى شان عظيم وتقوم اخوانك
عندك في مقام الخدم والعبيد وكان رحمه الله لا يملك الا قميصا
واحدا وكان لا يقدر على اشتراء الكتاب ويكتب كتابه
بنفسه على اوراق ضعيفة لرخصها ثم انه حصل العلم ثم وصل
الى خدمة المولى ابن قاضي اياثلوغ وقد مر ذكره وقراء

[margin:] ٢ وقد سخط ابوه عليه لذلك وفي يوم من الايام اجتمع والده صح

عنده الاصولين والمعاني والبيان في مدرسة اغراص
ثم وصل الى خدمة خضر بيك ابن جلال وهو مدرس بسلطانية
بروسا وصار معيدا لدرسه وحصل عنده علوما كثيرة وهو
في سن الشباب وكان المولى المذكور يكرمه اكراما عظيما
وكان يقول اذا اشكلت عليه مسئلة ولنعرضها على العقل
السليم يريد به المولى خواجه زاده ثم ارسله المولى خضر بيك
الى السلطان مراد خان وشهد له باستحقاقه التدريس
فقبله السلطان الا انه كان متوجها الى السفر واعطاه
قضاء كستل ولما رجع عن السفر اعطاه المدرسة الاسدية
بمدينة بروسا وعين له كل يوم عشرة دراهم ست سنين
واشتغل بالعلم مع فقر وفاقة حتى انه كان يخدم في بيته
بنفسه وحفظ هناك شرح المواقف ثم لما انتهت
السلطنة الى السلطان محمد خان وشاهد العلماء رغبته
في العلم ذهبوا اليه واراد المولى خواجه زاده الذهاب
اليه لكن منعه فقره عن السفر وكان له خادم من ابناء الترك
فاقترضه ثمانمائة درهم فاشترى بها فرسا لنفسه وفرسا
لخادمه وذهب الى السلطان ولقيه وهو ذاهب من قسطنطينية
الى ادرنة ولما راه الوزير محمود باشا قال له اصبت
في مجيئك اني ذكرتك عند السلطان اذهب اليه وعنده
البحث فذهب اليه وسلم على السلطان فقال السلطان
لمحمود باشا مَنْ هذا فقال هو خواجه زاده فرحب به السلطان
فاذا في احد جانبيه المولى زيرك وفي جانبه الاخر المولى
سيد علي فتوجه الى جانب سيد علي واعترض عليه المولى

زيرك يجري الكلام كثيراً بينهما وذهب المولي سيدي
وبقي هو في جانب السلطان وكثر المباحثة وافحم
المولي زيرك حتي قال له السلطان محمد خان كلامك ليس
بشيء فذهب المولي زيرك وبقي المولي خواجه زاده عند
السلطان وتحدث معه الي المنزل ثم ان السلطان محمد خان
احسن الي المولي سيدي علي والي المولي زيرك وبقي
المولي خواجه زاده حزيناً مهموماً حتي ان خادمه صار لا يخدمه
ويقول له لو كان لك علم لاكرمك كما اكرمهم وفي بعض المنازل
نام الخادم وخدم خواجه زاده الفرس بنفسه ثم جلس حزيناً
في ظل شجرة فاذا ثلثة من حجاب السلطان يسالون عن خيمة
خواجه زاده ويظنون ان له خيمة كساير الاكابر فاشار
بعض الناس اليهم ان هذا الجالس في ظل الشجرة هو خواجه
زاده فانكروا ذلك ثم جاءوا وسلموا عليه وقالوا انت
خواجه زاده قال نعم قالوا اصحيح هذا قال نعم قالوا
انت مدرس الاسديه وانت الذي الزمت علي المولي
زيرك قال نعم فتقدموا اليه وقبلوا يده وقالوا ان السلطان
جعلك معلماً لنفسه قال المولي خواجه زاده فظننت انهم
يسخرون مني ثم ضربوا هناك خيمة فقدموا اليه طويلة فرس مع
عبيد والبسة فاخرة وعشرة الاف درهم والعبيد اسرجوا
فرساً منها وقالوا قم الي السلطان والخادم المذكور نايم بعد
فذهب اليه المولي خواجه زاده ونبهه من النوم فقال الخادم
خلني انام قال قم وانظر حالي قال اني اعرف حالك دعني
انام فابرم عليه فقام ونظر حاله فقال اي حال هذا قال اني

صرت

صرت معلم السلطان فقبل الخادم يده وتضرع اليه
واعتذر عن تقصيره في خدمته ثم ان المولي خواجه زاده
ادي في ذلك الوقت ما عليه من دينه للخادم المذكور
وهو ثمانية درهم ثم ركب الي السلطان وقراء عليه السلطان
متن عز الدين الزنجاني في التصريف وكتب هو شرحاً
عليه وتقرب عنده غاية التقرب حتي حسده الوزير
محمود باشا وقال يوماً للسلطان يريد خواجه زاده منصب
قضاء العسكر قال لاي شيء يترك صحبتي قال يريده وقال
لخواجه زاده امرك السلطان ان تصير قاضياً بالعسكر
فقال انا لا اريده قال هكذا جري الامر فامتثل امره
وصار قاضياً بالعسكر وكان والده وقتيئذ في الحيوة
فسمع ان ولده صار قاضي العسكر فلم يصدق ولما تواتر
الخبر قام من بروسا الي ادرنه لزيارة ابنه فلما قرب
من بلدة ادرنه استقبله المولي خواجه زاده وتبعه
علماء البلد واشرافه فنظر ولده فراي جمعاً عظيماً وقال
من هولاء قالوا ابنك قال ابني هل بلغ الي هذه المرتبة
قالوا نعم فلما راي المولي خواجه زاده نزل عن فرسه
ونزل والده ايضا فقبل ولده وعانقه واعتذر اليه
عن تقصيره وقال المولي خواجه زاده انك لو اعطيتني
مالاً لما بلغت الي هذا الجاه ثم انه عرض والده علي السلطان
واذن له في الدخول عليه فدخل هو عليه بهدايا جزيلة
وقبل يد السلطان ثم ان المولي خواجه زاده صنع ضيافة
عظيمة لوالده وجمع العلماء والاكابر وجلس هو في صدر

المجلس ووالده عنده وسايرالاكابر جلسوا علي قدر
مراتبهم ولم يكن لاخواتهم الجلوس في المجلس لازدحام
الاكابر فقاموا مقام الخدام فقال المولي خواجه زاده
في نفسه هذا ما ذكر لي الشيخ ولي شمس الدين وحمد الله تعالى
علي ذلك ثم ان السلطان محمد خان اعطاه تدريس سلطانية
بروسا وعيّن له كل يوم خمسين درهما حكي والدي رح عنه
انه قال وحين ما كنت مدرسا بسلطانية بروسا كنت
في سن ثلث وثلثين وليس لي محبة شيء سوي محبة العلم
وكان يفتخر بتدريسه بسلطانية بروسا فوق ما يفتخر
بقضاء العسكر وتعليم السلطان قال وكان لي وقتيئذٍ
مايةَ الف درهم ثم ان السلطان محمد خان امره بالمباحثة
مع المولي زيرك حتي الزمه واعطاه مدرسته بقسطنطينية
وقد مر ذكره مشروحًا واشتغل في تلك المدرسة اشتغالا
عظيما وصنف هناك كتاب التهافت بامر السلطان وقد
مر ذكره ايضا ثم انه استقضي ببلدة ادرنه ثم استقضي
بمدينة قسطنطينية يحكي والدي رح عن المولي العذاري
انه قال المصيبة كل المصيبة قبوله القضاء اذ لو داوم علي
الاشتغال الذي هو كان عليه لظهر له اثار عظيمة في العلم
بحيث يتحير فيه اولوا الالباب ثم ان السلطان محمد خان جعل
محمد باشا القراماني وزيرًا وكان هو من تلامذة المولي علي
الطوسي وكان متعصبًا لذلك علي المولي خواجه زاده فقال
للسلطان محمد خان ان خواجه زاده يشكو من هوآء قسطنطنيه
ويقول قد نسيت ما حفظت من العلوم ويمدح هوآء ازنيق

فقال

فقال السلطان اعطيته قضاء ازنيق مع مدرسته
فذهب الي ازنيق امتثالا لامره ثم ترك قضاءه وقال
انه مانع الاشتغال بالعلم وبقي مدرسا بها الي ان مات
السلطان محمد خان وفي ذلك قال بعض تلامذته وهو المرحوم
مولانا سراج الدين

وجوه اعتراف قد عنت لك سيدي ... ويرجي عنايات ويظهر تعنيت
وتعطس في انف من الفضل شامخ ... وليس يري غير الشمات تشميت

رايت هذاين البيتين مكتوبين بخط المولي خواجه زاده
في ظهر كتاب التوضيح وقال هناك للاخ الفاضل مولانا
سراج المرحوم في حق الفقير الحاير عند معاداة الوزير
الجاير ثم ان المولي خواجه زاده اتي من بلدة ازنيق
الي قسطنطينية في حيوة الوزير المذكور فذهب اليه راكبًا
علي بغلته وتلامذته يمشون قدامه منهم المولي سراج المذكور
والمولي بهاء الدين المرحوم المبرور وكانا مدرسين
في ذلك الزمان بالمدارس الثمان ومنهم المولي مصلح
الدين الياس حصاري وكان هو مدرسا بمدرسة مراد باشا
بمدينة قسطنطينية فلما راه الوزير بهذه الابهة والجلالة
تحير واستقبله الي بابه واجلسه مكانه وجلس هو قدامه
والتلامذة قايمون علي اقدامهم فتحدث معه ساعة
ثم قام واخذ هولآء الاكابر بركابه ومشوا قدامه الي بيته
وتاوه الوزير وقال ما قدرنا علي كسر عرضه وما علمت

ان عزته بالعلم لا بالمنصب وكان السبب لمجيئه
الي قسطنطينة ان الوزير المذكور حرض المولي خطيب
زاده حتي طلب المباحثة مع المولي خواجه زاده انه باحث
اولا مع تلامذتي فاغلب عليهم بباحثتي فسمع المولي خطيب
زاده ذلك الكلام فاتهمه باحجام عن المباحثة وسمعه المولي
خواجه زاده فارسل الي ازنيق ان يجئ بكتبه اليه فذهب
المولي المرحوم سنان باشا الي الوزير المذكور فقال تريد
كسر عرض خطيب زاده قال لا قال ان خواجه زاده بعد
تكميل مطالعته لا يمكن لاحد ان يتكلم معه فقال الوزير الام
هكذا قال نعم ثم اذِنَ للمولي خواجه زاده ان يذهب
بازنيق فلم يلبث الا قليلا حتي مات السلطان محمد خان
وجلس السلطان بايزيد خان علي سرير السلطنة فاعطاه
سلطانية بروسا وعيّن له كل يوم مائة درهم ثم اعطاه منصب
الفتوي بمدينة بروسا وقد اختل رجلاه ويده اليمني وكان
يكتب الفتوي باليد اليسري وكان لا يكتب الفتوي الا بعد
النظر في الفتاوي حتي اذا كرر عليه مسئلة واحدة كرر
النظر وكان يعلل في ذلك ويقول لو سامحت النفس فيها
لربما تسامح في غيرها وكان اذا لم يجد مسئلة في الفتاوي
يسلك مسلك الرأي وربما يظهر له وجوه ويرجح واحدا علي
البواقي قال ثم اني اجد تلك المسئلة في بعض الكتب
واجد انه قد ذهب الي كلها لاح من الوجوه واحد من الائمة
واجد ما رجحته قد قيل فيه وهو الاصح وعليه الفتوي قال
المولي الوالد رح قلت حين سمعت هذه الحكاية منه ان هذه

مرتبة

مرتبة عظيمة قال وليس لي فضل علي ساير العلماء الا هذا
قال المولي الوالد رح قرات عليه حواشي شرح المختصر
للسيد الشريف فلما بلغنا الي مبحث خواص الذاتي وكنا نسمع
ان له هناك اعتراضات علي السيد الشريف قدر المولي تلك
الاعتراضات وما قدرنا ان نتكلم عليها لقوتها ثم قال المولي
المذكور وهذه من الاعتراضات التي لو كان حضرة الشريف
في الحيوة وعرضتها لقبلها بلا توقف ولا اقل من القبول
بعد المباحثة ثم قال ولا تظنن من كلامي هذا اني ادعي
الفضل علي حضرة الشريف او التساوي فحاشا ثم حاشا
انه استادي في العلوم لقد استفدت من تصانيفه
لكن كان همة صادقة لم يتخللها سوء المزاج ولا المناصب
الاجنبية ولقد كان معي تلك الهمة الصادقة ولكن تخللها
سوء المزاج والمناصب الاجنبية كالقضاء ونحوه ولو لم
يتخللها هذه لكان شان في العلم قال المولي الوالد رح
بهذه عبارة بعينها قال وكان يقول ما نظرت في كتاب
احد بعد تصانيف حضرة الشريف بنية الاستفادة
حكي المولي الوالد رح انه قال اني صاحب اقدام واحجام
قلت ما التوفيق بينهما قال اذا اكملت مطالعتي لا اخاف
احدا كائنا من كان واذا لم اكملها اخاف كل احد قال المولي
الوالد رح انه كان لا يتكلم بلا مطالعة اصلا نقل المولي
الوالد رح عنه انه قال يوما ان العلوم علي ثلثة اقسام
منها ما يمكن تقريره ولا يجوز تحريره وهو الجاري عند
المباحثة ومنها ما لم يمكن تقريره ولا تحريره قال قلت

واي شيء لا يمكن التعبير عنه قال وقال لا يمكن التعبير
عنه لدقته الا اذا حصل لاحد تلك الحالة الذوقية .
فيتكلم معه فيه بالايماء والاشارة لا بصريح العبارة .
وحكي عنه ايضا انه قال ذهبت يوما الي الوزير المذكور
وجلست عنده وفي جانب الاخر خير الدين المعزول
واراد به المولي خواجه خير الدين معلم السلطان محمد خان
قال ثم جاء ابن افضل الدين فجلس عند خير الدين وانف
ان يجلس عندي فتكدرت عليه لذلك قال ثم جري في
المجلس فضل السيد الشريف واتفقا علي انه لا يرد عليه
اعتراضا اصلاً قال قلت انه بشر يمكن ان يخطاء لكن خطاؤه
قليل قال فانكروا علي فقلت انه يعترض في شرح المواقف
علي العلامة التفتازاني في قوله ان علم الكلام محتاج
الي المنطق ويقول لا يجتري عليه الا فلسيفي او متفلسف
يلحس من فضلات الفلاسفة ويذكر نفسه كلام العلامة
التفتازاني في حواشيه علي شرح المختصر بقوله والحق قال
قلت وهذا خطأ صريح قال فاعترفا بما نقلته عن شرح
المواقف وانكرا ما نقلته عن الحواشي المذكورة قال قلت
انه مكتوب في نسختي في الصحيفة اليمني بعد اربعة اسطر
وهو الان نصب عيني قال قال الوزير عندي الحواشي
المذكورة فامر باحضارها فاحضرت وكان غرضه من ذلك
ان لا يوجد فيها ويظهر افترائي قال فوجدت الكلام المذكور
في الحاشية فنظر اليه فسكت خير الدين وقال ابن افضل
الدين ما في هذه الحاشية بيان نفس الامر وما في شرح

المواقف

المواقف اعتراض قال قلت انك قلت نفس الامر وما معناها
قال ان لها معنيين قال قلت قد اخطات وجهلت ان لها
معني واحد يصدق علي امرين وانت ممن لا يفرق بين المفهوم
وبين ما صدق هو عليه ومع ذلك تدعي العلم قال فسكت
ابن افضل الدين قال قال الوزير يا مولانا ان فيك الحدة قال قلت
نعم ان لي حدة لكن علي كلام الباطل قال قال الوزير كيف
تعامل مع طلبتك قال قلت لو تكلم واحد منهم بمثل هذا
الكلام الباطل لضربت بالكتاب علي راسه قال فضحك الوزير
ثم قمت وذهبت قال المولي الوالد رح ارسل سلطان
حسين بن بيقرا ملك خراسان الي السلطان بايزيد بن محمد
خان لتهنية السلطنة رسولاً مع هدايا جزيلة وتحف
سنية وارسل معه رجلا من طلبة العلم بخراسان والتمس
من السلطان بايزيد خان ان ياخذ الاذن من خواجه زاده
ليقراء ذلك الرجل عنده فجاء الرجل الي المولي خواجه زاده
مع كتاب السلطان بايزيد خان اليه ومعه هدية الي المولي
خواجه زاده فعمل المولي ضيافة ثم امره بان يقراء حواشي
المختصر للسيد الشريف من بحث تعريف العلم قال المولي
الوالد رح وكنت انا في ذلك الدرس قال فحضرنا مجلس
المولي مع ذلك الرجل فامرني المولي بالقراءة فقرات
وما تكلمت انا وساير الشركاء في ذلك اليوم وانما تكلم ذلك
الرجل فقط وفي الدرس الثاني قدر ذلك الرجل اعتراضا
فاجبت عنه فقبل المولي جوابي ثم اورد اعتراضا ثانيا فاجبت
عنه ايضا فقبل المولي جوابي هذا ايضا ثم اورد اعتراضاً

ثالثا فاجبت عنه ايضا ولم يقبل المولي جوابي وبعد
قراءة سطرين من الحاشية المذكورة استعاد المولي جوابي
الثالث فاعدته فحكم بصحته وقال بهذا الكلام من الشريف
يويد ماذكرته من الجواب فقمنا من المجلس وسمعت من المولي
الوالد ان المولي قال في حقي وافق مطالعته مطالعتي وكان
رح يفتخر بهذا الكلام منه وكان يقول يكفيني هذا الفخر
مدة عمري وسمعت من محمد ابن افلاطون كاتب المحكمة الشريفة
ببروسا ونايبها انه جاء امر من جناب السلطان بايزيد خان
الي المولي خواجه زاده وهو مفت بمدينة بروسا ان يسمع دعوي
لواحد من اهالي بروسا فسمعها فحكم لواحد من المتخاصمين قال
فلما اراد ان يكتب له حجة دعاني وقال اكتب في هذه القضية
حجة فتحيرت لان المولي كان مشهورا بالفضل في الافاق وانا
وخيل في صناعة الكتابة وقيد لكن امتثلت لامره واستفرغت
مجهودي في كتابة الحجة وانا راض بان يضرب بعض مواضعها
ولا يرد كلها فذهبت فنظر في الحجة وقراها من اولها الي اخرها
وسكت ثم قراها ثانيا فطلب الدواة والقلم فقلت الان يضرب
علي محل الغلط فاخذ القلم وتفكر ساعة ثم قال اتدري في
اي شيء اتفكر قال قلت لا قال انك احسنت في انشاء هذه
الحجة واني اتفكر عنوانا يناسبها قال ابن افلاطون وما
فرحت بشيء بعد الاسلام مثل فرحي بهذا الكلام منه ثم كتب
المولي عنوانا نظما وهو هذا نظم

مصطفي بن يوسف قد حرره ٥ راجيا من ربه حسن الثواب
المولي فيه ممن امره ٥ فانفذ والله اعلم بالصواب

قال

قال المولي الوالد رح لما شاع حواشي حاشية التجريد للمولي
خطيب زاده طلبها فاحضرناه له فطالعها ولم يعجبها ثم شاع
حواشي الشرح الجديد للمولي جلال الدين الدواني طلبها
فاحضرناها له فطالعها واعجبها وسمعت عن ثقة ان المولي
ابن المويد لما وصل الي خدمة العلامة الدواني قال له باي
هدية جيئت الينا قال كتاب التهافت لخواجه زاده
قال ذلك هو الرجل المبروص قال قلت ليس هو بمبروص
قال انه مشهور في بلادنا بذلك قال فدفعت اليه الكتاب
المذكور فطالعه مرة ثم قال رضي الله عنك وعن مولفه
قد كان في نيتي ان اكتب في هذا الباب كتابا ولو كتبت
قبل ان اري هذا الكتاب لافتضحت ثم انه رح حين كان
مفتيا واختل رجليه ويده اليمني امره السلطان بايزيد
خان ان يكتب حاشية علي شرح المواقف فاعتذر
عن ذلك وقال ان كلماتي علي شرح المواقف اخذها
المولي حسن جلبي وضمنها الي حاشيته وان لي مسودة علي
التلويح ان امره السلطان ابيضها فامره السلطان
ثانيا ان يكتب حاشية علي شرح المواقف فامتثل امره
فكانوا يضعون شرح المواقف امامه فوق الوسايد
وينظر فيه ولا يقدر ان ينظر في كتاب اخر لضعف
يده حتي اذا احتاج الي تقليب ورقه يتوقف الي ان يجي
احد فيقلبها وكتب الحاشية المذكورة بيده اليمني الي انتهاء
مباحث الوجود عند توفاه الله تعالي ووصل الي رحمته
فبقيت الحاشية مسودة ثم اخرجها الي البياض المولي

بهاء الدين من تلامذته فلما اتم تبييضها مات هو ايضا رح
رح ومن غرايب الاتفاقيات انه وقع اخر كلمة من تلك
الحاشية كلمة لايتم المطلوب توفي رح بمدينة بروسا وهو
مفت بها في سنة ثلث وتسعين وثمانمايه ودفن في جوار
السيد البخاري قدس سره وله من المصنفات كتاب
التهافت وحواشي شرح المواقف وحواشي علي شرح
هداية الحكمة لمولانازاده يحكي والدي رح عنه انه قصد
تاليف هذه الحاشية وانما قراء علي الشرح المذكور ابو بكر
جلبي وهو اخو احمد باشا ابن ولي الدين وكنت اكتب ما ظهر
لي في مطالعتي علي ورقة وادفعها اليه وهو نظم تلك الاوراق
كنظم الشجرة قال المولي الوالد رح هذه عبارته وله شرح
الطوالع لكنه بقي في المسوده وحواشي علي التلويح بقيت
ايضا في المسوده وله غير ذلك من المسودات لكنها بعد وفاته
تفرقت ايادي سبا فجزاحوته الدبور وجزء حوته الصبا
وخلف ابنين اسم الاكبر منهما شيخ محمد وصار هو مدرسا
في حيوة والده بمدرسة جندبك بمدينة بروسا وضم اليها
قضاء كته ثم ترك التدريس والقضاء في حيوة والده ورغب
في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ
حاج خليفه من الطريقة الزينية ثم ذهب مع بعض ملوك
العجم الي بلاد العجم وتوفي هناك في سنة اثنين او ثلث
وتسعمايه وكان رح محققا مدققا يحل المباحث الغامضة
بقوة فكرته وكان مشاركا في العلوم كلها وكان له اختصاص
بالعلوم العقلية واسم الاصغر منهما عبد الله وكان طالبا

للعلم ومشتغلا به وكان صاحب ذكاء وفطنة وطلاقة
لسان وجراءة جنان ومات وهو شاب قال المولي الوالد
رحمه الله تعالي ولو عاش هو لكان له شان عظيم في العلوم
روح الله تعالي ارواحهم وتغمده الله تعالي بغفرانه واسكنهم
في دار رضوانه **ومنهم** العالم العامل والفاضل الكامل
المولي شمس الدين احمد بن موسي الشهير بالخيالي كان
رح عالما عاملا تقيا نقيا زاهدا متورعا وكان ابوه قاضيا
قراء عنده بعض العلوم ثم وصل الي خدمة المولي خضر بيك
جلبي وهو مدرس بسلطانية بروسا وصار معيدا لدرسه
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الي مدرسة فلبة
وكان له كل يوم ثلاثون درهما وكان المولي ابن الحاج حسن
في ذلك الوقت قاضيا بمدينة كليبولي فاخذ له الوزير محمود
باشا من السلطان محمد خان مرادية بروسا فحسده المولي
الخيالي علي ذلك وكتب الي الوزير محمود باشا كتابا وارسله
اليه واورد فيه هذين البيتين لنفسه

بتديك صحة طفرة النظام ... واعجوبة في اخر الايام
في الان قطع مسافة الاعوام ... وفساد اراء الحكيم لانها

ولما قراء الوزير محمود باشا هذين البيتين قال ان المولي لا يعرف
ذلك الرجل وهو مستحق بذلك ثم ان المولي تاج الدين
المشتهر بابن الخطيب لما توفي بازنيق وهو مدرس
بها عرضه الوزير محمود باشا فتاسف عليه السلطان محمد خان
تاسفا عظيما ثم قال للوزير المذكور اطلب مكانه رجلا فاضلا
شابا مختصا بالاشتغال فتبادر ذهن الوزير الي المولي الخيالي

خيالي

لكن لم يتكلم في ذلك المجلس ثم عرض المولي الخيالي في مجلس
اخر فقال السلطان محمد خان اليس هو الذي كتب
الحواشي علي شرح العقايد وذكر فيها اسمك قال نعم
هو ذلك قال انه مستحق بذلك فاعطاه المدرسة المذكوره
وعين له كل يوم مائة وثلاثون درهما فلما جاء الي قسطنطينية
لم يقبل المدرسة لانه قد تهيأ للحج فابرم عليه الوزير محمود باشا
فقال ان اعطيتني وزارتك واعطي السلطان سلطنته لا اترك
هذا السفر فعرض الوزير محمود باشا هذا الأمر علي السلطان فقال
هلا ابرمت عليه قال ابرمت قال ان اعطيت وزارتك
لا اترك هذا السفر ولم يذكر السلطنة استحيا من السلطان
فحزن لذلك السلطان محمد خان وامر ان يدرس معيده في
تلك المدرسة الي ان يرجع هو من الحج ولما رجع من الحج صار
مدرسا بها ولم يلبث الا سنين قليلة حتي مات وكان سنه
حين وفاته ثلاثا وثلاثين سنة كان رح مشتغلا بالعلم
والعبادة لا ينفك عنهما ساعة وكان يأكل في كل يوم وليلة
مرة واحدة ويكتفي بالاقل وكان نحيفا في الغاية حتي روي
انه كان يحلق سبابته وابهامه ويدخل فيهما يده الي ان
ينتهي الي عضده وحكي المولي غياث الدين اني لازمته
مقدار سنتين وقرأت عليه في بلدة ازنيق ولم اره مزح
ولا ضحك وكان دايم الصمت مشتغلا بالعبادة وملاحظة
دقايق العلوم وكان لا يتكلم الا عند مباحثة العلم وقد اجتمع
يوما مع الخواجازاده في الجامع وباحث معه فغلب عليه
فلما رجع الي بيته قال له بعض الحاضرين اليوم غلبت علي خواجه

زاده

زاده قال اني ما زلت اضرب علي راس ابن الصالح
البخيل وكان يلقب جد المولي خواجه زاده بذلك قال
الراوي ما رايت ضحكه الا في هذه الساعة يحكي ان المولي
خواجه زاده ما نام علي الفراش قط الي ان مات المولي الخيالي
خوفا منه لفضله وقال بعد وفاته انا استلقي بعد ذلك علي
ظهري وكان الشيخ عبد الرحيم المرزيفوني خليفة الشيخ
زين الدين الخافي لقن المولي الخيالي كلمة الذكر بالجامع الجديد
بادرنه رايته مكتوبا بخطه علي ظهر بعض كتبه الذي بخطه
وهو كتاب التلويح وله من المصنفات حواشي علي شرح
العقايد النسفية سلك فيها مسلك الايجاز يمتحن به الاذكياء
من الطلاب وهي مقبولة بين الخواص وشهرتها تغني عن
مدحها وحواشي علي اوايل حاشية التجريد وله شرح لنظم
العقايد لاستاذه المولي خضر بيك ولقد اجاد فيه واحسن
ورايت بخطه كتاب التلويح وكتب في حواشيه كثيرا من كلماته
الشريفه ورايت بخطه ايضا تفسير البيضاوي وكتب علي حواشيه
كثيرا من افكاره اللطيفه طيب الله تعالي مضجعه **ومنهم**
العالم العامل الكامل المولي مصلح الدين مصطفي
القسطلاني روح الله تعالي روحه قرا ورح علي علماء
الروم ثم وصل الي خدمة المولي الفاضل خضر بيك
نور الله تعالي مرقده وكان المولي خواجه زاده
والمولي الخيالي وقتئذ معيدين لدرسه ثم صار مدرسا
بقصبة مدرني ثم انتقل الي مدرسة ديمه توقه
ثم لما بني السلطان محمد خان المدارس الثمان اعطاه

واحدة منها كان رح لايقر من الاشتغال والدرس
وكان يدعي انه لواعطي المدارس الثمان كلها
يقدران يدرس يوم منها ثلثة دروس ثم استقضي
بكل من البلاد الثلث ثلث مراة وهي مدينة بروسا
ومدينة ادرنه ومدينة قسطنطينيه ثم جعله السلطان
محمدخان في اواخر سلطنته قاضيا بالعسكر
المنصور وكان قاضي العسكر في ذلك الزمان واحدا
لايداري الناس ويتكلم بالحق علي كل حال فعرض علي
السلطان محمدخان وقال ان الوزراء ايدهم الله تعالي
اربعة ولوكان قاضي العسكر اثنين احدهما
في روم ايلي والاخر في اناطولي يكون اسهل في اتمام
مصالح المسلمين ويكون زينة للديوان العالي فقال
السلطان محمدخان الي رايه فجعل المولي القسطلاني قاضي
عسكر روم ايلي وجعل المولي ابن الحاج حسن
حسن قاضيا بعسكر اناطولي وكان وقتيئذ قاضيا
بقسطنطينية فلم يقبل المولي القسطلاني ولم يرض بالمشاركة
وارسل اليه الوزير المزبور ان يلين قلبه فلم يفد ثم قال
الوزير اني اذهب اليه بنفسي فنصحوا للمولي القسطلاني
وقالوا انه اذا جاء اليك يرضيك البتة ولكن لاتامن من بعد
ذلك من شره فذهب اليه وارضاه بلين الكلام كما قالوا قبل
ان المولي ابن الحاج حسن حلف بالطلاق ان يخبر للوزير
المذكور بكل ما يتكلم المولي القسطلاني عند السلطان في حق
الوزير المزبور وبعد مدة قليلة توفي السلطان محمد خان

طيب الله تعالي ثراه ولما جلس السلطان بايزيدخان
علي سرير السلطنة عزل المولي القسطلاني عن قضاء
العسكر وعين له كل يوم مائة درهم ونصب
مكانه المرحوم ابراهيم بن خليل باشا وسيجيء ترجمته
حكي المولي الوالد رح انه لما مات المولي مصنفك حضر
علماء البلدة كلهم دفنه وكان المولي القسطلاني
وقتيئذ قاضيا بمدينة قسطنطنية وكان بيته
في موضع بني فيه الان جامع السلطان سليم خان قال
المولي القسطلاني عند رجوعه الي منزله للمولي
الشهير بابن مغنيسا والمولي الشهير بقاضي زاده رح
اسالكما ان تبيتا عندي هذه الليلة ويذهب معكما
غدا ان شاء الله تعالي الي زيارة المرحوم مصنفك قال
المولي الوالد رح قال المولي قاضي زاده قلت للمولي
القسطلاني اني اذهب الي بيتي ثم اجيء وكان بيته
قريبا من بيته قال ولما اجتمعنا في بيته عشية
تلك الليلة احضر حقة فيها معجون وكان معجونا بالحشيش
قال فتحققت في تلك الليلة انه يدوام اكله قال فاكل
نفسه منه شيئا كثيرا ثم ابرم علي وانا اخترت الكذب
وقلت اني ذهبت الي بيتي لهذا الامر فتركني ثم ابرم علي
المولي ابن مغنيسا فاكل هو منه قدرا يسيرا وبعد مدة يسيرة عمل في
المولي القسطلاني كيفية المعجون فشرع في بث المعارف
فتارة تكلم في العلوم الحكمية وسمعت منه فيها دقايق لم اسمعها
مدة عمري وتارة تكلم في العلوم الشرعية وبسط فيها حقايق

لم اسمعها ابدا وتارة تكلم في التواريخ واورد منها غير ما سمعها
الاذان وتارة تكلم في القصايد الغريبة وسمعت منها غرايب
قال وشاهدت تبحره في كل العلوم جلايلها ودقايقها قال
وقال هو في اثناء الكلام ان هذا واشار الي المعجون حال بيني
وبين معلوماتي قال قلت حالك الان هذا فما حالك قبل هذا وحكي
ثقة عن المولي لطفي التوقاتي انه قال كنت من طلبة المولي سنان باشا
وكان وزيرا وقيئذ وكان عاداته احضار العلماء ليالي العطلة
واحضار الاطعمة اللطيفة فاجتمعوا عنده ليلة فيهم المولي القسطلاني
والمولي خواجه زاده والمولي خطيب زاده وكانوا مشتغلين بالصحبة والمحادثة
وكان عندي رفيق لي كنت اتحدث معه سرا قال وقلت له في اثناء
الكلام مرضت انا في زمان فتعرقت بالدم حتى انصبغ منه قميصي
فضحك رفيقي فتنبه العلماء وقالوا لم ضحكت قال ان المولي لطفي
يقول كذا وكذا فضحكت فضحك العلماء ايضا عن قولي قال المولي
القسطلاني من اي شيء تضحكون هذا مرض فلاني يذكره ابن سينا
في الفصل الفلاني من كتاب القانون قال المولي خواجه زاده طالعت
القانون بتمامه قال نعم بل وجميع مصنفات ابن سينا حتى طالعت
كتاب الشفا بتمامه ثم قال المولي القسطلاني اني طالعته بتمامه سبع مرات
والسابع مثل مطالعة التلامذة اول درسه عند مدرس جديد
فتعجب الحاضرون من احاطته بالعلوم وشمول مطالعته
لجميع الكتب وكان المولي خواجه زاده اذا ذكره يصرح بلفظ المولي
دون من عداه من اقرانه وكان يقول انه قادر على حل المشكلات وعلى
احاطة علوم كثيرة في مدة يسيرة الا انه اذا اخطا بحكم البشرية لا يرجع
عن ذلك قال وقد اخطا في مسئلة في مجلس الوزير محمود باشا واسمع

الان

الان انه يرجع عن ذلك قال ويقول هو ايضا في حق ان خواجه زاده
قد اخطا في المسئلة المذكورة واسمع انه لم يرجع عن ذلك روي انه
كان طويل القامة نحيف الجسم اصفر اللون واللحية وازرق العينين
وكان رجلا ذميما بنى جامعا بمدينة قسطنطينة وكتب حواشي على
شرح العقايد وكتب رسالة يذكر فيها سبعة اشكال على المواقف
وشرحه وكتب حواشي على المقدمات الاربع التي ابدعها خاطر
المولى العلامة صدر الشريعة اكرمه الله تعالى في الدرجات الرفيعة وقد
كتب حواشي عليها اولا المولى على العربي والمولى القسطلاني يرد
عليه في بعض المواضع ولم يتفرغ المولى القسطلاني للتصنيف لكثرة
اشتغاله بالدرس والقضا توفي رح في سنة احدى وتسعماية ودفن
بجوار ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري رضي الله تعالى عنه ومنهم
العالم العامل الفاضل الكامل المولى محي الدين محمد الشهير بابن الخطيب
نور الله قبره تربى رح في صباه عند والده المولى تاج الدين وقد
مر ترجمته وقرا عليه العلوم وقرا على العلامة على الطوسي وعلى المولى
خضر بك ثم صار مدرسا بالمدرسة الصغيرة بازنيق ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان وهو من اول المدرسين بها ثم عزله السلطان
محمد خان لامر جرى بينهما ثم نصح المولى الكوراني للسلطان محمد خان
فاعاده الى مدرسته ثم جعله معلما لنفسه ولما ادعى البحث مع
المولى خواجه زاده قال له السلطان محمد خان انت تقدر البحث
قال نعم سيما ولي مرتبة عند السلطان فعزله السلطان محمد خان
لهذا الكلام وجعله مدرسا فدرس مدة كثيرة وافاد وكان
طليق اللسان جري الجنان قويا على المحاورة فصيحا عند
المباحثة ولهذا قهر كثيرا من علماء زمانه حكى استادي المولى

المولى خطيب زاده

محي الدين الفناري انه كان يقرأ على المولى خطيب زاده مع اخيه
شاه افندي المرحوم وكان المرحوم ابن الخطيب عند ذلك متقاعدا
عين له كل يوم مائة درهم فذهب الى السلطان بايزيد خان في يوم
عيد وامرنا ان نذهب ليذكرنا عند السلطان بخير وكان ابن افضل الدين
مفتيا في ذلك الوقت وله تسعون درهما وكان يتقدم المولى
ابن الخطيب عليه فلما مر بالديوان والوزراء جالسون فيه سلم المولى
ابن افضل الدين عليهم فضرب المولى ابن الخطيب بظهر يده على صدره
وقال هتكت عرض العلم وسلمت عليهم انت مخدوم وهم خدام
سيما وانت رجل شريف قال ثم دخل على السلطان ونحن معه والسلطان
استقبله قال الاستاد عددت باصبعي فكان سبع
خطوات فسلم عليه وما انحنى وصافحه ولم يقبل يده وقال
السلطان بارك الله تعالى لك في هذه الايام الشريفة ثم ذكرنا
عنده وقبلنا يد السلطان واوصانا السلطان بالاشتغال
بالعلم ثم سلم ورجع ورجعنا معه وقلنا له هذا سلطان الروم
واللائق ان تنحني له وتقبل يده قال انتم لا تعرفون يكفيه
فخرا ان يذهب اليه عالم مثل ابن الخطيب وهو راض بهذا
القدر هذا ما حكاه الاستاد من تكبره على الوزراء والسلاطين
ثم ان السلطان بايزيد خان جمعه مع المولى علاء الدين علي العربي
وساير العلماء وجرى بينهما مباحثة وانتهى البحث الى كلام
انكر السلطان عليه لذلك كل الانكار وتكدر عليه تكدرا عظيما
وفطن لذلك المولى ابن الخطيب فصنف رسالة في بحث
الرؤية والكلام وحقق فيه مبحث الكلام ما ادعاه وذكر في خطبتها اسم

اسم السلطان بايزيد خان وارسلها اليه بيد الوزير ابراهيم باشا
فلما عرضها على السلطان قال ما اكتفى بذكر ذلك الكلام الباطل
باللسان وكتبه في الاوراق اضرب بهذه الرسالة وجهه وقل له
انه يخرج من مملكتي فتحير الوزير وكتم هذا الكلام من المولى ابن الخطيب
ومع ذلك يرجو ابن الخطيب جائزة من قبل السلطان وتألم
من تأخرها وقال للوزير استأذن السلطان انا اذهب من
هذه المملكة واجاور بمكة وادى امره الى الاختلال عند السلطان
فتحير الوزير ثم ارسل الى المولى المذكور عشرة الاف درهم من ماله
باسم السلطان ونسي السلطان ما امره به من خروج المولى المذكور عن
مملكته ومع ذلك اعتقد المولى المزبور ان تأخير الجائزة وتقليلها
من جهة الوزير لذلك بينهما وحشة عظيمة ثم ان المولى جلال الدين
الدواني ارسل كتابا الى بعض اصدقائه ببلاد الروم وهو المولى
المنشي وكتب في حاشيته السلام على خطيب زاده وعلى المولى
خواجه زاده فسمع ابن الخطيب هذا الكلام فطلبه منه وارسله الى الوزير
المزبور وقال انه يعتقد فضل خواجه زاده علي وانا مفضل على علماء بلاد
العجم يدل عليه كتاب جلال الدين الدواني حيث قدمني عليه ذكرا
فلما وصل الكتاب الى الوزير نظر فيه وقال انه سوال دوري فان التقديم
في الذكر لا يستلزم التقديم في الفضل ولعل المولى ابن الخطيب لا يعرف
هذه المسئلة وبعد مدة يسيرة توفي المولى المزبور تاريخ احدى وتسعمائة
وله من المصنفات حواشي على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف
وهي متداولة بين ارباب التدريس وبين الطلبة وحواشي على
اوائل الوقاية لصدر الشريعة كتبها بامر السلطان بايزيد خان
ولم يتمها لعايق وهو انه كان له ابن شاب فاضل حتى ان اكثر

المولى علي العربي رحمه الله

مناقب السيد الشريف مع استاذه مبارك شاه

1

الناس كانوا يرجحون على ابيه في الفضل وكان مدرسًا بابي ايوب الانصاري فقتله بعض غلمانه فلذا بقيت الحاشية المزبورة ابتر ثم اشتغل بكتابة حواشي حاشية الكشاف وله حاشية على اوايل حاشية شرح المختصر للسيد الشريف ورسالة في بحث الرؤية وقد تقدم ذكرها وله حاشية على اوايل شرح المواقف وحواشي على المقدمات الاربع ورسالة في فضايل الاجتهاد ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين العربي طيب الله مهجعه ونور مضجعه كان اصله من نواحي حلب ثم قدم بلاد الروم وقرا على المولى الكوراني وهو مدرس بمدرسة سلطان بايزيد بن مراد الغازي بمدينة بروسا حكى المولى الوالد رح عنه انه قال قال لي المولى الكوراني يوما انت عندي بمنزلة السيد الشريف عند مبارك شاه المنطقي وقص عليه قصتهما وهي على ما نقله المولى الوالد عنه ان السيد الشريف بعد ما قرا شرح المطالع عشر مرات قال في نفسه لا بد ان اقرا على مصنفه فذهب الى هراة وهو فيه فالتمس منه ان يقرا عليه شرح المطالع وكان الشارح عند ذلك شيخا هرما وقد بلغ من العمر مائة وعشرين وسقط حاجباه على عينيه من الكبر فرفع حاجبيه بيده عن عينيه فنظر الى الشريف فاذا هو في سن الشباب فقال انت رجل شاب وانا شيخ ضعيف لا اقدر الدرس لك فان اردت ان تسمع شرح المطالع مني فاذهب الى مبارك شاه وهو يقرر لك كما سمع مني وكان المولى مبارك شاه في ذلك الوقت مدرسا بمصر وكان هو غلام الشارح رباه وهو صغير في حجره وعلمه جميع ما علمه فذهب السيد الشريف من هراة الى مصر ومعه كتاب الشارح الى مبارك شاه فلما قرا هو كتاب الشارح قبله وقال نعم الا انه ليس لك درس مستقل وليس لك قراءة

٦١

قراءة اصلا ولا اذن في التكلم بل تقنع بمجرد السماع فرضي الشريف بجميع ما ذكره وقد ابتدأ الشرح المزبور رجل من اولاد الاكابر بمصر فحضر الشريف الدرس معه وكان بيت مبارك شاه متصلا بالمدرسة وله باب اليها فخرج ليلة الى صحن المدرسة يدور فيها اذ قد سمع في حجرة ذلك الرجل فاستمع فاذا الشريف يقول قال الشارح كذا وقال الاستاد كذا وانا اقول كذا وقرر كلمات لطيفة اعجبها مبارك شاه حتى رقص من شدة طربه فاذن للشريف ان يقرا ويتكلم ويفعل ما يريد وسود الشريف حاشية شرح المطالع هناك وبعد ما قص المولى الكوراني هذه القصة قال للمولى العربي انا في شدة طرب منك وافتخاري بك مثل طرب مبارك شاه وافتخاره بالسيد الشريف ثم ان مولى العربي وصل الى خدمة المولى خضر بك ابن جلال الدين وحصل عنده علوما كثيرة ثم انه صار معيدا بمدرسة دار الحديث بادرنة وصنف حواشي شرح العقايد ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد بن اورخان الغازي بمدينة بروسا واتفق ان جاء الشيخ علاء الدين من رؤساء الطايفة الخلوتية فذهب يوما الى دار المولى العربي ودق بابه فخرج وسلم هو عليه ثم ادخله بيت مطالعته واحضر له الطعام وتحدث معه في التصوف فانجذب المولى العربي انجذابا شديدا حتى اختار صحبته على التدريس وانحل عنه طريقة الصوفية حتى اجازه في الارشاد ولما اجتمع الناس على الشيخ علاء الدين المذكور لعوه حدته حصل منه الخوف للسلطان محمد خان فنفي من البلد واراد المولى علاء الدين ان يجادل عنه ويجيب خصماءه لغوه معه فذهب الى بلدة منغنيا وكان اميرها وقتئذ هو السلطان مصطفى بن محمد خان فصاحب هو المولى علاء الدين العربي واحبه محبة عظيمة كشفع له

الى ابيه فاعطاه ابوه مدرسة ببلدة منغشيا فاشتغل هناك بالعلم غاية
الاشتغال واشتغل ايضا بطريقة التصوف فجمع بين رياستي العلم والعمل
يحكى عنه انه سكن فوق جبل هناك في ايام الصيف فزاره يوما
واحد من ائمة بعض القرى فقال له المولى المذكور اني لاجد منك رائحة
النجاسة ففتش الامام ثيابه ولم يجد شيئا فلما اراد ان يجلس سقط
من حضنه رسالة هي من واردات الشيخ بدر الدين ابن القاضي سماونه
فنظر فيها المولى المذكور فوجد فيها ما يخالف الاجماع وقال كان
الريح المذكور لهذه الرسالة فامر باحراقها وخالفه الامام ولم يرض
بذلك وقال له المولى المذكور عليك باحراقها ولا يحصل لك
منها الخير وبينهما ذلك الكلام ظهر من بعيد اثر النار فنظر الامام
فقال النار في قريتي ثم نظر بعد ذلك وتامل وقال اوه انها في
بيتي فتوجه الامام نادما على مخالفته وروي انه كان لبعض
ابنائه ولد فمرض في بعض الايام مرضا شديدا حتى قرب من الموت
فذهب والده الى ابيه المولى المذكور وهو في الخلوة الاربعينية
فتضرع اليه بان يذهب الى المريض ويدعو له فلم يرض بذلك ثم
ابرم عليه غاية الابرام فخرج من الخلوة ودخل على المريض وهو في
اخر رمق من الحيوة فمكث ساعة مراقبا ثم دعا له بالشفاء فاستجاب
الله تعالى دعوته حتى قام المريض من فراشه فاخذ المولى المذكور
من يده فاخرجه من البيت كان لم يمسه سوء اصلا وعاش
ذلك الولد بعد وفاة المولى المرحوم المذكور مدة كثيرة ثم صار
المولى العربي مدرسا باحدى المدارس الثمان وكان في كل

جمعة يقعد في الجامع لمجلس الذكر مع المريدين له وكثيرا ما يغلب عليه
الحال في تلك المجالس ويغيب عن نفسه ولهذا لا يقدر على الدرس
يوم السبت ويدرس بدله يوم الاثنين ثم عين له السلطان محمد خان
في اخر سلطنته كل يوم ثمانين درهما فلما جلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة غير ذلك وعين له كل يوم خمسين درهما وكان ذلك
رغما من جانب بعض الوزراء فتردد في القبول فنصحوه فقبل ثم
جعلوا له ثمانين درهما ثم صار مفتيا بقسطنطينية وعين له
كل يوم مائة درهم ومات وهو مفت بها سنة احدى وتسعمائة
كان رحمه الله عالما بالعلوم العقلية والشرعية سيما التفسير والحديث
وعلم اصول الفقه وكان كتاب التلويح في حفظه ويدرس منه
كل يوم ورقتين قال المولى الوالد رح كنت في خدمته مقدار
سنتين وقرات عليه كتاب التلويح من الركن الاول الى اخر الكتاب
وكان يمتحن الطلاب في المواضع المشكلة ويصرح بالاستحسان لمن
اصاب قال وكان رجلا طويلا عظيم اللحية قوي المزاج جدا حتى انه
كان يجلس عند الدرس مكشوف الراس في ايام الشتاء وكان له
ذكر قلبي كنا نسمع من بعد وربما يغلب صوت الذكر من قلبه على صوته اثناء
تقرير المسئلة ويمكث ساعة حتى يرتفع صوت قلبه ثم يشرع في تقرير
كلامه وكان يجامع كل ليلة مع جواريه ويغتسل في بيته في ايام
الشتاء ثم يصلي مائة ركعة ثم ينام ساعة ثم يقوم للتهجد ثم
يطالع الى الصبح وقد ولد من صلبه تسع وتسعون نفسا وخلف
منهم خمسة عشر او نحو ذلك ولا يدخل الحمام اصلا استحياء من ذلك
ولما مرض مرض الموت عاده الوزراء الاربعة ومعهم طبيب
فامر له الطبيب بالاستحمام فلم يرض بذلك فاجلسه الوزراء جبرا على

المولى عبد الكريم

سرير فقبض كل واحد منهم طرفا منه وذهبوا به الى الحمام وله حواشٍ
على المقدمات الاربع قرأتها والدي عليه فغيّر بعضا من المواضع منها
ونسختها مضروبة في بعض المواضع وهي الى الآن وكتب الوالد في
مواضع الضرب ضرب بامره سلمه الله تعالى وكان هو اول
من كتب حاشية على المقدمات الاربع ثم كتب عليها المولى القسطلاني
حاشية ورد عليه في بعض المواضع ثم كتب المولى حسن السامسوني
ثم كتب المولى ابن الخطيب ثم كتب المولى ابن الحاج حسن رحمهم الله تعالى
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الكريم نور الله
مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده كان هو والوزير محمود باشا
والمولى اياس عبيد محمد اغا من امراء السلطان مراد خان وقد اتى
بهم من بلادهم وهم صغار والمولى عبد الكريم والوزير محمود باشا
كان عدلا والمولى اياس لكونه اكبر منهما كان هو عدلا تاما
وكان يقول لهما تلطفا كما كنت عدلا لكما على الراحة فالآن
عدل لكما في الفضيلة ثم نصب لهم محمد اغا المذكور معلما فقرأ
وارسل محمود باشا الى السلطان مراد خان لابنه السلطان
محمد خان ونشأ هو معه ولما انتهت نوبة السلطنة
اليه جعله وزيرا والمولى عبد الكريم قرأ العلوم باسرها واشتهر
بالفضائل وقرأ على المولى علي الطوسي وقرأ ايضا على المولى
سنان العجم من تلامذة المولى الفاضل محمد شاه الفناري
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس
التي احدثها السلطان محمد خان عند فتح قسطنطينية ثم جعله قاضيا
بالعسكر ثم عزله وجعله مفتيا ثم مات في ايام سلطنة السلطان بايزيد
خان وله حواش على اوائل التلويح حكى لي بعض من حضر مجلس محمود باشا ان

المولى الساميسوني

ان المولى الشهير بولدان قال يوما للوزير محمود باشا اني احبك محبة شديدة
ومن العجب انك تحب عبد الكريم اكثر مني قال صدقت قال صدقت
قال ان عبد الكريم تاخذ بيدك وتدخلك الجنة قال ارجو ذلك منه قال
كيف قال كنت رئيس البوابين عند السلطان محمد خان وكنت مبتلى
بشرب الخمر وافرطت منها ليلة فجاء في وقت الصبح المولى عبد الكريم فطهرت
بيتي وازلت عنه البيت حتى لا يطلع هو عليه فتكلمت معه ساعة
ثم قام فلما وصل الى الباب وقف وقال اكلمك شيئا فقال محمد الله
انت من اهل العلم ولك منزلة عند السلطان وعن قريب
من الزمان تكون وزيرا له فلا يليق بك ان تصب في
باطنك هذا الخبيث قال فتعرقت استحياء منه حتى ترشح
العرق من ثوبي وكان يوما باردا وكنت البس الثوب المحشو
فكان المولى عبد الكريم سببا لتوبتي وهل احبه ام لا قال المولى
ولدان وجبت عليك محبته من صميم القلب ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى حسن بن عبد الصمد السامسوني طيب الله
ثراه كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا محبا للفقراء والمساكين ومريدا لمشايخ
المتصوفة قرأ على علماء الروم ثم وصل الى خدمة المولى خسرو وحصل
جميع العلوم اصليها وفرعيها وعقليها ونقليها عنده ثم
صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس
الثمان ثم صار معلما للسلطان محمد خان ثم جعل قاضيا بالعسكر
المنصور ثم اعيد الى احدى المدارس الثمان ثم جعل قاضيا بمدينة
قسطنطينية وكان مرضي السيرة محمود الطريقة في قضائه وكان
سليم الطبع قوي الاسلام متشرعا متورعا وكان له خط حسن كتب
بخطه كتبا كثيرة وروي انه كتب للسلطان محمد خان كتاب صحاح

اللغة للجوهري وله حواش على المقدمات الاربع وحواش حاشية شرح المختصر
للسيد الشريف توفي رح في سنة احدى وتسعين وثمانمائة ومنهم

المولى حاجي حسن زاده

العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد بن مصطفى بن الحاج حسن قرأ
رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى يكان ثم صار مدرسا
بمدرسة ديمه توقه ثم صار مدرسا بمدرسة منغلقره ثم صار
قاضيا ببلدة كليبولي ثم مدحه الوزير محمود باشا عند السلطان محمد خان
فاعطاه مدرسة والد السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا
بالمدينة المزبورة ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم اعطاه قضاء
بمدينة القسطنطينية ثم جعله السلطان محمد خان في السنة التي توفي هو فيها
قاضيا بالعسكر المنصورة في ولاية اناطولي وهي سنة ست وثمانين
وثمانين وثمانمائة ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة قرره في مكانه ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور في
ولاية روم ايلي الى ان مات في سنة احدى عشر وتسعمائة وسنه
قد جاوز التسعين وكان رجلا طويلا عظيم اللحية طليق الوجه
متواضعا محبا للمشايخ والفقراء وكان بحرا في العلوم
وكان محبا للعلم والعلماء وكان عارفا بالعلوم العقلية والشرعية
جامعا للاصول والفروع كتب حاشية على تفسير سورة الانعام
للعلامة البيضاوي وكتب ايضا حاشية على المقدمات
الاربع في التوضيح وكتب حاشية للمحاكمة بين العلامة الدواني
والفاضل مير صدر الدين وصنف كتابا في الصرف وسماه ميزان

المولى علي القوشجي

التصريف روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى علاء الدين علي بن محمد القوشجي روح الله تعالى روحه
وكان ابوه محمد من خدام الامير الغ بيك ملك بلاد

ما وراء النهر وكان حافظ البازي وهو القوشجي في لغتهم قرأ المولى
المذكور على علماء سمرقند وقرأ على المولى الفاضل قاضي زاده الرومي
وقرأ عليه العلوم الرياضية وقرأ ايضا على الامير الغ بيك ايضا وكان
الامير الغ بيك مائلا الى العلوم الرياضية ثم ذهب الامير مختفيا
الى بلاد كرمان فقرأ هناك على علمائها وسود هناك شرحه
للتجريد وغاب عن الغ بيك سنين كثيرة ولم يدر خبره ثم انه
عاد الى سمرقند ووصل الى خدمة الامير المذكور واعتذر عن
غيبته لتحصيل العلم فقبل عذره وقال باي هدية جئت الي
قال برسالة حللت فيها اشكال القمرية وهو اشكال تحير في
حله الاقدمون قال الامير الغ بيك هات بها انظر اي موضع
احطت فاتى بالرسالة فقرأها قائما على قدميه فاعجب بها
الغ بيك ثم ان الامير الغ بيك بنى موضع رصد بسمرقند وصرف
فيه مالا عظيما وتولاه اولا غياث الدين جمشيد من مهرة هذا
العلم فتوفاه الله تع في اوايل الامر ثم تولاه المولى قاضي زاده الرومي
فتوفاه الله تع قبل اتمامه واكمله المولى علي القوشجي فكتبوا ما حصل
لهم من الرصد وهو المشهور بالزيج الجديد الغ بيك وهو احسن
الزيجات واقربها من الصحة ثم انه لما توفي الامير الغ بيك وتسلط
بعض اولاده ولم يعلم قدر المولى المذكور ضاق قلبه عنه فاستاذن
للحج ولما جاء الى تبريز والامير هناك في ذلك السلطان حسن
الطويل فاكرم المولى المذكور اكراما عظيما وارسله بطريق الرسالة
الى السلطان محمد خان ليصلح بينهما ولما اتى الى السلطان محمد خان
اكرمه اكراما عظيما فوق ما اكرمه الامير حسن الطويل وسأله ان يمكث
في ظل حمايته فاجابه في ذلك وعهد عليه ان يأتي اليه بعد تمام رسالته

فلما ادى الرسالة ارسل السلطان محمد خان اليه من خدامه فخدموه واكرموه
وصرفوا اليه في كل مرحلة الف درهم بامر السلطان محمد خان
فاتى مدينة قسطنطينية بالحشمة الوافرة والنعم المتكاثرة وحين قدم اهدى
الى السلطان محمد خان عند ملاقاته رسالة في علم الحساب وسماه
المحمدية وهي رسالة لطيفة لا يوجد انفع منها في ذلك العلم ثم ان
السلطان محمد خان لما ذهب الى محاربة السلطان حسن الطويل كان المولى
المذكور معه فصنف في اثناء السفر رسالة لطيفة في علم الهيئة باسم
السلطان محمد خان وسماها رسالة الفتحية لمصادفة فراغها فتح عراق
العجم ولما رجع السلطان محمد خان الى قسطنطينية اعطاه مدرسة
اياصوفيا وعين له كل يوم مائتي درهم وعين لكل اولاده
وتوابعه منصبا يروى انه لما نزل الى قسطنطينية كان معه
من توابعه مائتا نفس ولما قدم قسطنطينية اول قدومه استقبله
علماء المدينة وكان المولى خواجه زاده اذ ذاك قاضيا بها
فلما ركبوا في السفينة ذكر المولى علي القوشجي ما شاهده من
بحر هرمز من الجزر والمد فبين المولى خواجه زاده سبب الجزر
والمد ثم ان المولى علي القوشجي ما شاهده من بحر هرمز من الجزر
ذكر مباحثة السيد الشريف مع العلامة التفتازاني عند الامير
تيمور ورجح جانب العلامة التفتازاني قال المولى خواجه زاده
اني كنت اظن الامر كذلك الا اني حققت البحث المذكور وظهر
ان الحق في جانب السيد الشريف وكتبت عند ذلك حاشية ثم انه
امر لبعض خدامه باحضار تلك الكلمات فاحضر الكلمات
عند خروجهم من السفينة فطالع المولى علي القوشجي تلك الحاشية فاستحسنها
فلما رجع المولى المذكور الى السلطان محمد خان قال له السلطان كيف شهدت

شاهدت المولى خواجه زاده قال لا نظير له في العجم والروم قال السلطان محمد خان
لا نظير له في العرب ايضا يقال ان المولى علي الطوسي لما ذهب الى بلاد
العجم لقي هناك المولى علي القوشجي قال له الى اين تذهب قال الى بلاد
الروم قال عليك بالمداراة مع الكوسج يعني قال له خواجه زاده فان
معلوم الرجل عنده كالمجهول فعمل المولى علي القوشجي بوصيته وزوج
بنته من ابن المولى خواجه زاده وزوج ايضا المولى خواجه
زاده بنته من ابن بنت المولى علي القوشجي وهو المولى
قطب الدين وله من التصانيف شرح التجريد وهو شرح
عظيم لطيف في غاية اللطافة لخص فيه فوائد الاقدمين احسن
تلخيص واضاف اليها زوائد هي نتائج فكره مع تحرير سهل
وفصيح وله الرسالتان المذكورتان المحمدية والفتحية وكتاب عنقود
الزواهر في الصرف سمعت انه من تصانيفه وله رسالة في مباحث
الحمد حقق فيها كلمات السيد الشريف في المباحث المذكورة في
حواشيه على شرح المطالع وقد جمع عشرين متنا في مجلد واحد من
كل متن من علم وسماه محبوب الحمايل وكان لبعض غلمانه يحمله
ولا يفارقه ابدا وكان ينظر فيه كل وقت يقال انه حفظ ما فيه
من العلوم توفي رحمه الله بمدينة قسطنطينية ودفن في حرم تربة حضرة ابي ايوب
الانصاري ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى علاء الملة والدين
الشيخ علي بن محمد بن مسعود بن محمود بن محمد بن محمد بن عمر الشاهرودي
البسطامي الهروي الرازي العمري البكري الشهير بالمولى مصنفك انما
لقب بذلك لاشتغاله بالتصنيف في حداثة سنه والكاف للتصغير
في لغة العجم وهو من اولاد الامام فخر الدين الرازي قدس الله روحه
واودع في الجنة فتوحه ووقع نسبه اليه في بعض تصانيفه وقال

المولى مصنفك

كان الامام الرازي ولد اسمه محمد وكان الامام يحبه كثيرا واكثر مصنفاته
صنف لاجله وقد ذكر اسمه في بعضها ومات محمد في عنفوان
شبابه وولد له ولد بعد وفاته وسموه ايضا محمدا وبلغ رتبة
ابيه في العلم ثم مات وخلف ولدا اسمه محمود وبلغ هو ايضا رتبة
الكمال ثم عزم ان يسافر للحجاز وخرج من هراة ولما وصل بسطام اكرمه
اهلها لمحبتهم في العلماء سيما اولاد فخر الدين الرازي فاقام هناك
بحرمة وافرة ثم خلف ولدا اسمه مسعود وسعى في تحصيل العلم
لكنه لم يبلغ رتبة ابائه وقنع برتبة الوعظ لانه لم يهاجر وطنه
وخلف ولدا اسمه محمد ايضا وحصل هو العلوم ما تقتدي به اهل
تلك البلاد ثم خلف ولدا اسمه مجد الدين محمد وصار هو ايضا
مقتدى الناس في العلم وهو والد الدين وشاهرود قرية قريبة
من بسطام من بلاد خراسان وينتسب الى عمر بن الخطاب والى ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنهما لان الامام الرازي كان يصرح في بعض مصنفاته
بانه من اولاد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وذكر اهل التاريخ انه من
اولاد ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ولد المولى المصنف في سنة
ثلث وثمانمائة وسافر مع اخيه الى هراة لتحصيل العلوم في سنة
عشر وثمانمائة وصنف شرح الارشاد في سنة سبع عشرة من
وشرح المصباح في النحو خمس وعشرين وشرح اداب البحث
في سنة وعشرين باشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرح اللباب
في سنة ثمان وعشرين وشرح المطول في سنة اثنين وثلثين وشرح
شرح المفتاح للتفتازاني في سنة اربع وثلثين وصنف حاشية
التلويح سنة خمس وثلثين وشرح البردة في تلك السنة ايضا
وكذا شرح فيها قصيدة الروحية لابن سينا ثم ارتحل في سنة
تسع وثلثين الى هراة وشرح هناك الوقاية وشرح الهداية سنة

في سنة تسع وثلثين وصنف في هذه السنة ايضا حدائق الايمان
لاهل العرفان ثم ارتحل الى ممالك في سنة ثمان واربعين وصنف
هناك في سنة خمسين وثمانمائة شرح المصابيح للبغوي باشارة
حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم وشرح في تلك السنة ايضا شرح المفتاح
الشريفي وصنف في هذه السنة ايضا حاشية المطالع وايضا
شرح بعض مباحث الاصول لفخر الاسلام البزدوي وصنف في سنة ست
وخمسين شرح الكشاف الزمخشري وصنف من الكتب على اللسان
الفارسي انوار الاحداق واحداق الايمان وتحفة السلاطين
وصنف في تاريخ احدى وستين كتاب التحفة المحمودية صنفه
لاجل الوزير محمود باشا على اللسان الفارسي في نصيحة الوزراء
وذكر ما قدمناه من احواله في الكتاب المذكور وذكر فيه انه عزم
على ان لا يصنف شيئا بعده اعتذارا عنه بكبر السن سيما الكتب
الفارسية وكان سنه اذ ذاك على ما ذكره في ذلك الكتاب
ثمانية وخمسين الا ان له تصانيف اخر ما ذكره ولم ندر انه نقض
عزيمته وصنفها بعد ذلك التاريخ او صنفه قبله ولم يذكر عند
ذكر مصنفاته وذلك كالتفسير الفارسي ولقد اجاد
في ترتيبه واعتذر هو عن تاليفه على ذلك اللسان وقال كتبته
بامر السلطان محمد خان والمامور معذور وله ايضا شرح
الشمسية على اللسان الفارسي وله ايضا حاشية على شرح الوقاية
لصدر الشريعة وحاشية على شرح العقائد وغير ذلك قرا
العلوم الادبية على المولى جلال الدين يوسف الاوبهي من تلامذة
العلامة التفتازاني وقرا ايضا على الفاضل العلامة قطب الملة
والدين احمد بن محمد بن محمود الامام الهروي من تلامذة المولى

جلال الدين يوسف الاوبهي المذكور وقرأ فقه الحنفي على الامام
الهمام عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز الابهري وقرأ فقه ابي حنيفة
على الامام صبح الدين محمد بن محمد ولما اتى بلاد الروم صار مدرسا
بقونية ثم عرض له الصمم فاتى بلدة قسطنطينية في ايام وزارة محمود باشا
وعرضه على السلطان محمد خان فعين له كل يوم ثمانين درهما ثم
مات بقسطنطينية في سنة خمس وسبعين وثمانمائة ودفن عند
مزار ابي ايوب الانصاري عليه رضوان الباري روي عنه
انه قال لقيت بعض المشايخ من بلاد العجم وجرى بيننا مباحثة
واغلظت عليه القول في اثنائها فلما انقطع البحث قال اسأت
الادب عندي وانك تجازى بالصمم وبان لا يبقى عقب وكان
رحمه الله يقول لحقني الصمم الان لي بنتين وكان البنت
لا تسمى عقبا وكان شيخا على طريقة الصوفية ايضا واجيز له
بالارشاد من بعض خلفاء زين الدين الخافي قدس سره وكان
جامعا بين رياستي العلم والعمل وكان صاحب هيبة
عظيمة وكان يلبس عباء وعلى راسه تاج ما حضر مجلس الوزير
محمود باشا وحضر ايضا المولى حسن جلبي الفناري فذكر المولى
حسن جلبي تصانيف المولى مصنفك عند الوزير محمود باشا
وقال قد رددت عليه في كثير من المواضع ومع ذلك قد فضلته
علي في المنصب وكان المولى حسن جلبي لم يشخص المولى مصنفك
قبل قال الوزير المذكور هل رايت المولى مصنفك قال لا قال
هذا هو واشار الى المولى مصنفك فخجل المولى حسن جلبي
من كلامه في حقه خجلا قويا وقال الوزير محمود باشا لا تخجل
ان به صمما لا يسمع كلاما اصلا وكان رح سريع الكتابة يكتب
في كل يوم كراسا من تصانيفه وغيرها وكان يدرس الطلبة

الطلبة بالكتابة يكتبون اليه مواضع الاشكال فيكتب حل كل منها
في ورقة ويدفعها الى صاحب الاشكال روح الله تعالى روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سراج الدين — المولى الحلبي
محمد بن عمر الحلبي كان رح من نواحي حلب ولما اغار تيمور خان
على البلاد الحلبية اخذه معه الى ما وراء النهر وقرأ هناك على
علمائها ثم اتى الى بلاد الروم في زمن السلطان مراد خان واكرمه
السلطان ونصبه معلما لابنه السلطان محمد خان ثم اعطاه مدرسة
بادرنة وتلك المدرسة مشتهرة بالانتساب اليه الى الان فافاد
وصنف واجاد وكان سريع الكتابة وسمعت بعض اخباره
انه قال اكثر الكتب التي عندنا بخطه جدي وله حواشي على الشرح
المتوسط للكافية وحواشي على شرح الطوالع للسيد الشريف توفي
رح وهو مدرس بالمدرسة المزبورة في اوايل سلطنة السلطان
محمد خان روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل — المولى درويش محمد ابن خضر شاه
والفاضل الكامل المولى محيي الدين درويش محمد بن خضر شاه
كان رح مدرسا بسلطانية بروسا وقرأ والدي عليه وكان
يحكي من فضائله وزهده وتقواه ما لا يمكن وصفه وكان يلبس
عباء ويلف على راسه شملة ويذهب من بيته ماشيا قال والدي رح
لما مر السلطان محمد خان بمدينة بروسا لقصد محاربة السلطان
حسن الطويل استقبله المولى المذكور على حمار ووقف في جنب
الطريق ولما مر عليه السلطان محمد خان سلم عليه المولى المذكور ثم
رجع قال وقال السلطان محمد خان وكان جهوري الصوت
اليس هذا درويش محمد قال الوزير محمود باشا هو ذاك
قال السلطان محمد خان للوزير المزبور ادرك خلفه واوصه بالدعاء

لي وكان الوالد المرحوم يقول كان المولى المذكور مجاب الدعوة وكان
هو مشهورا بذلك عند الناس وكانوا يتبركون بانفاسه
قال وكان من عادته انه يحلق راسه في السنة مرة واختار
لذلك يوم عاشورا وكان الناس يجتمعون في ذلك اليوم على
بابه وياخذون من شعره ويداوون المرضى قال رح وربما يجيء
بعض الناس وهو في الدرس ويلتمسون من شعره لاجل المرضى
وكان يكشف لهم راسه فياخذون من شعره قال رح لقد سرق
كتاب لبعض الطلبة والمتاذيين فنظر اليهم نظرة وقال لواحد
من المتاذيين هات الكتاب فانكر الرجل واستبعد ذلك كل
من حضر لاعتقادهم لذلك الرجل بالصلاح وقال فتشوا حجرته
فوجد الكتاب في حجرته فقال لم تب من هذا الفعل فتاب عنده
قال المولى الوالد رح كان المولى المذكور ثقيل اللسان لا يحسن تجويد
القران ولذلك لا يؤم في الصلوة اصلا قال وقد سقط المولى
المذكور من السطح ومات من ذلك روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى اياس قرا — المولى اياس
رح العلوم على المولى الاياثلوغي وكان شريكا عنده للمولى خواجه
زاده وقرا على المولى خضر بك وهو مدرس بسلطانية بروسا
وكان معلما للسلطان محمد خان وهو صغير ثم لحقته الجذبة
الالهية حتى وصل الى خدمة الشيخ العارف تاج الدين من خلفاء
الشيخ عبد اللطيف المقدسي حتى اكمل طريقة الصوفية
واجازه للارشاد ثم انه سكن ببلدة بروسا وانقطع
الى الله تعالى وكان له صرف اوقاته الى العلم والعبادة الى ان
وصل الى رحمة الله تعالى وكان له اهتمام عظيم الى تصحيح الكتب وكتابة
الفوايد في حواشيها وهو مشتهر بذلك حتى انه كان يصحح

يصحح المختصرات والمطولات من الكتب المشهورة ثم يعمد الى نسخ اخرى منها
ويصححها كالنسخ الاول وقد وجد عندي نسخ ثلاث من كتاب واحد
صحح كلا منها من اوله الى اخره وحشاه وحكى لي واحد من الاشراف
وكان شيخا عارفا بالله تعالى انه حج مع شيخه قال قال لي شيخي ونحن
متوجهون الى العرفات يا ولدي ان قطب الزمان يقوم بعرفات
على يمين الامام فانظر كي تعرف القطب فنظرت فاذا انه هو
المولى اياس وكان في تلك السنة بمدينة بروسا فاخبرته شيخي
فنظر وصدقني ولما قفلنا من الحج مررنا على مدينة بروسا فاستقبلنا
اهلها فسال واحد منهم وقال رايت القطب بعرفات قلت نعم هو
مولانا اياس الساكن ببلدتكم ومن تلك الليلة مرضت مرضا
شديدا حتى شارفت الموت ثم من علي بالخلاص فمن غد تلك
الليلة ذهب شيخي الى مولانا اياس نظر الي وقال من هو قال الشيخ هو
من اولادي قال هو افشا سري وقد تضرعت الليلة ان يقبض الله تعالى
روحه فشفع روح محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقد علمت انه من اولاد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال افشاء السر خطر عظيم فاحذر منه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل خواجه خير الدين معلم السلطان — المولى خير الدين المعلم
محمد خان قرا رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك
ابن جلال الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان
محمد خان وبنى جامعا ومدرسة في مدينة قسطنطينية وكان عالما
فاضلا متقيا لذيذ الصحبة حسن النادرة ظريف الطبع قال المولى
الوالد رح ان المولى المذكور قرا على جدي وعندنا كتاب شرح
المواقف بعضه بخط جدي وبعضه بخط غيره قال المولى الوالد رح كتب
هذه الاجزاء المولى خواجه خير الدين المذكور للوالدي عند قراءته عليه وهو
خط مطبوع صحيح غاية التصحيح توفي رح في اواخر سلطنة السلطان

المولى افضل زاده

محمد خان رحمه الله تعالى رحمة واسعة ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى حميد الدين ابن افضل الدين الحسيني روح الله تعالى روحهما كان
رحمه الله عالما عاملا وكان له جانب عظيم من الفضل والورع والتقوى
وكان حليم النفس صبورا على الشدايد متخشعا متخضعا
قرأ اولا على والده وهو ايضا كان عالما صالحا عابدا زاهدا
قانعا صبورا ثم قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى يكان
ثم كان مدرسا بمدرسة السلطان مراد ابن اورخان الغازي
بمدينة بروسا وعزل عنها في اوايل سلطنة محمد خان واتى هو
الى مدينة قسطنطينية وبينما هو يمر في طرقها اذ لقي السلطان محمد خان
وهو ماش مع عدة من غلمانه وكان من عادته ذلك قال فعرفته
ونزلت عن فرسي ووقفت فسلم علي وقال انت ابن افضل الدين
قال قلت نعم قال احضر الديوان غدا قال فحضرت ولما دخل
الوزراء عليه قال جاء ابن افضل الدين قالوا نعم قال اعطيته
مدرسة والدي السلطان مراد خان بمدينة بروسا وعينت
له كل يوم خمسين درهما وطعاما يكفيه من مطبخ عمارته فلما
دخلت عليه قبلت يده اوصاني بالاشتغال بالعلم وقال
انا لا اغفل عنك قال فاشتغلت بتلك المدرسة وسقطت
لحيتي من كثرة الاشتغال حتى اتهمني بعض الاعداء بمرض هايل
قال فكتبت هناك اجوبة عن اعتراضات الشيخ اكمل الدين
في شرحه للهداية قال ثم اعطاني السلطان محمد خان احدى
المدارس الثمان فذهب هو الى الغزاة ووقع في قسطنطينية
طاعون عظيم

طاعون عظيم فخرجت باولادي الى بعض القرى قال
وكنت الازم منها الى قسطنطينية وادرس كل يوم من الايام
المعتادة من اربع كتاب مع اهتمام عظيم لا يمكن المزيد عليه
ولما رجع السلطان محمد خان من الغزوة استقبلته فلما رآني
قال ادن مني فدنوت منه قال لي سمعت انك تسكن بعضا من
القرى وتلازم الدرس من اربع كتب مع كمال الاهتمام وانت ادیت
ما عليك وبقي ما علي واهدى الي كل من علماء البلد ستر او اهدى
الى افضل الدين اثنين ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار
مفتيا بها في ايام السلطان بايزيد خان ومات وهو مفت
بها في سنة ثمان وتسعمائة كان رحمه الله رجلا صبورا لا يرى منه
الغضب حكى المولى الوالد رحمه الله انه حضر مجلس قضائه فيما
نقل اليه امراة مع رجل يحكم المولى المذكور للرجل فاطالت
المراة لسانها عليه واساءت القول فيه فقصر على ذلك
ما زاد على ان قال لا تتعبي نفسك حكم الله لا يتغير وان
شئت اغضب عليك فلا تطمعي فيه وحكى استاذي المولى
محي الدين الفناري انه قرأ عليه مدة كثيرة وشهد له
بانه لم يجد مسئلة من المسائل شرعية او عقلية الا
وهو يحفظها قال ولو ضاعت كتب العلوم كلها لامكن ان
يكتب كلها من حفظه وله حواش على شرح الطوالع للاصفهاني
وهي مقبولة عند اهله وحواش على حاشية شرح المختصر للسيد
الشريف وهي ايضا مقبولة عند العلماء روح الله تعالى روحه
وزاد في اعلى غرف الجنان فتوحه ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى سنان الدين يوسف بن المولى خضر بيك ابن جلال

الدين رحمهم الله تعالى كان فاضلا كثير الاطلاع على العلوم عقليا ونقليا
وشرعيا وكان ذكيا في الغاية يتوقد ذكاء وفطنة وكان
لحدة ذهنه وقوة فطنته غلب على طبعه الشريف ايراد الشكوك
والشبهات وقلما يلتفت الى تحقيق المسائل ولذا كان يلومه
والده عليه يروى انه كان يأكل معه اللحم يوما في طبق فلامه
على ميله الى الشكوك ولما بلغ تلك الشكوك الى مرتبة يمكن ان
تشك في ان هذا الظرف من نحاس قال يمكن ذلك لان
للحواس اغاليط فغضب والده وضرب بالطبق على رأسه
ولما مات والده كان هو في جوار العشرين من سنه فا
عطاه السلطان محمد خان مدرسة بادرنه ثم اعطاه
مدرسة دار الحديث بادرنه ثم جعله معلما لنفسه
ومال الى صحبته وكان لا يفارقه ولما جاء المولى علي القوشجي
الى السلطان محمد خان حرض السلطان محمد خان المولى سنان
باشا على تعلم العلوم الرياضية منه فارسل هو المولى لطفي وكان
من تلامذته في ذلك الزمان الى المولى علي القوشجي وقرأ هو على المولى
علي القوشجي العلوم الرياضية واخبر كل ما سمع منه للمولى سنان
باشا حتى اكمل العلوم الرياضية كلها وكتب بامر السلطان محمد خان
حواشي شرح الجغميني لقاضي زاده الرومي ثم جعل السلطان محمد خان
المولى المذكور وزيرا وتقرب عنده غاية التقرب وطلب السلطان
محمد خان يوما رجلا من العلماء يكون امينا على خزينة كتبه فذكر
عنده المولى لطفي فجعله امينا على تلك الخزينة ووقف هو بواسطته
على لطائف الكتب وغرائب العلوم ثم انه وقع بينه وبين السلطان
محمد خان امر كان سببا لعزله وحبسه فلما سمع علماء البلدة اجتمعوا

في الديوان

٦٩

في الديوان العالي وقالوا لا بد من اطلاقه من الحبس
والا نخرق كتبنا في الديوان العالي ونترك مملكتك فاخرجه
وسلمه اليهم ولما سكتوا اعطاه قضاء سفري حصار
مع مدرستها واخرجه في ذلك اليوم من قسطنطينية فخرج ولما
وصل الى ازنيق ارسل خلفه طبيبا وقال عالجه وقد اختل عقله
فاعطاه طبيب شربة وضربه كل يوم خمسين عصا فلما سمع المولى
انه هام الذي ارسل كتابا الى السلطان محمد خان وقال له
اما ان ترفع هذا الظلم واما ان اخرج من مملكتك فدفع عنه الظلم
المذكور وذهب هو الى سفري حصار واقام هناك حتى عمي
من البكاء والحزن ومات السلطان محمد خان وهو فيها
فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة
دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم مائة درهم وكتب هو هناك
حواشي على مباحث الجواهر من شرح المواقف واسولة كثيرة على
السيد الشريف حتى انه يورد سؤالين او ثلاثة في سطر واحد فتحير بعض
اصحابه وقال لا بد من انتخاب تلك الاسولة لان السيد الشريف
رفيع الشان فاذن للطلبة ان يطالعوا تلك الاسولة فانتخبوا
منها مائة وله كتاب بالتركية في مناجات الحق سبحانه وتعالى
وانه انشاء لطيف يظهر فيه شوقه العظيم الى جناب الحق سبحانه
وتعالى وكتاب آخر بالتركية ايضا في مناقب الاولياء ثم انه مات
رحمه الله بادرنه في سنة احدى وتسعين وثمانمائة ولم يوجد له حطب
يسخن به الماء وذلك للافراط في السخاء ووصوله الى حد التبذير
وكان رحمه الله محبا للمشايخ يلازمهم ويستمد منهم سيما الشيخ ابن الوفا
قدس سره حكي ان الشيخ ابن الوفا كان يجهر بالبسملة وكان حنفي المذهب فجمع المولى

الكوراني علماء قسطنطينية في الجامع وهو مفت بها المحجر والشيخ
ابن الوفاء ومنعوا عن العمل بخلاف المذهب فاجتمعوا وكانوا
ينتظرون المولى سنان باشا فلما حضر هو قال ما الداعي الى
هذا الاجتماع فبين المولى الكوراني سببه فقال هو اذا
حضر الوصل وقال اني اجتهدت في هذه المسئلة فادى
اجتهادي الى الجهر بالبسملة احضروا الجواب قال له المولى
الكوراني أمجتهد هو قال نعم انه يعلم تفسير الكتاب بالبطون
السبعة ويحفظ من السنة الكتب الستة وهو عارف بشرائط الاجتهاد
من الفوائد الاصولية قال المولى انت تشهد بهذا قال نعم
قال للحاضرين قوموا فمن كان له مثل هذا لا ينبغي
ان يعارض فتفرقوا عن المجلس **ومنهم** العالم
العامل والفاضل الكامل المولى يعقوب باشا ابن المولى
خضر بك ابن جلال الدين كان رح عالما صالحا محققا
متدينا صاحب الاخلاق الحميدة وكان مدرسا بسلطانية
بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمانية ثم استقضى
بمدينة بروسا ومات وهو قاض بها في سنة احدى وتسعين
وثمانمائة وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة اورد
فيها دقائق واسولة مع الايجاز في التحرير وهي مقبولة عند
العلماء ورأيت له نسخة من شرح المواقف للسيد الشريف
كتب في حواشيها كلمات كثيرة واسولة لطيفة اكثر حواشي
المولى حسن جلبي ماخوذة منها **ومنهم** العالم الفاضل
المولى احمد باشا ابن المولى خضر بك ابن جلال الدين كان
رح عالما فاضلا سليم النفس متواضعا محبا للفقراء والمساكين

ولما

لما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان اعطاه واحدة
منها وسنه اذ ذاك دون العشرين وعين له كل يوم خمسين
درهما ثم لما عزل اخوه سنان باشا عن الوزارة عزل هو
عن التدريس المذكور واعطي هو مدرسة بلدة اسكوب
وقضاءها ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة اعطاه احدى المدرستين المتجاورتين بمدينة
ادرنة ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم جعل مفتيا
بمدينة بروسا وعين له كل يوم مائة درهم وضم اليها
قرية قريبة من مدينة بروسا وعاش هناك مدة مديدة
ولذته حتى جاوز عشر التسعين ومات رح في سنة سبع و
عشرين وتسعمائة **ومنهم** العالم العامل والفاضل
الكامل المولى صلاح الدين كان رح مدرسا في بعض
المدارس ثم نصبه السلطان محمد خان معلما لابنه
السلطان بايزيد خان وقراء هو عليه شرح العقائد
وكتب لاجله حواشي عليه وقراء عليه شرح هداية الحكمة
لمولانا زاده وكتب عليه حواشي ايضا لاجله وكلتا الحا
شيتين مقبولتان عند العلماء وتتداولهما ايدي الطلاب
وكان رح صالحا غاية الصلاح مباركا النفس كريم الا
خلاق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا وتوفي بها
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم العامل
والفاضل الكامل المولى عبد القادر كان اصله من قصبة
كبيادتي من ولاية حميد قراء رح على علماء عصره حتى
وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى علي الطوسي وروى

انه كان رح شريكا مع المولى الفاضل الخيالي ثم تولى بعض المناصب
وصار معلما للسلطان محمد خان وتقرب عنده حتى حسد عليه
الوزير محمود باشا وبعض الايام استدعاه السلطان محمد خان
لمصاحبته وكان في مزاجه فتور فتعلل بذلك وقال له بعض اصحابه
ان في الحديقة الفلانية جمعا كثيرا من الظرفاء ويلتمس منك ان
تذهب اليهم حتى يتفرح خاطرك ويتخفف مزاجك فقال المولى
المذكور الى قوله فذهب معه الى تلك الحديقة يروى ان ذلك
الترغيب من ذلك البعض في الذهاب الى ذلك المجلس كان باشارة
الوزير محمود باشا فقال الوزير المزبور للسلطان محمد خان
انه تعلل في صحبتك وذهب مع الظرفاء الى الحديقة الفلانية
فتفحص عنه السلطان محمد خان فتحقق عنده فعزله في
ذلك اليوم وابعده عن حضرته وذهب هو الى وطنه فلم
يلبث الا قليلا حتى مرض ومات من ذلك المرض في وطنه
روى انه كان ذاهبا مع السلطان محمد خان الى محاربة بعض
ملوك العجم ولعله الامير حسن الطويل ولما اجتاز بقونية
استقبله علماؤها فقال السلطان محمد خان للمولى المذكور وكان
راكبا معه قد اضناك السفر انظر الى هؤلاء العلماء وقوة مزاجهم
فانشد المذكور عند ذلك بيتا بالفارسية معناه الفرس العربي
وان كان نحيلا فهو اجود من جماعة الحمر فضحك السلطان
محمد خان واستحسن جوابه وروى ان المولى المذكور يتمدح
عند السلطان بان العلامة التفتازاني والشريف الجرجاني
لو كانا حيين يحملا قدامه غاشية سرجه فاشمأز خاطر السلطان
محمد خان من هذا الكلام وامره بالبحث مع المولى خواجه زاده

فاجتمعا

فاجتمعا عند السلطان محمد خان وافحمه المولى خواجه زاده
روح الله تعالى روحهما ونور ضريحهما ومنهم العالم الفاضل الكامل
المولى علاء الدين علي ابن يوسف ابن المولى شمس الدين الفناري
كان رح عالما فاضلا متقيا متفننا محققا مدققا حريصا
على الاشتغال بالعلوم ارتحل في شبابه الى بلاد العجم ودخل
هراة وقرأ على علمائها ايضا وبرع في كل العلوم حتى انهم
جعلوه مدرسا هناك ثم غلب عليه حب الوطن واتى بلاد
الروم في اوائل سلطنة السلطان محمد خان وكان المولى الكوراني
يقول له لا تتم سلطنتك الا ان يكون عندك من الاولاد المولى
الفناري ولما جاء الى نواحي البلاد اخبر المولى الكوراني
بمجيئه فاعطاه السلطان محمد خان مدرسة والده السلطان مراد
خان بالمدينة المزبورة بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما مناستر بمدينة
ثم اعطاه مدرسة والده السلطان مراد خان بالمدينة المزبورة
وعين له كل يوم ستين درهما ثم جعله قاضيا بمدينة بروسا
ثم جعله قاضيا بالعسكر ومكث فيه عشر سنين وبلغت زمرة
العلماء بهمته العلية الى اوج الشرف وتصاعد شرف العلم
والفضل في زمانه ثم عزل وعين له كل يوم خمسون درهما
وللصغير اربعون درهما وجعل قضاء ازنيكو لصلبيه ولاولاده
ثم لما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة جعله
قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية الروم ايلي ومكث فيه مقدار
ثمان سنين ثم عزل عنه وعين له كل يوم سبعون درهما وعشرة
الاف درهم في كل سنة وكان يدرس ايام الاسبوع كلها سوى يوم
الجمعة ويوم الثلثا وكان مهتما بالاشتغال بالعلم وكان له مكان

على جبل فوق مدينة بروسا وكان يمكث فيه الفصول الثلثة
من السنة ويسكن في المدينة الفصل الرابع وربما ينزل هناك
ثلج مرات كثيرة ولا يمنعه ذلك عن المكث فيه كل ذلك لمصلحة
الاشتغال بالعلم وكان لا ينام على فراش واذا غلب عليه النوم
يستند على الجدار او الكتب بين يديه فاذا استيقظ ينظر الكتب
وكان مع هذا الاشتغال ومع ما له من التحقيقات والتدقيقات
لم يصنف شيئا الا شرح الكافية في النحو وشرح قسم التجنيس
من الحساب وكان ماهرا في اقسام العلوم الرياضية كلها وفي
علم الكلام وعلم الاصول وعلم الفقه وعلم البلاغة وكان رجلا
عاقلا صاحب ادب ووقار ثم اتصل بخدمة بعض المشايخ
ودخل خلوة عنده وحصل من الصوفية ذوقا عظيما وكان
ذلك الشيخ هو العارف بالله تعالى المجذوب السالك الى الله
تعالى صاحب كرائم الاخلاق المشتهر اسمه في الآفاق الشيخ حاج
خليفة قدس سره ومن انصاف المولى المذكور ما حكى المولى
الوالد عنه انه بعد عزله ذكر يوما قلة ماله فقيل له قد توليتم
هذه المناصب الجليلة فاين ما حصل لكم من المال قال كنت
رجلا سكران بسكر الجاه ولم يوجد عندي من يحفظ قال
قال بعض الحاضرين اذا دعا اليكم المنصب مرة اخرى عليكم
بحفظ المال قال لا يفيد اذا عاد المنصب يعود معه السكر
قال خالي رح لازمت قراءة الدرس عنده عشر سنين وكان يغلب
عليه الصمت الا اذا ذكر صحبته مع السلطان فعند ذلك يورد
الحكايات العجيبة واللطائف الغريبة فقلت له يوما ما كان لذا اذكم
عند السلاطين قال ما سألني عن ذلك احد الى الان وانه امر

غريب

غريب قال قال سافر السلطان محمد خان في ايام شتاء وكان
ينزل ويبسط له بساط صغير ويجلس عليه الى ان يضرب الخيمة
واذا الجلوس عليه يخرج واحد من غلمانه الخف عن رجليه
وعند ذلك يستند الى مخص معين وكانت عادته ذلك
وفي يوم من الايام لم يحضر ذلك المخص فاستند الي
وهذا اعظم الذي ادركت في صحبة السلاطين وقال خالي رح
شرعت عنده قراءة الشرح المطول وكنا نقرا عليه في يوم
واحد سطرا او سطرين ومع ذلك يمتد الدرس من الضحوة
الى العصر ولما مضت على ذلك ستة اشهر قال ان الذي
قرأتموه علي الى الان يقال له قراءة الكتاب وبعد هذا
اقرؤا الفن قال وبعد ذلك اقرانا كل يوم ورقتين
واتممنا بقية الكتاب في ستة اشهر قال وقد بلغنا الى فن
البديع كان يذكر لكل صنعة عدة ابيات من العربية
وقلنا له يوما ما اكثر حفظكم بالابيات قال عادة الطلبة في
بلاد العجم انهم يجتمعون بعد العصر فيتذاكرون الشعر الى
المغرب والذي قرأه من الابيات ما حفظته في ذلك الزمان
قال ولما ارتحلت من بلاد العجم عددت في الطريق ما حفظته من
الغزل فبلغ عشرة الاف غزل ومن انصافه ايضا ما حكاه خالي
رح عنه انه اعترض يوما على كتاب التلويح قال وقلت له هذا الاعتراض
ليس بشيء اني فكرته في منزلي واجبت عنه قال فحكى رأسه وظهر عليه
سيماء الغضب ولم يتكلم اصلا الى اخر الدرس فلما قام الشركاء اشار
الي بالجلوس فجلست وذهب الشركاء قال الست باستادك
قلت قد كان ما كان فاختر لي احد الامرين اما ان اذهب [illegible]

اخرا واحضر الدرس ولا اتكلم ابدا قال قلت هذا الكلام حلف
بالله انه فعل ما فعل لا عن سخط وقال قد رايا ظهر في حظا
من اللطايف واشمتني بافحام ما قدرت عليه وحلف انه لا يتكدر
خاطره منك اصلا ومن لطايفه ما حكى المولى الوالد رح ان ذلك
السلطان بايزيد خان خرج الى بعض جبال قسطنطنية وقت
اشتداد الحر وكانت تلك الايام ايام شهر رمضان قال
فصلينا معه العصر يوما وجلسنا عنده الى الافطار ثم صلينا
المغرب وافطرنا معه فلما قربت الشمس من الغروب في اليوم
يوم الخروج ومن لطايفه ايضا ما حكى خالي رح عنه انه كان يسكن بعد عزله
عند هراة قد دخلنا عليه يوما للقراءة فرايناه قد نزل عليه الثلج وعلى لحيته في
اثناء الدرس احتاج الى النظر في كتاب فاخذ ذلك بيده وعليه الثلج فقال
ما اشبه هذا المحبوب ابيض اللون بارد الطبع وحكى خالي انه قال يوما ما عنه
بقي من حوايجي الا الثلث الاولى ان اكون اول من يموت في داري والثاني
ان يختم لي بالايمان قال خالي كان هو اول من يموت ممن في الدار
قال توضأنا يوما للظهر ثم مرض وتوفي مع اذان العصر قال خالي رح استجيبت
دعوته في الاولين وظني انه اجيبت دعوته في الثالثة ايضا توفي في
رح سنة ثلث وتسعماية تغمدنا الله ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى حسن جلبي ابن محمد شاه الفناري روح الله روحه كان رح
عالما فاضلا صالحا قسم اوقاته بين العلم والعمل والعبادة وكان يلبس
الثياب الخشنة ولا يركب دابة للتواضع وكان يحب الفقراء والمساكين
ويعاشر المشايخ الصوفية وكان مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنة وكان ابن
عمه المولى علي الفناري قاضيا بالعسكر في ايام السلطان محمد خان فدخل عليه
وقال استاذن من السلطان واني اريد ان اذهب الى مصر للقراءة

كتاب

مولانا حسن جلبي محشي المطول والتلويح وشرح المواقف للسيد الشريف

كتاب اللبيب في النحو على رجل مغربي سمعت بمصر يعرف ذلك الكتاب
غاية المعرفة فعرضه على السلطان فاذن وقال قد حصل دماغ ذلك
للرائي وكان السلطان محمد خان لا يحبه لاجل انه صنف حواشيه
على التلويح باسم السلطان بايزيد خان في حياة والده ثم انه دخل
مصر وكتب كتاب مغني اللبيب بتمامه وقرا على ذلك المغربي قراءة
تحقيق واتقان وكتب ذلك المغربي بخط على ظهر كتابه اجازة له
في ذلك الكتاب وقرا هناك ايضا صحيح البخاري على بعض تلا
مذة ابن حجر وحصل منه الاجازة في رواية الحديث عنه ثم انه
حج واتى بلاد الروم وارسل ذلك كتاب مغني اللبيب
الى السلطان محمد خان فلما نظر زال عنه تكدر خاطره فاعطاه
مدرسة ازنيق ثم اعطاه احدى المدارس الثمان وكان
يسكن في حجرة من حجرات المدرسة وكان يلازم الجامع في
الاوقات الخمس والعباء في ظهره والشملة والتاج على
راسه وكان يذهب بعد الدرس الى مدرسة قاضي زاده
ويزوره بعد درسه وفي الغد يزوره قاضي زاده ثم عين له
السلطان بايزيد خان كل يوم ثمانين درهما وسكن ببروسا
الى ان مات روح الله تعالى روحه وله حواشي على الشرح
وحواشي المطول للتلخيص وحواشي على شرح المواقف
للسيد الشريف وحواشي على التلويح للعلامة التفتازاني
وكلها مقبولة عند العلماء متداولة بين الطلبة والمدرسين
ومن احواله الشريفة ما حكاه عنه استاذي محيي الدين الشهير
بسيدي جلبي وقد كان معيدا له قال طلبني يوما وقت السحر
فدخلت بيته ولما وصلت الى باب حجرته سمعت بكاء عاليا

فتحيرت وظننت انه اصابته مصيبة عظيمة ثم
دخلت وسلمت عليه فامرني بالجلوس فجلست فقلت ما سبب بكا
ئكم هذا قال خطر ببالي في الثلث الاخير من الليل خاطر فلم اجد
بدا من البكاء فسألته عن ذلك فقال تفكرت انه لم يحصل لي
ضرر دنيوي منذ ثلثة اشهر قال وقد سمعت من الثقات
ان الضرر اذا توجه الى الاخرة يتولى عن الدنيا ولهذا بكيت خوفا
من توجه الضرر الى الاخرة وبينا نحن في هذا الكلام اذ دخل عليه
واحد من غلمانه وهو حزين فقال له ما سبب حزنك قال امر
تموني ان اذهب بمصلحة فلانية فركبت البغلة الفلانية فسقطت
البغلة وماتت فقال الحمد لله حصل لي ضرر دنيوي وانت يا غلام
بشرتني بهذا فانت حر لوجه الله تعالى شكرا لذلك ومن لطائفه رح
ما حكاه المولى المذكور انه قال اني اعرف لفضل خواجه زاده علي
لكنه لا بد من بحث الى بحث حتى يتقنه ويحققه وانا اقر بعد ما
فهمت قبل القائه ثم قال وعلى كل حال هو افضل مني نور الله
تعالى مرقده وضجيعه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
مصلح الدين مصطفى ابن المولى حسام كان رح عالما بالعلوم
الادبية والعلوم الشرعية اصولها وفروعها وعارفا بالاحاديث دبث
والتفاسير وكان صاحبا محبا للصوفية وكان يدخل الخلوة معهم
وينقل عنه بعض الاحوال الواقعة للصوفية قرأ رح على علماء
عصره وصار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان محمد بن بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مفتيا بها
ومات وهو مفت وله حواشي على التلويح وحواشي على شرح الوقاية
للصدر الشريعة وكانت له يد طولى في علم الانشاء وله منشآت

اورد

اورد منها رسائل الى اخوانه واحد قائم وكانت الفاظه فصيحة
ومعانيه بليغة ونظمه عذبا سلسا وكان رجلا طويلا عظيم اللحية كثير
الكلام والمزاح وكان متواضعا حسن الاخلاق متدينا كريم
الاعراق طيب الله مضجعه ومهجعه ومنهم العالم الفاضل
الكامل محي الدين الشهير باخوين قرأ رح على بعض علماء الروم
وحصل كثيرا من العلوم ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل
الى احدى المدارس الثمان وله حواشي على حاشية شرح التجريد
للسيد الشريف ورسائل في احكام الزنديق ورسالة في
الشرح الرابع العجيب مات رح في اواخر المائة التاسعة روح
الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى قاسم المشتهر بقاضي زاده وكان ابوه قاضيا ببلدة
قسطموني وكان رح متواضعا محبا للفقراء والمساكين وكان صحيح
العقيدة سليم النفس مشتغلا بالعلم والعبادة قرأ على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خضر بيك ابن جلال الدين
وحصل عنده علوما كثيرة ثم صار مدرسا بمدرسة تيره ثم نقله
السلطان محمد خان حين بنى المدارس الثمان من مدرسة تيره
الى احدى المدارس المذكورة وكان رح مشتغلا بالعلم زكي الطبع
جيد القريحة متصفا بالاخلاق الحميدة قرأ عليه المولى
الوالد رح شرح المواقف من اول قسم الاعراض الى اقسام
الجواهر وكانت له معرفة بالعلوم الرياضية ايضا ثم جعل قا
ضيا بمدينة بروسا وكان في قضائه مرضي السيرة محمود
الطريقة حتى كانت ايامه تواريخ الايام في بلاد الاسلام ثم
اعيد الى احدى المدارس الثمان ولما جلس السلطان بايزيد

خان على سرير السلطنة اعطاه قضاء بروسا ثانيا فلم يقبل حتى اكرهه
عليه فقبله كرها وسار في بروسا سيرة حسنة ومات وهو قاض
بها في ثالث رمضان سنة تسع وتسعمائة روح الله روحه ومنهم
العالم الفاضل المولى محي الدين الشهير بابن نقيبا قرأ وبرع على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى خسرو وهو مدرس بمدرسة
اياصوفيا وكانت حجرة المولى المذكور ان مغشاة الى الطبقة العليا
من المدرسة وكان يشتغل سراجه طول الليل الى السحر ويراه السلطان
محمد خان من دار سعادته ولا يدري من هو فسأل المولى خسرو
يوما عن افاضل طلبته قال ابن نقيبا ثم قال من قال ابن نقيبا
قال هو رجلان قال لا ولكنه واحد كالف فقال السلطان محمد خان انه ساكن
في الحجرة الفلانية وعين الحجرة المذكورة قال نعم هو هو ذاك ولما بنى الوزير محمود
باشا مدرسة بقسطنطينية اعطاها السلطان محمد خان المولى ابن نقيبا
فحضر في اول يوم من درسه استاذه المولى خسرو والمولى ابن الخطيب و
سائر علماء البلدة فدرس بحضرتهم ولما ختم الدرس قال المولى خسرو
اني رايت في اليوم درسين احدهما لمحمد شاه الفناري وحضرت اول يوم
من درسه والاخر هذا الدرس حضرناه الان قال ابن الخطيب انظروا
بعده الشهادة كان مدرس الدرس الاول محمد شاه الفناري وقارئه
المولى فخر الدين العجمي وهذا الدرس مدرسه ابن نقيبا وقارئه فلان اين هذا
من ذاك ثم اعطاه السلطان محمد خان احد المدارس الثمان ثم جعله
قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر واتفق ان سافر
السلطان محمد خان الى جانب الروم ايلي فسأله يوما وهو راجع الى
قسطنطينية عن بيت عربي فقال المولى ابن نقيبا اتفكر فيه بالمنزل
ثم اجيب فقال له السلطان محمد خان تحتاج الى التفكر في بيت واحد

فسكت

فسكت المولى ابن نقيبا وقال السلطان محمد خان عن بعض خدامه
احضر مولانا سراج الدين وهو كان اذ ذاك موقعا للدولة
العالية فحضر فسأله عن ذلك البيت فقال هو من عوالي الفلاني
عن قصيدة الفلانية بحر فلاني ثم قرأ سباق البيت وسياقه
وحقق معنى البيت فقال السلطان محمد ابن نقيبا ينبغي
ان يكون العالم هكذا في العلم والمعرفة والتتبع ولما نزل
السلطان محمد خان في ذلك اليوم عزله عن قضاء العسكر و
اعطاه احدى المدارس الثمان وقال محتاج بعد الى التدريس و
مضى على ذلك مدة كثيرة ثم جعله وزيرا ثم عزله عن الوزارة
وعين له كل يوم مائتي درهم ثم جعله السلطان بايزيد خان قاضيا
بالعسكر وتوفي وهو قاضي بالعسكر حكى عمي مولانا قاسم رح انه كان
يقرأ عليه عند قضائه بالعسكر قال فحضرنا عنده في ليلة من ليالي
رمضان قال قال في مزاجي شيء فكلوا الطعام وانا ارقد ساعة
فرقد على سريره ولما اكلنا الطعام قال واحد من خدامه انظروا وقد
تغير حال المولى فنظرنا فاذا هو في حالة النزع فقرأنا عليه سورة يس
فختم معنا السورة روح الله تعالى روحه ولم يسمع له تصنيف لانه
كان اكثر همته الى جانب الرياضة وكان اكثر تفكره في تحصيلها و
رايت له رسالة صغيرة مما يتعلق بالعلوم العقلية يفهم منها انه
ذكي ومدقق والمولى الوالد رح كان قرأ عليه وكان يشهد
بفضله رحمه الله ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
حسام الدين حسين بن حسن بن حامد التبريزي المشتهر بام ولد
انما لقب بذلك لانه تزوج ام ولد المولى فخر الدين العجمي كان رح عالما
صالحا تقيا نقيا مشتغلا بنفسه منقطعا عن الخلائق وكان يعرف

او قاته في العلم والعبادة وقد طالع كثيرا من الكتب وصححها
من اولها الى اخرها وكتب الفوائد المتعلقة بها في حواشيها
وصار مدرسا في بعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان
احدى المدارس الثمان وكان يحبه لسلامة فطرته وصلاح
نفسه حكى لي بعض اولاده انه زعم ان السلطان محمد خان
قدام بيتنا ذاهبا الى زيارة ابي ايوب الانصاري عليه
رضوان البارئ ويخرج ابي الى الباب ويسلم عليه ويقدم اليه
شربة ويقول السلطان محمد خان لابيه اشرب هذه الشربة
وناوله والدي بيده فيشرب منها ثم يسلم عليه ويذهب
وكان يحسن اليه احسانا عظيما روى ان السلطان محمد خان
خرج من قسطنطينية لاجل الجهاد والعلماء معه والطبول
تضرب خلفه قال بعض العلماء ما الحكمة في امر المؤمنين
بالايمان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله
فقال السلطان محمد خان للمولى المذكور ايها المجيب عن الحكمة
فيه قال يجيب عنها هذه الطبول فقال السلطان محمد خان
ما هو قال الطبول تقول دم دم والمراد بقوله تعالى
امنوا دوموا على الايمان فاعجب السلطان محمد خان هذا
الكلام واستحسنه ومع هذا الفضل كان عليه الغفلة في امور الدنيا
حتى انه كان لا يهتدي الى مدرسته من المدارس الثمان لو لم يوجد
من يدله عليها حكى المولى الوالد رحمه الله كنا نقرأ يوما عند المولى
علاء الدين العربي في احدى المدارس الثمان فقام المولى
في اثناء الدرس فنظرنا فاذا المولى المذكور قد دخل موضع التدريس
ولما عرف انه غير مدرسته رجع فضحك المولى العربي وقال لم يوجد

دليل

دليل المولى عنده ولهذا اشتبهت عليه مدرسته روي انه
ذهب يوما الى السلطان محمد خان يريد ان يقبل يده فناوله كفه
وقال انما المولى الى اشرف بهذا قال لي مدرسة اياصوفيه
في اللغة اليونانية اسم ذلك الموضع الذي كانت فيه المدرسة
المذكورة وكذلك ايا اسم لراحة اليد في اللغة التركية فاستحسن السلطان
محمد خان هذا الكلام واعطاه تلك المدرسة وكان رحمه الله كتبه كثيرة
غاية الكثرة لانه كان يشتري بكل ما فضل من معاشه الكتب ولا
يزال يطالعها ويصرف اوقاته فيها نور الله تعالى مرقده وفي قرار
الجنان ارقده ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى المشهور
بابن المعرف نور الله تعالى مرقده كان رحمه الله من ولاية بالي كسرى
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك ابن جلال
الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان
بايزيد خان ونال عنده القبول التام واحبه محبة عظيمة يروى انه
قال في حقه لولا صحبتي معه لاصحت عقيدتي وكان يثني عليه
ثناء جميلا ويكرمه اكراما عظيما وقد عمي في اواخر عمره وما ترك
السلطان بايزيد خان صحبته الى ان توفي نور الله تعالى مرقده
ومنهم العالم العامل الفاضل المولى محيي الدين محمد الشهير بير
الوجه انما لقب بذلك لانه كان في عنفوان شبابه يحارب مع
اقرانه فاصابته جراحة واللقب المذكور انما يطلق على من اصابه
جراحة قرأ رحمه الله على بعض العلماء وصار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة وبروسا ولكن لم يكن له سيرة حسنة
في قضائه فعزل عن ذلك ثم صار معلما للسلطان بايزيد
خان ثم عزل عن ذلك الامر لامر جرى بينهما واعطاه قضاء

مدرسة ادرنة ثانيا ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائتي درهم و
عاش على ان توفي رح وله حواش على شرح العقائد للعلامة التفتازاني
ومنهم المولى العالم العامل والفاضل الكامل بهاء الدين ابن
الشيخ العارف بالله الواصل في طريق الحق الى غاية منتهاه المرشد
الكامل لطف الله من خلفاء قطب العارفين مرشد السالكين و
منقذ الهالكين بركة الله بين المسلمين الحاج بيرام قدس الله سره العزيز
وكان عالما وفاضلا شديد الذكاء قوي الطبع قسم اوقاته بين العلم و
العبادة واشتغل على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده وصار
معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة بالي كسري ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
خان ابن مراد الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى
المدارس الثمان ثم نقل الى المدرسة المذكوره ونصب مكانه المولى ابن
معيد حين عزل عن قضاء العسكر ثم ترك المولى المزبور التدريس واعتزل
عن الناس وتمكن في قصبة بالي كسري ولما بنى السلطان بايزيد خان
مدرسته الكائنة بادرنة اعطاها المولى المذكور وصار مدرسا بها الى ان توفي
في سنة خمس وتسعين وثمانمائة وقيل تاريخه فقدنا بهاء الدين فاضل
عصره فقلنا التاريخ ترحم له ربي وقيل انه لقيه يوما بادرنة رجل مجذوب
وقال يا مولى تدارك امرك فقد ان وقت الرحيل فاتى بيته وذكر وصيته
ومرض سبعة ايام ثم انتقل الى الدار الاخرة وقد قرأ المولى الوالد رح عليه
وكان يشهد بفضله وسلامة عقله وشدة ذكائه وقوة طبعه وقال كان
يحصل العلم الكثير في زمان يسير وكان قد لبس تاج الشيخ الحاج بيرام في صغره
فلم ينزعه الى ان مات روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى سراج الدين قرأ رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
خواجه زاده ثم صار مدرسا ببعض ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى

المدارس

المدارس الثمان وحين كان مدرسا بها اعطى السلطان محمد خان
واحدة منها للمولى القسطلاني وكان المولى سراج الدين قرأ عليه
في سوابق الايام وكان يدخل مدرسته ويدرس بها وعين شخصا يرصد
خروج المولى القسطلاني من المدرسة فحين اخبره بذلك يترك الدرس
ويخرج من المدرسة لياخذ ركاب المولى القسطلاني وكان هو يمنعه
عن ذلك ثم يسلم عليه ثم يرجع الى درسه فيتمه ويراعي ذلك الادب
الى ان انتقل المولى القسطلاني عن تلك المدرسة وكان رح حافظا
لمسائل جميع العلوم حتى شهد المولى خواجه زاده بان كل ما قرأه
او طالعه ما غاب عن خاطره حتى في العلوم الغريبة وكان ماهرا
في حفظ قصائد العرب وكان قادرا على النظم بالعربي و
قد ذكرنا نظمه في حق المولى خواجه زاده وجعله السلطان محمد خان
موقعا بالديوان العالي لمهارته في انشاء الكتب وقد مرض السلطان
محمد خان عزل المولى معينا لغلبة المولى سراج الدين عليه في
معرفة العقائد العربية وتوفي رح في عنفوان شبابه وكان موته
مصيبة للعلماء وحكى المولى الوالد رح عن المولى خواجه زاده انه رأى
في المنام انه قطع يده قال فلم يمر عليه زمان كثير الا وسمعت
خبر وفات المولى سراج الدين وكان موته تعبيرا للرؤيا المذكوره
روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد الشهير بابن كيلو
قرأ رح على علماء عصره واشتهر بالفضل في زمانه ثم تولى بعض المناصب
حتى جعله السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر المنصور ثم عزله بعد قفوله
من فتح بلاد قرامان وذلك سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وعزل
في ذلك الوزير محمود باشا وكان له اختان تزوج احديهما المولى الفاضل
سنان باشا وولد له منها ولد اسمه محمد جلبي وصار مدرسا بمدرسة محمود الوزير

محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم تقاعد
عن المناصب وتوفي وهو شاب وتزوج احديهما سليمان چلبي ابن كمال
باشا وولد له منها ولدا اسمه احمد باشا وهو المولى العالم الفاضل المشتهر
في الآفاق بابن كمال باشا روح الله تعالى ارواحهم ومنهم العالم العامل
الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بن بكلك الشهير بمولانا ولدان قرا ادرج
على علماء عصره ثم صار قاضيا بمدينة كليبولي ولما رأى الوزير محمود باشا آثار
النجابة مدحه عند السلطان محمد خان فدعاه الى قسطنطينية الى ان مرض قاضي
العسكر وقد مرضا عاقه عن الخدمة فجعلوا المولى المذكور نائبا بصحة قضاء
العسكر ودخل على السلطان محمد خان مدة لعرض القضايا ولما رأى
السلطان محمد خان ادبه وذكاءه وقوة بصيرته اعطاه مدرسة والده
السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا بها ثم جعله قاضيا بالعسكر
ثم عزل عن ذلك ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
جعله قاضيا بالعسكر المنصور ايضا في ولاية اناطولي ثم توفي وكان
مرضي السيرة محمود الطريقة في قضائه وكان فارقا بين الحق والباطل بنور
بصيرته النافذة وحدسه الصائب روح الله تعالى روحه ونور ضريحه واتفق في
ايام قضائه بالعسكر ان واحدا من غلمان السلطان طلب منه بعض
الحيف بمدينة ادرنة فمنعه نائب المحكمة بادرنة بارسال بعض
الخدام فلم يمتنع فغضب النائب فركب اليه بنفسه وقصد
منعه فضرب هو النائب ضربا شديدا فلما سمع السلطان محمد
خان هذه الحادثة امر بقتل ذلك الغلام لتحقيره نائب الشرع
فشفع له الوزراء ولم يقبل شفاعتهم حتى التمسوا من المولى
المذكور ان يصلح هذا الامر فعرضه على السلطان فرد السلطان
كلامه وقال المولى المذكور ان النائب لقيامه عن مجلس القضاء

بسبب الغضب

بسبب الغضب سقط عن رتبة القضاء فلم يكن له عند الضرب قاضيا
فلم يلزم تحقير الشرع حتى يحل قتله فسكت السلطان محمد خان ثم جاء
الغلام الى قسطنطينية فاتى به الوزراء الى السلطان محمد خان ليقبل
يده شكرا للعفو عنه فاحضر السلطان محمد خان عصا كبيرا فضربه
بها بنفسه ضربا شديدا حتى مرض الغلام اربعة اشهر فعالجوه فبرئ
ثم صار ذلك الغلام وزير السلطان بايزيد خان واسمه داود
باشا وكان يدعو للسلطان محمد خان ويقول ان رشدي هذا
ما حصل الا من ضربه ومنهم العالم الفاضل والسيد الكامل المولى
احمد باشا ابن المولى ولي الدين الحسيني نور الله تعالى مرقدهما
وفي فراديس الجنان ارقدهما وقرأ ادرج على علماء عصره وحصل الفضل
جانبا عظيما ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة
بروسا ثم صار قاضيا بادرنة ثم جعله السلطان محمد خان قاضيا
بالعسكر ثم جعله معلما لنفسه وصاحب معه مصاحبة دائمة وكان لذيذ
الصحبة كثير النادرة وكان مائلا الى جانب الشعر واكثر من الشعر بالتركية
وغلب في شعره فصاحته على بلاغته وقد مال اليه السلطان محمد خان
ميلا عظيما حتى استوزره ثم عزله عن الوزارة لامر جرى بينهما وجعله
اميرا على بعض البلاد مثل تيره وانقره وبروسا ومات وهو امير
بروسا في سنة اثنين وتسعمائة ودفن بها وله فيها مدرسة وقبة
على قبره وقد كتب على باب قبته تاريخ وفاته والتاريخ لمحمد ابن
افلاطون نائب المحكمة الشريفة ببروسا وهو هذه الابيات

هذه مشكوة انوار المنى — عبق الرحمن من مجد وجه
فر من ادناس تلك الدار اذ — كان مشتاقا الى سبوحه
قال روح القدس في تاريخه — ان في الجنات مأوى روحه

المولى احمد باشا ابن ولي الدين

كان رحمه الله شريف النسب رفيع القدر عالي الهمة كريم الطبع سخي النفس ولم
يبق له عقب لانه لم يتزوج اصلا وقد اتهمه لذلك بعض الناس
بالميل الى الغلمان الا ان المولى الوالد رحمه الله حكى عن استاذه المولى خواجه زاده
انه ركب معه في بلدة ادرنه وكان يطوف حولها قال في
اثناء الكلام عن لذة الجماع وقال اني سالت عنها كثيرا من الناس
ولم يقدروا على وصفها لكنك عالم فاضل تقدر على التعبير
عنها قال قلت انها تدرك ولا يمكن وصفها فانكر هذا
الكلام قال قلت له بين لي لذة العلم قال هي لا تدرك الا بالذوق
قال قلت وكذلك هذه قال المولى الوالد رحمه الله قال المولى خواجه زاده
وعند ذلك تحققت ان به عنة وكان رحمه الله ينظم بالعربية
ومن قصيدته التي جعلها نظيرة لقصيدة المولى خضر بك التي مر
ذكرها وهي هذه يا رامي قلبي بسهام اللحظات بتهات نجاتي
ما زلت فداء لك روحي وحياتي من قبل مماتي نمقت الى بابك ياقوته
بالدمع كتابا اشهدت على الوجد مدادي ودواتي سل عبراتي
جلباب دعا صد عنك مدا اصبح مسكا يا ظبي لما صرت بمي
قد احرق في الصين قلوب الظبيات نار الحسرات
كم تحرق احشاي وفيك زلال والشارب منه يحكي خضرا
موارده ماء حياتي لا في الظلمات من احمد في ليلة اصداغ ملاح
لاحت كلمات من نسمتها فاح بمسك الدعوات
حبيب الغدوات وقد رايت في بعض مكاتباته انه اورد
في عنوانه بيتا اشار فيه الى شرف نسبه وانه هذا
سلامي كانفاسي اذا كنت ناطقا بمدح رسول الله جدي وسيدي
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل

الكامل ابراهيم باشا ابن خليل ابن ابراهيم بن خليل روح الله تعالى ارواحهم
وقد مر ذكر جده الاعلى بانه اول قاض بالعسكر في الدولة العثمانية
واما والده خليل باشا فهو كان وزير السلطان مراد خان الثاني ولما
جلس السلطان محمد خان على سرير السلطنة حبسه بعد فتح قسطنطنية
واخذ جميع امواله لامر اوجب ذلك ومات هو محبوسا وكان
المرحوم ابراهيم باشا قاضيا بادرنه وقتئذ فعزل عن القضاء
ولم يبق له شيء وصار نهبا بين الناس حتى قصد
ان يكون من طلبة بعض العلماء فلم يقبلوه خوفا من
السلطان محمد خان ثم تحول بالاحوال حتى صار متوليا
على عمارة السلطان بايزيد خان بن مراد الغازي بمدينة بروسا
وفتشه المولى الكرماستي وقد كان قاضيا ببروسا
وناقشه في الحساب كل المناقشة حتى اضجره واغلظ
عليه في الكلام فعرضه على السلطان محمد خان وعزله السلطان
عن التولية المذكورة ثم آل به الحال الى ان تولى منصب الاحتساب
بمدينة بروسا وهو من ادون المناصب عند الناس وكان
يسرج دابته بنفسه فيوما من الايام حزن على حاله اشد
الحزن فترك الكل وذهب الى خدمة الشيخ حاجي خليفة
وانخرط في سلك مريديه ولبس لباس الفقراء وتزيا بزيهم
قال بعض اعدائه للسلطان محمد خان انه صار مجنونا يعالج
في مارستان بروسا فبينما هو كذلك اذ خرج الشيخ المذكور
الى جبل بروسا واجتمع هناك مع مريديه وكان للشيخ فرس
في عنقه جرس ليعلم وحدته اذا توغل في الغياض فامر
الشيخ بعض خدامه وقال اذهبوا بهذا الفرس الى ابراهيم وقل

وقل له يركب الفرس ويحضر الى عندي ولا يحل الجرس من عنقه قال
الراوي فعند ابرهيم باشا من جلال الاشجار وعليه لباس
الفقراء وناداه الشيخ وقال يا ابراهيم لا تنزل من الفرس الا عندي
قال يا سيدي الشيخ نعم فنزل عندك الشيخ فبسط له الشيخ جلد
شاه وامر للجلوس عليه فجلس وقال له الشيخ ان هذا
الجرس الذي تحتمونه سيبلغ مشارق الارض ومغاربها
قال الشيخ ارجو هذا ان شاء الله تعالى وقال اذهب غدا
الى مدينة قسطنطنيه ولا تغفل عن السلطان بايزيد خان
وهو اذ ذاك امير على اماسيه فقبل يد الشيخ وودعه ودعا
له الشيخ بالخير والبركة قال الراوي حاكيا عن ابرهيم باشا
انه قال لما قدمت قسطنطنيه لعبت في بعض طرقها السلطان
محمد خان وهو يذهب ماشيا وعنده اربعة نفر من الغلمان
وكان ذلك من عادته قال فنزلت عن فرسي وقمت في
جانب الطريق فلما رآني قال يا انت ابن خليل باشا قال
قلت بلى قال الحمد لله زال جنونك قال قلت نعم قال
احضر الديوان غدا فلما دخل الوزراء عليه في الغد قال هل حضر
ابن خليل باشا قالوا نعم قال سلوه اي منصب يريد قال
فسألوني فقلت قضاء اماسيه رعاية لوصية الشيخ
قال فكرروا السؤال فاجبت كالاول فلما عرضوه على
السلطان قال الان علمت انه ما تخلص بعد من الجنون
لو سألني اكبر المناصب لاعطيته ولكن اعطيته اماسيه ثم
قال قال ولما وصلت الى اماسيه رأيت رؤيا وهي ان
السلطان بايزيد خان قد ركب فيلا واردفني عليه فلما جلست

جلست على السلطان بايزيد خان قال له المولى اني اعرف
انك قبلت هذا المنصب لاجلي ولو زرعني اشجع ودولة
السلطنة لكان لي معك شان قال فالبث كثيرا حتى مات
السلطان محمد خان وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
وارسل اليه اوامر بان ينقل اهله من اماسيه الى قسطنطنيه ولما
اتى قسطنطنيه عزل السلطان بايزيد خان المولى القسطلاني عن
قضاء العسكر بروم ايلي واعطاه المولى ابراهيم باشا ولما
كان قاضيا بالعسكر كان المولى الكرماستي الذي كان
سببا لعزله عن التولية حاظر القسطنطنيه فاتاه لتهنئة
خائفا من ان يهينه ويستحقره فاكرمه ابراهيم باشا
اكراما عظيما حتى استحيا المولى الكرماستي عما فعله في حقه
وتبدل خوفه بالحياء ثم ان السلطان بايزيد خان جعله
رئيس الوزراء ومات وهو وزير وكانت سيرته في
القضاء والوزارة حسنة وطريقته محمودة وكان سماطه
نعم من فقراء قسطنطنيه ياخذون من مطبخه الطعام كل يوم
وعند وفاته لم يوجد عنده الا ثمانية آلاف درهم طيب
الله تعالى ثراه وجعل الجنة مثواه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى مصلح الدين بن اوحد الدين البار المولى ابن البار حصاري
حصاري روح الله تعالى روحه كان رحمه الله عالما صالحا شريف
النسب عالي الهمة كبير القدر عظيم الكرم قرأ على علماء عصره ثم
وصل الى خدمة المولى خواجه زاده وصار مدرسا بمدرسة
مراد باشا بقسطنطنيه ثم صار مدرسا بالمدرسة القبقبية بمدينة
ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا

بمدينة قسطنطينية في ايام دولة السلطان بايزيد خان من عشرة سنين
ومات وهو قاض بها حكي ان الوزراء ابرموا عليه بقبول
قضاء قسطنطينية فلم يقبل وعرضوا على السلطان بايزيد خان
وقال اني اكتب اليه كتابا بيدي فكتب وقال اني اعرف
انك مستحق بالقضاء المزبور واعرف اني ان وليت
على القضاء المزبور غيرك لعصيت امر الله تعالى قال والتمس
منك ان تقبل القضاء المزبور فلما جاء اليه الكتاب قبل
وباشر امر القضاء بسيرة حسنة تحمده الله تعالى بغفرانه
واسكنه بحبوحة جنانه وكان رحمه الله فاضلا في العلوم كلها
وقد اعترف علماء عصره بفضله لكنه لم يشتغل بتصنيف
ورأيت له رسالة كتبها في تجويز الفرار عن الوباء
تنبئ تلك الرسالة عن فضله وكانت سيرته في قضائه
محموده وطريقته فيه مرضيه وكانت الطلبة يخافون
منه خوفا عظيما جزاه الله تعالى عن الشريعة خير الجزاء توفي
رحمه الله بمدينة قسطنطينية في سنة احدى عشرة وتسعمائة
ودفن عند مسجده بالمدينة المزبورة نور الله تعالى مرقده
وفي غرف الجنان ارقده ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى يوسف بن حسين الكرماسي قرأ على علماء عصره
منهم الفاضل خواجه زاده وبرع في العلوم العربية والشرعية
وصار مدرسا ببعض المدارس ثم اشتغل الى احدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية
وكان في قضائه مرضي السيرة ومحمود الطريقة وكان سيفا من سيوف
الحق ولا يخاف في الله تعالى لومة لائم روي انه ذهب يوما الى

المولى الكرماسي

الى المسجد بعمامة صغيرة ولما خرج من المسجد طلبه الوزير ابراهيم باشا المصلحة اقتضت
حضوره فلم عمامته خوفا من زجر جانب الوزير على المسجد
فلما راه الوزير على تلك الهيئة سأله عنها قال في جوابه حضرت
خدمة الخالق بهذه الهيئة ولم اجد في نفسي رخصة في تغير الهيئة
لاجل الوزير فوقع هذا الكلام من الوزير موقع القبول والرضا
وحكاه للسلطان بايزيد خان فارسل السلطان بايزيد خان
الى المولى المذكور جوائز سنية لاجل فعله المذكور وله عدة مصنفات
منها حواشيه الشرح المطول وشرح الوقاية في الفقه وله
مختصر في علم الاصول الفقه سماه الوجيز وكتاب في علم المعاني
توفي رحمه الله في حدود التسعمائة ودفن في جنب مكتبة الذي
بناه عند جامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية روح الله
تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى ابن الاشرف
قرأ على المولى خواجه زاده وكان هو يشهد له بالفضيلة التامة
ثم قرأ على المولى علي الطوسي وصار معيد الدرسه واشتهرت
فضائله في الآفاق حتى ان بعض الطلبة تحاكموا في بحث
الى المولى الطوسي ولم يشف عليهم ثم ذهبوا الى المذكور
فحل اشكالهم في اول الكلام حتى يرى الى الرئيس عين مشكل
اصلا في مسئلة من المسائل وكان رحمه الله اعجوبة زمانه ونادرة
اوانه حكى المولى الوالد رحمه الله عنه انه قال اعرف والدي يحفظ
الفاظ متن من كل علم قبل ان اقرأ معانيها فلما شرعت في
قراءتها وبلغت الى عشرين الاشتراح صار ما حفظتها جميعا
معلوما عندي دفعة واحدة وكان والدي رحمه الله يقول لو
داوم على الاشتغال لانسى ذكر المتقدمين الا اختر منه حروف الزمان

المولى اشرف زاده

وجرى عليه ما جرى وتفصيل ذلك انه لما مال الى طريقة التصوف
والتحقق بزمرة الصوفية ثم رغب في السياحة واقتدى به الطائفة
القلندرية واخذوا معهم جبرا وقهرا ولم يتخلص من ايديهم حتى
سار معهم في البلاد زمانا كثيرا الى ان مات رحمه الله تعالى ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد الله الاماسي قرأ رح
على علماء عصره ثم صار مدرسا ببلدة اماسية ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد خان باماسية ومات وهو مدرس بها
وصار مدرسا بمدرسة مرزيفون كان رجلا عابدا زاهدا
صالحا صاحب الكرامات وكان عارفا بالعلوم الادبية
والاصول والفروع والحديث والتفسير وكان يقرأ الطلبة
مفتاح العلوم من غير مراجعة الى الشرح وكان وكان علم
البلاغة نصب عينه وانتفع به الكثيرون وكان يصرف
اوقاته في العلم والعبادة ولا يلتفت الى احوال الدنيا روح الله
تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
حاجي بابا الطوسوي كان رح عالما بالعلوم الادبية والعلوم
الشرعية مشتغلا بالدرس وانتفع به كثير من الطلبة وشاع تصانيفه
بين الطلبة منها اعراب الكافية في النحو واعراب المصباح في النحو
وشرح قواعد الاعراب في النحو وشرح العوامل في النحو روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى ولي الدين
القوماني ولد الشيخ المشهور بنظامي قرأ رحمه الله ببلاده
وبلغ من العلوم النافعة مبلغا عظيما وكان يجلس للتذكير في بعض
الايام وينتفع به الخواص والعوام وكان يغلب عليه الحال اثناء
وعظه وربما يسقط من المنبر لغلبة الحال وتوفي ولده المزبور

المولى حاجي بابا

المولى ولي الدين

المزبور في حيوته وحزن عليه حزنا شديدا وكان ينشد بعض ابيات اثناء
وعظه بمناسبة تقتضيه ويبكي بكاء شديدا ويبكي الحاضرين حكاه
لي استاذي مولانا علاء الدين علي المشهور باليتيم واشرح له
شرح الديباجة الشمسية للعلامة التفتازاني روح الله تعالى روحه وفي
واشتهر اشعار ولين في بلاد الروم واستحسنها الناس حتى ان السلطان
محمد خان دعاه الى قسطنطينية ومات المرحوم نظامي في الطريق رحمه الله
ومنهم العالم الفاضل المولى علاء الدين علي المنتسب الى الفناري وليس
هذا من اولاد المولى الفناري كان رح عالما فاضلا قرأ على المولى
علي الطوسي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا
بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم عزل عنه وعين كل يوم ثمانون
درهما بطريق التقاعد ثم مات في ايام سلطنة السلطان بايزيد
خان كان رح بارعا في العلوم العربية عالما بالفقه والاصول
وله حاشية على شرح المفتاح للسيد الشريف وكانت له يد طولى في
الانشاء بالعربية روح الله تعالى روحه العزيز ومنهم العالم العامل
الفاضل المولى سنان الدين يوسف الشهير بقرا سنان قرأ رح
على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس وكانت له مهارة
في العلوم العربية والفنون الادبية صنف شرحا للمراح في الصرف
وشرح الشافية في الصرف ايضا وله شرح الملخص للجغميني في علم
الهيئة وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة روح الله روحه
ومنهم المولى العالم الفاضل المولى مصلح الدين مصطفى بن زكريا ابن ايـ
دغمش القرماني قرأ على علماء بلاده ثم اتى الى بلاد الروم وصنف حواشي
على شرح المصباح المسمى بالضوء وصنف شرحا لمقدمة الفقيه ابو الليث

المولى علي الفناري

المولى قره سنان

المولى مصلح الدين

لكتاب الصلوة وهو كتاب مقبول مشتمل على فوايد وسماه بالتوضيح
روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى اخو
زوجة المولى عبد الكريم قرا رح على علماء الروم واشتهرت فضايله بينهم
وفوض اليه تدريس بعض المدارس ومات مدرسا بمراديه بروسا

المولى قراجه احمد

روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد الشهير
بقراجه احمد كان رح مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد بن مراد خان الغازى بمدينة بروسا وتوفى وهو
مدرس بها فى اواسط شعبان سنة اربع وخمسين وثمانماية وكان
صارفا جميع اوقاته فى الاشتغال بالعلم وكان كثير الاشتغال
قليل التحصيل لشغل فهم ومع هذا فقد وصل فى مدة اشتغاله
واجتهاده الى المراتب العالية من العلم وصنف حواشى على المختصرات
واستفاد منها كثير من الطلبة منها حواشيه على شرح الرسالة الاثيرية
فى الميزان لحسام الدين الكاتى وحواشيه على حواشى شرح الشمسية
للسيد الشريف وحواشيه على شرح الشمسية لمولانا سعد الدين
التفتازانى وحواشيه على شرح العقايد للمولى المذكور روح الله

المولى دبكيقور

تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد
الشهير بدبكيقور كان رح مدرسا ببعض البلاد الرومية
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بن مراد الغازى
بمدينة بروسا وتوفى وهو مدرس بها ولقد درس فافاد
وصنف واجاد ومن تصانيفه شرح المراح فى الصرف وهو
شرح نافع مشتمل على التحقيق ومفيد غاية الافادة وله
حواش على شرح اداب البحث لمسعود الرومى وهى حاشية
لطيفة نزيهة وله شرح على كتاب المقصود من الصرف روح الله
تعالى روحه ومنهم المولى العالم العامل طشقون كان رحمه الله عالما

عاملا قرا رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى العالم الفاضل
مولانا خسرو واكمل عنده العلوم النافعة ثم سلك مسلك التصوف
وتوطن ببلدة بروسا والمحلة التى سكن هو فيها الآن مشتهر
بالانتساب اليه يقال لها محلة طشقون صوفى واشتغل بالوعظ
والتذكير وانتفع به الاكثرون واحبه الناس محبة عظيمة وتوفى وهو على
تلك الحال فى ايام سلطنة السلطان بايزيد خان روح الله تعالى روحه

المولى الشهير بالبغل الاحمر

واوفر فتوحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين
مصطفى الشهير بالبغل الاحمر كان رح محبا للعلم فى الغاية وحافظا
لجميع المسايل مهتما فى الاشتغال والطلب صارفا جميع اوقاته
فى التدريس حكى عنه رح انه كان يدرس كل يوم عشرة كتاب من
الكتب المعتبرة وكان يحفظ جميع المسايل لجميع العلوم وقال اشتغلت
عندى مقدار سنتين وما قدرت على ترك الدرس خوفا من تشيع
اهتمامه وكان رح يقول ما ذكرت عندى مسئلة من الفنون الادبية
والعقلية والعلوم الشرعية الاصلية والفرعية الا وهى فى حفظى
بالفاظها وعباراتها حتى انه كان يعرف اختلاف النسخ ايضا
قال وغضب يوما على بعض الطلبة لعناده فى مسئلة وقال ما من
مسئلة من كتاب المقصود فى الصرف الى الكشاف للزمخشرى الا وهى
فى خاطرى وما ذكرته من المسئلة غير مذكورة فى كتاب اصلا قال رح
وكلامه هذا صادق لا مرية فيه اصلا وكان رح مدرسا فى مدرسة
مناستر بمدينة بروسا فاعطاه السلطان محمد خان المدرسة الجديدة التى
بادرنه وانحلت فى ذلك اليوم مدرسة من المدارس الثمان فقال السلطان
محمد خان اعطيته للمولى مصلح الدين ولا احق منه بتلك المدرسة
قال الوزير اعطيتموه اليوم مدرسة بادرنه قال لا باس هو مستحق بذلك

ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة الاولى وهي
مدرسة مناستر ثم اعطاه مدرسة الثانية بادرنة ومات وهو مدرس بها
كان رح خفيف اللحية احمر اللون عظيم الجثة جدا حتى كان لا يحمله الا فرس
قوي غاية القوة وكان اذا لم يحضر واحد من طلبته موضع الدرس
يذهب الى حجرته بعد الدرس فان كان مريضا يعوده فيوبخه غاية
التوبيخ ويهدده تهديدا عظيما قال عمي رح اتى خالي من بلدة قسطموني
الى مدينة ادرنة فاردنا ضيافته في بعض البساتين في يوم من ايام
الدرس فاستاذنت المولى المذكور في ذلك فغضب علي وقال كل
جعلت ذلك مانعا عن الدرس ولاي شيء ما جعلت الدرس
مانعا عنه قال ولولا حيائي من خالك لرددتك من الدرس روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم المولى شمس الدين كان اصله من ولاية
آيدين قرا رح اولا على علماء الروم ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرا هناك
على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العرب وقرا هناك ايضا على
علماء عصره وحصل طرفا صالحا من العلوم وتمهر في علمي البلاغة وفاق
اهل زمانه في علم النغمات ثم ارتحل الى بلاده وصحب السلطان محمد خان
لاجل علم النغمات وتقرب عنده غاية التقرب ثم وقع سوء ادب
في بعض الايام فابعده فاتى مدينة بروسا واعتزل عن الناس
في بيته وكان اذا نفدت نفقته يظهر في بيته فيجتمع عليه
اهل النغمات وياخذ منهم درهما واحدا لاجل عرض نغمة واحدة
في صنعة النغمات وبهذا يجمع بذلك دراهم كثيرة ثم يدخل بيته
ولا يخرج الى ان ينفد نفقته وهكذا كان حاله الى ان توفي
حدود التسعمائة وكان لا يصحبه الا بنته المسماة بتيمة واختل دماغه

المولى شمس الدين

دماغه في اخر عمره لاغتمامه من اجل مفارقته عن صحبة السلطان
وكان اذا اهدي اليه هدية لا ياكلها ويتوهم ان فيها سما وكان
ينظم القصائد العربية والفارسية والتركية ويمدح بها الاكابر
ويرسلها اليهم وكل قصيدة اذا صحفت من اولها الى اخرها
يحصل منها هجو وكان له تصنيفات في علم الادوار هي دايرة
بين اهلها الى الآن روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم المولى
الشهير بالمليحي كان اصله من ولاية آيدين قرا على علماء عصره وتمهر في
الفنون وفاق اقرانه ثم دخل بلاد العجم وقرا هناك على علماء
عصره وكان المولى عبد الرحمن الجامي شريكا له في الدرس ثم اتى
بلاد الروم وتوطن بقسطنطينية في اول فتحها ثم اصابه الجذام
من بعد فتح واشتغل بالخمر الى ان مات وكان المولى الوالد رح يقول
كان الصحاح للجوهري في حفظ المولى المليحي قال واذا اشكل علينا
لغة كنا نراجع اليه وكان يقرا علينا من الصحاح ما يتعلق بتلك
الكلمة من حفظه حكى واحد من بعض الصلحاء انه قال زرت
المولى عبد الرحمن الجامي وكنت توجهت الى الروم فوقع الى المولى عبد الرحمن
الجامي رسالة في تصانيفه وقال كان شريك مدعو بالمولى
المليحي والآن اسمعه بمدينة قسطنطينية فخذ هذه الرسالة معك
وادفعها اليه هدية مني قال الراوي فاتيت مدينة قسطنطينية
وطلبت المولى المليحي وانا اظن انه من العلماء والصلحاء لاجل
صحبته مع المولى الجامي فاخبرت انه في بيت الخمارين
فوجدته واوصلت اليه السلام من قبل المولى الجامي ودفعت
اليه الرسالة فبكى بكاء شديدا طويلا وقال ان القدر ساقه
الى الصلاح وساقني الى الفجور وكان امر الله قدرا مقدورا
ولم يقبل الرسالة وقال لا يليق سوء حالي ان انظر الى مثل هذه

المولى المليحي

الرسالة الشريفة فاعطاني الرسالة فعميت وبكيت عليه وفارقته
وهو يبكي بكاء شديدا تاسفا على ما مضى وندامة على الحال وخوفا
من العاقبة والمآل سامحه الله تعالى وغفر له انه واسع المغفرة
روي ان السلطان محمد خان سمع ان الملبجي يشرب الخمر في سوق
البزازين وصب الخمر على الناس فامر للخمارين بان لا يعطوه
خمرا وهددهم بالقتل وعين للملبجي كل يوم خمسة عشر
درهما وعاش زمانا على زهد وصلاح وعفة
وراوه يوما سكران فوشوا به الى السلطان محمد خان
فما وجدوا فيه رائحة الخمر فقال له عليك بالصدق في مقالك
من اين حصل لك هذا السكر قال احتقنت بالخمر
فحصل لي السكر من تلك الجهة فضحك السلطان محمد خان
واطلقه وكان الملبجي يقول عجبا للسلطان محمد خان
كيف صدق قولهم ان الملبجي صب الخمر على الناس ومن
البين ان الملبجي اذا وجد خمرا لا يضيع منها قطرة وما
لبث كثيرا الا وتوفي السلطان محمد خان فلما توفي رح
بدأ الملبجي شرب الخمر كما كان في الاول بل زيد عفا الله عنه
بفضله وكرمه انه كريم رحيم ومنهم المولى سراج الخطيب
بجامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية كان رح
من بلاد العجم ومقبولا عند امرائها ولما وقعت الفتنة
في بلاد العجم هرب الى بلاد الروم على زي الاتراك
ووصل الى مدينة بروسا وكان القاضي هناك في وقتئذ
هو المولى علاء الدين علي الفناري وكان بينهما معارفة
في بلاد العجم ودخل المولى سراج الدين مجلس قضائه فعرفه القاضي

المولى سراج الخطيب

القاضي المزبور واكرمه وعظمه ورفع مجلسه فتحير الناس في
تعظيم القاضي له مع رثاثة هيئته ولباسه ثم ارسله القاضي
المذكور الى السلطان محمد خان وكتب اليه احواله بالتمام
وصادف قدومه مدينة قسطنطينية تمام جامع السلطان
محمد خان وطلب خطيب مناسب له فاستمعه السلطان
محمد خان فاعجبه غاية الاعجاب ونصبه خطيبا بجامعه وهو اول
خطيب بالجامع المذكور وعين كل يوم خمسين درهما وكان
صدر خطبته الحمد لله الذي وصف الحامدين بالمحامد اني حامد
على نعمائه الحمد لله واعترض المولى ابن الخطيب على الكلام المذكور
وقال والصواب وصفه الحامدون بالمحامد وكان المولى
الوالد رح يرجح كلام الخطيب المذكور ويقول قوله اني حامد
جملة استينافية وتقدير الكلام اذا وصف الحامدين بالمحامد
فماذا تفعل فيقول في جوابه اني حامد على نعمائه قال وهذه
نكتة لطيفة يخلو عنها باختياره المعترض وصوبه
وكان المولى سراج الخطيب اديبا لبيبا صاحب بلاغة
وفصاحة وفايقا في علم البلاغة وحسن الالحان وطيب
الاصوات وكان يقرأ الخطبة مع السكون والوقار
والادب التام وكان له في رعاية النغمات شأن عظيم لم يلحق
به غيره روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
الحكيم قطب الدين العجمي كان رح وزيرا لبعض من ملوك العجم ثم ارتحل
الى بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان محمد خان واكرمه
السلطان المذكور غاية الاكرام وعين له كل يوم خمسمائة درهم
وعين له عشرين الف درهم مشاهرة سوى ما انعم عليه من الخلع

الحكيم قطب الدين

الحكيم شكر الله

خواجه عطاء الله

والانعامات وعاش في كنف حمايته بعيش ارغد وكان يتوسع
في مأكله وملابسه ويتجمل في حواشيه وغلمانه وكان يعرف علم
الطب غاية المعرفة وتقرب لاجله عند السلطان محمد خان
وحظى عنده غاية الحظوة ومات في ايام دولته روح الله تعالى روحه
ومنهم العالم الفاضل الحكيم شكر الله الشرواني ارتحل من وطنه الى
بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان محمد خان وتقرب عنده لاجل الطب
وكان طبيبا حاذقا صاحب مروة وكانت له معرفة في التفسير
والحديث والعلوم العربية ولما حج اقام بمصر مدة وقرا الحديث على
علمائها منهم الشيخ السخاوي ونظراؤه وسمع الحديث بالروم من المولى احمد
الكوراني وكلهم اجازوه اجازة ملفوظة ومكتوبة رايت صور اجازاتهم
بخطهم وكلهم شهدوا له بالعلم والصلاح ومات في ايام
السلطان محمد خان روح الله تعالى روحه وزاد في الجنة فتوحه
ومنهم العالم الفاضل خواجه عطاء الله العجمي قرا ورح في بلاد العجم
على علمائها ثم ارتحل الى بلاد الروم في ايام دولة السلطان محمد
خان ومات في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان كان رح
عالما فاضلا بالعلوم كلها من الحديث والتفسير والعربية
والطب والفنون العقلية باسرها وكانت له يد طولى
في العلوم الرياضية والفنون العقلية باسرها ومعرفة
الزيجات واستخراج التقاويم ورايت له رسائل كثيرة
في العلوم الرياضية كحل الاسطرلاب والربع المجيب والمقنطرات
ورايت له رسالة لطيفة على معرفة الاوزان وسمعت بعض
اساتذتي انه كان يقول في حقه ما رايت من العلوم كلياتها
وجزئياتها الا وله فيها معرفة تامة روح الله تعالى روحه ونور

الحكيم يعقوب باشا

ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل يعقوب الحكيم كان طبيبا ماهرا في
الطب غاية المهارة وبذلك تقرب عند السلطان محمد وكان يهوديا
وجعله السلطان محمد خان حافظا للدفتر بالديوان العالي وهو على
اليهودية ثم اسلم فاستوزره السلطان محمد خان ولما صار محمد
باشا القرماني وزير السلطان محمد خان حسد عليه واتفق في
ذلك اليوم ان مرض السلطان محمد خان فعالجه يعقوب الحكيم
وذكر الوزير محمد باشا عند السلطان الحكيم اللاذقي ورغبه في
الدخول على حضرته فلما دخل هو عليه خطأ معالجات الحكيم يعقوب
وغيرها فازداد ضعف السلطان محمد خان فاستدعى السلطان
محمد خان الحكيم يعقوب ولما راى الحكيم يعقوب وعرف انه غير
قابل للعلاج بعد هذا لم يتكلم بشيء وصوب راي الحكيم اللاذقي
ولم يلبث السلطان محمد خان الا قليلا حتى مات اسكنه
بجنانه واحله رضوانه ومن جملة اخبار الحكيم يعقوب انه كان
في ذلك الزمان رجل ابيض اللون اسود بدنه كله ولم يعرف
اطباء زمانه هذا المرض فضلا عن معالجته فذهب الحكيم يعقوب
فعرض عليه فقال له ان هذا المرض غير موجود في الكتب
ويقال له البهق الشامل فعالجه فبرئ وعاد الى لونه الاصلي
وروي ان رجلا عرض له مرض وهو انه يجري الدم من فمه وكان
يتقيأ جميع ما ياكل ويشرب فعجز الاطباء عن علاجه لعدم لبث
الدواء في معدته فذهب الحكيم يعقوب وعرض عليه حاله فقال له
الحكيم يعقوب اصبر ساعة فدخل بيته ثم اخرج له طعاما فيه لحوم
خنزير فالح عليه في اكله فاستعفى الرجل لما يعرف ان معدته لا تقبل
الطعام فابرم عليه واطعمه جبرا وبعد ذلك سقاه شربة فقاء ما في

بطنه فخرج الطعام ومعه قراد عظام مقدار حفنتين ثم قال
قم فقد برئت من مرضك فسأله تلامذته عن سر هذا العلاج قال
عرفت لهذا الدم الجاري انه من قراد في معدته وان قيئه الطعام
لاجله واللحم المغري الذي كان في الطعام من لحم الكلب قال والقراد
يحب لحم الكلب فلما وصل لحم الكلب الى معدته القراد والشربة
التي اعطيتها كان متقيئا فقاء ما في بطنه من الطعام والقراد
فخلصت معدته من ذلك وهذا علاج لا يخطر ببال احد من الاطباء
الا الحذاق من السلف ومن جملة اخباره ان امراة جادة سقطت
من علو ولم يبق لها تنفس ولا حركة نبض الا انه لم تنقطع
حرارة بدنها فتحيروا في امرها واستغاثوا الى الحكيم يعقوب
فنظر حالها فاستدعى ابرة فادخلها في بطنها ففتحت المرأة عينها
وقامت كانها لم يمسها بشيء فسألوه عن سبب هذا العلاج
قال كانت المرأة حاملا فلما سقطت اخذ الولد بيده نياط قلبها فهذا

نياط القلب يورك اطري

السبب عرض لها ما عرض فادخلت ابرة فوصلت الى بدن الولد
فجمع يديه اليه فزالت عن المرأة تلك الحالة انظر الى هذه الفراسة العجيبة
والحذاقة الغريبة روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل الحكيم العجمي
اللاري ارتحل الى بلاد الروم ووصل بخدمة السلطان محمد خان وكان

الحكيم اللاري

ماهرا في الطب الا انه اخطأ في متابعته راي الوزير محمود باشا
ومطاوعته هواه في معالجة السلطان محمد خان كما حكينا آنفا
وسمعت هذه القصة عن السيد ابراهيم الاماسي المتوطن بجوار
مزار حضرت ابو ايوب الانصاري روح الله تعالى روحه
الطبيب المشهور بالحكيم عرب حصل علم الطب في بلاد العرب ثم دخل
بلاد الروم واتصل بخدمة الامير عيسى بك ابن اسحق بك الساكن ببلدة

بلدة اسكوب واكرمه الامير المزبور غاية الاكرام ونال بسببه مالا جزيلا
وبلغ صيته في الطب الى السلطان محمد خان فاستدعاه واكرمه وعاش
في كنف حمايته بعيش واسع وكان رح حاذقا في الطب كريم
النفس جوادا مراعيا للفقراء والمساكين نور الله تعالى قبره وضاعف اجره

المولى الشهير بالسوحي زاده

ومنهم العالم العامل والعابد الزاهد المشهور بابن الذهبي اتصل
بخدمة السلطان محمد خان واكرمه السلطان المزبور لطبه وصلاحه وزهده
وورعه غاية الاكرام كان رح شيخا نورانيا عفيفا تقيا مزاولا
لقراءة القرآن وكان ماهرا في معرفة العشب غاية المعرفة ولم يوجد
النبت شيء منها الا وقد عرفه باسمه ورسمه ومنافعه روي انه كان يرى
حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم في المنام كل شهر روى بعض اساتذتي
انه نبت لحم في مجرى البول قال حتى كدت ان اموت فعرضت ذلك
على الاطباء فامروا بالقطع قال ثم ذهبت الى ابن الذهبي فعرضت عليه
حالي وقول الاطباء في دفعه قال فضحك من قولهم ثم استدعى صابون
فعمل ابرا كثيرة بعضها اغلظ من بعض فجعل فيه الدقيق والزم الاغلظ
وما لزم يوم وليلة حتى انفتح قال ثم امرني بان لا اخلي العضو من ادخل
فيه ابرة عظيمة من تلك الابر مقدار سنة وكان ذلك العالم من
محاسن الاسلام ونوادر الايام عليه رحمة الله العلام ومن مشايخ

الشيخ الشهير باق شمس الدين قدس سره

٥ الطريقة في زمانه العارف بالله تعالى الواصل الى الله تعالى الشيخ شمس الدين
محمد بن حمزة الشهير باق شمس الدين نجل العارف بالله الشيخ شهاب الدين
السهروردي ولد قدس سره بدمشق المحروسة ثم اتى مع والده وهو
صبي بلاد الروم واشتغل بالعلوم وكملها حتى صار مدرسا بمدرسة
عثمانجق وكان مائلا الى الطريقة الصوفية وكان يرغبه بعض الصلحاء
في الوصول الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى الحاج بيرام الا انه كان

ينكر عليه لان الشيخ الحاج بيرام كان يسأل الناس ويدور في الاسواق
لحوائج الفقراء والمديونين مع ما فيه من كرم النفس وفي ذلك
الوقت بلغه صيت الشيخ زين الدين الخافي فترك التدريس
فتوجه اليه ولما وصل الى حلب راى في المنام ان في عنقه
سلسلة طرفها بيد الشيخ الحاج بيرام بمدينة انقره فتوجه بالضروره
الى بلاد عثمانجق ثم توجه الى خدمة الشيخ الحاج بيرام فوجده
مع مريديه يحصدون الزرع ولم يلتفت اليه الشيخ واشتغل
اق شمس الدين مع الجماعة المذكوره ولما فرغوا منها احضر
لهم الطعام فوزعوه على الفقراء وجعلوا من الطعام حصة
للكلاب ولم يلتفت الشيخ الحاج بيرام الى الشيخ اق شمس الدين
فقعد الشيخ اق شمس الدين مع الكلاب واشتغل
بالاكل معهم وعند ذلك ناداه الشيخ الحاج بيرام وقال
يا كوسج اذن مني وقد اخذت قلبي فاشتغل عنده وحصل
طريقة الصوفية ونال ما نال من الكرامات العليه والمقامات
السنيه ومن جملة مناقبه انه كان طبيبا للابدان كما
هو طبيب للارواح وله في الطب الظاهر تصانيف يروى
ان العشب تناديه وتقول انا شفاء من المرض الفلاني
ومن جملة اخباره ان سليمان جلبي ابن الوزير خليل باشا
كان قاضيا بالعسكر في زمن السلطان مراد خان
وقد مرض بمدينة ادرنه في ايام وزارة والده وكان
الشيخ بالمدينة المزبورة في ذلك الوقت وقد دعا الوزير المزبور
الشيخ للدعاء اولا والعلاج له روى ان الشيخ عبد الرحيم الشهير بابن

بابن المصري من خلفاء الشيخ المذكور انه قال ذهبت مع الشيخ الى المريض
المذكور فدخلنا عليه فوجدنا اطباء السلطان حول المريض يحضرون
الادويه للعلاج فقال الشيخ للاطباء اي مرض هذا قالوا المرض الفلاني
قال الشيخ عالجوه بدواء الكرسام فانكر عليه الاطباء وخرجوا من
عند المريض واخذ الشيخ بدواة وكتب اسامي الادويه فاحضروها
فعالجه بها وظهر النفع في الحال ومع ذلك لم يسأل عن حال المريض
ولم يتتبع علامات مرضه قال ابن المصري ولما خرجنا من عند
المريض قال لي لو سكت عنه لاهلكته الاطباء بعلاجهم ثم ان
السلطان محمد خان لما اراد فتح قسطنطينيه دعاه للجهاد
ودعا ايضا الشيخ اق بيق وارسل اليهما المرحوم احمد باشا
ابن ولي الدين للتوجه الى فتح قسطنطينيه وكان اق بيق رجلا
مجذوبا لم يحصل منه شي واما الشيخ اق شمس الدين فقال سيدخلون
المسلمون القلعه من الموضع الفلاني وقت الضحوة الكبرى وانت
تكون ح عند السلطان محمد خان وحكى لي بعض اولاده انه جاء
ذلك الوقت ولم يفتح القلعه فحصل لنا خوف عظيم فذهبت اليه
وهو في خيمته ووجدت من خدامه واقف على الباب ومنعني
عن الدخول لانه اوصاه ان لا يدخل احد فرفعت طناب
الخيمه ونظرت فاذا هو ساجد على التراب وراسه
مكشوف وهو يتضرع ويبكي فما رفعت راسي الا قام على رجليه
وكبر فقال الحمد لله تعالى منحنا الله تعالى بفتح القلعه قال فنظرت الى
جانب القلعه فاذا العسكر قد دخلوا باجمعهم ففتح الله تعالى
ببركة دعائه وكانت دعوته تخرق السبع الطباق ثم تغترف
وملاء بركاتها الافاق ولما دخل السلطان محمد خان نظر جانبه

فاذا ابن ولي الدين فقال بعدما اخبره الشيخ وقال ما فرحت بهذا
الفتح وانما فرحي من وجود هذا الرجل في زماني ثم بعد يوم جاء
السلطان محمد خان الى خيمة الشيخ والشيخ مضطجع فلم يقم له فقبل
السلطان محمد خان يده وقال جئتك لحاجة قال ما هي قال ان
ادخل الخلوة عندك اياما قال الشيخ لا فابرم عليه مرارا وهو يقول
لا فغضب السلطان محمد خان وقال ان واحدا من الاتراك
يجيء اليك وتدخله الخلوة بكلمة واحدة قال الشيخ انك اذا دخلت
الخلوة تجد هناك لذة يسقط السلطنة من عينك ويختل امورها
فيمقت الله تعالى ايانا والغرض من الخلوة تحصيل العدالة
فعليك ان تفعل كذا وكذا وذكر ما بدا له من النصائح ثم ارسل
اليه الفي دينار ولم يقبل فلما خرج السلطان محمد خان قال
لابن ولي الدين ما قام الشيخ لي واظهر التاثر من ذلك قال
ابن ولي الدين انه شاهد فيكم من الغرور بسبب هذا
الفتح الذي لم يتيسر للسلاطين العظام وان الشيخ مربي
فاراد بذلك ان يدفع عنكم الغرور ثم بعد غد دعا الشيخ في
الثلث الاخير من الليل وخفنا عليه من ذلك فذهب اليه
قال فلما جئت اليه تبادر اليه الامراء يقبلون يده قال
وجاء السلطان محمد خان والليل مظلم وما ادركته بالبصر
بسبب الظلمة لكن عرفه روحي فعانقته وضممته الي شديدا حتى
ارتعد وكاد ان يسقط فما خليته الى ان يزول عنه الحال
وقال السلطان محمد خان كان في قلبي شيء في حق الشيخ
فلما صحبني انقلب ذلك حبا ثم انه دخل معه الى الخيمة فصاحب
معه حتى طلع الفجر واذن للصلوة وصلى السلطان خلفه ثم قرأ

ثم قرأ الاوراد والسلطان جالس امامه على ركبتيه يسمع الاوراد
فلما اتمها التمس منه ان يعين موضع قبر ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه وكان يرى في كتب التواريخ ان قبره بموضع قريب
من سور قسطنطينية ثم ان الشيخ جاء وقال اني اشاهد في
هذا الموضع نورا لعل قبره هناك فجاء اليه فتوجه زمانا ثم
قال التقيت مع روحه فقال وهنأني بهذا الفتح وقال شكر
الله سعيكم حتى خلصتموني من ظلمة الكفر فاخبر السلطان محمد خان بذلك
وجاء الى ذلك فقال للشيخ اني اصدقك ولكن التمس منك ان
تعين لي علامة اراها بعيني ويطمئن قلبي فتوجه الشيخ ساعة ثم
قال احفروا هذا الموضع من جانب الراس من القبر مقدار ذراعين
يظهر رخام عليها خط عبري تفسيره هذا وقرر الكلام فلما
حفر مقدار ذراعين ظهر رخام عليه خط فقرأه من يعرفه وفسره
فاذا هو ما قرره الشيخ فتحير السلطان محمد خان وغلب عليه الحال
حتى كاد ان يسقط لولا اخذوه ثم امر ببناء القبة على ذلك
الموضع وامر ببناء الجامع والحجرات والتمس ان يجلس فيه الشيخ
مع مريديه فلم يقبل واستاذن ان يرجع الى وطنه فاذن له السلطان
تطييبا لقلبه ولما عبر البحر قال اكرزاده لما جاوزت البحر
امتلأ قلبي نورا وقد فقدته في قسطنطينية من ظلمة
الكفرة فيها ولما سار ساعة لقيه رجل من اجلاف بلاد الروم
وتحته فرس نفيس يميل اليه قلب كل احد فذهب الرجل ولم
يلتفت الى الشيخ ولم يسلم عليه ولم يذهب الا قليلا حتى رجع
ونزل عن فرسه وقال للشيخ وهبتك هذا الفرس فاشار
الشيخ الى ابنه فنزل عن فرسه واعطاه لذلك الرجل وركب هو

فرس الرجل ثم سأله ابن الشيخ عن هذا الامر فقال لو كان الرجل كريم عبيد
وكان في طاعته واستدعى منه يوما شيئا حقيرا بل يمنعه منه
فقال ابنه لا قال الشيخ وانا منذ ثلاثين سنة لم اخرج عن طاعة الله تعالى
فلما مال قلبي الى هذا الفرس الهم الله تعالى ذلك الرجل حتى وهبه
لي ثم انتهى الشيخ الى وطنه وهو قصبة كونيك وقعد هناك
زمانا طويلا ثم مات ودفن فيه قدس سره وصنف رح رسالة في
التصوف وسماها رسالة النور وصنف رسالة اخرى في دفع
مطاعن الصوفية وصنف ايضا رسالة في علم الطب جمع فيها
من العلاجات النافعة جربها لكل مرض وكان رح ماهرا في علم
الطب غاية المهارة وكان للشيخ ولد صغير اسمه نور الهدى وكان
مجذوبا مغلوب العقل وكان في زمن الشيخ امير يقال له ابن
قطار وكان اطلس لا شعر في وجهه فلقي الشيخ وهو مار الى السلطان
محمد خان فاذا هو عند الشيخ دخل عليه ذلك المجذوب فضحك وقال
ما هذا الرجل وانما هو امراة فغضب عليه الشيخ وتضرع الرجل الى
الشيخ ان لا يزجره عن الكلام ثم قال الامير للمجذوب المذكور ادع
حتى ينبت لحيتي فاخذ المجذوب من فمه بصاقا كثيرا ومسح به
وجه الامير فطلعت لحيته الى ان دخل قسطنطينية فلما لقي السلطان
قال للوزراء سلوه من اين حصل له هذه اللحية فحكى لهم ما جرى فتعجب
السلطان ووقف على ذلك الصغير اوقافا كثيرا وهي في ايدي
اولاد الشيخ الى الآن وسمعت بعض اولاد الشيخ ان الشيخ جمع
ابناءه وهم اثنا عشر في بيت واحد ووضع لهم طعاما فلما
جلسوا على الترتيب نظر اليهم واحدا واحدا وقال الحمد لله
تعالى فظننا ان الحمد لله تعالى على ان وهبه هذه الاولاد فقال ابنه

ابنه المجذوب انا اعرف على ماذا حمدت الله تعالى قال الشيخ على اي
شيء قال حمدت الله تعالى على ان رزقك هذه الاولاد ولم يكن
لك محبة لواحد من هؤلاء فقال الشيخ احسنت يا ولدي وتوفي
قدس الله تعالى سره العزيز ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحيم
الشهير بابن المصري مولده بلدة قراحصار واتصل بخدمة الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ اق شمس الدين وحصل عنده المعارف
نال من الاذواق حظا جزيلا يشهد بذلك كتابه المرسوم بوحدت
نامه ثم رجع الى وطنه ومات ودفن به قدس سره ومنهم
العارف بالله تعالى الشيخ ابراهيم ابن حسين الصراف السيواسي
مولدا قرا العلوم اولا على المولى يعقوب بقونيه ثم صار مدرسا
بمدرسة خواند خاتون بمدينة قيصريه ولما اطلع على ان
المدرسة مشروطة للحنفية وكان هو شافعيا تركها وغلب
عليه محبة الله تعالى وحصلت له جذبة الهية وقصد ان يصل
الى مشايخ اردبيل ثم صار محبا ووصل اليه اوصاف
الشيخ اق شمس الدين فتوجه اليه راكبا على حمار والشيخ عند ذلك
مشتغل بالارشاد في بلدة بكبازاري ولما وصل الى الشيخ
راى الناس مجتمعين حوله يسالونه عن الامراض البدنية
فلما توقفوا قال الشيخ يا محبا الشيخ احد يسالني عن الامراض
الروحانية قال فتقدمت الى الشيخ فقال لي من انت قلت
كنت مدرسا بقيصريه فحصل في قلبي هم عظيم اتيت راجيا
لمداواته فقال هل معك هدية لنا قال فاستحييت لاني
كنت رجلا فقيرا غير قادر على الهدية قال ففطن الشيخ
لذلك وقال اسالك عن الواقعات والاحوال فقلت

الشيخ ابن المصري

الشيخ ابراهيم ابن الصراف

ليس لي شيء سواد القلب والوجه فامرني بالخلوة واحياء تلك الليلة
ورايت تلك الليلة اربعمائة واقعة فلما اصبحت اخذت قلما
واشرت الى اوائل الواقعات فوجدت تفاصيلها في خاطري
مع اني كنت رجلا كثير النسيان ربما نوبت قراءة في الصلوة
فعلمت ان هذا الحفظ من بركات الشيخ فداومت على الخلوة
والاحياء وكان اصحاب الشيخ في الخلوة مامورين بالرياضة والشيخ
يرسلني قصعة من الطعام وخبزة وجرة من الماء فمضت على
ذلك مدة وخطر ببالي في بعض تلك الايام اني ما تخلصت من
الحيوانية فرددت الطعام تلك الليلة فما قدرت على الواقعة
فعرف مني الشيخ ذلك فغضب على الخادم فقال لاي شيء تتعدى
طورك وطبيبك اعرف بحالك منك ولما كان ليلة السابع
والثمانين من ليالي الخلوة وكانت ليلة البراءة اشتاقت نفسي
الى قصعة من طعام الارز المغلغل مع السمن الكثير فدعاني الشيخ
وقت العشاء واحضر الطعام المذكور واعطاني وقال كل من
هذا قدر ما اشتهيت وليس شمس الدين عندك فاكلت ما في
القصعة بتمامه وبعد ذلك امرني الخروج عن الخلوة ثم انه كان
من عادة الشيخ ابرهيم المذكور انه كان يامر لمريديه بالخدمة نهارا
وبالاحياء ليلا الى ان ينتفع له شيء من الطريق ثم يامر بالخلوة يروى
انه حصل للشيخ ابرهيم المذكور قبض عظيم عند اشتغاله بالارشاد
بقيصرية في حيوة شيخه ولم يقدر على دفعه فتوجه الى شيخه
فراى في الطريق في الواقعة ان الشيخ امره بالقعود على
التنور للتعرق ففعل كما امره وسال منه عرق كثير فتبدل

فتبدل القبض بالبسط فحكى ما وقع الى الشيخ فاستحسنه الشيخ وامره
بالعمل به عند حصول القبض وكان الشيخ ابرهيم المذكور يامر مريديه
عند القبض بالقعود على التنور ويسقيهم حارا من الماء فيسيل منهم
عرق كثير ويتبدل قبضهم بالبسط يروى ان الشيخ ابرهيم المذكور
كان يغلب عليه الاستغراق حتى انه ربما كان لا يعرف ولده
ويقول من هذا صنف رح كتابا في اطوار السلوك وسماه
بكتاب گلزار وكانت وفاته بقيصرية في فصل الخريف
ليلة الثلثاء في سنة سبع وثمانين وثمانمائة وقبره بالبلدة المذكورة
قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ حمزة المشهور — الشيخ الشامي
بالشيخ الشامي وكان ذلك ايضا من اصحاب الشيخ العارف
بالله تعالى الشيخ اق شمس الدين وكان من اكابر اصحابه وكان مشتغلا
بالارشاد بعده وانتفع به كثير من الطالبين مات في بعض
بلاد الروم ودفن به قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله — الشيخ ابن العطار
الشيخ مصلح الدين الشهير بابن العطار كان هو ايضا من جملة اصحاب
الشيخ اق شمس الدين واشتغل بالارشاد بعده مات ببلدة
اسكليب ودفن بها قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ سعد الله — الشيخ سعد الله
ابن الشيخ اق شمس الدين كان اكبر اولاده قرأ على علماء عصره
حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين علي الطوسي
ظهر فضله بين الطلبة وفاق اقرانه وكان المولى المذكور
يمدحه مدحا عظيما ثم انه سلك مسلك ابيه وتجرد عن علائق
الدنيا وانقطع الى الله تعالى وجمع بين العلم والتقوى وقعد
مقام ابيه ومات هناك روح الله تعالى روحه ومنهم
العارف بالله تعالى الشيخ فضل الله ابن الشيخ اق شمس الدين قرأ على — الشيخ فضل الله

على علماء عصره وحصل من العلم جانبا عظيما ثم سلك مسلك التصوف وتربى
عند خليفة والده وهو الشيخ الشامي وحصل طريقة الصوفية ونال
ما نال من الكرامات السنية حكي ان والده دخل يوما الحمام وخرج وكان
وكان معه خليفته الشامي فلما خرج الشيخ الشامي من الحمام اشار
الشيخ الى ولده فضل الله وهو صغير وقال سيظهر شيخك بهذا
الولد واشار الى انه سيصير شيخا وصالحا كما قال روح الله تعالى روحه
الشيخ امر الله
ومنهم العارف بالله تعالى المولى امر الله ابن الشيخ اق شمس الدين قرأ
رح على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل احمد الشهير
بالخيالي ولما مات والده اخذوا اوقافه من يده فجاء الى
عتبة السلطان محمد خان لتخليصه فاعطاه الوزير محمد باشا
القراماني تولية اوقاف الامير البخاري بمدينة بروسا عوضا
عن اوقافه فصار متوليا الى ان صار متوليا على اوقاف
السلطان مراد بمدينة بروسا ودام على ذلك مدة ثم اختل
رجله واحدى يديه بسبب النقرس فصار مقعدا سنين كثيرة
وعينوا له كل يوم خمسين درهما بطريق التقاعد وكان رح
يبكي كل وقت ويقول ما اصابتني هذه البلية الا بترك وصية
والدي وكان المرحوم يوصي اولاده ان لا يقبلوا منصب القضاء
والتولية مات رحمه الله تعالى سنة تسع عشرة وتسعمائة روح الله تعالى
المولى حمدي چلبي
روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله تعالى المولى حمد الله
ابن الشيخ اق شمس الدين وهو المشتهر بين الناس بحمدي
كان رح اصغر اولاده وكان عالما صالحا زاهدا متورعا
منقطعا عن الناس وكانت له يد طولى في النظم بالتركي
نظم ليلى مع مجنون ونظم ايضا قصة يوسف النبي عم مع

زليخا ونظم ايضا معراج نبينا صلى الله عليه وسلم وكل هذه مقبولة
عند اهلها روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ العارف
الشيخ ابن الوفا قدس سره العزيز
بالله تعالى الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير بابن الوفا وقد كتب
على ظهر بعض كتبه هكذا كتبه الفقير مصطفى ابن احمد الصدري
القونوي المدعو بوفا اخذ التصوف اولا عن الشيخ مصلح الدين
المشتهر بامام الدباغين وقد مر ذكره الشريف ثم انتقل بامر
منه الى خدمة الشيخ عبد اللطيف القدسي واكمل عنده الطريقة
واجازه للارشاد وكان قدس سره جامعا للعلوم الظاهرة
والباطنة وكانت له يد طولى في العلوم الظاهرة كلها وكل
ما يشرع هو فيه كان له فيه شان عظيم من التصرفات الفائقة
وكان عارفا بعلم الوفق وظهرت له ببركته تصرفات عظيمة
وكانت له معرفة تامة بعلم الموسيقى وكانت له بلاغة عظيمة
في الشعر والانشاء وكان يخطب يوم الجمعة ويقرأ خطبا بليغة
وكان منقطعا عن الناس يختار الخلوة على الصحبة وكان لا يخرج
الا في اوقات معينة وكان يزدحم الاكابر على بابه ولا
يخرج اليهم قبل وقته وكان لا يلتفت الى ارباب الدنيا
ويؤثر صحبة الفقراء عليهم وقصد السلطان محمد خان ان يجتمع
معه ولم يرض بذلك وقصد السلطان بايزيد خان ايضا
الاجتماع معه ولم يرض بذلك ايضا ولما مات حضر السلطان
بايزيد خان جنازته فاراد بكشف وجهه لينظر وجهه
المبارك اشتياقا للرؤية فقالوا له انه غير مشروع فاصر على
ذلك وكشف عن وجهه فنظر اليه وكان يغلب على ظاهره

الجلال ومع ذلك كان عنده صحبة مع اللطف والجمال وكان يشتمل كلماته
على الحكم ومن جملتها انه سئل يوما عن قول ابن العربي في حق فرعون
انه مات طاهرا ومطهرا اجاب بانه ليته كان يشهد لي بمثله
رجل من المؤمنين وسئل يوما عن قول المنصور انا الحق فقال كيف
يعمل ولا يسوغ لنفسه ان يقول انا الباطل وكان قدس سره
حنفي المذهب الا انه كان يجهر بالبسملة في الصلوة الجهرية ويجلس
فيها للاستراحة فانكر عليه العلماء لذلك بناء على انه لا يصح خلط
المذاهب واجاب عنهم المولى سنان باشا وقال لعله ادى اجتهاده
الى ذلك في المسئلتين المذكورتين وقالوا هل يمكن منه الاجتهاد
وقال نعم انا اشهد بان شرائطه موجودة فيه فقبلوا شهادته
ولم يتعرضوا له ثم ان السلطان بايزيد خان لما اراد ان يتزوج
بنته لواحد من امرائه التمس ان يكون عقد النكاح عند حضرة
الشيخ المذكور تبركا به وارسل اليه اربعين الف درهم فلم يقبل
الشيخ وقال للشيخ محيي الدين القوجوي فقير ونفسه مباركة
احملوه اليه فحملوه اليه فعقدوا النكاح بين يديه وقالوا له
في بعض ايام الربيع ان الزمان قد طاب باثار الربيع ونلتمس
منكم ان تخرجوا الى الصحن الجامع لتنظروا الى اثار رحمة الله تعالى
فقال اصبروا اليوم اكلت اللقمة واحدة زائدة على المعتاد
كي استطيع ان اخرج الى صحن الجامع ومن جملة مناقبه ان الشيخ مصلح الدين
القوجوي لما قدم قسطنطينية ارسل اليه الشيخ ابن الوفا عدة
من المريدين ليتبركوا بزيارته فذهبوا اليه وقبلوا يده وكان

وكان من عادة الشيخ المذكور انه اذا قبل احد يده كان يقبل يده وكان
من جملة المريدين المذكورين الشيخ ولي الدين فلما قبل هو يد الشيخ المذكور
لم يقبل يده وحكى الشيخ ولي الدين المذكور وقال حصل لي من هذه
الجهة غرور عظيم قال فلما اتينا الى الشيخ ابن الوفا حكينا القصة عليه قال
لكني قبلت يده ولم يقبلها قال ولما راى الشيخ ابن الوفا مني
البهجة والسرور من هذه الجهة قال كيف يقبلها وقد وجب
قطعها قال الشيخ ولي الدين المذكور ولم ينفتح لي باب التصوف
الا بهذه الكلمة ومن جملة مناقبه ايضا انه قيل له جاء رجل الى البلد
ممن يقدر على حمل الاثقال يحمل كذا وكذا قنطارا من الحجر فقال
الشيخ حمل ابريق الوضوء اصعب منه ولقد اصاب في
الجواب لان في حمل هذا الحجر الثقيل حظ النفس فيهون عليها
وفي ابريق الوضوء مخالفة النفس فيكون اصعب منه وله
مناقب كثيرة لا يمكن شرحها الا في مجلدات مستقلة سافر الى الحج
من طريق البحر فاخذه النصارى وحبس في قلعة رودس
واشتراه منهم الامير ابراهيم بك ابن قرامان ثم توطن في مدينة
قسطنطينية وله فيها زاوية وجامع وقبره قدام الجامع وهو مشهور
يزار ويتبرك به وكان وفاته قدس الله تعالى سره العزيز في
سنة ست وتسعين وثمانمائة وقال المورخ في تاريخ وفاته
الى رحمة الله **ومنهم** الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله المشهور
بحاجي خليفة كان اصله من ولاية قسطموني واشتغل اولا بالعلوم
الظاهرة واكملها ثم اتصل بخدمة الشيخ تاج الدين ابراهيم بن
بخشي فقيه وحصل عنده طريقة الصوفية وانكشف له المراتب العالية

الشيخ حاجي خليفه

حتى اجازه للارشاد واقامه مقامه بعد وفاته كان قدس سره
جامعا للعلوم والمعارف كلها وكان متواضعا متخشعا صاحب
اخلاق حميدة وآثار سعيدة وكانت له يد طولى في تدبير الواقعات
وكان مظهر الخيرات والبركات وصاحب عز وكرامات علية وكان
مرجعا للعلماء والفضلاء وحريا للفقراء والصلحاء وآية من المروة
والفتوة والكرم والسخاوة وكان بدنه الشريف جسيما وخلقه
عظيما وكان له فم بتسام ووجه بين الجلال والكمال قام
حكى انه قال لي الشيخ محمد بن المولى الفاضل خواجه زاده وقال
رايت في المنام ان واحدا من اولاد الافرنج كان محبوسا في قلعة
منذ سبعة وعشرين سنة قال الشيخ فحاسبت سنه فوافقت عمر سنه
المولى الفاضل علاء الدين الفناري بعد عزله عن قضاء العسكر اراد
ان يسلك مسلك التصوف عند الشيخ المذكور فقال له الشيخ النهاية
تابعة للبداية فمن سلك المسلك المذكور يقطع جميع العوائق يكون
سلوكه على ذلك في النهاية ولكن يجوز ان يسلك على الاعتدال
ولا يلزم على المريد ان يعتقد في شيخه الكرامة والولاية بل يكفي
ان يعتقده سالكا طريق الحق وواصلا اليه وجاريا على منهاج
الشريعة ثم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان ينظر الى شيء كان لا يلوي عنقه الى الجانب
فقط بل يتوجه اليه بالكلية وفيه اشارة الى ان الطالب ينبغي
ان يتوجه الى المطلوب بكليته حتى يحصل له ذلك وحكى ان المولى
المذكور لما طلب من الشيخ المذكور الاذن في الرياضة وترك اكل الحيوانات
قال الشيخ اني ما اكلت حيوانا ولا شربت ماء ستة اشهر في اوقات
رياضتي وما انتفعت بذلك بل بامتثال امر الشيخ ومن كلامه الشريف

ايضا ان واحدا من المريدين قال يوما ربما يمضي علي وقت لا اقدر على
التلفظ بكلمة الشهادة ويخطر ببالي ان واحدا لو قال حضور السلطان
كل وقت لا سلطان اكبر منك يعد هذا سوء ادب ومن المعلوم انه
لا اله غير الله فذكره في حضوره كل وقت يكون بعيدا عن الادب
فقال له الشيخ هذا معنى فمن وصل اليه يكفيه ان يلاحظ حضور الحق

مطلب من وصل اليه يكفيه ان يلاحظ حضور الحق

وقال ذلك الرجل ربما لا اقدر على ملاحظة معنى الذكر ايضا بل لا اقدر
على الدعاء فقال له الشيخ تاج الدين ما قدرت ان ادعو الله تعالى
مدة سنة وقال الشيخ وعند ذلك الوقت يكل اللسان فيكفيه ملاحظة
حضور الحق وقال الرجل ويبعد اعضائي ايضا قال الشيخ هذا
ابعد الحضور ولو قدرت على الصحبة لكان ازيد وحكى ان
الفاضل قاضي زاده كان قاضيا ببروسا في ذلك الوقت

الجبر قسمان

وقد حضر يوما عند الشيخ المذكور فسأله عن مذهب الجبرية ومذهب
اهل الحق فقال له الشيخ الجبر قسمان جبر محقق وجبر مقلد واما
جبر المحقق فهو تفويض جميع اموره الى الله تعالى واسقاط
اختياره بعد الامتثال للاوامر والاجتناب عن المناهي
واما جبر المقلد فهو تفويض امره الى هواه واتباع شهوات نفسه
واسقاط ارادته في الاوامر والنواهي ويتمسك بانه ليس لي
اختيار وقدرة بل يجري على ما كتب في الازل قال الشيخ وهذا
كفر ثم قال الشيخ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على اصحابه
وبيده كتابان فقال الذي في يمينه هذا كتاب من الله تعالى
وفيه اسماء اهل الجنة وقد اجمل على آخرها فقالت الصحابة اذن ندع
العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق
له وقال الشيخ اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا ان لا اهل

للجنة علامة فمن وجد فيه تلك العلامة فهو من اهلها وان لاهل النار
علامة فمن وجد فيه تلك العلامة فهو من اهلها ثم قال فلا بد لك ان تحصل
علامة اهل الجنة كما فعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اجتهدوا
في العمل ولم يتركوه اعتمادا على الكتاب واذا بلغت مبلغ اهل التحقيق
باتباع شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصح لك ان تقول ليس لي
قدرة واختيار بل الكل من الله تعالى واما تعرف ان السلف
اجتهدوا في اتباع الشريعة والاجتهاد في الاعمال الشاقة والرياضات
الصعبة فاذا كان حالهم كذلك فما بالنا لا نجتهد في طاعة الله تعالى
فلما قرر الشيخ هذا الكلام قال المولى قاضي زاده صدقتم كنت
انا والمولى سنان باشا والمولى حسن السامسوني نتكلم في هذه
المسئلة كثيرا وكان المولى السامسوني يقول لا نجاة الا في
متابعة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم مات الشيخ المذكور قدس سره
في سلخ جمادى الاخرة من شهور سنة اربع وتسعين وثمانمائة
ودفن عند تربة شيخه قدس الله تعالى اسرارهم ومنهم العارف بالله
تعالى الشيخ سنان الدين القونوي كان رح من خلفاء الشيخ تاج الدين
وكان زاهدا ورعا غاية الورع سمعت عن والدي رحمه الله
تعالى انه اتى بلدة بروسا ونزل في زاوية الشيخ حاجي خليفة فاوصى
الشيخ للمريدين العاكفين بزاويته ان لا يخالفوا اداب الطريقة
بوجه من الوجوه استحياء من ورع الشيخ المذكور وحكى رح انه كان
عند الشيخ حاجي خليفة وكان واحد من مريديه تزوج بنت واحد
من التجار وقد البسه ذلك التاجر ثوبا من الصوف ولبسه هو حياء
من التاجر وحضر مع ذلك الثوب عند الشيخ والشيخ سنان الدين المذكور
حاضر عنده فلما راى ثوبه غضب وقال الشيخ حاجي خليفة اتسامح ان

الشيخ سنان الدين

ان يلبس اصحابك لباس الاغنياء لم لا تنهاه عن ذلك فاعتذر الشيخ وقال
لبسه حياء من صهره فلم يفد الاعتذار ولم يمكن غضبه الى ان خلع ذلك
الثوب ولبس لباس الفقراء وحكى خالي رح قال كنت صغيرا عند
نزول الشيخ المذكور زاوية الشيخ حاجي خليفة ونهاني الشيخ ان احضر
عنده وقال ان له نفسا مؤثرا وانه ربما يرى منكم سوء
ادب فيتكدر خاطره عليكم فلا يحصل الخير لكم بعد ذلك رحمه الله
تعالى رحمه ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين القوجوي
كان رح عارفا بالله تعالى وصفاته وكان زاهدا متورعا حكى
عنه بعض اصحابه انه ارسل معه حملا من البر الى الطاحون قال
وقد مشى الناس على انفسهم رعاية لجانب الشيخ فلما ذهبت اليه قال
اسرعت في المجيء وما كان السبب في ذلك فحكيت له القصة
فذهب الى جانب ساحة داره فحفر هناك حفرة وقال ساعدني
على ذلك قال فساعدته حتى رضي ثم اتى بالدقيق فدفنه
في الحفرة فسالته عن ذلك فقال هذا الدقيق لا يجوز اكله
ودفنته خوفا من ان ياكله كلب وحكى عنه ايضا انه احضر
من يختن ابنه فختنه واحضر قصعة من الزبيب فجعله وليمة
له وحكى ايضا انه قطع لاولاده عباءة وكانت
زوجته في الحمام فلما جاءت ورات الثياب فقالت العباء
يليق بالذكور واما هذه البنت فينبغي لها الثوب من
الكرباس فقال الشيخ اخرجت لها هذا الثوب وقت تزوجها
وحكى ابنه المولى محيي الدين محمد رح انه قال الشيخ مع والدي
الى الحجاز للحج وكنت نحو خمسة عشر سنة او اكثر قال فلما نزلنا
دمشق اعتكف والدي في جامع بني امية وكان لا ينام الليل

الشيخ مصلح الدين القوجوي رح

بطولها وارتاض هناك رياضة عظيمة فقال لي يوما على نفسي
وشوشت خاطري من القمل فاخرجت قميصه فوجدته مملوا من
القمل بحيث لم اقدر على قتلها وانما القيتها بيدي على الارض
قال ثم ذهبنا الى مكة ولما وصلنا الى مكة اوصاني الى بعض
اصحابه واعطاه مقدارا من الدراهم ليصرف في حوائجي قال
فغاب الى مقدار شهرين ولم نعرف حاله ثم حضر وما عرفت
اني في اول نظرة لما حصل منه البهجة في وجهه المبارك كان الانوار
تتلألأ من جبهته وحكى ايضا انه كان الوزراء يزورونه وهو
يوبخ عليهم توبيخا عظيما ويذكر ما سمع من مظالمهم قال وكانوا
يعتذرون اليه ويتوبون عنده من الظلم ويقبلون يده مات
قدس سره في مدينة قسطنطينية وقبره عند مسجده هناك
ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين الايصلاوي كان
عالما فاضلا ورعا زاهدا منقطعا عن الناس متبتلا الى الله
ثم مشتغلا بارشاد الطالبين توفي ببلدة ايصلا وقبره
هناك ومنهم العارف بالله الشيخ محيي الدين القوجوي اشتغل
بالعلوم الظاهرة اولا ثم سلك مسلك التصوف عند الشيخ
بيري خليفة الحميدي وترقى عنده ووصل الى مقام الارشاد
واجازه للارشاد وتوطن ببلدة قسطنطينية وله هناك
مسجد وزاوية مات بها ودفن عند مسجده وكان صاحب
كرامات ومقامات جامعا بين الظاهر والباطن وكان
معرضا عن ابناء الدنيا مقبلا على تحمل الفقر والصلاح قدس سره
ومنهم العارف بالله الشيخ سليمان خليفة كان رحمه الله عالما بالعلوم
الظاهرة كاملا فيها ثم وصل الى خدمة الشيخ تاج الدين المذكور ووصل

الشيخ مصلح الدين الايصلاوي

الشيخ محيي الدين القوجوي

العارف سليمان خليفة

ووصل مرتبة الارشاد واجازه للارشاد وتوطن بمدينة قسطنطينية قريبا
من جامع زيرك وكان له هناك مسجد ومنزل وكان مجردا عن الاهل والاولاد
مشتغلا بالارشاد وسئل هو عن ذلك فاجاب عنه وقال لما اجازني
الشيخ بالارشاد سألته عن ادابه قال قال لي الشيخ اذا رأيت طالبا
للحق وعرفت ان قبضه منحصر فيك ارشده قال فقد مضى كثيرة الى الان هناك
وما رأيت طالبا للحق اصلا قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ عبد الله
الالهي كان مولده بقصبة سماو من ولاية اناطولي اشتغل اول عمره
بالعلم الشريف وسكن بمدينة قسطنطينية في المدرسة المشهورة هناك
بمدرسة زيرك ولما ارتحل المولى علي الطوسي الى بلاد العجم ارتحل هو ايضا
الى بلاد العجم ولقيه بمدينة كرمان واشتغل عنده بالعلوم الظاهرة وغلبت
عليه الترك فجمع كتبه وقصد ان يحرقه بالنار ثم بدا له ان يغرقه في الماء
ولما كان هو في هذا التردد دخل فقير فعرض خاطره عليه فقال بع
الكتب وتصدق بثمنها الا هذا الكتاب فانه يهمك فاذا هو كتاب
فيه رسائل المشايخ ثم عزم هو مدينة سمرقند ووصل هناك الى خدمة
الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي وحصل عنه الطريقة
وتشرف بتلقين من الشيخ ثم ذهب باشارة منه الى بخارا واعتكف
هناك عند قبر الشيخ خواجه بهاء الدين نقشبندي وترقى من روحانيته
حتى انه ربما ينشق القبر ويتمثل له خواجه بهاء الدين ويعبر واقعته
ثم الى مدينة سمرقند وصحب مدة اخرى مع خواجه عبيد الله ثم
ذهب باشارة الشريفة الى بلاد الروم ومر ببلاد هراة
فصحب مع المولى عبد الرحمن الجامي وغير ذلك من مشايخ
خراسان ثم اتى وطنه وسكن به واشتهر حاله في الافاق
واجتمع عليه العلماء والطلاب ووصلوا الى مآربهم وبلغ صيته

الشيخ الالهي النقشبندي

الى قسطنطنية وطلب علماؤها واكابرها ولم يلتفت اليهم الى ان
مات السلطان محمد خان وظهرت الفتن في وطنه فاتى
مدينة قسطنطنية وسكن هناك بجامع زيرك واجتمع عليه
الاكابر والاعيان فتشوش الطلاب بمزاحمة الاكابر
ومال الشيخ الى الارتحال عنها فبينا هو على ذلك اذ استدعاه
الامير احمد بك الارنوسي وكان من محبيه بان يشرف مقامه
بولاية روم ايلي المسمى بوارطار يكيجسي فقبل كلامه وارتحل
اليه فاجتمع عليه الطلاب وانتفعوا به ومات هناك سنة
ست وتسعين وثمانمايه ودفن بذلك الموضع وهناك
جامع ومزار يزار ويتبرك به كان قدس سره العزيز في
مجالسه الشريف على الحضور التام وكان اذا غلبت
على واحد من اهل المجلس فترة او غلبت عليه خاطرة
يلتفت الى جانبه ويتكلم بما يدفعها وكان متواضعا صاحب
خلق عظيم بحيث لو دخل عليه احد صغير او كبير غني او فقير
يقوم له من مجلسه وذكر عنده انقطاع الشيخ ابن الوفا
عن الناس وخروجه اليهم موقتا وعدم التفاته الى
الاصاغر والاكابر فقال اختار جانب الحضور على حسن
الخلق ومن جملة مناقبه الشريفة ما حكى عن الشيخ مصلح الدين
الطويل وكان هو من جملة احبائه انه قال كنت مع
ساير الطالبين عند حضور الشيخ بجامع زيرك وعندنا
الشيخ عابد جلبي من ابناء جلال الدين الرومي وكان قاضيا
ثم تركه وصار ممن يلازم خدمة الشيخ فامر الشيخ بكلام
اليه فنظر هو الى جانب وتبسم قال فتعجبت من هذا الحال فسالت

فسالت عابد جلبي فقال قال الشيخ انظر الى نور الدين خليفه وكان
اماما بالجامع المذكور وكان رجلا صالحا من اهل الطريقة الخلوتية
قال فنظرت فاذا هو في زي راهب فتبسمت من هذا قال الشيخ مصلح الدين
فازداد بهذا الكلام اضطرابي فقلت في نفسي كيف كشف
الشيخ حال ذلك الامام مع انه رجل صالح من اهل الطريقة وكيف
خص هذا الكلام بعابد جلبي ولم يكن ذلك من عادته فقلت
على هذا الخاطر حتى تكلمت عند الشيخ فقال قال الشيخ ذلك الذي
صورة انكاره على لا صورة دينه وتخصيص الكلام
بعابد جلبي هو ان مشارب الناس مختلفة مثلا صبيان العوام
يعلمون بالضرب وصبيان الاكابر يعلمون باللطف ولو لم الطف
معه لتركني وترك هذا الطريق ومن جملة مناقبه ان عجوزا من احبابه
جائت اليه يوما فقالت رايت واقعة عجيبة رايتني في المنام ضيفدعا
فقال الشيخ لا باس بذلك ولا ضرر فيه عليك ولم تقنع العجوز بهذا
الكلام ولم تبرح من مكانها ثم التفت اليها الشيخ وقال لعلك
نويت الضيافة فتركتها قالت نعم نويت ضيافة احباء الشيخ
ثم تركتها لضيق مكاني عنهم ففرحت العجوز وقنعت بهذا التعبير
قال فسألناه عن هذا التعبير قال ان التعبير قد يوخذ من اللفظ
وكلمة ضيفدع مركب من ضيف وهو من الضيافة ومن دع وهو
بمعنى الترك ونقل عن المولى عابد جلبي المذكور انه قال اقمت عند
الشيخ مدة ولم ينفتح لي شي ونويت ان انتقل الى خدمة الشيخ
محيي الدين الاسكليبي قال فصليت بالجامع يوما وانا على هذا
الخاطرة والشيخ يصلي في العلو وبعد الصلوة التفت الي الشيخ
قال انك تصلي ولكنني رايتك في صورة الشيخ محيي الدين

مناقب النقشبندي

العارف بالله خواجه بهاء الدين نقشبندي

الاسكيلبي قال فاعتذرت اليه وقبلت يده ولازمت خدمته
قدس سره العزيز ان الطريقة النقشبندية تنتهي الى الشيخ
العارف بالله خواجه بهاء الدين نقشبندي ولنذكر بعضا من مناقبه
ومن مناقب اصحابه رجاء ان ينفعنا الله تع بذكر مناقبهم الشريفة
واوصافهم اللطيفة نفعنا الله تعالى بهم في الدنيا والاخرة
واصل هذه الطريقة خواجه بهاء الدين نقشبندي قدس سره
اسمه الشريف محمد بن محمد البخاري كانت نسبته في الطريقة الى
السيد امير كلال وتلقن منه الذكر وتربى ايضا من روحانية الشيخ
عبد الخالق الغجدواني وسئل عن طريقته وقيل انها مكتسبة او موروثة
فقال اني تشرفت بمضمون جذبة من جذبات الحق توازي عمل
الثقلين وسئل هو ايضا عن معنى طريقته فقال الخلوة في
الكثرة وتوجيه الباطن الى الحق والظاهر الى الخلق وقال
والى يشير قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
وكان لا انكر على انه ويعتذر في ذلك ويقول الحكي عن عبد الخالق
الغجدواني في الواقعة بالعمل بالعزيمة فلهذا اتركت الذكر بالعلانية
ولم يكن له غلام ولا جارية فقيل له في ذلك فقال العبد لا يليق
ان يكون سيدا وسئل اين تنتهي سلسلتك فقال لا ينصل احد
بالسلسلة الى شيء وكان يوصي باتهام النفس ومعرفة كيدها ومكرها
وكان يقول لا يصل احد الى هذه الطريقة الا بمعرفة مكايد النفس
وقال في قوله تع يا ايها الذين امنوا امنوا بالله اشارة الى
ان المؤمن ينبغي ان ينفي وجوده الطبيعي في كل طرفة عين ويثبت
معبوده الحقيقي وكان يقول نفي الوجود اقرب الطرق

عندنا

عندنا ولكنه لا يحصل الا بترك الاختيار ورؤية قصور الاعمال
وكان يقول التعلق بما سوى الله تع حجاب عظيم للسالك وكان
يقول طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية بشرط نفي الاصحاب
بعضهم بعضا في الخلوة شهرة والشهرة آفة قال ايضا طريقتنا
هي العروة الوثقى لانها مبنية على المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واثار الصحابة رضي الله عنهم وآدابهم وقال لا بد للطالب ان يعرف
احوال اولا فاذا صحب مع واحد من اهل الطريقة فان وجد
في حاله زيادة يلازمه بحكم قوله صلى الله عليه وسلم احسن فالزم
مات قدس سره ليلة الاثنين الثالثة من شهر ربيع الاول سنة
احد وتسعين وسبعمائة قدس الله تعالى سره العزيز ومن جملة مشايخ
هذه الطريقة الشيخ العارف بالله تعالى خواجه محمد پارسا وهو من
جملة اصحاب خواجه بهاء الدين المذكور قال شيخه له بحضور اصحابه
الامانة التي وصلت الى من مشايخ طريقتنا هذه وجميع
ما اكتسبته في هذه الطريقة سلمت كلها اليك فقبل خواجه محمد پارسا
وقال شيخه في اخر حيوته في غيبته المقصود من ظهوري وجوده
وقال ان ربيته بطريق الجذبة والسلوك فلو اشتغل بذلك لتنور
منه العالم ووهب له شيخه صفة الروح في وقت وصيته وعشر شهور
ووهب له شيخه ايضا في وقت بركة النفس وكان مظهرا
قوله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله تع لابره
ولقنه الذكر الخفي واذن له الى تعليم آداب الطريقة للطالبين توجه
في العشرين من المحرم الحرام سنة اثنين وعشرين وثمانمائة الى حج
بيت الله الحرام من طريق نسف ومر بصغانيان وترمذ
وبلخ وهراة وزار المزارات المتبركة في كل منها واكرمه علماء تلك

خواجه محمد پارسا

حديث

البلاد ومشايخها وعظموه غاية التعظيم وراوا مشاهدته وخدمته
غنيمة عظيمة ولما اتم امر الحج مرض ولم يقدر على طواف الوداع الا
بحملها ثم توجه الى المدينة النبوية مريضا وتوفي بعد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم
في الرابع والعشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة وصلى عليه كثير من
الناس فيهم المولى شمس الدين الفناري ودفن بجوار قبر عباس رضي الله عنه
وعن سائر الصحابة اجمعين ومنهم الشيخ العارف بالله خواجه
عبيد الله السمرقندي ولد قدس سره في بلدة تاشكند من ولاية — خواجه عبيد الله السمرقندي
شاش حكي عن بعض احفاده وهو خواجه محمد قاسم ابن خواجه
عبد الهادي بن خواجه محمد عبد الله ابن خواجه محمد قاسم ابن خواجه
عبد الهادي انه ينتهي نسبه الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقال ايضا نقل عن جدي انه قال ما غفلت عن الله سبحانه ولا
الآخرة وهو اني كنت في سن عشرة وكنت اذهب الى المعلم بتاشكند
والوحل في تلك البلدة كثير فوقع نعلي في الوحل واشتغلت باخراجه ووقعت
الغفلة مني في ذلك الوقت وقال ايضا اخذ جدي طريقة التصوف
عن المولى يعقوب الچرخي وهو لقنه الذكر قال ونقل عن جدي
انه قال عرض على خاطري داعية تحصيل العلم وكنت في سن العشرين
فذهبت من تاشكند الى خدمة المولى نظام الدين خاموش
وهو مدرس في تلك الزمان بمدرسة الغ بيك بسمرقند وكنت
سمعت حاله وجذبته واستغراقه فوجدته في المدرسة
يدرس الطلبة فجلست في زاوية من المدرسة صامتا ساكتا
ولما فرغ من الدرس نظر الي وقال لاي معنى اخترت الصمت
وقبل ان اتكلم اجاب هو وقال الصمت نوعان صمت

صمت للمرتقين من عالم البشرية وانه مبارك لصاحبه وصمت
الساكنين فيه وانه مكر لصاحبه وكان خواجه عبيد الله يقول
علمت جلالة قدر المولى المذكور من هذا الكلام هذا الكلام ونقل
عن خواجه عبيد الله ايضا انه ذكر للسلطان في ذلك الزمان
اقبال الناس على المولى المذكور فخاف السلطان من ذلك بان
يشرف مقاما آخر قال خواجه عبيد الله اخذت المولى المذكور
من سمرقند الى تاشكند وانزلته منزل هناك وخدمته بجهدي
كما ينبغي واهيئ له كل يوم وضوءه واصلي معه الفجر ثم اشتغل
بالحراثة ثم اجيء واصلي معه الظهر ثم اشتغل بالحراثة ثم اجيء واصلي
معه العصر وهكذا كان عادتي معه فوجدته يوما متغيرا
متكدرا علي فعلمت انه نسبت اليه مع انه يعرف اني لم اقصر
في خدمته ولما نظر الي المولى توجه الى المراقبة فاضطربت نفسي
حتى كاد ان يخرج روحي وكان من عادة المولى انه اذا توجه
لاحد لا يتخلص هو اصلا فقصدت قبر جدي الاعلى الشيخ
خاوند طهور فما قدرت على فتح باب القبة حتى رميت نفسي
من الكوة فعرضت على جدي ما اتهموني به وتوجهت
فوقع لي غيبة فاخذوا ما وقع علي من الثقلة وطرحوها على المولى
المولى المذكور فلما افقت من الغيبة وجدت نفسي على الخفة
فذهبت الى المولى المذكور ولما راني قال يا عبيد الله سهل ثم مات
من ساعته ودفنته رحمه الله تعالى عليه ونقل عن خواجه عبيد الله انه قال
ان المولى حسام الدين الشاشي من اولاد السيد امير كلال كان من

اصحاب السيد حمزه وكان صاحب استغراق لصف قاضيا ببخارى
قال خواجه عبيد الله حضرت محكمته وجلست في موضع اراه وهو
لا يراني وتأملت وما رأيت منه الذهول والغفلة مع اشتغاله
بمصالح الناس قال وكان يقول المولى حسام الدين ليس لهذه الطريقة
لباس احسن من الاشتغال بالافاده والاستفاده في زي العلماء وقال

مطلب ليس لهذه الطريقة لباس احسن من الاشتغال بالافادة والاستفادة في زي العلماء

ايضا كان السلطان في زمن خواجه عبيد الله هو السلطان احمد وقد
خرج عليه اخ له مسمى بالسلطان محمود وقد كتب اليه خواجه عبيد الله
كتابا نصحه فيه وحذره من هذا الامر فلم يقبل نصحه وجاء مدينة
سمرقند فدخل خواجه عبيد الله حجرته واشتغل بدفع العدو وامر السلطان
بان يخرج ولما خرج السلطان مع عسكره من ابواب سمرقند خرج معهم
ريح من الابواب وفرق جميع العدو واهلك اكثرهم فانهزم السلطان
محمود ووقع اسيرا من ذلك العدو رجل من امراء التراكمه اسمه ميربسرک
وقد حضر لمعاونة السلطان محمود المذكور فاتوا به الى السلطان احمد
وكان السلطان وقتئذ في حضور خواجه عبيد الله فقال ايها الرجل
تركماني لا اعرف شيئا ولو حضر رستم ما قدر على اسري من فرسي ولكن
ما اخذني الا هذا الشيخ واشار الى خواجه عبيد الله وحكى من مير
شريف المعاني وكان شيخا صالحا وساكنا بمدينة بروسا انه
قال كنت حين ما تكلم التركماني هذا الكلام واقفا على باب خواجه
عبيد الله قال وسمعت هذا الكلام منه وحكى عن محمد قاسم انه قال
سمعت ان جدي خواجه عبيد الله امر يوما بسمرقند بعد الظهر وكان يوم
الخميس باحضار فرسه فركب عليه وتبعه بعض من اصحابه فلما انفصل من البلد
امرهم بالوقوف هناك وتوجه الى صحرا تسمى بدشت عباس وذهب

خلفه

خلفه واحد من اصحابه مسمى بمولاي شيخ وحكى ايضا ان الشيخ لما وصل الى دشت
عباس اعدى فرسه الى جوانب ذلك الموضع وربما يغيب عن البصر في
بعض الاوقات ولما اتى الشيخ منزله سئل عن هذا الحال فقال ان سلطان
سلطان الروم السلطان محمد خان يحضى قاتل مع الكفار في ذلك فاستمد مني فذهبت
الى معاونته فغلب بحمد الله تعالى على الكفار وقال خواجه محمد قاسم لما اتى والدي
خواجه عبد الهادي الى بلاد الروم دخل السلطان بايزيد خان فسأله
السلطان بايزيد خان عن زي خواجه عبيد الله وعن هيئته وعن
فرسه وقال هل له فرس ابيض قلت نعم قال السلطان بايزيد خان قال
والدي السلطان محمد خان كنت يوما مع محاربة الكفار بعد الظهر وتوجهت
الغلبة من الكفار فتوجهت الى حضرة خواجه عبيد الله قال فحضر شيخ صفته
كذا وكذا موافقا لما اخبرته وقال لي ايها السلطان محمد لا تخف قلت
كيف لا اخاف وعسكر الكفار كثير غاية الكثرة وقال انظر الى هذا
فنظرت فاذا فيه صحراء وفيها لا يحد من عساكر الاسلام قال وقال
هؤلاء كلهم جاؤا لنصرة الاسلام قال ثم قال لي اذهب الى هذا
التل واضرب الطبل ثلث مرات وأمر عسكرك بالكر على الكفار
ففعلت ما قاله ورأيت ان خواجه عبيد الله حمل على الكفار مرات
فانهزموا باسرهم قال وقال بعض الوزراء كلامي لخواجه عبيد الله
ان عسكر الكفار يكثر الكلام الحيرة لانهم كانوا لا يرون خواجه عبيد الله
ونقل عن شيخ الحرم الشيخ عبد المعطي انه قيل له يقال انك تلقيت خواجه عبيد الله
قال نعم انه منذ ما فرض الله عليه الحج يحج كل سنة واصاحب معه
مع انه مقيم بسمرقند وكانت طريقة الشيخ خواجه عبيد الله الاعتقاد
على مذهب اهل السنة والجماعة والانقياد لاحكام الشريعة والاتباع
لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوام العبودية وهو

مطلب طريقة الشيخ خواجه عبيد الله قدس سره

ملاحظة جناب الحق من غير شعور بما سواه وقال التوحيد تخليص
القلب مما سوى الله تعالى وقال الوجد خلاص القلب عن العلم
بما سوى الله تعالى وقال الاتحاد الاستغراق في وجود الحق سبحانه وتعالى
وقال السعادة خلاص الادراك عن نفسه والانقطاع عن الخلق
وقال الوصل نسيان العبد نفسه في شهود نور الحق وقال الفصل
قطع السر عما سوى الله تعالى وقال السكر غلبة حال على القلب لا يقدر معه
على ستر ما وجب عليه ستره توفي قدس سره بسمرقند في سنة خمس وتسعين
وثمانمايه وقبره الشريف بظاهر سمرقند ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى

المولى عبد الرحمن الجامي قدس الله سره العزيز

عبد الرحمن بن احمد الجامي ولد رح بجام من قصبات خراسان اشتغل
اولاً بالعلم الشريف وصار من افاضل عصره في العلم ثم صحب مشايخ
الصوفية وتلقن بكلمة التوحيد من الشيخ سعد الدين كاشغري
وصحب مع خواجه عبيد الله السمرقندي وانتسب اليه اتم الانتساب
وكان يذكر في كثير من تصانيفه اوصاف خواجه عبيد الله
ويذكر محبته له وكان مشتهراً بالعلم والفضل وبلغ صيت فضله
الى الآفاق حتى دعاه السلطان بايزيد خان الى مملكته وارسل
اليه جوائز سنيه وكان يحكي من اوصلها اليه انه جهز آلات السفر
وسافر من خراسان متوجها الى بلاد الروم ولما انتهى الى همدان
قال للذي اوصله الجايزه اني امتثلت امر الشريف حتى
وصلت الى همدان وبعد ذلك اتشبث بذيل الاعتذار
وارجو العفو منه اني لا اقدر على الدخول الى بلاد الروم لما
اسمع من مرض الطاعون وحكى المولى الاعظم سيدي المولى
محي الدين الفناري عن والده المولى علي الفناري انه قال
والدي وكان قاضيا بالعسكر المنصور للسلطان محمد خان

ان السلطان

ان السلطان قال يوما ان الباحثين عن العلوم الحقيقية المتكلمون
والصوفية والحكماء لابد من المحاكمة بين هولاء الطوايف فقال قال
والدي فقلت للسلطان لا يقدر على المحاكمة بين هولاء الا المولى
عبد الرحمن الجامي قال فارسل السلطان محمد خان اليه رسولا
مع جوائز سنيه والتمس منه المحاكمة المذكوره فكتب رسالة حاكم
فيها بين هولاء الطوايف في مسايل ست منها مسئلة الوجود
وارسلها الى السلطان محمد خان وقال ان كانت الرسالة مقبوله
الحقتها بباقي المسايل والا فلا فايده في تضييع الاوقات
فوصلت الرسالة الى الروم بعد وفات السلطان محمد خان
قال المولى محي الدين الفناري وبقيت تلك عند والدي واظن
انه قال انها عندي الآن وله نظم بالفارسية يرجحونه على اكثر بعض
السلف وله منشآت لطيفة بالفارسية وهي في غاية الحسن والقبول
عند اهل الانشاء وله مصنفات اخرى منظومة ومنثورة
منها شرح الكافيه وقد لخص فيه ما في الشروح الكافيه من
الفوايد على احسن الوجوه واكملها مع زيادات من عنده وقد
كتب على اوايل القرآن تفسيرا يدرز فيه بعضا من بطون القرآن
العظيم وله كتاب شواهد النبوة بالفارسية وله كتاب نفحات
الانس بالفارسية ايضا وكتاب سلسلة الذهب وقد طعن فيها
على طوايف الرافضه وله غير ذلك من التصانيف كرسالة المعما
والعروض والقافيه وكل تصانيفه مقبولة عند الفضلاء وتوفي
قدس سره بهراه سنة ثمان وتسعين وثمانمايه قال المورخ في
تاريخه ومن دخله كان اعتنا قبل ما توجه الطايفة الطاغية الاردبيليه
الى خراسان اخذ ابنه ميته من قبره ودفنه في ولاية اخرى ولما تسلط

عليها الطايفة المذكورة فنبشوا قبره ولم يجدوه واحرقوا ما فيه الاخشاب
ومن مشايخ الطريقة الخلوتية الشيخ العارف بالله المولى علاء الدين الخلوتي
كان رحمه الله من خلفاء السيد يحيى وكان صاحب جذبة عظيمة كان الناس
يلحقهم الجذبة بنظرة منه او بكلام منه في اذانهم ولما دخل مدينة بروسا
وكان المولى علاء الدين العربي مدرسا وقتئذ بمدينة بروسا فلما سمع
انكر سماعه ووجده غاية الانكار واتفق ان اجتمع معه فتكلم الشيخ
في اذنه فصاح وخر مغشيا عليه من ساعته ولما افاق تاب على يده وترك
الانكار ودخل عنده الخلوة وحصل طريقة التصوف ثم اتى الشيخ
مدينة قسطنطينية في زمن السلطان محمد خان واجتمع عليه الاكابر
والاعيان وساير الناس فخاف منه السلطان محمد خان على
غرض السلطنة فامره بتشريف بلاد اخر فلما وصل الى بلاد
قرامان توفي ببلدة لارنده وقبره بها قدس سره ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى دده عمر الايديني الشهير بروشني كان رحمه الله من طلبة العلم
في شبابه وكان مشتغلا بمدينة بروسا وكان في شبابه مشتغلا
بالملاهي وهجو الناس ثم ذهب الى بلاد العجم لتحصيل العلم ومر
ببلاد قرامان ولقي هناك اخاه الاكبر وهو شيخ علاء الدين الابوي
وتاب على يديه ثم وصل الى ولاية شروان واتصل هناك الى
خدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد يحيى الشرواني واشتغل عنده
بالرياضات والمجاهدات وتبدلت احواله وانتقل عشقه
المجازي الى الحقيقي وكان يسكن كثيرا تارة ببردعة وتارة
بكنجه وتارة بقره اغاج واحبه الامير حسن الطويل والي تبريز
محبة عظيمة واحبته سلجوقة خاتون زوجة الامير تيمور وهي
والدة السلطان يعقوب وانزله السلطان يعقوب زاوية بنتها زوجة

المولى علاء الدين الخلوتي

سماعه ووجده انكار

الشيخ روشني

الامير جهان

الامير جهانشاه بتبريز وسكن بها مدة واشتهر في تلك البلاد وصار
مرجعا للاكابر والاعيان ونقل عن بابا نعمة الله النقشبندي انه
قال عدته في مرض موته فوجدته متأسفا على الرياسة التي حصلت له
من قبول الزاوية المزبورة مات رحمه الله سنة اثنين وتسعين وثمانمائة ومنهم
العارف بالله تعالى الشيخ حبيب العمري القراماني كان رحمه الله عمريا من
جهة الاب وبكريا من جهة الام وكان اصله من ولاية قرامان من قرية
تسمى بالقرية الوسطى تنوب من قصبة نيكده اشتغل في اول عمره بالعلم وعند
اشتغاله بقراءة شرح العقايد ارتحل الى خدمة السيد يحيى فلقي اولا
جماعة من مريديه فقال لهم هل يقدر شيخكم على ان يريني الرب تعالى
في يوم واحد وكان فيهم الحاج حمزة المدفون بنوبة قراجه اربوب
من قصبة قورشونلو من ولاية انكوري فلطمه لطمة شديدة حتى خر
مغشيا عليه فعلم الشيخ هذه القصة فدعا الشيخ حبيب وقال له ان اكثر
الصوفية تغلب عليهم الغيرة وان الامر كما ظننت فامر له بالجلوس في
في موضع وبعض عليه ما رآه في المنام ثم قال المريد انه من العلماء ونقل
عنه انه قال لما جلست في ذلك الموضع جاءت تجليات الحق مرة
بعد اخرى فثبت كل مرة وبعد مداومة خدمته اثنتي عشرة سنة
رجع باجازة منه الى بلاد الروم ولما اتى بلاد الروم طاف في تلك
البلاد فدخل ولاية قرامان وولاية آيدين وولاية الروم وسكن
مدة بانقرة ولازم زيارة الشيخ الحاج بيرام وصحب مع الشيخ اك شمس الدين
ومع الشيخ ابراهيم ومع الامير النقشبندي ومع الشيخ عبد المعطي من
الزينية وكان له اشراف على الخواطر ولم يره احد راقدا ولا
مستندا الا في مرض موته توفي قدس سره في سنة اثنى وتسعمائة
وقبره بمدينة اماسيه في عمارة محمد باشا ومنهم الشيخ العارف

الشيخ حبيب القراماني

الشيخ مسعود قدس سره

بالله الشيخ المولى مسعود وكان رح مدرسا اولا ثم رغب في التصوف واتصل
بخدمة الشيخ العارف بالله المولى علاء الدين وحصل عنده طريقة التصوف
واجازه بالارشاد وتوطن بمدينة ادرنه واشتغل بتربية المريدين
وظهرت بركاته واشتهرت كراماته ونال عنده كثير من المريدين ما نال
من المقامات العلية والكرامات السنية وكان رح عارفا بالله صاحب
جذبات عظيمة وكان له قدم راسخ في مواظبة العبادات ومحافظة
اداب الشريعة توفي رح في اواخر سلطنة السلطان محمد خان قدس سره

الشيخ جلبي خليفة

ومنهم العارف بالله الشيخ محمد الجمالي الشهير بجلبي خليفة وهو حفيد جمال الدين
الاقسرائي كان رح مشتغلا بالعلم اولا وعند اشتغاله بالشرح المختصر
للتلخيص غلبت عليه محبة الصوفية ومال الى طريقتهم واختلى في بلاد اماسيه
عند الشيخ عبد الله من خلفاء الشيخ علاء الدين الخلوتي وفي اثناء تلك المدة
اتى المولى علاء الدين الى بلاد قرامان فذهب اليه ورآه لابسا جبة
سوداء وعمامة سوداء وراكبا على فرس اسود واظهر له المحبة فقال
الشيخ علاء الدين ان اردت هذه الجبة اعطيتك اياها فاجاب
هو بان لبس الخرقة ينبغي ان يكون بالاستحقاق ولا استحقاق لي
بلبسها وقال الشيخ اذا تحتاج الى توابعي فلم يلبث الشيخ الا وقد توفي
بتلك البلاد وتوفي بعده الشيخ عبد الله ثم اتى الى بلدة
توقات وجلس في الخلوة عند الشيخ المعروف بابن طاهر وكان
يامر مريديه بالرياضة القوية حتى ان بعضهم لم يصبر واعلم ذلك
فطردهم من عنده فبقي هو عنده وحده واشتغل بالرياضة
حتى قيل للشيخ يوما في حقه انه مشتغل بالرياضة القوية قال
خله فليمت وكان ذلك الشيخ من طايفة البرامكة وكان اميا
الا انه كان رح باطنه قوة عظيمة واتفق له في ذلك الايام واقعة

كشف

كشف الحال فقصها على الشيخ فعامله بعد ذلك بالملاطفة ثم توفي الشيخ
وذهب بعده الى بلدة ارزنجان وصاحب هناك مع المولى بيري
ثم قصد ان يذهب الى بلاد شروان للوصول الى خدمة السيد يحيى فرجع
الى ارزنجان ولازم خدمة المولى بيري وارسله هو الى بلاد الروم
لارشاد الفقراء حكي ان الوزير محمد باشا القراماني كان وزيرا
للسلطان محمد خان وكان يميل الى السلطان جم ويبغض
السلطان بايزيد خان عند والده فتضرع السلطان بايزيد خان
الى الشيخ جلبي خليفة فاستعفى عن ذلك فزاد السلطان بايزيد خان
في التضرع فتوجه اليه فرأى اولياء قرامان في جانب السلطان جم
فقصدهم الشيخ المزبور فدفعوه بنار اخطأته واصابت بنته وبعد
ايام مرضت البنت وماتت فتضرع اليه السلطان بايزيد خان
وابرم عليه فتوجه ثانيا وحضر اولياء قرامان فقالوا ماذا تريد
فقال ان هذا الرجل واراد الوزير محمد باشا القراماني قد
ابطل اوقاف المسلمين وضبطها لبيت المال ففرغ الكل
عن الانتصار له وما بقي الا الشيخ ابن الوفا ورايته قد رسم
حول الوزير محمد باشا المزبور دائرة قال فحللت الدائرة
بجهد عظيم وسيظهر الاثر بعد ثلاثة وثلاثين يوما حكى بعض
اقربائه عنه انه قال حصلت لي في اثناء تلك التوجه غيرة
عظيمة حتى روي انه وصلت النكبة في تلك المدة الى من يسمى محمد
قال الراوي وان اسمي محمد وعند ذلك كنت صبيا فصعدت
على شجرة فانكسر غصنها فوقعت وشج راسي وعند ذلك في
بلدة اماسية فعدوا فيها اربعين رجلا اسمه محمد قد وصلت
النكبة الى كل منهم روي انه لما تم ثلاثة وثلثون يوما جاء خبر وفاة

السلطان محمد خان فتوجه السلطان بايزيد خان الى قسطنطينية
وبعد خمسة ايام من توجهه سمع في الطريق ان الوزير محمد باشا
القرامانى قد قتل حكي ان الشيخ ابن الوفا عمل له دعوة مائة في مائة
وكان يحمله الوزير على راسه وعند وفاة السلطان محمد خان عرف
عرفا كثيرا الشيخ حيرته وخوفه فانطلس في بعض بيوت الوقف
المذكور فارسله الى الشيخ ابن الوفا ليصلحه فقتل الوزير المذكور قبل
وصول الوقف اليه ولعل هذا راه الشيخ الاكبر رحمه الشيخ ابن الوفا
دائرة حول الوزير المذكور ثم ان السلطان بايزيد خان بعد جلوسه
على سرير السلطنة ارسل الشيخ المزبور مع اربعين رجلا من اصحابه
الى الحج لتدعو هناك لدفع الطاعون من بلاد الروم فاعطى الشيخ
صرة من الدراهم واعطى كل واحد من اصحابه ثلاثة الاف
درهم فمات الشيخ في الطريق ذهابا وبعد توجه الشيخ الى الحج وقع
الطاعون في قسطنطينية عدة سنين بل انقطع في تلك المدة الى الان
قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ سنان الدين
يوسف الشهير بشيخ سنان كان رحمه الله متوطنا بقرية قريبة من
قسطنطينية وتلك القرية مشتهرة بالانتساب اليه الى الان
وسمعت عن صحبه انه قال كان ذلك الشيخ عالما زاهدا عابدا
مشتغلا بارشاد الطالبين وبلغ عنده كثير منهم رتبة
الكمال وقال ايضا انه كان صاحب اخلاق حميدة وكان
خاضعا متخشعا منقطعا عن الناس ومات بالقرية
المذكورة ودفن بها قدس سره العزيز ومن اسلاف الطائفة
الخلوتية الشيخ العارف بالله الشيخ السيد يحيى ابن السيد بهاء الدين
الشرواني ولد رحمه الله بمدينة شماخي وهي ام مداين شروان

الشيخ سنان

الشيخ السيد يحيى الشرواني

وكان

وكان ابوه من اهل الثروة وكان هو صاحب جمال وكمال وكان
ابوه من اهل ... وكان يلعب بالصولجان يوما اذ مر عليه الشيخ
المعروف بپيرزاده ابن الشيخ حاجي عز الدين الخلوتي وكان مريدا
للشيخ صدر الدين الخلوتي وتزوج ابنته ولما راى ادبه وجماله
دعا له بالعبور لطريقة الصوفية وراى السيد يحيى في تلك الليلة واقعة
تغيرت بها احواله فالتجا الى خدمة الشيخ صدر الدين الخلوتي ولازم
خدمته فكره والده ذلك لدخوله الخلوة مع الصوفية مع هذا الجمال
وانكر على الشيخ صدر الدين ايضا لاذنه له في ذلك وقد نصح اباه
لابنه السيد يحيى فلم ينفع حتى قيل انه قصد اهلاك الشيخ صدر الدين
واتفق في بعض تلك الليالي ان السيد يحيى لم يحضر في صلوة العشاء
لاشتغاله بصفاء التنور وكان الايام ايام الشتاء فتعطل رجلاه
وحصل له وجع وبقي اياما على تلك الحال فدخل الشيخ ليلا بيته من
كوة الدار فاخذ بيده وقال قم يا ولدي فاندفعت تلك
العلة عنه واطلعت جارية على هذا الحال فاخبرها والده
فزاد انكاره عليه وقال لولده لاي شيء دخل شيخك من الكوة
ولم يدخل من الباب وانت تعتقد انه متشرع فقال السيد يحيى
خاف من الشوك في الطريق قال واي شوك هو قال انكارك
عليه فعند ذلك ازال انكاره ولازم هو ايضا خدمة الشيخ المذكور
روي ان الشيخ صدر الدين امر السيد بهاء الدين ان يخدم بغل
ولو سنة ليحصل له المجاهدة بذلك وكان السيد يحيى نيابة من ذلك
غاية الاستحياء الى ان امر الشيخ صدر الدين ان يخدم نعل والده
ثم ان الشيخ صدر الدين لما مات وقع خلاف بين السيد يحيى وبين
الشيخ بپيرزاده لانه كان قديم الصحبة مع الشيخ صدر الدين ومع ذلك

شماخي

كثر اقبال الناس على السيد يحيى وظهر الخلاف انتقل السيد يحيى من شماخي
الى باكو من ولاية شروان وتوطن هناك واجتمع عليه الناس مقدار
عشرة الاف نفس ونشر الخلفاء الى اطراف الممالك وكان هو
اول من ذكر ذلك وكان يقول يجوز اكثار الخلفاء لتعليم الاداب
للناس واما المرشد الذي يقوم مقام الارشاد بعد شيخه
لا يكون الا واحدا يحكى انه لم ياكل طعاما في اخر عمره مقدار ستة
اشهر واشتهى يوما في تلك المدة طعاما عينه فامر بتحصيله
ولده الاكبر فاهتم فيه غاية الاهتمام حتى احضره بين يديه
فلما اخذ منه لقمة اشتغل بتقرير المعارف الالهية زمانا ثم ترك
اللقمة ولم ياكلها فقيل له في ذلك فقال ان الحكيم لقمان تغذى برايحة
بعض من الترياق عدة سنين ولا بعد في ان اتغذى برايحة
هذه اللقمة يروى انه كان يقول اذا دعي له بطول العمر ادعوا
بطول العمر للسلطان خليل لان عمري في مدة حياته وكان كما
قال حيث لم يعش بعد وفاته مقدار تسعة اشهر وتوفي قدس
سره في بلدة باكوي سنة تسع او ثمان وستين وثمانماية

الطبقة الثامنة

الطبقة الثامنة في علماء دولة السلطان بايزيد خان ابن
السلطان محمد خان طيب الله تعالى ثراهما بويع له بالسلطنة
بعد وفاة ابيه في سنة ست وثمانين وثمانماية ومن العلماء
في عصره العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد بن
ابراهيم بن حسن النكساري قرا رح اولا على المولى حسام الدين
التوقاتي ثم قرا على المولى يوسف بالي ابن المولى محمد الفناري ثم قرا
على المولى يكان ثم صار مدرسا بمدرسة اسمعيل بك ببلدة
قطموني وبنى الامير المذكور تلك المدرسة لاجله ووقف عليها ملكا له

مجلسا من التفاسير والاحاديث والشرعيات والعقليات ومن هناك
فاستفاد من تلك وافاد وانتفع كثيرون وكان رح عالما بالعربية
والعلوم الشرعية والعقلية وكان عارفا بالعلوم الرياضية ايضا وقد
وقد قرا على المولى فتح الله الشرواني من تلامذة المولى قاضي زاده الرومي
وكان حافظا للقران العظيم وعارفا بعلوم القراآت وكان ماهرا في
علم التفسير غاية المهارة وكان يذكر الناس كل يوم الجمعة ولما جلس
السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة وصفوه عنده بالتفسير
والمهارة في التذكير عين له كل يوم خمسين درهما لاجل التفسير وكان
يذكر الناس تارة في جامع اياصوفيه وتارة في جامع السلطان
بايزيد خان وقد حضر السلطان بايزيد خان في جامع اياصوفيه
لاستماع تفسيره وقد ختم تفسير القران في جامع اياصوفيه ثم
قال ايها الناس اني سالت الله تع ان يمهلني الى ختم تفسير
القران ولعل الله تعالى يختمني عقيب ذلك فدعا الله سبحانه وتع
بالختم على الخير والايمان فامن الناس لدعايه ثم اتى بيته ومرض
وتوفي رح روح الله تعالى روحه وزاد في فراديس الجنان فتوحه
كان رح خال والدي واستاده وكان والدي رح يحكي انه كان
معدن الصلاح ومجمع مكارم الاخلاق وكان قنوعا صابرا
من العيش بالقليل وكان مشتغلا بنفسه منقطعا الى الله تعالى
منجمعا عن خلقه وصنف تفسير سورة الدخان واهداه الى
السلطان بايزيد خان واستحسنه علماء عصره ورايته بخطه
وعرفت منه انه كان آية كبرى في علم التفسير وكتب على حواشي
كتاب تفسير القاضي فوايد حل بها المواضع المشكلة من ذلك الكتاب
وصنف حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة ولقد اجاد فيها كل

المولى اخي

الاجاده ومات رح بمدينة قسطنطينية سنة احدى وتسعماية
ودفن عند مزار الشيخ ابي الوفا قدس سره ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى اخي يوسف بن جنيد التوقاتي روح
الله تعالى روحه قرا اولا على السيد احمد القريمي وهو مدرس
بمدرسة مرزيفون ثم قرا على المولى صلاح الدين معلم السلطان
بايزيد ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى خسرو ثم صار
مدرسا بمدرسة المولى المذكور بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بالمدرسة الحجرية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بالمدرسة المشهورة
بالقلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
محمود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا
ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم خمسين
درهما ثم زيدت عليها عشرة ثم عشرة الى ان بلغت
وظيفته ثمانين درهما ومات وهو مدرس بها وبنى مسجدا
بقرب داره بقسطنطينية وكانت له كتب كثيرة وقفها
على العلماء وكان مشتغلا بالعلم ومواظبا على تلاوة القران
ومطالعة الكتب الفقهية وصنف حواشي على شرح الوقاية
لصدر الشريعة وهي مقبولة متداولة بين الناس وصنف رسالة
جمع فيها مسائل متعلقة بالفاظ الكفر وسماها هدية المهديين

المولى خطيب قاسم

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى قاسم بن يعقوب
الاماسي المشتهر بخطيب قاسم قرا على المولى السيد احمد القريمي
ثم صار مدرسا ببلدة اماسية ثم صار معلما للسلطان بايزيد
خان حين كان اميرا عليها ولما جلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة اعطاه مدرسة السلطان مراد خان بمدينة

بروسا

المولى سنان العلا

بروسا ثم جعله معلما لابنه السلطان احمد حين نصبه اميرا على اماسية
ومات هناك كان رح عارفا بعلوم القراات والتفاسير
والاحاديث والاصول والفروع وكان طيب النفس كريم
الاخلاق محبا للصوفية وملازما لهم روح الله تعالى روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
سنان الدين يوسف كان رح من عبيد بعض الوزراء
السلطان مراد خان وقرا في صغره مبادي العلوم ثم اشتغل
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل على القوشجي
ثم صار مدرسا ببعض المدارس من جملتها مدرسة مناستر
بمدينة بروسا والمدرسة السلطانية بها ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان وعين له كل يوم خمسون درهما ثم زيدت عليها عشرة
ثم عشرة حتى بلغت وظيفته ثمانين درهما ومات وهو
مدرس بها روح الله تعالى روحه وهو من جملة الصارفين
جميع اوقاته في العلم والعبادة وكان كثير الاشتغال
بالعلم جدا وقد علق على حواشي كتبه فوايد لحل المواضع المشكلة
من الكتب ورايت من كتبه كتاب تفسير البيضاوي وقد
حشاه من اوله الى اخره ولم يترك موضعا مشكلا الا وكتب
له حلا وكذا ساير الكتب وقد صنف شرحا للرسالة الفتحية
في علم الهيئة لاستاذه على القوشجي وهو شرح نافع في
الغاية العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين
يوسف المشتهر بسنان الشاعر كان رح عالما فاضلا جامعا
بين الاصول والفروع والمعقول والمشروع مشتغلا
بالعلم غاية الاشتغال صارفا اوقاته فيه اخذ العلم عن العالم

ثم

المولى الملقب باوصلي شجاع

الفاضل المولى خسرو وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهي حاشية
مقبولة عند الطلاب رحمه الله ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى شجاع الدين
الياس الشهير باوصلي شجاع قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات
وهو مدرس بها كان رح قوي النفس سليم العقل مستقيم الطبع حصل
من العلوم الشرعية والعقلية طرفا صالحا ودرس وافاد ولم
يتيسر له التصنيف روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل

المولى شجاع العلام

المولى شجاع الدين الياس كان رح عبدا لبعض العلماء فرباه في صغره
وعلمه علوما كثيرة وكان مستقيم الطبع سليم النفس الا انه كان يعاب
بالفساد قرأ رح على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم
صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها
ولقد سمعت انه كان يدرس الطلبة ويفيدهم وتخرج عنده جمع
كثير منهم الا انه يشتغل بالتصنيف اذ قد اخترمته المنية ولم
يمهله الزمان رحمه الله ومنهم العالم الفاضل المولى علاء الدين علي
اليكاني قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بالمدرسة السلطانية بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما
ونصب مفتيا بمدينة بروسا كان رح لطيف الطبع سليم العقل
صافي القريحة شديد الذكاء وكان مهتما بالدرس وانتفع به

المولى لطفي رحمه الله

الاكثرون الا انه لم يشتغل بالتصنيف توفي رح سنة ست عشر وتسعمائة
وقيل في تاريخه وجد مات مرحوما سعيدا ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى لطف الله التوقاتي الشهير بمولانا لطفي قرأ رحمه الله
على المولى سنان باشا وتخرج عنده ولما اتى المولى علي القوشجي ببلاد

الروم

الروم ارسله المولى سنان باشا اليه وقرأ عليه العلوم الرياضية وحصل سنان
باشا كمالاته وزارته عند السلطان محمد خان فجعله امينا على خزانة كتبه
واطلع بواسطته على غرائب من الكتب ولما جرى على المولى سنان
باشا ما جرى ونفي عن البلد الى سفري حصار صحب معه المولى لطفي
ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة
السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه مدرسة دار
الحديث بادرنة وعين له كل يوم اربعين درهما ثم اعطاه احدى
المدارس الثمان ودرس بها مدة من الزمان ثم اعطاه مدرسة جده السلطان
مراد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم ستين درهما وكان رح
فاضلا لا يجارى وعالما لا يبارى وكان يطيل لسانه على اقرانه
بل على السلف ايضا ولكثرة فضائله حسده اقرانه ولاطالة
لسانه ابغضه العلماء العظام ولهذا نسبوه الى الالحاد والزندقة
حتى قتلوه ولم يحكم المولى افضل الدين باباحة دمه وتوقف فيه
٩٠١ وحكم المولى خطيب زاده باباحة دمه فقتلوه وقال المورخ في
تاريخه ولقد مات شهيدا يحكى عن المولى خطيب زاده لما
حكم بقتله والى منبر لخلصت كتابي من يده وكان يسمع انه يقصد
ان يزيف كتابه ولقد سمعت ممن حضر قتله انه كان يكرر كلمتي الشهادة
وينزه عقيدته عما نسبوه اليه من الالحاد حتى قيل انه تكلم بكلمة
الشهادة بعد ما سقط رأسه على الارض وكان عمي رحمه الله
يقول كنت اقرأ عليه وهو يروي صحيح البخاري وكان عند فتح الكتاب
ينزل دموع عينيه على الكتاب وكان يبكي الى ان يختم الكتاب
وحكى يوما وبكى ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ضرب
في بعض الغزوات بسهم فبقي نصله في بدنه فجراح عند قصد

مطلب ان علي ابن طالب كرم الله وجهه ضرب في بعض الغزوات
بسهم فبقي نصله في بدنه

اخراجه فصبر واحتى اشتغل بالصلوة فاخرجوه ولم يحس بذلك قال عمي
رح وقد حكى المولى هذه الحكاية ثم قال وهو يبكي هذه هي الصلوة
حقيقة واما صلوتنا فهي قيام وانحناء لا فائدة فيها وكان
عمي رح يحلف بالله العظيم اني سمعت هذه الحكاية منه على
هذا الوجه قال وحين اخذ المولى المذكور شهد شركاء الدرس
عليه بانه قال الصلوة قيام وانحناء لا عبرة لها قال عمي رح
انظروا اين ما قاله مما شهدوا به عليه روي ان الشيخ العارف
بالله محيي الدين القوجوي لما سمع قتله قال اني اشهد بان المولى
المذكور بري من الالحاد والزندقة وكان يلبس الالبسة الردية
وكان يركب دابته ويجيء الى المدرسة وعلف الدابة بيده
فينزل عند باب المدرسة ويربط الدابة بحلقة الباب ويلقي قدامها
العلف ثم يدرس الى وقت العصر ثم يركب دابته ويذهب الى
زاوية العارف بالله ابن الوفا قدس سره العزيز ويروي هناك
كتاب صحيح البخاري الى اذان المغرب ثم يذهب الى بيته وكان هذا
دابه كل يوم ومن نوادره العجيبة انه كان على جبل بروسا حين
كان مدرسا بها فذهب يوما مع اصحابه في التفرج الى عين
جار في ذلك الجبل ولما جلسوا جاء رجل من اهل القرى وبيده
لجام دابة وعلى عنقه مخلاة فشرب من الماء ثم استلقى على
ظهره فقال المولى لطفي لاصحابه بعد ما تامل ساعة ان هذا
الرجل من قصبة اينه كول وقد ضلت دابته وهو في طلبها ثم تامل
ساعة وقال اسم الرجل سوندك ثم تامل ساعة وقال في مخلاته نصف
خبزة وقطعة جبن وثلاثة بصلات فتعجب اصحابه من ذلك الحكم ثم طلبوا
الرجل فقالوا له من اين انت قال من اينه كول قالوا اي شيء تريد

ههنا

ههنا قال اطلب دابتي قد ضلت في الجبل قالوا له
ما اسمك قال سوندك قالوا اي شيء في مخلاتك قال الطعام
الفقراء فاستخرجوه فاذا فيها نصف خبزة وثلث بصلات
وقطعة جبن كما اخبر به المولى المذكور فتعجبوا من ذلك
غاية التعجب وهذا في الواقع امر عجيب لولا سمعته
من الثقات لم اصدقه الا ان الله تعالى في
عباده اسرارا لا يطلع عليها غيره ومن جملة
نوادره ان السلطان محمد خان امر المدرسين بالمدارس
الثمان ان يجمعوا بين الكتب الستة من علم اللغة
كالصحاح والتكملة والقاموس وامثال ذلك وكان
في ذلك العصر مولى مسمى بشجاع وملقبا باوصلي
وهي كلمة رومية ومعناها الحمار الضخم فاجتمع مع المولى
لطفي في الحمام قال له كيف حالك مع اللغة قال اضع
علامة الشك في كل سطر فقال المولى لطفي انت اشك
مني ولفظة اشك بالتركية بمعنى الحمار وله رح امثال
هذا عجائب ونوادر لا يسع ذكرها هذا المختصر وفي
المثل القطرة تنبئ عن الغدير صنف حواشي على
حاشية شرح المطالع واورد فيها فوائد وتحقيقات
خلت عنها كتب الاقدمين ومن طالعها يعرف مقدار
فضله وله ايضا حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف
ولقد حل فيها المواضع المشكلة من الكتاب بحيث تحير
فيها اولو الالباب وله ايضا رسالة سماها بالسبع الشداد
وهي مشتملة على سبعة اسولة على السيد الشريف في بحث

المولى قاسم الشهير بغداري الكرمياني

الموضوع ولقد ابدع فيها كل الابداع واجاد كل الاجادة و
لو لم يكن له تصنيف غير هذه الرسالة لكفته فضلا وشرفا واجاب
عن تلك الاسولة المولى الفناري الا ان الحق انه لم يقدر على
دفعها والحق احق بان يتبع وله ايضا رسالة ذكر فيها اقسام
العلوم الشرعية والعربية حتى بلغت مائة علم واورد فيها غرايب
وعجايب لم يسمعها اذان الزمان ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى قاسم الشهير بغداري الكرمياني كان رح ابن
اخت مولانا يحيى الشاعر ناظم قصة خسرو وشيرين قرا رح
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة الفاضل الكامل المولى عبد
الكريم ثم صار مدرسا ببلدة اماسية ثم صار مدرسا بمدرسة ابي
ايوب الانصاري رضه وعين له كل يوم ثلثون درهما ثم صار
مدرسا بمدرسة قلندرخانه بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة احدى
وتسعمائة كان رح شديد الذكاء سليم الطبع مستقيم العقل صاحب
صافي القريحة والحدس الصائب والذهن الثاقب وكان
يدرس كل يوم سطرين او ثلثة اسطر وكان يجري جميع قواعد
الصرف والنحو والمعاني والمنطق واصول الفقه وقواعد
علم المناظرة ويدفع جميع ما اشكل على الطلبة على احسن الوجوه
والطفها ويحقق المقام تحقيقا واضحا مثل فلق الصبح قال
عمي رح قرات عليه مقدار سنتين وكنا اذا احضرنا عنده للقراءة
يقرر المقام اولا على وجه التحقيق ويندفع بذلك جميع ما خطر
بالنا من الشبهات واذا غفل بعض من الطلبة عن دفع شبهة

وذكر

وذكر الشبهة بعد ذلك كان يوبخ عليه ويقول لعلكم تحضرون عندنا
عند تقريرنا المقام وكان يعيب الطلبة على الغفلة في ذلك
واذا جاء يوم العطلة يذهب مع الطلبة الى بعض المتنزهات
في ايام الصيف وفي ايام الشتاء يجتمعون في بيته ويباحث
معهم الى وقت حضور الطعام وبعد الطعام يشتغلون
باللطائف وسمعت من بعض الطلبة انه قال ينحل في
اثناء تلك المباحثات من المواضع المشكلة ما لا ينحل في
الدرس وله حواشي على الالهيات شرح المواقف اورد فيها
لطائف وتحقيقات يتعجب منها النظار ويعتبرها اولو الابصار
وله اجوبة عن السبع الشداد التي علقها المولى لطفي وقد مر ذكرها
وله اشعار لطيفة على لسان الفارسية والتركية وشعره في غاية
الحسن واللطافة روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى قوام الدين قاسم بن احمد بن محمد الجمالي قرا رح على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل علي بن محمد القوشجي
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم تقلد قضاء قسطنطينية وتوفي وهو قاض بها كان رح
مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وكان كثير الحفظ روي انه حفظ
كثيرا من الكتب المطولة وكان له مهابة شان وفخامة عقل وسخاوة
نفس الا انه لم يتفق له تصنيف شيئا روح الله تعالى روحه ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى علاء الدين علي بن احمد بن محمد الجمالي
قرا رح في صغره على مولانا حمزة القرماني وحفظ عنده مختصر
الامام القدوري ومنظومة النسفي ثم اتى بلدة قسطنطينية
وقرا على المولى العالم مولانا خسرو ثم ارسله المولى المذكور

الى المولى مصلح الدين ابن حسام وعلا في ذلك وقال اني
مشتغل بالفتوى والمولى مصلح الدين يهتم لتحصيلك اكثر
مني فذهب اليه وهو مدرس سلطانية بروسا فقرأ
عنده العلوم العقلية والشرعية ثم صار معيد الدرسه
ثم زوجه المولى المذكور بنته وحصل له منها اولاد ثم اعطاه
السلطان محمد خان المدرسة الجديدة بادرنة وعين له كل يوم
ثلثين درهما واعطاه خمسة الاف درهم وبعضا من الالبسة
وذلك لانه سمع فقره ولما صار محمد باشا القرامانى وزيرا
للسلطان محمد خان نقم لكثرة صحبته مع سنان باشا فنقله
من تلك المدرسة الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفته خمسة دراهم
والمولى المذكور لم ينقطع عن سنان باشا لسابقة فضله عليه
ذكرهم ولهذا نقله الوزير المذكور الى مدرسة اخرى ونقص من
وظيفته خمسة اخرى واشمأز المولى المذكور من ذلك فترك التدريس
واتصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى مصلح الدين ابن الوفا
قدس سره ثم مات السلطان محمد خان وقتل الوزير المزبور وجلس
السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة ورأى المولى المذكور
في المنام فارسل اليه الوزراء ودعاه فلم يجب ثم ارسله
جبرا الى مدينة اماسيه وعين له كل يوم ثلثين درهما وفوض
اليه امر الفتوى هناك ثم اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازي
بمدينة بروسا ثم ترك المولى المذكور تلك المدرسة وذهب الى اماسيه
لزيارة ابن عمه وهو الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محي الدين
محمد الجمالي ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة ازنيق وعين
له كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه سلطانية بروسا ولما بنى

السلطان

السلطان بايزيد خان مدرسته باماسية نصبه مدرسا بها
وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم اعطاه واحدة من المدارس
الثمان فدرس هناك مدة كثيرة ثم توجه بنية الحج الى مصر
واتفق ان لم يتيسر له الحج في تلك السنة لفتنة حدثت بمكة المكرمة
وتوقف المولى المذكور بمصر سنة وفي اثنائها توفي المولى
حميد الدين ابن افضل الدين المفتي بمدينة قسطنطينية
فامر السلطان بايزيد خان بان يكتب الفتوى مدرسو
المدارس الثمان فلما اتى المولى المذكور من الحج اعطاه
الفتوى وعين له كل يوم مائة درهم ثم ان السلطان
بايزيد خان بنى مدرسة بقسطنطينية واضافها الى المذكور
وعين له كل يوم خمسين درهما لاجل التدريس فصارت
وظيفته كل يوم مائة وخمسين درهما فحسده على ذلك
بعض من العلماء وهو مولانا سيدي الحميدي وجمع بعض
فتاواه وقال انه اخطأ فيها وارسلها الى الديوان العالي
وارسلها الوزراء الى المولى المذكور فكتب اجوبتها وفي
اثناء تلك الايام قال اني ما نزلت من الغرفة حصلت
حدة لم يبق بيني وبين الحق سبحانه وتعالى حجاب وفوضت
امر المولى سيدي الى الحق سبحانه وتعالى ولم تمر عليه اسبوع
الا وقد مات المولى سيدي ليلة واحدة وكان رحمه الله يصرف
جميع اوقاته في التلاوة والعبادة والدرس والفتوى
ويصلي الصلوات الخمس بالجماعة وكان كريم النفس طيب الاخلاق
متخشعا متواضعا يجل الصغير كما يوقر الكبير وكان
طاهرا لا يذكر احدا بسوء وكانت انوار العبادة تتلالا في

صفحات وجهه المبارك وكان يقعد في علو داره
والزنبيل معلق فيلقي المستفتي ورقته فيه ويحركه
فيجذبه المولى المذكور ويكتب جوابه ثم يدليه اليه وايضا
لعله كذلك لئلا ينتظر الناس لاجل الفتوى ثم ان السلطان
سليم خان في زمان سلطنته امر بقتل مائة وخمسين رجلا
من حفاظ الخزائن فتعلم لذلك المولى المذكور وذهب
الى الديوان العالي ولم يكن من عادتهم ان يذهب المفتي
الى الديوان الا لحادث عظيم فتحير اهل الديوان وقدم
على الوزراء فاستقبلوه واجلسوه في صدر المجلس
ثم قالوا اي شيء دعا المولى الى المجيء الى الديوان قال
اريد ان الاقي السلطان ولي معه كلام فعرضوه على
السلطان فاذن له وحده فدخل وسلم عليه وجلس
ثم قال وظيفة ارباب الفتوى ان يحافظوا على اخرة
السلطان وقد سمعت انك قد امرت بقتل مائة وخمسين
رجلا لا يجوز قتلهم شرعا فعليك بعفوهم فغضب
السلطان سليم خان وكان صاحب حدة وقال انك
تتعرض لامر السلطنة وليس ذلك من وظيفتك قال لا بل
اتعرض لامر اخرتك وانه من وظيفتي فان عفوت فلك
النجاة والا فعليك عقاب عظيم فانكسرت عند ذلك سورة
غضبه فعفى عن الكل ثم تحدث معه ساعة ولما اراد ان
يقوم من مجلسه قال تكلمت في امر اخرتك وبقي لي كلام متعلق
بالمروة قال السلطان ما هو قال ان هولاء من عبيد السلطان
فهل يليق بعرض السلطنة ان يتكففوا الناس قال لا قال فقررهم

في منصبهم

في منصبهم فقبله السلطان قال الا اني اعذبهم لتقصيرهم في خدمتهم
قال المولى المذكور وهذا جائز لان التعزير مفوض الى رأي السلطان
ثم سلم عليه وانصرف وهو مشكور ثم ان السلطان سليم خان ذهب
الى مدينة ادرنة فتبعه المولى المذكور فلقي في الطريق اربعمائة رجل
مشدودون بالحبال فسأل عن حالهم فقالوا انهم خالفوا امر
السلطان وقد اشتروا الحرير وكان قد منع السلطان
عن ذلك فذهب المولى المذكور الى السلطان وهو راكب
فتكلم فيهم وقال لا يحل قتلهم فغضب السلطان وقال ايها
المولى اما يحل قتل ثلثي العالم لنظام الباقي قال نعم ولكن
اذا ادى الى خلل عظيم قال السلطان واي خلل
اعظم من مخالفة الامر قال المولى هؤلاء لم يخالفوا امرك
لانك نصبت الامناء على الحرير وهذا اذن بطريق الدلالة
قال السلطان ليس امور السلطنة من وظيفتك قال
انه من امور الاخرة وان التعرض لها من وظيفتي ثم رجع
المولى المذكور ولم يسلم عليه فحصل للسلطان سليم خان حدة
عظيمة حتى وقف على فرس زمانا كثيرا والناس واقفون
قدامه وخلفه متحيرين في ذلك ثم ان السلطان سليم خان
لما وصل الى ادرنة ارسل اليه امرا وقال قد اعطيتك قضاء
العسكر وجمعت لك بين الطرفين لاني تحققت انك تتكلم
بالحق فكتب المولى المذكور في جوابه وقال وصل الي كتابك
سلمك الله تعالى وابقاك وامرتني بالقضاء واني ممتثل امرك
الا ان لي مع الله تعالى عهدا ان لا يصدر عني لفظ حكمت فاحبه
السلطان سليم خان محبة عظيمة لاعراضه عن العز والجاه و

المال لديه وارسل اليه خمسمائة دينار فقبله ثم ان سلطان
زماننا وهو السلطان سليمان خان زاد على وظيفته خمسين
درهما فصارت وظيفته مائتي درهم توفي رحمه الله في سنة اثنتين
وثلاثين وتسعمائة وقد ذهب اليه المولى الوالد رحمه الله لعيادته
في مرض موته فكلمه سرا فبكى المولى الوالد وما علمنا سبب
بكائه ولما اتى منزله سألناه عن سبب البكاء فقال
انه اخبر بموته وقال جاء الي روح موسى النبي صلوات
الله عليه وقت الاشراق وقال تشرفوا بعد هذا الدار
الاخرة وقد صنف رحمه الله كتابا جمع فيه مختارات المسائل
وسماه بالمختارات وهو كتاب لطيف نافع جدا وبالجملة كان
انه كبيرا في الفتوى ومن مفردات الدنيا في الفتوى
وكان جبلا من جبال العلوم الشرعية والدينية ودقيق
لدقة العلم والتقوى وكان كما قيل يدع الجواب ولا يراجع
هيبة والسائلون نواكس الاذقان ادب الوقار
وعز سلطان التقى وهو المطاع وليس ذا سلطان رضي
الله عنه وارضاه وجعل اخراه خيرا من اولاه ومنهم العالم
الفاضل الكامل المولى عبد الرحمن بن المولى مؤيد زاده
علي بن مؤيد الاماسي كان رحمه الله بالغا الى الامد الاقصى
من العلوم العقلية ومنتهيا الى الغاية القصوى
من الفنون النقلية بارعا في الفنون الادبية و
شيخا في العلوم العربية وماهرا في التفسير والحديث و
سائر دون في العلوم من القديم والحديث وكان مهيبا
عظيم الشأن ماهرا في البلاغة والبيان وكان ينظم

بالتركية

بالتركية والفارسية والعربية وكان حسن الخط جدا
يكتب انواع الخطوط ومن نظمه في مدح رسالة بعض
العلماء وقد وضع عليها خطه وقال يا بكر رسالة على
وفق السؤال من امعن فيها تلقى بقبول ستعظم
من الفهامة تقول يا خير رسالة وخير رسول و
قد كتب على الرسالة المذكورة المولى ابن الحاج حسن
وقد كانا فاضلين بالعكس المنصوص وقال
رسالة لكنها الفنون جامعة ومثلها الدليل لفضل
صاحبها انظر هذا في ابن من ذاك ولد رحمه الله ببلدة
اماسية في صفر سنة ستين وثمانمائة ونشأ على تحصيل
الفضل والكمال في نعمة وافرة ودولة واسعة ولما
بلغ سن الشباب صحب السلطان بايزيد خان وهو
اذ ذاك كان اميرا على بلدة اماسية ووشى به بعض
المفسدين الى السلطان محمد خان فامره بقتله فخبر
به السلطان بايزيد خان قبل وصول امر والده
اليه فاعطاه عشرة الاف درهم وافراسا والات
السفر حتى اخرجه ليلة من اماسية وادخله الى البلاد
الحلبية وتلك البلاد في ذلك الزمان كانت في ايدي
الجراكسة وكان دخوله اليها في سنة احدى وثمانين
وثمانمائة ولما اقام هناك مدة يسيرة وقرأ هناك على بعض
علمائها كتاب المفصل في النحو للزمخشري وقصد
ان يقرأ علوما اخر ولم يجد من يفيده ذلك فصحب
بعض تجار العجم وقال عليك ان تذهب الى المولى جلال الدين

ببلدة شيراز وهو كذا وكذا ووصف له بعضا من
فضائله ثم خرج مع بعض تجار في سنة المذكورة ووصل
الى خدمة المولى المذكور وقد مر في ترجمة المولى خواجه
زاده ما جرى بينهما في حق كتاب التهافت وقرأ عليه زمانا
كثيرا وحصل هناك العلوم العقلية والعربية والتفاسير
والاحاديث ورأيت صورة اجازته وشهد له فيها بالفضيلة
التامة وكتب اجازة له في جميع ما ذكر من العلوم واقام عنده
مدة سبع سنين ولما سمع جلوس السلطان بايزيد خان على
سرير السلطنة سافر من بلاد العجم الى بلاد الروم فوصل
الى بلدة اماسية في شهر رمضان لسنة ثمان وثمانين وثمانمائة
واقام هناك مقدار اربعين يوما ثم اتى قسطنطينية فصحب
الموالي الروم وتكلم معهم في العلوم حتى امتحنوه غاية
الامتحان وارسل المولى خطيب زاده الى وزراء
ذلك العصر وشهد له بالفضيلة فعرضوه على السلطان فا
عطاه مدرسة قلندرخانه بمدينة قسطنطينية في السنة
المذكورة ثم تزوج المولى المذكور بنت المولى مصلح الدين القسطلاني
في الرابع عشر من شهر ربيع الاول لسنة احدى وتسعين
وثمانمائة واعطاه السلطان بايزيد خان في ذلك
اليوم احدى المدارس الثمان وكانت هي مدرسة ابي الفضل
الدين وقد انتقل هو منها الى قضاء قسطنطينية واقام
في المدرسة المذكورة مدة ثمان سنين ثم اعطاه السلطان
قضاء مدينة ادرنة في سنة تسع وتسعين وثمانمائة ثم
جعله قاضيا بالعسكر المنصورة في ولاية اناطولي في شهر

ربيع

ربيع الاول لسنة سبع وتسعمائة ثم الى قضاء العسكر
بولاية روم ايلي بعد وفاة ابن الحاج حسن في سنة احدى عشر
وتسعمائة ثم نهبت داره لحادثة يطول شرحها وليس
هذا موضع بيانها فعزل لذلك عن قضاء العسكر في رجب
سنة سبع عشرة وتسعمائة وعين له كل يوم مائة وخمسون
درهما فلم يقبل ولم يلبث الا قليلا حتى جلس السلطان سليم
على سرير السلطنة فسأل الوزراء عن حاله فاخبروه بذلك فاعطاه
على وظيفته المزبورة قضاء قره قوم ثم عيد الى قضاء
العسكر في رجب سنة تسع عشر وتسعمائة وسافر مع السلطان سليم
خان الى بلاد العجم وكان معه عند محاربته مع شاه اسمعيل الا
ردبيلي ثم لما رجع منها وصل الى جسر الرواعي عزل المولى المذكور
عن قضاء العسكر بسبب اختلال في عقله في شعبان سنة عشرين
وتسعمائة وعين له كل يوم مائتي درهم والى مدينة قسطنطينية المحمية
معزولا ومات في ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر شعبان المعظم لسنة
اثنتين وعشرين وتسعمائة قال في تاريخ وفاته بعض الفضلا
للخير رحل حين قضى في روضة وهو في الجنان المحبور
متامد في العلى الفردوس سكنه ابنيه في البرزخ الولدان
والحور قل الذي يبتغي تاريخ رحلته نجم الموبد مرحوم و
مبرور والذي من بعده ذريه نجبا بزداد في قبره منهم
له نور ودفن رح عند مزار ابي ايوب الانصاري
وللمولى المذكور كلمات كثيرة ولطائف عجيبه بقيت كلها
في المسودة منعه عن تبييضها اشتغاله بامور القضاء
وله رسالة لطيفة اورد فيها المواضع المشكلة من علم الكلام

وقد ارسلها الى السلطان قورقود وضمن في خطبتها
قصيدة غريبة لمدحه بها وهي في غاية البلاغة ونهاية اللطافة
وله رسالة اخرى في حل الشبهة العامة ولقد احسن فيها
واجاد وله ايضا رسالة في تحقيق الكرة المدحرجة وهي ايضا
في غاية اللطافة وقد جمع غرايب من الكتب وفيها لم يسمع بها
من ابناء الزمان فضلا عن اطلاع عليها وقد سمعت انها
سبعة الاف مجلدات سوى المكررات ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى مصلح الدين مصطفى
الشهير بابن البركي كان رح من اولاد بعض القضاة قرا
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل قاسم الشهير
بقاضي زاده ثم صار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم نصبه السلطان معلما لابنه السلطان احمد حال
امارته ببلدة اماسيه ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم
نصبه قاضيا بمدينة ادرنه وصار بها مدة كثيرة وكان في
قضائه على سيرة حسنة وطريقة مرضية ثم عزل عنه في اوايل سلطنة
السلطان سليم خان وعين له كل يوم مائة وثلثون درهما مات
بمدينة ادرنه في سنة تسع عشر او عشرين وتسعماية كان رح عالما
فاضلا ومتفننا حسن الجنان طليق اللسان فصيح البيان
صاحب الكمال والجمال روح الله تعالى روحه العزيز ومنهم
العالم الفاضل الكامل محي الدين محمد ابن المولى الفاضل
حسن السامسوني روح الله تعالى روحهما وزاد في حظيرة
القدس فتوحهما قرا رح على والده وعلى المولى علاء الدين
علي العربي ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو بمدينة بروسا

ثم

ثم صار مدرسا بالمدرسة الحجرية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا
بمدرسة محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة
اورخان الغازي بمدينة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم جعله السلطان
سليم خان قاضيا بمدينة ادرنه وتوفي وهو قاض بها في تسع عشرة و
تسعماية كان رح مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال بحيث لا يفارق
عن حل الدقائق ليلا ونهارا وكان معرضا عن زخرفات الدنيا وكان
يستوي عنده الذهب والمدر وكان يوثر الفقراء على نفسه حتى يختار
لاجلهم الجوع والعري وكان راضيا من العيش بالقليل وكانت
له محبة صادقة للصوفية وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف
ايضا وحواش على التلويح للعلامة التفتازاني ومنهم العالم
الفاضل الكامل المولى سيدي الحميدي قرا رح على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي الفناري ثم صار مدرسا
بسيواس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة اورخان الغازي بمدينة ازنيق ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له
كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم نصب قاضيا بمدينة قسطنطينية
ولم يلبث الا قليلا حتى مات وهو قاض بها في سنة اثني عشرة او ثلث
عشرة وتسعماية كان رح مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال
وحصل من الفضل جانبا عظيما وكان الناس يعتقدونه على اقرانه
في الفضل وكان اسود اللون عظيم اللحية كبير اللحية جدا وكان
ذا مهابة ووقار وله اسولة على شرح المفتاح للسيد الشريف وله

ايضا اسولة على شرح المواقف للسيد الشريف وله نظم بالعربية
لكنه نظم ضعيف ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى سيدي
القراماني قرأ رح على علماء عصره ثم وصل خدمة المولى علاء
الدين علي العربي ثم صار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببلدة تو
قات ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بقسطنطينية ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
خان بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا
بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي
ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي ثم عزل عنه في
اوائل سلطنة السلطان سليم خان وجعل مدرسا باحدى
المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرون درهما ومات
وهو مدرس بها في سنة ثلث وعشرين وتسعمائة ودفن عند
دار التعليم التي بناها بقسطنطينية كان رح مشتغلا بالعلم
ومشتهرا بالفضل وكان صاحب ذكاء وفطنة وصاحب شيبة عظيمة
ووجه حسن تتلألأ انوار العلم والصلاح جبينه وكان
صاحب هيبة ووقار وصاحب ادب وحسن خلق وتواضع
للصغير والكبير روح الله تعالى روحه واوفر يوم الجزاء فتوحه
وقد صنف رسالة متضمنة للاجوبة عن اشكالات المولى سيدي
الحميدي رحمهما الله ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى
نور الدين القراصوي قرأ رح على علماء عصره ثم قرأ على
المولى خطيب زاده ثم قرأ على المولى خواجه زاده ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا ولم يفارقه حتى نفي
عن البلد وقد مر ذكره ولما اعيد المولى سنان باشا الى

تدريس

تدريس دار الحديث بادرنة صار المولى المذكور معيدا
لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بمدينة
ادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم
ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان
قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية
اناطولي ثم قاضيا بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي ثم عزله
السلطان سليم خان عن ذلك لامر جرى بينهما واعطاه
احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرين درهما
ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم عزل عن ذلك وعين له كل
يوم مائة وعشرين درهما ومات في سنة سبع وعشرين وتسعمائة
ودفن عند مسجده بمدينة قسطنطينية روح الله تعالى روحه واوفر
يوم الجزاء فتوحه كان رح عالما فاضلا محدثا فقيها وكان قوالا
بالحق صاحب صولة وهيبة وكان سيفا من سيوف الله تعالى
وكان متشرعا ومتورعا صافي العقيدة متعبدا صنف رسالة
متضمنة للاجوبة عن اشكالات المولى سيدي الحميدي وصنف
متنا في الفقه اودرجه مختارات المسائل وسماه المرتقى
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين سيدي
محمد بن محمد القوجوي كان والده من مشاهير العلماء في
عصره وكان مدرسا بمدرسة مرزيفون مدة كثيرة وقرأ المولى
المذكور على والده ثم على المولى بهاء الدين ثم على المولى عبدي باشا
المدرس بأماسية ثم على المولى حسن چلبي ابن محمد شاه الفناري
ثم صار مدرسا بمدرسة سغلقره ثم صار مدرسا بمدرسة ابراهيم

باشا بمدينة قسطنطنية وهو اول مدرس بها ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان اورخان الغازي ببلدة ازنيق ثم صار
مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
مصطفى باشا بمدينة قسطنطنية وهو اول مدرس بها ايضا ثم
صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثما
نين درهما بطريق التقاعد ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا
بمدينة قسطنطنية ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي
ثم استعفى عن قضاء العسكر وتركه فاعطاه السلطان سليم
احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة وعشرين درهما
ثم ترك التدريس ايضا وبقي في بيته زمانا ثم جعله قاضيا بمصر المحروسة
واقام هناك سنة ثم حج واتى بمدينة قسطنطنية وعين له كل يوم
مائة وثلثون درهما ثم مات في سنة احدى وثلثين وتسعمائة
كان رحمه الله عالما بالعلوم العربية كلها وعالما بالتفسير والحديث و
الاصول والفروع والعلوم العقلية وكان صاحب البيان و
فصيح اللسان واسع التقرير كامل التحرير وكان له انشاء بليغ
في العربية وصنعة شبيهة في بعض رسائله وقال نزل الهلوع على
بابي حتى تقوش بها قابتي ولا يخفى ان هذه استعارة
حسنة مع ترشيح بليغ ومع ما فيه من عذوبة اللفظ وسلاسة
وحسن السبك روح الله تعالى روحه وادخله في حظائر القدس
فتوحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى بالي
الايديني قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خطيب
زاده ثم الى خدمة المولى سنان باشا ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطنية
ثم صار

ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون
درهما بطريق التقاعد ثم جعل قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل
عن ذلك وجعل مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم
ثمانون درهما ثم اضيف اليها عشرون درهما فصار وظيفته
مائة درهم ثم جعل قاضيا بمدينة بروسا ثانيا ثم اعيد الى احدى
المدارس المذكورة بالوظيفة المذكورة ومات وهو مدرس بها
في سنة تسع وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجده بمدينة
قسطنطنية نور الله تعالى مضجعه وطيب مهجعه كان رحمه الله يصرف
جميع اوقاته في الاشتغال بالعلم حتى انه سقط عن فرسه
وانكسر رجله وكان مستلقيا على ظهره مدة شهرين او اكثر
ولم يترك درسه في تلك المدة وكان ياتي الطلبة اليه بجمعهم و
يقرؤن عليه وكانت مشاركته في جميع العلوم وكان قادرا
على حل غوامضها قوي الحفظ جدا وكانت له كتب كثيرة وقف
كلها على العلماء الصالحين وله ايضا رسالة متضمنة للاجوبة عن
اشكالات المولى سيدي الحميدي ومنهم العالم الفاضل
المولى عبد الرحيم ابن المولى علاء الدين العربي روح الله تعالى
روحهما وقد لقبه والده بهذا اللقب واشتهر بذلك اللقب قرأ
رحمه الله على والده وعلى المولى خطيب زاده ثم صار مدرسا ببعض
ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم
صار قاضيا بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثانيا وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو مدرس
بها في سنة ثلث وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله عالما بالعلوم

اصولها وفروعها ومعقولها ومنقولها الا انه لقوة
ذهنه كان لا يشتغل بالعلم الا في بعض الاوقات و
مع ذلك كان حسن المحاورة كثير النادرة طليق
اللسان جرى الجنان روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى صلاح الدين
موسى ابن المولى الفاضل حميد الدين ابن افضل الدين الحسيني
اكرمهما الله تعالى برضوانه واسكنهما فسيح جنانه كان
رحمه الله عالما عاملا زاهدا ورعا صادقا وافيا في العلم و
العبادة والدرس والافادة صار مدرسا اولا بمدرسة
الوزير محمود باشا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم
عين له كل يوم ستون درهما بطريق التقاعد وكان رحمه الله معتزلا
عن الناس منقطعا الى الله تعالى وكان يتعبد في بيته كل وقت
ولا يتكلم مع من يزوره من كلام الدنيا وكان مجردا لا اهل له
ولا عيال له وكانت عنده عجوز كانت حاضنة لا خادم الا
هي وكانت وسوسة في الوضوء روى بعض من رأى وضوءه
انه كان يصب على ذراعيه في ايام البرد الشديد مقدار عشرين
دلوا وكان ذلك سبب موته لانه قرب من النار ليجفف
يوما فاحترق طرف ذيله ولم يشعر بذلك الى ان وصل الى
بطنه فاحترق بذلك ولم يقدر على اطفائها ولم يحضر العجوز
عنده فمات من ذلك روى بعض الثقات عنه وقال
كنت اقرأ عنده يوما في مدرسة الوزير محمود باشا واذن
المؤذن فلما قال المؤذن الله اكبر قال المولى المذكور
تعالى وتقدس ثم قال وهذا اللفظ كنت سمعته اولا

من

من الملائكة ثم ندم على كلامه هذا وقال ما ينبغي ان يفشى
هذا وضرب بيده على ركبتيه تأسفا على افشائه لهذا السر
روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى
محيي الدين محمد العجمي كان رحمه الله من تلامذة المولى الكوراني ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
قاضيا بمدينة ادرنة ومات وهو قاض بها وكان رحمه الله متشرعا تقيا دعا
متصلبا في الحق وكان له تحرير واضح وتقرير حسن وكان يكتب
الخط المليح وقد صنف حواشي على شرح الفرائض للسيد الشريف
وله تعليقات ورسائل منها رسالة في باب الشهيد كتبها على شرح
الوقاية لصدر الشريعة برد الله تعالى مضجعه ونور مهجعه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى سنان الدين يوسف
العجمي كان رحمه الله من قصبة كنجة قريبا من بردعة قرأ على
علماء تلك البلاد ثم اتى الى بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة
مولانا خسرو بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدينة ازنيق ثم صار
مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
خان ببلدة اماسية وفوض اليه امر الفتوى هناك ومات وهو
مدرس بها وكان رحمه الله صالحا تقيا مشتغلا بالعبادة والعلم و
درس مدة عمره فافاد وصنف واجاد منها حواشيه على شرح المواقف
للسيد الشريف وحواشيه على شرح التجريد للسيد الشريف ايضا كتبها
ردا على حواشي المولى خطيب زاده وله رسالة في علم الهيئة ايضا
ورسالة في اداب البحث روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل الحسيب النسيب المولى سيد ابراهيم روح الله
روحه وزاد في حظائر القدس فتوحه كان والده من سادات العجم

ارتحل الى بلاد الروم وتوطن في قرية قريبة من اماسيه يقال لها
قوزه بكجه وكان من الاولياء الكبار وصاحب الكرامات السنية
ينقل عنه كثير من خوارق العادات ولم نتعرض لتفصيلها
خوفا من الاطناب ومن جملة ذلك انه رح عجز في اخر عمره وكشف
ولده المولى المذكور عن راسه وهو عنده فقال يا سيدي ارحم لا تكشف
راسي ربما يضرك الهواء البارد قال له انه كيف رايت وانت
بهذه الحال قال دعوت الله تعالى ان يريني وجهك فمكنني من ذلك
فصادف نظر انكشاف راسك قد كف بصري الان كما كان ومنها
ان السلطان بايزيد خان حين امارته باماسيه كان يلازمه
ويستمد من دعائه وقد اوصاه يوما بعدم الافراط في الصيد
فنزل يوما ما باشر الصيد فرأى الاهل قطيعا من الظباء فتركها
ولم يرمها بسهم فسئل عن ذلك قال قال رايت ابي راكبا
على واحد منها وكان السلطان بايزيد خان يدعوه بلفظ
الاب قال وقال لي اما نهيتك عن الصيد فرجع السلطان
بايزيد خان الى منزله خائفا من كلامه نشأ المولى المذكور
في حجر والده بعفاف وصلاح ثم رحل لطلب العلم الى مدينة
بروسا وقرأ هناك على جده لامه الشيخ سنان الدين زمانا
ولما التحق جده بخدمة المشايخ الصوفية بقي هو معتكفا بالجامع
الكبير بمدينة بروسا قال رح وقد تفقدني يوما الشيخ سنان الدين
المذكور وقال لي اشتغل بتزكية النفس لوصايا فوقع لي
واقعة رايتني في صورة طير كبير ابيض اخضر الجناحين احمر
المنقار ورايتني اطير على العرش وعلى الكرسي وعلى السموات السبع
قال ورايت شجرة نابتة من الارض وفرعها في السماء ولها

عقيبي

غصن ممتد من المشرق الى المغرب قال فوقعت على ذلك
الغصن ثم جاء الشيخ المذكور الي فحكيت له الواقعة ولم يعتبرها وقال
دم على الاشتغال وبعد ايام وقعت لي واقعة اخرى رايتني على حمار
يمر خطامه على الارض مشدود على الحمار ظرف فيها خمر وخلفي غلام مليح
الوجه وبيده طنبور اخرب بها فاشمأزت نفسي من هذه الواقعة
وحزنت من ذلك حزنا عظيما ثم اتى الى الشيخ المذكور بعد ايام فحكيت
الواقعة وحزني عليها قال لا تحزن هذه الواقعة احسن من الاول
لان الخمر صورة الجذبة والغلام صورة الروح وطنبوره صورة الجذابة
الى عالم القدس الا انه لما لم يكن زمام الحمار بيدك لا تنفذ بك نتائجه
اصلا واشتغل بعد ذلك بالعلم ثم تركني قال رح وكان كما قال ثم اشتغل
رح بالعلم حتى وصل الى خدمة المولى حسن السامسوني وعينه لا
لمبتة التدريس فلم يقبل التدريس ورغب في خدمة المولى خواجه زاده
وذهب اليه حال تدريسه بمدرسة ازنيق بعد قضاء قسطنطينية وصاحبه
في خدمته مدة كثيرة ثم استدعاه الوزير محمد باشا القرماني لتعليم
ولده فعلمه مدة ثم صار معلما للسلطان قورقود ابن السلطان بايزيد
خان في حيوة السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون
ثم صار مدرسا بمدرسة قراحصار ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى
باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد بمدينة بروسا
وعين له السلطان بايزيد خان في اواخر سلطنته كل يوم مائة درهم
بطريق التقاعد ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اشترى
له دارا في جوار مزار ابي ايوب الانصاري عليه رضوان الباري وقفها
لانه وقف وقفها المولى المذكور على كل من يكون مدرسا في مدرسة
ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه فسكن هناك الى ان توفي في سنة خمس وثلثين

وتسعمائة وقد نيف على تسعين من العمر وكان رح مجردا لم يتأهل
مدة عمره وقصد والده ان يزوجه بالتماس بعض من توابعه فوجدوا
له بنتا من بنات الصلحاء فالزمه والده على نكاحها فاجابه لذلك
رعاية لخاطر والده ثم ان والده رجع عن هذا الالزام فسئل عن ذلك
فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اعطاك
الله تعالى ولدا مثل السيد ابراهيم اما رضيت بهذا وطلبت ولدا وكان
رح منقطعا عن الناس مشتغلا بالعلم والعبادة وكان زاهدا ورعا
يستوي عنده الذهب والمدر وكان ذا عفة وصلاح وديانة
وتقوى وكان حسن السمت صاحب الادب ولم يره احد حتى غلمانه الاجانب
على رقبته ولم يضطجع ابدا وكان لا ينام جالسا مع كبر سنه ومن عادته انه
لم يأمر احدا حتى خادمه بشيء اصلا وربما يأخذ الكوز ويجده فارغا
ولا يقول لخادمه ملأه حذرا عن الامر وكان يقول ما صنعه من صنعه
الا الحكماء وكان رح طويل القامة كبير اللحية حسن الشيبة يتلألأ انوار
العلم والعبادة وشرف السيادة في وجهه الكريم وكان يطيب المحاورة
حسن النادرة متواضعا متخشعا يبجل الصغير كما يوقر الكبير وكان
كثير الدقات وكان يحيي المسجد بعد العشائين ويصلي الاوقات
الخمس بالجماعة وبالجملة العجز عن مدحه مدحه وكان يكتب الخط المليح
جدا وكان عنده الكتب المتداولة كلها صغارها وكبارها بالخط الشريف و
قد عمي في اخر عمره ثم عولج ففتح احدى عينيه واكتفى بذلك الى اخر عمره
وقد ذهبت اليه في مرض موته وهو قريب من الاحتضار ففتح عينيه
وقال ان الله تعالى كريم لطيف لقد شاهدت من كرمه ولطفه ما يعجز
عنه الوصف ثم اشتغل بنفسه ودعوت له وذهبت ومات في تلك
الليلة ودفن عند جامع ابي ايوب الانصاري رضه وكان بعض

من

من الطلبة في زمانه يطيل لسانه عليه في غيبته وكان ذلك خبيث
النفس جدا فاصبر هو بذلك مرارا وسكت وذكر عنده ذلك يوما
فقال هل يتحرك لسانه الان فاعتقل لسانه ذلك البعض في تلك
الليلة ولم ينحل الى ان مات ومنهم العالم العامل المولى علاء
الدين علي الاماسي كان رح من نواحي اماسية من قصبة يقال لها
جورم وكان اماما للسلطان بايزيد خان وقت كونه اميرا على اماسية
ثم شفع له عند والده السلطان محمد خان فاعطاه مدرسة كومش
في نواحي اماسية بعد توقف كثير ولما جلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة اعطاه قضاء انقره وضم اليه المدرسة البيضاء
المنورة ثم اعطاه قضاء بروسا ثم ارسله رسولا من جهته الى سلطان جم
فيما بين الصلح بينهما ثم جاء الى قسطنطينية فاعطاه السلطان بايزيد
خان قضاء العسكر بولاية اناطولي وعزل عنه في سنة سبع وتسعمائة وعين
له كل يوم مائة درهم ثم ارسله الى ابن السلطان قورقود ليصلح بينهما
ولما جاء الى قسطنطينية عميت عيناه قيل دعا عليه السلطان قورقود
بالعمى لعدم نقله كلامه الى ابيه على ما اوصاه توفي رح في سنة سبع عشرين
وتسعمائة وكان رح طليق اللسان جري الجنان محبا للخيرات وراغبا
المبرات نور الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل المولى بدر الدين
محمود ابن الشيخ محمد كان رح اماما للسلطان بايزيد خان بعد جلوسه
على سرير السلطنة بتربية المولى ابن المعرف معلم السلطان بايزيد
خان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا وصار قاضيا بها مدة عشر سنين
او اكثر ثم اعطاه السلطان بايزيد خان قضاء العسكر بولاية اناطولي
سنة احدى عشرة وتسعمائة ثم عزل عنه وعين له كل يوم مائة درهم
ومات بعد زمان يسير كان رح كريم النفس وحميدة الاخلاق

محبًا للعلماء والصلحاء وله نظم بالتركية سماه المحمودية نظير المحمدية
الا انه نظم نازل المدرجة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل المولى خليل المشتهر بالمولى خليلي كان رح مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان اعطاه السلطان
بايزيدخان مدرسته بمدينة ادرنه ثم اعطاه قضاء مدينة قسطنطينية
ثم اعطاه قضاء العسكر بولاية اناطولي ثم اعطاه قضاء العسكر بولاية
روم ايلي ومات على تلك الحال في اوائل سلطنة السلطان سليم خان
كان رح كريما محبا للخير متواضعا متخشعا الا انه كان يغلب
الغفلة عليه في اكثر احواله روح الله تعالى روحه ومنهم المولى
العالم پير محمد الجمالي قرأ رح على علماء عصره ثم صار قاضيا ببعض
البلاد مثل صوفيه وفلبه وغلطه ثم صار متوليا باوقاف عمارة
السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية ثم صار حافظا للدفترخانة في
اواخر سلطنة السلطان بايزيدخان ولقب بپيري پاشا
وكان هو وزيرا اعظم عند جلوس سلطاننا الاعظم السلطان
سليمان خان على سرير سلطنته ثم عزل عن الوزارة وتقاعد في موضع
قريب من مدينة توقاد وختم عمره بعبادة وصلاح وعفة وديانة
كان رح عاقلا مهيبا صاحب حدس صائب وذكاء فائق لا يعقد
احدا ابوه وكان محبا للعلماء والصلحاء وكان مراعيا للفقراء
وكان زمانه تواريخ الايام وبالجملة كان حسنة من حسنات الزمان
وبركة من بركات الايام توفي رح في حدود الاربعين وتسعمائة
ودفن عند جامعه الذي بناه في قصبة سيلوري وله جامع آخر
ومدرسة في مدينة قسطنطينية ومدرسة اخرى ودار القراء
في قصبة سيلوري وزاوية للصوفية في مدينة قسطنطينية

وله غير

وله غير ذلك من الخيرات تقبلها الله تعالى ورحمه رحمة واسعة
ومنهم العالم الكامل المولى ركن الدين ابن المولى الفاضل محمد الشهير
بزيرك مات والده رح وهو صغير وقرأ على المولى سنان پاشا وعلى
المولى خواجه زاده وعلى المولى خطيب زاده واعطاه السلطان
محمد خان مدرسته المسماة بالواغلبه بمدينة بروسا وكان يدرس بها
ويقرأ على المولى دوه لشي محمد بن خضرشاه وهو مدرس سلطانية
بروسا وكانت له حجرة في تلك المدرسة يسكن فيها بعض الاوقات
ثم اعطاه السلطان محمد خان مدرسة ابن كرمان في بلدة كوتا هيه
ثم صار مدرسا بمدرسة اينه كول ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيدخان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم
مدرسا بسلطانية بروسا ثم اعطاه السلطان بايزيدخان مدرسته
باماسيه وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم اعيد الى سلطانية
بروسا ثم صار مدرسا بمرادية بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه
ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر بولاية انا طولي
ثم قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلي ثم ارسله السلطان سليم خان
الى السلطان غوري رسولا من قبله ثم عاد الى منصبه ودام
على ذلك مدة ثم عزل عنها في سنة اربع وعشرين وتسعمائة وعين
له كل يوم مائة درهم ثم زادوا عليها خمسين درهما ومات رح
في سنة تسع وثلثين وتسعمائة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى قوام
الملة والدين يوسف المشتهر بقاضي بغداد كان رح من بلاد
العجم من مدينة شيراز وكان قاضيا ببغداد مدة فلما حدث
فتنة ابن اردبيل ارتحل الى ماردين وسكن هناك مدة ثم

ارتحل الى بلاد الروم واعطاه السلطان بايزيدخان سلطانية
بروسا ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم ارتحل الى جوار
الرحمن في اوائل سلطنة السلطان سليم خان ادخله الله تعالى
دار الجنان وشرفه بالكرامة والرضوان كان رحمه الله عالما صالحا
متشرعا ذا هيبة ووقار صنف شرحا جامعا للفوائد للتجريد
وشرح نهج البلاغة للامام الهمام علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وصنف
كتابا جامعا لمقدمات التفسير ورسائل وحواشي غير ذلك الا
انها ضاعت بعد وفاته لصغر اولاده طيب الله تعالى مضجعه
ومنهم المولى الفاضل ادريس بن حسام الدين البدليسي كان
رحمه الله موقعا لديوان امراء العجم ولما حدثت فتنة ابن اردبيل
ارتحل الى بلاد الروم فاكرمه السلطان بايزيدخان غاية الاكرام
وعين له مشاهرة ومسانهة وعاش في كنف حمايته عيشة
راضية فامره ان ينشئ تواريخ ال عثمان بالفارسية فصنفها
وصنفها وكانت عديم النظير فاقد القرين بحيث فاق
انشاء الاقدمين ولم يبلغ شأوه احد من المتاخرين وله قصائد
بالعربية والفارسية بحيث يفوت الحصر وله رسائل عجيبة في خطا
متفرقة لا يمكن تعدادها وبالجملة كان رحمه الله من نوادر الدهر
ومفردات العصر انتقل الى رحمة الله تعالى في اوائل سلطنة السلطان
الاعظم السلطان سليمان خان رحمه الله تعالى رحمة واسعة ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى يعقوب بن سيدي علي
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة حمزة بك بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الملك بولاية ايدين ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بسلطانية

بروسا

يعقوب بن سيدي علي شارح شرعة الاسلام

بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مرادخان بالمدينة المذكورة
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة ادرنة ثم صار
قاضيا بها ثم اعيد الى المدرسة المذكورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس درس
الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما وعزل وعين له كل يوم
مائة درهم بطريق التقاعد ومات في سنة ثلاثين او احدى وثلاثين
وتسعماية [illegible] صنف رحمه الله شرحا لطيفا جامعا
للفوائد الشريفة لكتاب شرعة الاسلام وكان السلطان بايزيد
خان لقبه بشارح الشرعة لميله الى الشرح المذكور وكتب
حواشي على شرح ديباجة المصباح في النحو وهي متداولة
بين طلبة العلم وله شرح ايضا لكتاب كلستان للشيخ سعدي
الشيرازي والكتاب المذكور بالفارسية وقد كتب الشرح المذكور
بالعربية ليسهل معرفة اللغة الفارسية على طلبة العلم روح الله تعالى
روحه ومنهم العالم العامل المولى نور الدين حمزة المشتهر
بليس جلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه
زاده ثم تولى بعض المناصب ثم صار حافظا لدفتر بيت المال
بالديوان العالي مرارا في زمن السلطان محمد خان ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان مرادخان بمدينة بروسا ثم صار حافظا لدفتر
بيت المال بالديوان العالي في زمن السلطان بايزيدخان ثم عزل عن
ذلك وصار متوطنا بمدينة بروسا وقد بنى زاوية بها مسكنا للصلحاء
ومات في سنة اثنتي عشرة او ثلث وتسعماية ودفن في زاويته
بناها رحمه الله تعالى ومنهم العالم العامل المولى شجاع الدين كان
رحمه الله من نواحي قسطموني وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى خواجه زاده حتى صار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدا رلي

ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجا
ورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم
ستون درهما بطريق التقاعد لكبر سنه اذ يقال انه جاوز التسعين
مات في سنة ثلث وعشرين وتسعمائة وكان كريم النفس ميمون النقيبة
متخضعا مشتغلا بنفسه منقطعا عن الخلائق روح الله تعالى روحه
واوفر فتوحه وخلف ولدا اسمه سنان الدين يوسف وكان رجلا
مشهورا بالفضل الا انه مات في شبابه رحمه الله تعالى ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى شجاع الدين الياس الرومي
كان رح من قصبة مسماة بديمه توقه تغرب من مدينة ادرنه وقرأ
على علماء عصره وقرأ على المولى محمد ابن الاشرف حين كونه معيدا
للمولى علي الطوسي وكان يتفضل في حل الدقائق على الطوسي ويتفضل
المولى الطوسي عليه في كثرة المعلومات ثم قرأ على بعض المدرسين ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه توقه
ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنه ثم صار
باحدى المدرستين المتجاورتين بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة العتيقة من المدرستين المتجاورتين
بادرنه وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثانيا وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة ادرنه وعين له كل يوم مائة درهم ايضا ثم عزل
عنها لثقل اذنه وعين له كل يوم مائة درهم ايضا بطريق التقاعد
ثم مات في سنة ست وعشرين وقد جاوز تسعين في العمر كان رح عالما
فاضلا صالحا عابدا زاهدا راضيا من العيش بالقليل وكان

يصرف

يصرف اوقاته في العلم والعبادة وكان منقطعا الى الله تعالى ومحبا
للمشايخ الصوفية وخلف ولدين اسم الاكبر منهما ابو حامد واسم الصغير
لطف الله وكان كلاهما مشهورين بالفضل الا انهما ماتا في سن
الشباب روح الله تعالى ارواحهم صنف رح حواشي على حاشية شرح
التجريد للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف
ايضا حواشي على حاشية الشمسية للسيد الشريف ايضا وحواشي على
شرح العضد للسيد الشريف ايضا وكان اكثر اشتغاله بالعلوم
العقلية ولم يتدرب في غيرها كتدربه فيها وكان يفضل السيد
الشريف على العلامة سعد الدين التفتازاني قال يوما في حق
التفتازاني انه بحر لكنه مكدر واثنى على الفاضل خواجه زاده ثناء
كثيرا وقال لكني ما قرأت عليه رعاية لرضاء الوالدة لانها كانت
ترضى ان اسافر الى ولاية اناطولي ثم ذهبت مع المولى الوالد
الى زيارته فعانق والدي وقبله واجلسه مكانه وجلس هو قدامه
واجلسني معه وبكى وقال ان هذا اخر الصحبة معكم وقد قرب
موتي وكان كما قال رحمه الله تعالى ومنهم المولى الفاضل تاج الدين
ابراهيم الشهير بابن الاستاد كان ابوه ماهرا في صنعة الدباغة
وهو اول من صنع الجلود اللازوردية ببلاد الروم وكان تقيا
ورعا مكتسبا بالحلال ورغب ابنه في تحصيل العلم فقرأ على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا ثم صار مدرسا
بالمدرسة البيضاء بمدينة انقره وعين له كل يوم عشرون درهما
ثم صار معلما للسلطان عبد الله ولما جرى على استاذه سنان باشا
ما جرى من حدته مر ذكرها عزلوه عن منصب التعليم ونصبوه
قاضيا بموضع يقال له جبق وعينوا له كل يوم خمسة عشر درهما

لما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة جعله مدرسا بالمدرسة
الحسنية ببلدة اماسيه وعين له كل يوم ثلثين درهما ومات رح مدرسا
بها وكان رح ذا عفة وصلاح مشتغلا بنفسه عن ابناء زمانه وكان
ذا فطنة وذكاء وفضيلة تامة فاق في الفضيلة اقرانه وكانت له
مشاركة في العلوم المتداولة روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل
المولى الشهير بابن المعيد قرأ رح على علماء عصره ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ومات في بلدة اسكوب وهو مدرس بها كان رح
عالما فاضلا مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال ومتفننا في العلم
وله تلخيص لحواشي خطيب زاده على حاشية شرح التجريد للسيد
الشريف وله رسائل غير ذلك روح الله روحه ومنهم العالم الفاضل
المولى المشتهر بابن العبري قرأ رح على علماء عصره ثم وصل الى
خدمة المولى خطيب زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ومات
مدرسا بالحسنية باماسيه وكان يسكن في بعض الحجرات المدرسة
ويشتغل بالعلم ليلا ونهارا وكان مدرسا مفيدا ومصنفا مجيدا لكن
بقيت تصنيفاته في المسودة اخترامه بالمنية واتى مدينة قسطنطينية
ثم ذهب الى اماسيه ومات في الطريق مترديا من سطح وقد طالع التفسير
على السطح وحان وقت المغرب فاراد النزول عنه فوقع على ظهره والكتاب
مفتوح على صدره فنظروا اليه فاذا موضع نظره تفسير سورة يس
روح الله تعالى روحه ومنهم العالم المولى شمس الدين اليكاني الملقب
بابهتم قرأ رح على علماء عصره ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم صار
قاضيا بمدينة اماسيه ثم اعطاه السلطان بايزيد خان قضاء
مدينة بروسا ثم عزل عن ذلك ثم اعيد الى القضاء المزبور ثم عزله
السلطان سليم خان واعطاه قضاء كليبولي ثم ترك القضاء وعين له

كل يوم

كل يوم خمسون درهما بطريق التقاعد ومات على تلك الحال كان
رح جريئا للجنان طليق اللسان صاحب شيبة عظيمة وكان مهيبا
الا انه كان ضعيف العلم وكان محبا للخير بنى جامعا ومدرسة
وقد اختلت رجله وصار مقعدا الى ان مات رحمه الله تعالى ومنهم
العالم الفاضل المولى عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحلبي قرأ رح على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سنان باشا وتميز
بين اقرانه بالفضل والذكاء وصاحب مع السلطان محمد خان
ونال عنده القبول التام وصار محسدا بين الانام ثم وقع
منه سوء الادب عند حضرته فابعده من جنابه وقال لولا انه ابن
استاذي لدمرته ولهذا اختار منصب القضاء ودام على ذلك
الى اخر عمره كان رح جريئا للجنان طليق اللسان وصاحب الطبع الوقاد د
والذهن النقاد وكان لطيف الطبع لذيذ الصحبة عالي الهمة
نشيط النفس محمود السيرة في القضاء توفي وهو قاض ببلدة كوتاهية هيه
وله تعليقات على حاشية شرح المطالع وكان مشتهرا بانتفاع من حضر
للحمد من الحاشية المذكورة نور الله تعالى قبره وضاعف اجره ومنهم
المولى عبد الوهاب ابن المولى الفاضل عبد الكريم قرأ على علماء عصره
منهم المولى عذاري والمولى لطفي التوقاني والمولى خطيب زاده والمولى
المشتهر بكستلي ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية
ثم صار قاضيا ببعض من البلاد ثم حافظ الدفتر بالديوان العالي
في ايام سلطنة السلطان سليم خان ثم صار قاضيا ببعض البلاد
ثم توفي في اوائل سلطنة السلطان سليمان خان كان رح قوي
الجنان طليق اللسان فصيح النطق وبيان لذيذ الصحبة حسن النادرة
طارحا للتكاليف مع اصحابه وكان محمود الطريقة ومرضي السيرة

وكان شيخا مهيبا وكان صاحب ذكاء وفطنة وكان صاحب معرفة
بالعلوم العقلية والشرعية وكانت له يد في سائر العلوم روح
الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى يوسف
الحميدي المشتهر بشيخ سنان قرأ رح على علماء عصره ثم صار معيدا
لدرس الفاضل المولى قاضي زاده ثم وصل الى خدمة المولى الفا
ضل خواجه زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة
احمد پاشا ابن ولي الدين بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك ومات في
وطنه كان مشتغلا بالعلم اشد الاشتغال ولم يكن ذكيا ولكنه
كان طبعه مستقيما خاليا من الاوهام وكان يسكن ببعض الربا
طات بمدينة بروسا متجردا عن العلائق الدنيوية وكان راضيا
من العيش بالدون ولم يتزوج مدة عمره وكان ياتي الى والدي
احيانا وكان والدي يكرمه اشد الاكرام لاجتماعه معه في بعض
المدارس عند بعض الموالي وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف
وهي حاشية مقبولة عند الطلبة وسمعت ان له حواشي على شرح العقائد
للعلامة التفتازاني لكن لم اطلع عليها مات رح في سنة احدى او
اثنتي عشرة وتسعمائة ومنهم العالم الفاضل المولى جعفر ابن تاجي
بيك كان والده رح مدبرا لامور السلطان بايزيد خان وقت
امارته على اماسيه ورغب هو في طلب العلم وقرأ على المولى ابن الحاج
حسن وعلى المولى القسطلاني وعلى المولى خطيب زاده وعلى
المولى خواجه زاده واشتهر بالفضائل في الآفاق فاعطاه السلطان
بايزيد خان مدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ودرس
هناك وافاد واشتهرت فضائله بين الطلبة ورغب في خدمة
الفضلاء ثم جعله السلطان بايزيد خان موقعا بالديوان العالي

ملك

ملك كتاب الامراء وعاش في ظل حمايته بدولة وافرة وحشمة متكاثرة ترة
ثم اصابته عين الزمان فانتهبت داره وعزل عن منصبه في اواخر
سلطنة السلطان بايزيد خان لخادمه لطول شرحها وليس هذا المقام موضع
ذكرها وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ولم يقبل ولما جلس
السلطان سليم خان سرير السلطنة اضاف اليها قضاء بعض من
البلاد ثم جعله موقعا بالديوان العالي ثانيا ثم جعله قاضيا
بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم قتله لامر اوجب ذلك وفي القصة
لطول شرحها مع خروجها عن مقصود الكتاب وله نظم بالتركية ونظمه
في غاية الحسن والقبول عند ارباب النظم وله منشآت كثيرة مقبولة
عند العلماء روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى سعدي ابن تاجي بيك اخو المولى المذكور جعفر قرأ
رح على علماء عصره منهم المولى المشتهر بقاضي زاده والمولى
محمد ابن الحاج حسن ونال عندهم القبول التام واشتهر بفضائله
في الآفاق ثم صار مدرسا بالاستحقاق واعطي اولا مدرسة السلطان مراد
الغازي بمدينة بروسا ثم اعطي مدرسة الوزير علي پاشا بمدينة قسطنطينية
ثم اعطي احدى المدارس الثمان ثم حج وجاء ثم عين له كل يوم ثمانون
درهما ومات رح في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وكان رح
عالما فاضلا في جميع العلوم العربية وكان صاحب كرم النفس
حميد الخصال صادق القول وكان المولى الوالد رح يقول
في حقه لو قلنا انه لم يكذب مدة عمره لما كذبت وله قصائد
باللغة العربية احاط فيها كل الاجادة بحيث يظن من طالعها
من قصائد فصحاء العرب وله منشآت بالعربية بالغة من البلاغة
اعلى مراتبها وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة وقد نظم

القصائد اللطيفة بالعربية نظماً بليغاً حسناً وله غير ذلك من
الرسائل والفوائد نور الله تعالى مرقده في غرف الجنان ارقده
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى قطب الدين محمد بن محمد
ابن قاضي زاده الرومي قرأ رحمه الله على جده لامه المولى علي بن محمد القوشجي
وعلى المولى خواجه زاده وتزوج بنته واكتسب عندهما الفضائل
العظيمة وكان صاحب عفة وصلاح وديانة وصاحب اخلاق
حميدة وكان متواضعاً متخشعاً اديباً لبيباً صار مدرساً بمدرسة
مناستر بمدينة بروسا واشتغل بالعلم غاية الاشتغال وكان من
طالب العلم عنده غاية الكمال مات رحمه الله في شبابه وهو مدرس بها وكان
له مصنفات من الرسائل والفوائد فاخترمته المنية فلم يتيسر له
اتمامها روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى محمود بن محمد ابن قاضي زاده الرومي المشتهر
بين الناس بالمولى ميرم جلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره
منهم المولى خواجه زاده والمولى سنان باشا ثم صار مدرساً بمدينة
كليبولي ثم صار مدرساً بمدرسة علي بك بمدينة ادرنة ثم صار مدرساً بمدرسة
مناستر بمدينة بروسا ثم نصبه السلطان بايزيد خان معلماً لنفسه
وقرأ عليه العلوم الرياضية وكانت له فيها مهارة عظيمة بحيث
لم يدانه احد بعده ولا في عصره ثم جعله السلطان سليم خان قاضياً
بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم
مائة درهم ثم حج واتى بلاده ومات في سنة احدى وثلثين وتسعمائة
بمدينة ادرنة كان رحمه الله سليم الطبع حليم النفس صبوراً على الشدائد
صاحب مروءة عظيمة وكان مشتغلاً بنفسه وكان يعرف من كل
علم اصولها وفروعها معقولها ومنقولها طرفاً صالحاً وكان

يعرف

يعرف العلوم العربية وكان له اطلاع عظيم على التواريخ والمحاضرات
والقصائد العربية والفارسية وله شرح زيج الغ بيك كتبه بالفارسية باسم السلطان
بايزيد خان وله شرح للفتحية في الهيئة لمولانا علي بن محمد القوشجي وله رسالة
في معرفة سمت القبلة وتصانيفه كلها مقبولة عند اهل هذا العلم وله غير ذلك
من الفوائد والرسائل روح الله روحه وزاد في غرف الجنان فتوحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى غياث الدين ابن اخت الشيخ العارف بالله
الشيخ ابن الشيخ شمس الدين قدس سره واشتهر المولى المذكور ببابا جلبي قرأ
رحمه الله على علماء عصره منهم المولى ضياء والمولى خواجه زاده ثم اتصل بخدمة
المشايخ الصوفية ثم صار مدرساً بمدرسة المولى كوراني بمدينة قسطنطينية ثم
صار مدرساً بمدرسة كديازادي ثم صار مدرساً بمدرسة سيفتية القرة ثم صار
مدرساً بجامع اماسية ثم صار مدرساً بالحلبية بمدينة ادرنة ثم صار مدرساً
بسلطانية بروسا ثم صار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم تركها واختار
مدرسة ابي ايوب الانصاري عليه رضوان الباري ثم صار مدرساً بسلطانية اماسيه
مع منصب الفتوى ثم تركها وعين له كل يوم سبعون درهماً بطريق
التقاعد ثم طلب مدرسة القدس الشريف ومات قبل السفر اليها سنة سبع
او ثمان وعشرين وتسعمائة كتب رحمه الله اسولة من كل فن وله رسائل لا تعد
ولا تحصى ولكن لم يدون كتاباً روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى شيخ مظفر الدين علي الشيرازي قرأ رحمه الله ببلاده
على علماء عصره منهم الفاضل مير صدر الدين الشيرازي والعلامة جلال الدين
الدواني وتزوج بنت العلامة جلال الدين وبرع في العلوم وتمهر فيها
وفاق اقرانه وانتشر صيته حتى انه صار مدرساً بمدرسة شيراز بشرط
ان يفوقها على افضل اهل العصر وكان العلامة الدواني مدرساً بها ومرض
في بعض الايام مدة كثيرة واناب عنه الشيخ مظفر الدين المذكور ثم انه لما

مات الفاضل صدر الدين والعلامة الدواني وظهرت فتن في بلاد
العجم ارتحل الى بلاد الروم وكان المولى ابن المؤيد قاضيا بالعسكر
المنصور في ذلك الوقت وكان المولى المذكور قد قرأ عليه عند قراءته
على المولى الدواني فاكرمه المولى المذكور ابن المؤيد اكراما عظيما وعرضه على السلطان
بايزيد خان فاعطاه مدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية فدرس هناك
مدة ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ودرس مدة ثم اضرت عيناه وعجز
عن اقامة التدريس فعين له السلطان سليم خان كل يوم ستين درهما بطريق
التقاعد وتوطن بمدينة بروسا ومات هناك في سنة اثنتين وعشرين
وعشرين وتسعمائة كان رح شافعي المذهب وكان عالما بالعلوم كلها
ومتمهرا في الفنون العقلية وكانت له يد طولى في علم الحساب والهيئة
وكانت له زيادة معرفة بعلم الكلام والمنطق خاصة في حواشي التجريد
وحواشي شرح المطالع ورايت له كتاب اقليدس من علم الهيئة قرأه من اوله
الى اخره على الفاضل مير صدر الدين وكتب عليه حواشي لحل مشكلات اقليدس
وفهمت من ذلك ان له مهارة تامة في ذلك العلم وكان رح سليم النفس
حسن العقيدة صافي مشتغلا بنفسه راضيا من العيش بالقليل
واختار الفقر على الغنى وكان يبذل ماله للفقراء والمحاويج روح الله تعالى
روحه ومنهم العالم الفاضل الحكيم محمد شاه القزويني كان رح من تلامذة
العلامة جلال الدين الدواني قرأ عليه العلوم وكان ماهرا في العلم الطب
لانه كان من اولاد الاطباء ثم سافر الى مكة المشرفة وجاور بها مدة
ثم ان المولى ابن المؤيد ذكره عند السلطان بايزيد خان ومدحه بالعلم
والفضل والطب فطلبه السلطان بايزيد خان واخرجه من مكة
الى قسطنطينية وعين له كل يوم مائة وعشرين درهما برسم الطبابة
ثم لما جلس السلطان سليم خان على سرير سلطنته صاحب معه

وتقرب

وتقرب اليه وبلغ عنده المرتبة العالية ومات في ايام سلطنة
سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان وله كثير من المصنفات
احسنها والطفها تفسير القران العظيم من سورة الفتح الى اخر
القران وكتاب ربط السور والآيات وله حواش على التهافت
للمولى خواجه زاده وحواش على شرح العقائد العضدية للمولى
الدواني وله شرح ايساغوجي وشرح الكافية وشرح الموجز
في الطب وله ترجمة حيوة الحيوان بالفارسية وغير ذلك من
الرسائل والكتب روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العا مل
والفاضل الكامل السيد محمود كان والده معلما للسلطان
بايزيد وبقي يتيما بعد والده ورباه بعض الصلحاء وقرأ
على علماء عصره منهم المولى لطفي التوقاتي والمولى الفاضل
ابن نوكي ثم سلك مسلك التصوف حتى نصبه السلطان بايزيد
نقيبا للاشراف ودام على ذلك الى ان مات في سنة ثلث
واربعين وتسعمائة كان رح كريم الاخلاق محبا للخير متوا ضعا
متخشعا ومتشرعا متورعا سليم الطبع حليم النفس صحيح
العقيدة حسن السمت مرضي السيرة محمود الطريقة سخيا جوادا
يراعي الفقراء والضعفاء بنفسه وماله وكان لذيذ الصحبة
المحاورة لطيف المحاضرة طارحا للتكليف مشتغلا بنفسه
غير متعرض لاحوال الغير وكانت له مهارة في الشعر وكان ينظم
القصائد اللطيفة بالتركية وكان مقبولا عند الخواص والعوام
روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
محيي الدين محمد الشهير بطفيل الباريني قرأ على علماء عصره ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان

بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها
كان رحمه الله صارفا اوقاته في الاشتغال بالعلم والعبادة وكان
صاحب شيبة عظيمة وكان له تقرير حسن جدا وله شرح الطوالع
في علم الكلام رحمه الله ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى
ابراهيم بن ابراهيم المشتهر بابن الخطيب قرأ رحمه الله على علماء عصره
وعلى اخيه المولى خطيب زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان مراد خان بمدينة بروسا وتوفي وهو مدرس بها في سنة عشرين
وتسعمائة وكان رحمه الله سليم الطبع حليم النفس متجنبا عن الخلق مشتغلا
بنفسه وكان اديبا لبيبا الا انه لم يشتغل بالتصنيف لضعف
دائم في مزاجه روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل الشيخ يحيى ابن بخشي قدس الله تعالى
سره قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة طوزلة في بلاد
ولاية قراصي ثم سلك مسلك التصوف وبلغ مبلغ الارشاد
ثم انقطع عن الناس في الولاية المذكورة واشتغل بتذكير الناس
ووعظهم وكان صاحب احوال انتفع به كثير من الناس وبالجملة
كان جامعا بين رياستي العلم والعمل وكان يقرئ الطلبة
تفسير العلامة البيضاوي بالمطالعة وكان يرشد المريدين
بطريق الصوفية وله شرح الوقاية لصدر الشريعة مات
رحمه الله في اوائل المائة العاشرة نور الله مرقده
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل

المولى

المولى كمال الدين اسمعيل القراماني قرأ رحمه الله على
علماء عصره منهم المولى الفاضل الخيالي ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل مولانا خسرو ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم ترقى حتى صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة
وكان القاضي بها وقتئذ المولى عبد الرحمن بن المؤيد فوقع
بينهما خلاف في مسئلة واصر المولى كمال الدين على الخلاف فـ
تكدر عليه لذلك المولى ابن المؤيد ولما صار ابن المؤيد قاضيا
بالعسكر المنصور عزله عن التدريس وعين له كل يوم ستين درهما
بطريق التقاعد فشكر المولى كمال الدين عليه ورضي بما فعله
ولازم بيته واشتغل بالعلم والعبادة الى ان مات وله
تصانيف كثيرة منها حواشي الكشاف وحواشي تفسير البيضاوي
وحواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواشي على حاشية شرح
العقائد للمولى الخيالي وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف
وغير ذلك من التصانيف روح الله تعالى روحه وزاد في اعلى
الجنان فتوحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
عبد الاول بن حسين الشهير بابن ام الولد قرأ رحمه الله على علماء عصره
وعلى والده وعلى المولى خسرو وتزوج بنته ثم صار قاضيا بقصبة سلوري
ثم ان السلطان محمد خان نحى والده رحمه الله لانه كان قاضيا من قبل
وانا اراه وقتئذ على المولى علاء الدين علي العربي ودام المرحوم
على منصب القضاء وصار قاضيا بالبلاد الكثيرة المشهورة ثم
صار معزولا واعتقل لسانه فاعتزل عن الناس ولازم بيته
بقسطنطينية وسنه اذ ذلك قريب من المائة ومات وهو على تلك
الحال كانت له مشاركة في العلوم خاصة في الفقه والحديث

والعلوم العقليات وكان اكثر المواضع من الكشاف محفوظاً له وكان
حفظ كثيراً من القصائد العربية وله حواش على شرح الجغميني
ومن نظر فيها يعرف فضله في العلوم العربية وكان متواضعاً
متخشعاً لين الجانب طارحاً للتكليفات العادية مشتغلاً بنفسه
غير متعرض لاحوال اهل الدنيا روح الله تعالى روحه ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى شمس الدين احمد المشتهر بالماشيه
قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم صار
مدرساً بمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرساً بمدرسة
دار الحديث بادرنة ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد خان
ببلدة اماسيه ومات وهو مدرس بها كان رحمه الله صاحب لسان
ومحاورة وله يد طولى في الفقه والاصول وكان خطيباً في بلدة
اماسيه روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل
المولى محي الدين القراماني المشتهر بالمهوالي قرأ رحمه الله على علماء
عصره ثم صار مدرساً ببعض المدارس ثم صار مدرساً باحد المدرستين
المتجاورتين بادرنة ثم عين له كل يوم خمسون درهماً بطريق التقاعد
فلازم بيته بمدينة قسطنطينية واشتغل بالتصنيف لكن اخترمته
المنية فلم يظهر شيء من ذلك ومات في اوائل سلطنة السلطان سليم
خان روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى علاء الدين علي الايديني الملقب باليتيم
وانما لقب بذلك لانه وقع في زمن سلطنة السلطان مراد خان
وباء عظيم فمات في ذلك الوباء جميع اقربائه وبقي هو يتيماً
وما بقي له الا عمة وربته هي الى ان بلغ من البلوغ ثم ارتحل الى بلدة
تيره وحصل هناك مبادي العلوم وتعلم الكتابة ثم ارتحل الى مدينة

بروسا

بروسا واشتغل هناك بالعلم وقرأ على بعض المدرسين هناك
ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمانية بقسطنطينية كان
هو مع الطلبة الذين سكنوا فيها ابتداء ثم لما زاد ضعف
الاشتغال بقسطنطينية رحل كثير من الطلبة الى الاطراف
لطلب العلم ورحل هو الى بلدة تيره وكان المولى قاضي زاده مدرساً
بها وقتئذ واشتغل عنده اشتغالاً عظيماً ثم ان السلطان محمد
خان لما نقل المولى المذكور الى احدى المدارس الثمان جاء معه
الى قسطنطينية وما فارقه الى ان صار هو قاضياً بمدينة بروسا
واراد المولى قاضي خان زاده ان يرسله الى عتبة السلطان ليحصل
له المنصب ولم يرض بذلك وقال ان لي مع الله عهداً ان لا اتولى
المناصب وسكن بمدينة بروسا في بيت صغير ولم يكن له اهل
واولاد اصلاً وبذل نفسه لاقراء العلم وكان يدرس لكل احد
ولا يمنع الدرس عن احد وربما يدرس في يوم واحد عشرين درساً
ما بين صرف ونحو وتفسير وحديث وكانت له مشاركة في العلوم
كلها وبذل نفسه لله تعالى ابتغاء لمرضاته ولا يأخذ اجرة من
احد ولا يقبل الا الهدية ولم يقبل وظيفة اصلاً ولم يكن له هم
الا العلم والعبادة وكان مشتغلاً بنفسه فارغاً عن احوال
الدنيا راضياً من العيش بالقليل وانا قرأت عليه الصرف
والنحو وسمعت منه انه ما فاتته صلاة ابداً منذ بلوغه ولم يتزوج ولم
يقارن الحرام اصلاً وقد عاش الثمانين وما سقط من اسنانه سن اصلاً
وكان يقرأ الخطوط الدقيقة وكان يكتب خطاً حسناً وكان يشتري
كتاباً ابتر ويكمله ويعمل له جلداً وكان يعرف تلك الصنعة
ايضاً وقد اجتمع له بهذا الطريق كتب كثيرة مات رحمه الله في سنة

عشرين وتسعمايه وسمعت منه انه قد راي السلطان مراد خان
وهو شاب روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل المولى الشهير
بالشيخ كان رحمه الله مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة
الباري بمدينة قسطنطينيه وتوفي وهو مدرس بها في سنة ثمان وتسعمايه
توفيا كان رحمه الله عالما عاملا صالحا مشاركا في العلوم كلها وتمهرا
في العلوم العربية وكان له نظم ونثر في غاية الفصاحة والبلاغة وكان
مدرسا مفيدا مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وقد تخرج عنه
كثير من الطلبه روح الله روحه ومنهم المولى المشتهر بضميري
وكان يعرف بهذا اللقب ولم يجد احد ايعرف اسمه كان رحمه الله
من بلاد السلطان بايزيد خان وكان السلطان بايزيد خان يحبه
واعطاه بعض المدارس حتى جعله مدرسا باحدى المدارس الثمان
وكان رجلا صالحا حليم النفس متواضعا متخشعا الا انه لم يكن
له شهرة بالفضل حتى ان المولى ابن المويد عندما اعطاه السلطان
بايزيد خان احدى المدارس الثمان قال انه غير قادر على الدرس في
تلك المدرسة قال السلطان بايزيد فليدرس الشرح المتوسط للكافيه
لعله قادر على دراسته ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنه
عزله عن المدرسة وعين له كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد ومات
وهو على تلك الحال في سنة عشرين وتسعمايه روح الله روحه
ومنهم العالم العامل المولى عمر القسطموني كان رحمه الله عالما
بالقرآات يقرى الناس ويفيدهم وكان عالما صالحا عابدا
زاهدا محبا للخير مرضي السيرة محمود الطريقة روح الله تعالى روحه
ومنهم العالم الفاضل المولى علاء الدين علي القسطموني قرا
رحمه الله على المولى عمر المذكور انفا وحصل عنده علوم القرآات

واقرا

واقرا الطالبين القرآات السبع واستفاد منه كثير من الناس
وكان صالحا عابدا خيرا مبارك النفس روح الله تعالى روحه ونور قبره
ومنهم العالم العامل الشهير بابن العم وقد مر ذكر والده انفا
قرا رحمه الله على تلميذ والده المولى علي المذكور انفا وحصل عنده
علوم القرآات وكان صالحا عابدا زاهدا قرا عليه كثير من
الطالبين القرآات السبع وانتفع به كثير من الناس وتشرف
هو في صغره بصحبة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ
آق شمس الدين ومسح الشيخ المذكور راسه ودعا له بالعلم
والعباده وحكي عنه انه مر على قبر الشيخ المذكور بعد كبره واراد زيارته
ووجد باب القبه مقفلا فنادى وقال ايها الشيخ يعز علي حرماني
عن زيارتك فعند ذلك سقط القفل وانفتح الباب فدخل عليه
وزاره وقرا عنده من القرآن شيا كثيرا ثم دعا له بالمغفره
والرضوان وودعه وتوجه الى وطنه روح الله تعالى روحه ومنهم
العالم العامل المولى حسام الدين الشهير بابن الدلال كان رحمه الله
خطيبا بجامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينيه وتوفي وهو خطيب
بالجامع المزبور في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان وكان عالما
سليم النفس كريم الطبع وكانت له معرفة بالعربية ومهارة تامة في
علوم القرآات وكان حسن التلاوة لطيف الصوت حسن الالحان
وكان مقبولا عند الخواص والعوام روح الله تعالى روحه ومنهم
العالم العامل الحكيم محي الدين محمد الطبيب كان اصله من ولاية
قوجه ايلي قرا رحمه الله على علماء عصره ثم رغب في الطب وتمهر
فيه واشتهر بالحذاقة ثم جعله السلطان بايزيد رئيسا للاطباء وشكر معالجاته واكرمه
غاية الاكرام وكان رجلا عالما خيرا دينا مراعيا للفقرا والاكابر وتوفي في ايام سلطنة

السلطنة بايزيد خان رحمه الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل الحكيم
حاجي كان رحمه الله طالبا للعلم في اول عمره ثم رغب في الطب وحصله
واشتهر بالحذاقة وجعله السلطان بايزيد خان رئيسا للاطباء بعد الحكيم
محي الدين وكان السلطان بايزيد خان يحب علاجه ويبالغ في تقربه اليه
وروي ان السلطان بايزيد خان عرض له وجع عظيم في بعض
الايام وعالجته الاطباء فلم ينفع علاجهم حتى دعا بالطبيب
المذكور واعطاه الطبيب المذكور قطعة من بعض المعاجين قدر
مقدار عدسة وابتلعه السلطان بايزيد خان فسكن وجعه من
ساعته وفرح لذلك حتى روي انه اخذ بيد الطبيب المذكور وقبلها
جدا وفرح من خلاصه من وجعه توفي في سنة ثلث وعشرين وتسعمائة
روح الله تعالى روحه ونور مضجعه ومن مشايخ زمانه
العالم العارف بالله تعالى الشيخ محمد الاسكليبي كان رحمه الله اولا من
طلبة العلم الشريف حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين
علي بن محمد القوشجي وبعد وفاته وصل وسلك مسلك التصوف
واشتغل عند الشيخ مصلح الدين القوجوي ثم وصل الى خدمة العارف
بالله الشيخ ابراهيم القيصري وحصل عنده طريقة الصوفية ثم
اجازه للارشاد فجلس للارشاد وجمع بين رياستي العلم والعمل
وكان السلطان بايزيد خان اميرا على بلدة اماسية واراد الشيخ
ان يذهب الى الحج فلقي السلطان بايزيد خان باماسية وقال له
اني اجد بعد ايابي من الحجاز جالسا على سرير السلطنة وكان كما قال
فاحبه السلطان وبنى له السلطان بايزيد خان زاوية بمدينة
قسطنطينية وكان الاكابر يزدحمون على بابه وتاتيه الوزراء
وقضاة العسكر للزيارة وبايعوه السلطان الجداب

بان بنى له زاوية عظيمة
اشتهر بين الناس بشيخ
السلطان صح

سعادة

سعادته وبصاحب همه وحصلت له من هذه الجهة رياسة
عظيمة ومع ذلك لم يتغير حاله للزهد والتقوى وكان
من الفضل على جانب عظيم وكان العلماء يهابون لجلالته
من العلم امتحن المولى الوالد رحمه الله تعالى في مسئلة اصولية
وكنت صغيرا وقتئذ فكتب المولى الوالد رسالة في المسئلة
المذكورة فاستحسنها الشيخ غاية الاستحسان وقال ما رأيت
من يفهم هذه الدقيقة من العلماء غيرك ومن جملة كراماته
انه كان لواحد من احبائه ولد شاب وصدرت منه جريمة
عظيمة توجب العقوبة العظيمة في عرف السلطان فاستغاث
والده بالشيخ وتضرع اليه لان يلتمس من الوزراء تخليص
ولده قال الشيخ اني اتوجه الى من هو اعظم منهم وفي غد اليوم
احضروا ذلك الشاب الى الديوان لاجل العقوبة فما نبسوا بلسان
الوزراء الا في مدح ذلك الشاب والشهادة له فاطلقوا ذلك
الشاب وبعد اطلاقهم اياه تعجب الوزراء من تحول نياتهم
من العقوبة الى العفو وما كان ذلك الا ببركة الشيخ ومن
جملة كراماته ايضا ما حكاه الشيخ العارف بالله عبد الرحيم المؤيدي
وكان من جملة خلفائه وقال ان اخي عبد الرحمن ابن علي بن المؤيد
كان معزولا عن قضاء العسكر في اوائل سلطنة السلطان سليم
خان قال فذهب اليه يوما فوجدته مشوش الخاطر فذهب به
الى الشيخ فنصحه الشيخ ورغبه عن العز والجاه قال فلم يجبه اخي
وسكت ثم الشيخ فافرشوا فراشا ونصبوا عليه وسادة قال
ثم امر اخي بان يجلس عليه على نحو ما كان يفعله في مجلسه عند كونه
قاضيا بالعسكر قال فجلس عليه اخي كما امره الشيخ بارك اسكت في

المنصب قال فلم يمض خمسة عشر يوما او اقل او اكثر الا وان جاء الامر
من السلطان سليم خان وكان السلطان وقتئذ بمدينة ادرنة
قال فطلبه اخي فذهب الى ادرنة ونصبه قاضيا بالعسكر بولاية
روم ايلي وما كان يرجع اليه ثم مات رحمه الله تعالى في سنة عشرين
وتسعمائة ببلدة اسكليب قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله
الشيخ مصلح الدين السيروزي كان رحمه الله من خلفاء الشيخ محي الدين
الاسكليبي المار ذكره وجلس بعد وفات شيخه في زاويته
وكان عالما فاضلا عابدا زاهدا صاحب ارشاد وخلق عظيم انتفع
به كثير من الناس مات رحمه الله تعالى في سنة ست وعشرين وتسعمائة ومنهم
الشيخ العارف بالله السيد ولاية كان رحمه الله تعالى شريفا صحيح النسب
ونسبه هكذا السيد ولاية ابن السيد احمد بن السيد اسحق بن علاء الدين
بن السيد خليل بن السيد جهانكير بن السيد محمد بن السيد حياة الدين
بن السيد ضحى بن السيد خليل بن السيد موسى بن السيد يحيى بن السيد
سليمان بن السيد فضل بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد الامام
محمد الباقر ابن الامام زين العابدين بن الامام حسين بن علي بن ابي
طالب رضوان الله عليهم اجمعين ولد رحمه الله في سنة خمس وخمسين وثمانمائة
بقصبة كرماستي في ولاية اناطولي ثم تزوج بنت الشيخ احمد من اولاد
عاشق باشا بمدينة قسطنطينية في سنة اربع وسبعين وثمانمائة وحصل
عند الشيخ احمد طريقة التصوف واجاز له بالارشاد وكان
الشيخ احمد من خلفاء الشيخ عبد اللطيف المقدسي وهو
من خلفاء زين الدين الخافي قدس الله سره العزيز ثم حج
في سنة ثمانين وثمانمائة ولما دخل مصر صحب مع الشيخ السيد
وفا ابن السيد ابي بكر واجازه السيد وفا بالارشاد ولقنه

كلمة التوحيد ولما دخل مكة المشرفة اجازه الشيخ عبد المعطي
بقراءة اسماء الله الحسنى بحضر جمع كثير من الائمة والمشايخ وكلهم
دعوا له بالبركة وتوفيت والدته وهو في سفر الحج بمدينة
قسطنطينية وتوفي والده السيد احمد بمدينة قسطنطينية في الثاني
والعشرين من المحرم الحرام سنة ست وثمانين وثمانمائة ودفن فيها
في جانب مزاره وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به وتوفي
السلطان محمد خان بعد اثنين واربعين يوما من وفاته وقرأ السيد
ولاية رحمه الله الحديث على المولى الكوراني رحمه الله وحج ثلث مرات
وآخر حجة وقع في السنة الثانية من جلوس السلطان سليم خان
على سرير السلطنة وتوفي رحمه الله بمدينة قسطنطينية بمرض الاستسقاء
مرض اربعين يوما وتوفي في الحادي والاربعين في اواسط
محرم الحرام لسنة تسع وعشرين وتسعمائة وصلى عليه المولى
علاء الدين الجمالي المفتي وحضر جنازته جمع كثير من العلماء
والصلحاء وكانت جنازته مشهورة ودفن بقرب من داره
تجاه مسجده في بيت اوصى هو ان يدفن فيه وكانت سنه ثلثا
وسبعين وتوفيت بعده زوجته ابنة الشيخ احمد المذكور
وهي مدفونة عنده ثم توفي ولده الشيخ السيد درويش محمد القائم
مقامه في زاويته في غرة صفر سنة اثنين واربعين وتسعمائة
وهو مدفون عنده ايضا حكي ان السلطان بايزيد خان دعا
ابنه السلطان سليم خان الى مدينة قسطنطينية ليجعله اميرا
على العسكر فطلب السلطان سليم خان ان يسلم اليه والده
السلطنة في حياته وتردد السلطان بايزيد خان في ذلك
اياما ثم انشرح صدره لذلك وسلم اليه السلطنة وفي اثناء ذلك

الترود التجار السلطان سليم خان الى مشايخ الصوفية وبشروه
بالسلطنة ولما طلب السيد ولاية المزبور لم يذهب اليه لابعد
ابرام قوي فلما اتاه ساله السلطان سليم خان عن حال السلطنة
فقال السيد ولاية انك تصير سلطانا ولكن ليس في عمرك امتداد
وكان كما قال لانه ما دام على السلطنة الا ثمان سنين وسمعت منه
انه قال لما حججت مع الشيخ احمد قال لي يا ولدي انظر قطب
الزمان كي تعرف من هو وهو يقف بيمين الامام جوقة
في كل حجة فنظرت فاذا هو المولى اياس وهو يعد بينه
بروسا في تلك السنة ولما رجعنا من الحج واتينا مدينة بروسا
سالني واحد من الصلحا عن الواقف في يمين الخطيب بعرفة فقلت
هو المولى اياس فحصل لي في تلك الليلة وجع عظيم حتى قربت
من الموت ففي صبيحة تلك الليلة ذهب الشيخ احمد الى زيارة
المولى اياس فذهبت معه فلما جلسنا عنده نظر المولى اياس الي
نظرة غضب وكان لم يرني قبل ذلك وقال لاي شيء افشيت
سري واني قصدت في هذه الليلة ثلث مرات ان ادعو الله
لقبض روحك فحال في كل مرة روح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيني وبين الدعاء ومن هذا علمت انك صحيح النسب فاعتذر اليه
الشيخ احمد من قبلي حتى قبل التماسه وعفى عني وقمت
وقبلت يده ورضي عني ودعا لي بالخير ومن جملة احواله
انه مرض قبل مرض موته بسنة مرضا شديدا فعاده المولى
الوالد رحمه الله وذهبت معه اليه فسال المولى الوالد عن مرضه
فقال الآن خف المرض وفي هذه الصبيحة وقت الاشراق
دخل علي عزرائيل صلوات الله عليه في صورة المولى علاء الدين علي

لجا لي المفتي فظننت انه جا لقبض الروح فتوجهت مراقبا
فقال ملك الموت ما جيتك لقبض الروح وانما اتيت اليك
للزيارة قال ثم سلم علي وذهب وعاش المرحوم بعد ذلك قريبا من
سنتين ومرض في صحوبة الشيخ سنان وقيل انه مات قال الا انه
سيموت بعدي وسيصلي علي وكان كما قال ومن جملة احواله ان الوزير
بيري باشا قد بنى زاوية في مدينة قسطنطينية وكان الشيخ جمال خليفة
جالسا في تلك الزاوية فحضر الوزير بيري باشا في ليلة من ليالي شهر ربيع
الاول لاستماع كتاب مولود النبي صلعم وحضر هناك كثير من العلما
والمشايخ ومن جملتهم السيد ولاية المزبور وجلس هو في صفة خارج المسجد
ونحن عنده فاطرق راسه زمانا مليا مراقبا ثم رفع راسه وقال علمت الآن
بطريق الكشف وانه كشف صريح بان هذه الزاوية ستصير مدرسة
زاوية بعد وفاة الشيخ جمال خليفة وانه لا يعود زاوية ابدا وكان
كما قال وله امثال هذه الاحوال حكايات تركناها خوفا من
الاطناب قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ
محي الدين محمد الشهير بمولى جلبي اخذ الطريقة عن الشيخ حاجي
خليفة وقام مقامه بعد وفاته وكان رجلا صاحب جذبة واشتياق
وكان اولا مدرسا فترك التدريس واختار طريقة الفقراء
حتى وصل الى مرتبة الارشاد ومات في سنة تسع وتسعمائة
ودفن عند شيخه قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ شجاع
الدين الياس الشهير بنيازي وهو اخو المولى الشهير بالمولى
ولدان كان رحمه الله عالما صالحا تولى منصب القضاء اولا ثم
تركه ووصل الى خدمة الشيخ حاجي خليفة وحصل عنده طريقة
التصوف واكملها واذن له في الارشاد وكان عارفا محققا عابدا

زاهدًا مشتغلًا بالعلم والعبادة ومات رح في سنة اربع عشرة
وتسعمائة بمدينة بروسا قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله
تعالى الشيخ صفي الدين مصطفى كان اصله من بلدة كانقري
واخذ التصوف عن الشيخ حاجي خليفة وحصل عنده الطريقة
واكملها واذن له في الارشاد الشيخ بولوي چلبي واقام مقامه
وكان عالمًا عابدًا زاهدًا راشدًا مات رح في سنة تسع عشرة
وتسعمائة ببلدة بروسا ودفن عند الشيخ حاجي خليفة قدس سره
ومنهم الشيخ العارف رستم خليفة البروسوي كان اصله من قصبة
كونيك من ولاية اناطولي وكان رجلا صاحب كرامات وكان
يستر احواله عن الناس حتى انه كان يعلم الصبيان لستر احواله
وكان لا يتكلم الا بالضرورة وكان كاسبا في الاول ثم اختار التوكل
وكان له انعام عام على الفقراء وغيره ومع هذا لم يكن له منصب
ولا مال واذا اهدي له اشياء يكافيه باضعاف ذلك وكان عابدًا
زاهدًا تقيًا نقيًا وانتسب اولا الى خدمة الشيخ العارف بالله حاجي خليفة
ويفهم من مشربه انه كان اويسيا قال بعض من محبيه اشتكت عيناي
في بعض الايام وامتد ذلك مدة قال الشيخ المذكور كان
رمدت عيناي في بعض الايام ولم ينجع الدواء لقيت يوما
رجلا شابا فقال لي يا ولدي اقرأ المعوذتين في الركعتين الاخيرتين
من سنتي المذكورة قال فداومت على ذلك فشفى الله تعالى بصري
قال ذلك البعض من هذا الشاب قال هل هو رجل مشهور قال ذلك
البعض فعلمت انه الخضر عليه السلام قال ذلك البعض فعلمت كما قال
فبرئت عيناي قال ذلك البعض ايضا وقبره ببلدة بروسا
ترجمه بعض الخارجين في سنة سبع عشر وتسعمائة فاضطرب

الناس

الناس اضطرابا شديدًا حتى هموا بالفرار فاستغاثوا به فقال لهم
هؤلاء الجماعة لا يدخلون البلد ولا يلحق اهله ضرر منهم فنسوا
مكانهم وكان كما قال رح في تلك السنة بمدينة بروسا ودفن بها
قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى علي دده
خليفة الشيخ العارف بالله تعالى ابن الوفا قدس سره قام
مقام جده وكان شيخا ضعيفا مجردًا عن الاهل والعيال
وكان متعبدا متواضعا راضيا من العيش بالقليل وكان
مبارك النفس مقبول الطريقة حسن السمت روح الله تعالى
روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله الشيخ علاء الدين علي
الشهير بعلاء الدين الاسود اخذ التصوف عن الشيخ حاجي خليفة
وسمعت منه انه قال لازمت خدمة الشيخ منذ جلوسه مقام الارشاد
الى ان وصل الى رحمة الله تعالى واشتغلت عنده بالرياضة حتى ذاب
ما في بدني من اللحم ثلاث مرات قال وبعد وفات الشيخ وصلت
الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محي الدين القوجوي
وكنت عنده كطفل شرع الهجاء اولا ولازمت خدمته
الى ان مات وله الاجازة من كلا الشيخين ثم قعد في بيته
منقطعا عن الناس متوجها الى الله تعالى بكليته ومات
في سنة تسع وعشرين وتسعمائة نور الله تعالى مرقده
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي ابن ميمون المغربي
الاندلسي ترنجي قدس سره بلازمه عند الشيخ ابن عرفة والشيخ
الدباسي ثم دخل القاهرة وحج ثم دخل البلاد الشامية وربى
كثيرا من الناس ثم توطن بمدينة بروسا ثم رجع الى البلاد
الشامية وتوفي بها في سنة سبع عشر وتسعمائة وله مقامات علية واحوال سنية

وكان من التقوى على جانب عظيم وكان لا يخالف السنة حتى
نقل عنه انه قال لو اتاني بايزيد ابن عثمان لا اعامله الا بالسنة
وكان لا يقوم للزائرين ولا يقومون له واذا جاء اهل العلم يفرش
له جلد شاة تعظيما له وكان لا يقول الا بالحق لا يخاف باس لومة لائم
وكان له غضب شديد اذا راى في المريدين منكرا يضربهم بالعصا
حتى انه كسر بضربه عظم بعض منهم وكان لا يقبل الوظيفة ولا هدايا
الامراء والسلاطين وكان مع ذلك يطعم كل يوم مقدار عشرين نفسا
من المريدين وله احوال كثيرة ومناقب عظيمة لا يحتمل هذا المختصر
تعدادها قدس الله سره ومنهم العارف بالله الشيخ علوان الحموي
كان رحمه الله مدرسا ثم ترك التدريس والتحق بخدمة الشيخ المغربي
المذكور وكمل عنده الطريقة وكان بحرا من بحار الحقيقة وكان
عالما فاضلا صاحب زهد وتقوى صاحب اخلاق حميدة ومناقب جليلة
ومع ذلك كان يفتي على مذهب الشافعية توفي سنة اثنتين وعشرين
وتسعمائة قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ محمد الشهير بابن العراق
كان رحمه الله من اولاد الامراء الجراكسة وكان من طائفة الجند على زي
الامراء وكان صاحب مال عظيم وحشمة وافرة ثم ترك الكل ووصل
بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي بن ميمون المغربي
واشتغل بالرياضة عنده وحكي انه لم يشرب الماء مدة عشرين يوما في
الايام الحارة حتى خر في يوم مغشيا عليه من شدة العطش وقرب من
الموت وقالوا للشيخ ابن العراق قرب من الموت من شدة العطش فقال
الشيخ رحمه الله فكرروا عليه القول فلم ياذن في سقيه وقال صبوا على
راسه ماء ففعلوا ذلك فقام على ضعف ودهشة ولم
يمض على ذلك ايام الا وقد انفتح عليه الطريق ووصل الى ما

تيفا

ما يتمناه وكان عالما زاهدا صاحب تقوى وجاور مدة عمره بعد وفاة
شيخه بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم مات ودفن بها قدس
سره ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن الشهير بابن
الصوفي كان رحمه الله اولا من طلبة العلم الشريف وكان يقرا على
المولى موسى جلبي ابن المولى الفاضل افضل زاده وكان المولى
المذكور وقتئذ مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم ترك المولى
عبد الرحمن طريق تحصيل العلم والتحق بخدمة الشيخ العارف
بالله تعالى السيد علي بن ميمون المغربي وكمل عنده الطريقة في اقرب
مدة حكي انه كان يوما عنده اذ اشتكى الى الشيخ نفسه فقال يا سيدي
ان كثيرا من النفوس قد صلحت ولم تصلح نفسي الامارة قال
الشيخ انها امارة بالخير قال لا يا سيدي الشيخ امارة بالسوء قال له الشيخ
قم يا عبد الرحمن فلما ذهب قال الشيخ للحاضرين بهت في عبد الرحمن
وذلك من حيث انه لم يحسن الظن بنفسه لان حسن الظن
بالنفس مكر عظيم عند اهل الطريقة ثم لما ذهب الشيخ الى البلاد
الشامية نصبه خليفة له بمدينة بروسا وكان ملبسه على زي
عوام الناس وكان متواضعا متخشعا يلمع انوار الخير من وجهه الكريم
توفي رحمه الله في سنة تسع عشرة وتسعمائة وحضر الشيخ عبد الرحمن يوما
مجلس الشيخ وكانت طريقتهم مبنية على الاشتغال بنفي الخواطر وتكلم
الشيخ على ذكر الخاطر ودفعه الى ان يقطع الخاطر عن المريد
وقال الشيخ عبد الرحمن للشيخ وكان في اوائل اتصاله بخدمته
فقال يا سيدي الشيخ ان لي خاطرا قال الشيخ تكلم فقال الشيخ عبد الرحمن
يمنعني الشيطان عن التكلم به لان في المجلس مدرسا الست
قرات عليه وبقي يقول اذا تكلمت هذا الخاطر نسي ذلك

المدرس الظن فيك فضد ذلك قال الشيخ اغا المدرس وفهم ثم
ان العاقل لا ينصب بين عينيه لا القاضي ولا المدرس ولا
المفتي ولا السلطان الا الله هذا كلامه رحمه الله قدس سره العزيز
ومنهم العارف بالله الشيخ اسماعيل الشرواني قرأ رحمه الله اولا
على علماء عصره منهم العلامة جلال الدين الدواني ثم خدم الشيخ
العارف بالله تعالى خواجه عبيد الله السمرقندي وتربى عنده
وصار من اكمل اصحابه ولما مات هو ارتحل الى مكة وتوطن
هناك الى ان توفي رحمه الله قريب من اربعين وتسعمائة ثم اتى
الى بلاد الروم في زمن السلطان بايزيد خان وكان رجلا معمرا
طويل القامة وقورا مهيبا منقطعا عن احوال الناس مشتغلا
بنفسه طارحا للتكلفات العادية وكان له حسن معاشرة مع
الناس يستوي عنده الكبير والصغير والغني والفقير وكان له
فضل عظيم في العلوم الظاهرة وكان يدرس عنده كتاب البخاري
وتفسير البيضاوي نور الله تعالى مرقده ومنهم الشيخ
العارف بالله تعالى المولى بابا نعمة الله كان رحمه الله اختار الفقر
على الغنا وكان يخفي نفسه وكان متبحرا في المعارف الربانية
وغريقا في بحر الاسرار الالهية وقد كتب تفسير القرآن العظيم بلا
مراجعة الى التفاسير وادرج فيها من الحقائق والدقائق ما يحير
عن ادراكها اكثر من الناس مع الفصاحة في عباراته والبلاغة
في تعبيراته وكتاب شرح گلشن راز شرحا مقبولا عند اهله
وكان متوطنا بلدة اقشهر من ولاية قرامان وتوفي ودفن بها نور
الله تعالى مرقده ونور في غرف الجنان ارقده ومنهم العارف بالله
تعالى الشيخ محمد البدخشي صحب مع الشيخ المشهور بابن المولى

الشيخ العارف بالله بابا نعمة الله

بدخشي
الشيخ العارف بالله الشيخ محمد البدخشي

الاسراري وكان ترك وتجرد من علايقها كما هو طريقة شيخه ثم
توطن بمدينة دمشق ولما فتحها السلطان سليم خان ذهب الى
بيت الشيخ المزبور وفي المرة الاولى لم يجر بينهما كلام وجلسا
على الادب والصمت ثم تفرقا وفي المرة الثانية قال الشيخ محمد
البدخشي كلانا عبد الله تعالى وانما الفرق هو ان ظهرك ثقيل
من اعباء الناس وظهري خفيف عنها واجتهد ان لا تضيع
امتعتهم وسئل عن السلطان سليم خان عن اختياره الصمت
فقال فتح الكلام ينبغي ان يكون من العالي ولا علو عليه
وتادب هو ايضا واختار الصمت تنزلا منه ثم قال الحاج
بديع الزمان وهو من اولاد السلطان حسين بيقرا الى بلاد
الروم جاء الي وما تكلمت اصلا وما تكلم هو ايضا تادبا
وحكي عن خواجه قاسم وهو من نسل خواجه عبيد الله السمرقندي
قدس سره انه قال ذهبت الى خدمة المولى اسمعيل الشرواني من
اصحاب خواجه عبيد الله ورغبني في مطالعة الكتب واعتذرت
اليه بعدم مساعدة الوقت ثم قمت وذهبت الى خدمة الشيخ
محمد البدخشي فقال لي كانك عند المولى اسماعيل قلت نعم قال
رغبك في مطالعة الكتب قلت نعم قال لا تلتفت الى قوله
اني قرأت على عمي من القرآن العظيم الى سورة العاديات
والآن لي احتياج في العلم الى المولى اسمعيل ثم قال اني
تعجبت من المولى اسمعيل وما عرفت حاله تارة اراه في اعلا
عليين وتارة اراه في اسفل السافلين قال خواجه محمد قاسم
ثم ذهبت الى خدمة المولى اسمعيل وقال لي لعلك كنت عند
الشيخ محمد البدخشي قال قلت نعم قال منعك عن المطالعة

قال قلت نعم قال ان لك في المطالعة نقصاً عظيماً ان جدك
الاعلى خواجه عبيد الله كان في اواخر عمره يطالع الليالي
الى تفسير العلامة البيضاوي ثم قال ان لي مع الشيخ محمد
البدخشي حالة عجيبة اذا قصدت ان اصاحبه اراه نفسي
في اسفل السافلين مات الشيخ البدخشي في سنة اثنين وعشرين
وتسعماية بدمشق قدس سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله
السيد احمد البخاري الحسيني صحب رحمه الله اولا الشيخ خواجه عبيد
الله السمرقندي ثم صحب بامره الشيخ الالهي ولما توجه
الشيخ الالهي الى بلاد الروم ترك هو اهله وعياله وسافر
معه الى بلاد الروم وكان الشيخ الالهي يعظمه غاية التعظيم
ويعين له جانب يمينه ولا يقدم عليه احداً من العلماء الفضلاء
وكان الشيخ الالهي عينه للامامة مدة اقامته بسماونه
ونقل عن الشيخ الالهي انه قال ان السيد احمد البخاري صلى
لنا صلوة الفجر بوضوء العشاء ست سنين وسئل هو عن نومه
في تلك المدة قال كنت اخذ بغلة الشيخ وحماره في صبيحة كل
يوم واصعد الجبل لنقل الحطب الى مطبخ وكنت ارسلهما الى
الجبل وفي ذلك الوقت كنت استند الى شجرة وانام ساعة
ثم سافر باذن الشيخ على التجرد والتوكل الى الحجاز واعطاه
الشيخ حماراً وعشرة دراهم واخذ من سفرة المشايخ خبزة
وذهب وليس معه غيرها الا المصحف الشريف وكتاب
المثنوي وسرق المصحف في الذهاب وباع كتاب المثنوي
بمائتي درهم بابرام البعض ولم يكن له مال سوى هذا
ولم يقبل من احد في سفره مالاً ولا صدقة سوى دينار

السيد احمد البخاري

نذره البعض لخواجه بهاء الدين وقبله بابرام منه ومع ذلك
سافر على حسن حال وسعة نفقة وسكن في القدس
الشريف مدة وسكن بمكة المشرفة قريباً من سنة ونذر ان
يطوف بالكعبة كل يوم سبع مرات وان يسعى بين الميلين
سبع مرات وكان كل ليلة يطوف الكعبة تارة ويقوم
تارة ولا ينام ساعة مع انه ضعيف البنية ثم ان الشيخ
الالهي ارسل اليه كتاباً وطلب منه ان يجي اليه فرجع الى خدمة
الشيخ امتثالاً لامره وحكي عنه انه قال وقع في نفسي
داعية زيارة مشايخ قسطنطينية فسألت الاجازة من الشيخ
فاذن لي اناله تتبع احوال تلك المدينة والناس يدعونني اليها
فنزلت في زاوية الشيخ ابن الوفا فدخلت المسجد لاجل
صلوة العصر وخرج الشيخ من بابه في المحراب وام بالحاضرين
وصلا وصلت الناس ولما فرغوا من الصلوة اشتغلوا بالاوراد
فجلست من بعيد على الادب وكلما رفعت راسي لانظر الشيخ
يرفع الشيخ راسه وينظر الي ولما فرغوا من الاوراد قمت الى
الشيخ فقام الشيخ واستقبلني وعانقني وقبلني ثم قعدت
في حضور الشيخ على الادب وصمت زماناً فقال الشيخ للحاضرين
هذا ضيفنا فاكرموه ثم ذهب الشيخ الى خلوته فبت تلك
الليلة هناك ورأيت في المنام سراجاً ضعيف الاشتعال
في زاوية من جامع الشيخ وفي يدي شمعة اريد اوقدها من ذلك
السراج وقصدت ذلك ثلاث مرات وفي كل مرة يغيب
السراج عن بصري ولما انتبهت من الواقعة صاحبت مع
الشيخ وذهبت مع اجازته ثم نظرت فاذا مدة الاقامة

ثلثة ايام ثم اني كتبت الى الشيخ الالهي كتابا ورغبته من الان
الى مدينة قسطنطينيه وفي السكونة في مقامه فكان ذلك
سببا لاقامة الشيخ بمدينة مدة بسماو ولما مات الشيخ الهي
ظهرت آثار خلافة الشيخ بمدينة قسطنطينيه ورغب الناس
في خدمته وتركوا المناصب واختاروا خدمته ولما كثروا
الطالبون بني بمدينة قسطنطينية مسجدا وحجرات لسكنى
الطالبين ووقف عليها اوقافا لمعاشهم وكان آداب
مجلسه انه يجلس على هيبته ووقاره والناس حوله يجلسون
متحلقين على ادب عظيم كان على رؤسهم الطير وكان مشرفا
على الخواطر وكان لا يجري في مجلسه الكلمات الدنيوية
اصلا وكانت طريقته العزيمة وترك البدعة والاتباع
للسنة وترك الصورة والانقطاع عن الناس والمداومة
على الذكر الخفي والعزلة عن الانام وقلة الكلام والطعام
واحياء الليالي وصوم الايام مات رحمه الله في سنة اثنى وعشرين
وتسعماية ودفن عند مسجده وقبره يزار ويتبرك به حكى
عمن قام مقامه وهو الشيخ محمود چلبي انه قال لما مات
الشيخ غسلته وواحد من المحبين يصب عليه الماء واخرتهم
بيده منشفة يمسح بها عرقي لاني تعرقت من الحياء في
وقت الغسل ففتح عينيه ثلاث مرات ونظر الي كما في حال
حيوته قدس سره العزيز قال ولما وضعته في القبر توجه هو
بنفسه الى نحو القبلة ورأه القرا الحاضرين هناك فصاحوا وصلوا
على النبي صلعم ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ مصلح الدين
الطويل كان اصله من كرة النحاس من ولاية قسطموني

١٣٧

اشتغل اولا بالعلم الشريف وكان مشتهرا بالفضل مقبولا عند
علماء عصره ثم حصلت له محبة التصوف ودار مشايخ عصره
واستقر عند الشيخ الالهي ودام خدمته الى ان مات وحصل
عنده طريقة الصوفية وبلغ الكمال الاقصى وكان منقطعا
عن الناس مجردا عن احوال الدنيا غير مبال بعادات الناس
ويرى في ظاهره آثار الهيبة والجلال وهو عند الصحبة على اللطف
والجمال ورأيته في زمن الصبا وحصلت لي منه هيبة عظيمة
وهذه الهيبة في قلبي الى الآن وكتب رسالة في زمن السلطان
بايزيد خان وارسلها اليه يذكر فيها نبذا من احوال العرش والكرسي
وذكر في آخرها انه اذا وقع الظلم في النواحي يرى صلحاء تلك النواحي
ظلما عظيما ووصف كل الظلم فدفع السلطان بايزيد
خان ذلك الظلم عن اهل تلك النواحي وحكى بعض
الصلحاء انه قال ذهبت الى خدمته مرة وقلت اردت
ان اترك هذا الطريق قال اي طريق هو قلت طريق
العلم قال هل وجدت طريقا احسن منه قال فسكتت
ثم قال للحاضرين هل فيكم من يعرف سنان چلبي الكرمياني
قالوا نعم نعرفه قال كيف تعرفونه قالوا هو قاض من
اهل الفضل قال انه اكمل طريقة التصوف وليس
فيكم من يعرف حاله هذا قال والذي له همة عالية
يكمل الطريق قاضيا ومدرسا ولا يشعر به احد ومن
ليس له همة عالية تسوقه النفس الى ترك طريق العلم
ولا يتيسر له ذلك ويحرم عن الطريق ومن جملة احواله
انه فرش حصيرا في موضع قريب من قبر الشيخ تاج الدين
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فرئينا اصحابا كثيرة فتبعنا فوجدنا النحاس في تلك الصفا صح

بروسا وقرأ على ذلك الحصير كل غدوة سورة يس الى اربعين
يوما ولما اتم الاربعين مات ودفن في موضع ذلك قدس سره
العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى عابد چلبي من نسل المولى
جلال الدين رومي وكان رح قاضيا فاراد ان يترك القضاء
ويسلك مسلك التصوف فاستشار مع زوجته في ذلك وكانت
من بنات الكبار فسكتت وظن انها لم ترض بذلك وفي الغد رآها
قد اخرجت ثياب الزينة ولبست العباءة والثياب الدنية
قالت اني ارغب منك في ذلك فترك القضا ولازم خدمة
الشيخ الالهي وحصل طريقة الصوفية وبنى مسجدا عند بيته
بقسطنطينية وحجرات للفقراء ودام على العلم والعبادة الى ان
مات ودفن عند مسجده نور الله مرقده ومنهم العارف بالله تعالى
الشيخ لطف الله الاسكوبي كان رح من افاضل الطلبة في عصره
وحصلت له محبة الصوفية وصحب مع كثير منهم ثم سمع احوال
الشيخ الالهي وهو ساكن وقتئذ بجامع زيرك بمدينة قسطنطينية
حكى عنه انه قال ذهبت الى الجامع المذكور وانا على زي طلبة
العلم فاذن لصلوة الظهر وقعدت في زاوية من المسجد وقلت
في نفسي امتحن الشيخ قبل الوصول اليه فتوجهت اليه فظهر يد من
جانب القبلة اري اليد ولا ارى الشخص فجذبني الى الصف
في قدامي وهكذا الى ثلاث مرات ولما اقيم للصلوة خرج الشيخ
وصلى مع الناس ولما فرغوا من الصلوة ذهبت الى الشيخ لاقبل
يده فاذا هي اليد التي جذبتني وقبلتها وقال لي انك تريد
الامتحان اما كان يكفيك ان تمتحن مرة واحدة ثم
اعتذرت اليه وطلبت منه القبول للخدمة قال انها عسير فكرر من

عليه قال

عليه

قال اجربك اولا قال ان هذه الجرار التي تراها مهيأة للصوفية
هل تقدر ان تأتي بها الماء قال فقمت في ذلك الوقت ورميت
الثياب التي على ظهري ونقلت بتلك الجرار الماء الى الزاوية
وعرف الشيخ الصدق فقبلني وربّاني حتى وصلت بهمته الى
المراتب العلية كان رح عالما عابدا زاهدا مشتغلا بالعلم
والعباده وكان ساكنا على جبل من جبال اسكوب وكانت له
صومعة على الجبل وكانت رعاة الكفرة يرعون الغنم حولها
وكثير منهم اسلموا لما رأوا من رياضته وزهده وعبادته في الليالي
ومات رح على تلك الحالة وقبره بالمدينة المزبورة قدس سره
ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ بدر الدين المشتهر
ببدر الدين بابا كان رحمه الله تعالى من اصحاب العارف بالله
الشيخ الالهي ولما توفي الشيخ المذكور توطن هو بمدينة
ادرنة وانقطع عن الناس ولازم بيته وكان قدس سره
بدرا في سماء الطريقة وبحرا من بحار الحقيقة وكان وفيا رضيا
قبول الدعوة مرشدا للانام وداعيا لهم الى الله تعالى وانتفع به
كثير من الناس رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه
ومنهم العارف بالله الشيخ علاء الدين خليفة كان
رح من طايفة الجند ثم اقتدى بالشيخ علاء الدين
ابدال وحصل عنده الطريقة الخلوتية ووصل الى نهايتها
ثم اتصل بخدمة الشيخ سنان الدين الخلوتي من خلفاء الشيخ
علاء الدين الابدال وكان ينسب هو اليه في السلسلة وبنى
زاوية بمدينة قسطنطينية لتربية المريدين وكان صاحب حال وصاحب
جذبة انتفع به الكثيرون وكان من التقوى على جانب عظيم

الشيخ بدر الدين بابا رحمه الله تعالى

الشيخ علاء الدين خليفه

ومن كراماته ما حكى عنه بعض الثقة وهو انه قال كنت بصنيعة الاكسير
واتلفت لاجلها مالا عظيما وركب علي من الديون مقدار مائة الف
درهم قال فتفطن الشيخ لذلك وسألني عنها فاخبرته بالحال فقال
يا بني الاكسير لا يحصل بالصنعة ثم قال الاكسير هكذا فاخذ قبضة من
التراب فمسكه بيده ساعة ثم القاه فاذا هو ابريز فعرضته على
الصياغين فتغالوا في ثمنه بابلغ ما يكون فقضيت عني الدين
المذكور كله بهذا وله غير ذلك كرامات لا يسع ذكرها هذا المختصر
قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ *الشيخ سليمان خليفه*
سليمان خليفه كان رح من عبيد السلطان محمد خان عليه
الرحمة والرضوان ثم لحقته الجذبة الالهية واتصل بخدمة
الشيخ العارف بالله المولى مسعود خليفه ونال ما يتمناه
وبني زاوية بمدينة قسطنطينية واشتغل هناك بتربية
المريدين الى ان توفي كان رح صاحب حال وجذبة عظيمة
يزدحم الناس الى مجلسه ويحصل لهم الحال ومنهم العارف *الشيخ قوغاجي دده رح*
بالله تعالى سوندك الشهير بقوغاجي دده كان رح صاحب
جذبة عظيمة واحوال سنية وصاحب كرامات علية حكى انه اجتمع
مع المولى الكرماني وهو قاض بمدينة قسطنطينية عند المولى
حميد الدين ابن افضل الدين وكان هو مفتيا وقتئذ حكى المولى
الكرماسي المدعي متصوفة زمانه بانهم يرقصون ويصعقون عند الذكر
وانه يخالف الشرع فقال المولى ابن افضل الدين للمولى الكرماني ان
رئيسهم هذا الشيخ واشار الى قوغاجي دده وقال ان اصلحته
صلح الكل فعند ذلك قام المولى الكرماني واخذ معه الشيخ قوغاجي دده
الى منزله واحضر مريديه وهيأ لهم الطعام وبعد الفراغ من الطعام

الطعام قال لهم اجلسوا واذكروا الله تعالى على ادب ووقار وسكون
فقاموا ففعلوا ذلك فلما شرعوا في الذكر صاح الشيخ قوغاجي
دده في اذن المولى الكرماسي صيحة عظيمة حتى قام وسقطت *[illegible]*
عمامته عن راسه ورداه عن منكبيه فصعق يتمرغ الى ان مضى
من النهار مقدار ثلثه فلما سكن اضطراب المولى قال له
الشيخ قوغاجي دده لاي شيء اضطربت ايها المولى وقلت
انه منكر فقال المولى تبت الى الله تعالى عن ذلك الانكار ولا *الشيخ امام زاده*
اعود اليه ابدا توفي الشيخ المذكور بمدينة قسطنطينية ودفن
بها قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ المعروف
بابن الامام من مشايخ الطريقة الصوفية كان رح متوطنا
في ولاية ايدين وكان عالما فاضلا عارفا بالله تعالى صاحب
جذبات قوية ورياضات عظيمة ومجاهدات كثيرة وكمل عنده
كثير من المريدين طريقة التصوف ونالوا ما نالوا من الكرامات *الشيخ صلاح الدين*
السنية والمقامات العلية قدس سره العزيز ومنهم العارف
بالله تعالى الشيخ صلاح الدين الازنيقي كان رح عالما عاملا
صاحب اخلاق حميدة وورع تام وكان متواضعا مقبول الطريقة *الشيخ بايزيد خليفه*
مربيا للمريدين قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ
بايزيد خليفه المتوطن بمدينة ادرنه كان رح عالما بالعلوم الظاهرة
وعارفا بالله وصفاته وكان يوعظ الناس ويذكرهم وانتفع به
كثير من الناس وكان طليق اللسان واضح التقرير عابدا زاهدا *الشيخ سنبل سنان رح*
ومجاهدا عارفا وحصل الطريقة عند الشيخ چلبي خليفه توفي رح في
مدينة ادرنه ودفن بها قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ سنان الدين
يوسف المشتهر بسنبل سنان كان مشتغلا بالعلم في اول عمره وكان مشارا اليه بالفضل

الشيخ جمال خليفه

حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم غلب عليه محبة
التصوف حتى وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله جلبي خليفه
واشتغل عنده بالرياضة والمجاهدة حتى اجاز له الشيخ بالارشاد
وسكن مدة بمصر يربي الفقراء الطالبين هناك ثم اتى قسطنطينية
وقعد في زاوية الوزير مصطفى باشا واشتغل بتربية الطالبين
وارشادهم حتى اكمل جمعا كثيرا منهم واجاز لهم بالارشاد ودام
على ذلك الى آخر عمره وكان عالما بالتفسير يعظ الناس ويفسر
القرآن العظيم روح الله تعالى روحه ومنهم العارف بالله الشيخ
جمال الدين اسحاق القراماني المعروف بجمال خليفه كان رحمه الله
مشتغلا بالعلم الشريف وكان مشهورا بالفضل بين اقرانه
وقرأ على المولى الفاضل قاضي زاده ثم وصل الى خدمة المولى
مصلح الدين القسطلاني وكان يكتب الخط الحسن واستكتبه
السلطان محمد خان الكافية في النحو واعطاه بعضا من المال وخرج
بذلك ثم جاء الى قسطنطينية حكى بنفسه انه قال كان مع رفقائي في الحج
مصحف بخط ارغون الكاتب واخذته منه واتيته الى المولى القسطلاني
وكان عند ذلك قاضيا بقسطنطينية فنظر في المصحف وقال كم درهما
يريد صاحبه قلت ستة آلاف درهم فقال كثير ودفع المصحف الي
وعند ذلك اتى هو افراسا من بلاد قرامان واشتروا واحدا منها
بعشرة آلاف درهم قال فقلت في نفسي اني لا اصبر في طريق
العلم مثل المولى القسطلاني ومع ذلك هذا حاله وكان ذلك
سبب انقطاعي عن طريق العلم وميلي الى طريق الصوفية ثم
وصل الى خدمة الشيخ حبيب واشتغل عنده بالرياضة القوية
والمجاهدة العظيمة حتى اجاز له بالارشاد وقعد مدة ببلاد قرامان

ثم اتى مدينة قسطنطينية وبنى له الوزير بيري باشا زاوية وقعد
فيها الى ان مات وكان رحمه الله ماهرا في التفسير وكان يعظ الناس
ويذكرهم ويلحقه عند التذكير وجد وحال وربما يبكي ويصيح وربما
يغلب عليه الحال ويلقي نفسه عن المنبر وكان لا يسمع صوته احد
ويحصل له حال وكم من فاسق تاب من فسقه عندما رأى احواله وراى
كافر اسمع صوته من بعيد حتى دخل المسجد واسلم على يده وكان
متواضعا متخشعا صاحب اخلاق حميدة وكان عابدا زاهدا
ورعا تقيا نقيا وكان متعبدا بالليالي يتضرع الى الله تعالى بوجه
وكان يستوي عنده الغني والفقير وكان منتظرا يغسل
ثيابه بنفسه مع ما له من ضعف المزاج وقد عدت في مرض
موته فطلبت منه الوصية فقال لا تسلك مسالك الصوفية فانه لم
يبق لها اليوم اهل وقال التوحيد والالحاد يصعب التمييز بينهما
وربما لا يقدر على التمييز بينهما فالوقوف على طريقتك اسلم منهما
ثم قال فاذا غلب عليك خاطرك بالميل الى التصوف فاختر من
المشايخ من كان ثابت القدم في الشريعة وان رأيت فيه شيئا
يخالف الشرع وان قليلا فاحترز عنه فان مبنى الطريقة رعاية الاحكام
الشرعية وآدابها كلها هذه وصيته لي ثم توفي رحمه الله بعد يومين
في سنة ثلث وثلثين وتسعماية قدس الله سره العزيز ومنهم
العارف بالله تعالى الشيخ داوود من قصبة عدرنه صحب الشيخ
حبيب خليفه والسيد يحيى قدس الله تعالى اسرارهم روي ان الامير احمد
المعروف باحمد الاحمر ارسل اليه كتابا يسأله من الدوائر الخمس المعروفة
عند اهل السلوك فصنف له كتابا كبيرا وبين فيه الدواير السبع
من دواير السلوك يعتني به اشد الاعتناء ومن جملة كراماته

مطلب اهم في الوصية

الشيخ داوود

اللسان

ما حكى بعض اصحابه انه قال كنت اصغر سن التميز وفي اعتقال

فذهب بي والدي يوما الى حضرة الشيخ المذكور والتمس منه ان يدعوا

لي بذهاب الاعتقال فقال ودعا لي بذلك وادخل من ريقه في فمي قال

فلما اتيت البيت ورايت والدتي قلت لها ايا اماه اني تكلمت

قال وهذه اول كلمة تلفظت بها وحكى ذلك البعض عن بعض

اصحاب الشيخ المذكور انه قال كنت اولا من طلبة العلم وسافرنا

مع بعض الاصحاب الى بلاد قرامان فمررنا على بير عظيم هناك وقد

اجهدنا العطش وكنا ان نموت اذ ظهر من بعيد جماعه فقرضنا انهم

راجيا ان يكون عندهم الماء فلما دنوا منهم اذ اقبل رجل قد يقدمهم

ومعه ظرف ماء مشدود في وسط وهو يذكر اسم الله بالجهر وقد غلب

عليه الحال وحصلت له الجذبة قال فلما دنا رما في وسطه من الاناء

الى الهواء قال فلما سقط الاناء سال الماء من فمي وقد ذهب العطش

ولم ينكسر الاناء قال وكان ذلك سبب التحاقي بهم وكان رئيسهم

الشيخ داوود المذكور وكان ذلك الرجل المجذوب من اصحابه

واسمه الشيخ سليمان قدس اسرارهم ومنهم الشيخ العارف بالله

الشيخ قاسم جلبي حصل طريقة الصوفية عند الشيخ جلبي خليفة

واجازه للارشاد واتى مدينة قسطنطينية وقعد في زاوية الوزير

علي باشا وانتفع به كثير من الناس وتوفي بها في اواخر سلطنة

السلطان سليم خان كان رحمه الله زاهدا عابدا ورعا متواضعا متخشعا

سليم النفس مقبول الطريقة صاحب ادب ووقار مجتهدا اناء الليل

واطراف النهار قدس سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ

رمضان كان رحمه الله منتسبا الى طريقة الشيخ الحاج بيرام

وكان طودا شامخا وبحرا زاخرا في المعارف الالهيه وتحرج عنه

كثير من المريدين حتى وصلوا الى مرتبة الارشاد وكان متوطنا

بمدينة ادرنه وتوفي فيها في ايام سلطنة السلطان بايزيد

خان وكان رحمه الله صاحب ادب ووقار وكان تقيا نقيا متواضعا

متخشعا وكان مجاب الدعوة انقطع المطر في ايام سلطنة

السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه واستسقوا فلم يفد حتى

استغاثوا بالشيخ المذكور فخرج الى المصلى وصعد المنبر

ودعا الله تعالى وتضرع اليه وتقبل الله دعاءه فما نزل عن المنبر

الا وقد نزل المطر ففرح الناس وانتشر الرخا في تلك البلاد

قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ يوسف العارف بالله تعالى

بابا يوسف السفرحصاري كان رحمه الله منتسبا الى طريقة الشيخ

العارف بالله تعالى الحاج بيرام وكان صاحب ادب ووقار

وكان راعيا لاداب الشريعة وحافظا لحدود الطريقة و

كان يعظ الناس ويذكرهم وكان لنفسه تاثير عظيم

في النفوس ولما بنى السلطان بايزيد خان جامعه بمدينة

قسطنطينية حضر السلطان بايزيد خان الجامع في اول الجمعة

بعد بنائه فصعد الشيخ المذكور المنبر والسلطان حاضر

يسمع فوعظ الناس وذكرهم وحصل من نفسه تاثير عظيم في

قلوب السامعين حتى غلب عليهم الحال وحصل لهم شوق عظيم

ولما شاهد هذا الحال بعض الحاضرين والسامعين من النصارى

من خارج الجامع اسلم ثلثة منهم على يد الشيخ ففرح السلطان

بايزيد خان لذلك فرحا عظيما واعطاهم مالا جزيلا وامر

الوزراء بالاحسان اليهم فاجتمع لهم اموال عظيمة كل ذلك

ببركة الشيخ المذكور ثم بعد ذلك احب السلطان بايزيد خان

الشيخ قاسم جلبي

الشيخ رمضان

الشيخ يوسف بابا سفرحصاري

الشيخ المذكور محبة عظيمة فصاحب معه وعقد معه عقد الابوة
والبنوة واوصى اليه السلطان بايزيد خان ان يجيء اليه اذا
قصد الحج ثم ذهب الى وطنه وبعد مدة اشير الى الشيخ
في الواقعة بان ينظم كتابا عند الحجر الاسعد بمكة وكان لا يقدر
النظم قبل ذلك فسهل عليه بعد ذلك طريقة النظم وذهب الى
قسطنطينية ودخل على بايزيد خان فاعطاه السلطان بايزيد
خان مقدارا من الذهب وقال ان هذا المال حصل لي من
طريق الحلال وقد حصل ذلك بكسب يدي واوصاه ان يجعله
في قنديل الصدقات في التربة المطهرة صلوات الله وسلامه
على ساكنها وان يقول عند التربة المطهرة يا رسول الله ان راجي
افتك العبد المذنب بايزيد يقرأ لك السلام وارسل هذا الذهب
الحاصل من طريق الحلال ليصرف الى زيت قنديل تربتك ويتضرع
اليك ان تتقبل صدقته فامتثل الشيخ امره وفعل كما اوصاه
ثم ان الشيخ رجع وجاور بمكة سنة وكتب الكتاب الذي امر به
عند الحجر الاسود وصار كتابا حافلا وفتح الله عليه هناك من
المعارف ما لم يخطر بقلبه قبل ذلك مملوا فادرجها في ذلك الكتاب
ثم انه رجع الى المدينة المنورة ولبس خلقا من اخلاس الدواب
وامر بان يشد يداه خلف ظهره والى القبة الشريفة سحبا
على وجهه باكيا متضرعا مستشفعا بصاحبها صلوات الله عليه
وسلامه وكان خارج القبة عصا لها شان عظيم يحفظها
خدام التربة المقدسة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيخ
المذكور بان ياخذ تلك العصا ويشقها ثلاث قطع ويضع
قطعة منها في تربة السيد البخاري بمدينة بروسا وقطعة اخرى

منها في تربة الشيخ العارف بالله تعالى الحاج بيرام بمدينة انقره
وقطعة اخرى منها في تربة شيخ اخرشي الزاوي اسمه
ولما اراد الشيخ المذكور اخذ العصا نازعه خدام التربة
المطهرة الى ان حضر رئيسهم فامرهم بدفع العصا اليه
لاشارة اليه من النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان الشيخ اتى وطنه
ففعل بالعصا كما امر وتوفي بمدينة قسطنطينية في اوائل سلطنة
السلطان سليم خان ودفن في جوار مزار ابي ايوب الانصاري
عليه رحمة ربنا الباري

الطبقة التاسعة في علماء دولة السلطان سليم خان عليه الرحمة والرضوان

بويع له بالسلطنة في الثامن عشر من صفر المظفر سنة ثماني عشر وتسعمائة

المولى ابن كمال باشا

ومن العلماء في عصره العالم العامل والفاضل الكامل المولى
شمس الدين احمد بن سليمان بن كمال باشا وكان جده من امراء
الدولة العثمانية ونشأ هو في صباه في حجر العز والدلال
ثم غلب عليه حب الكمال فاشتغل بالعلم الشريف وهو شاب
ليلا ونهارا ثم الحقوه بزمرة اهل العسكر حكي بنفسه انه كان
مع السلطان بايزيد خان عليه الرحمة والغفران في سفر وكان الوزير
وقتئذ ابراهيم باشا بن خليل باشا وكان وزيرا عظيم الشان
وكان في ذلك الزمان امير يقال له احمد بك ابن اورنوس وعنده المذكور
الامير المذكور جالس اذ جاء رجل من العلماء رث الهيئة دني اللباس
فجلس فوق الامير المذكور ولم يمنعه احد عن ذلك فتحيرت في
هذا الامر فقلت لبعض رفقائي من هذا الذي جلس على
مثل هذا الامير قال هو رجل عالم مدرس بمدرسة فلبه يقال له
المولى لطفي قلت كم وظيفته قال ثلثون درهما قلت فكيف

يجلس فوق هذا الامير ومنصبه هذا المقدار قال فبقي ان العلماء
معظمون لعلمهم ولو تأخر لم يرض الامير بذلك ولا الوزراء
قال رحمه الله فتفكرت في نفسي فوجدت اني لا ابلغ رتبة الامير المذكور
في طريق الامارة ووجدت في نفسي ايضا اني لو اشتغلت بالعلم
يمكن ان ابلغ رتبة العالم المذكور فنويت ان اشتغل بجد بالعلم
الشريف قال رحمه الله فلما رجعنا من السفر وصلت الى خدمة المولى
المذكور وقد اعطي هو عند ذلك مدرسة دار الحديث بادرنة وعين
له كل يوم اربعون درهما قال فقرأت عليه حواشي شرح المطالع
وكان قد قرأ مبادي العلوم في اوايل شبابه ثم قرأ على بعض
العلماء منهم المولى القسطلاني والمولى خطيب زاده والمولى معرف
زاده ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة
بمدرسة علي بيك بادرنة ثم صار مدرسا صح
اسكوب ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم
صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بادرنة ثم صار قاضيا بها ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في
ولاية اناطولي ثم عزل عن ذلك واعطي مدرسة دار الحديث ثانيا
بادرنة وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بالمدينة المزبورة ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينية بعد فوت
المولى علاء الدين الجمالي ومات وهو مفت بها في اربعين
وتسعمائة كان رحمه الله من العلماء الذين صرفوا جميع اوقاتهم
الى العلم وكان يشتغل بالعلم ليلا ونهارا ويكتب جميع ما لاح
بباله الشريف وقد فتر الليل والنهار ولم يفتر قلمه وصنف
رسايل كثيرة في المباحث المهمة الغامضة وكان عدد
رسايله قريبا من مائة رسالة وله من التصانيف تفسير لطيف حسن

قريب من التمام وقد اخترمته المنية ولم يكمله وله حواش على الكشاف
وله شرح بعض الهداية وله كتاب في الفقه متن وشرح
سماه بالاصلاح والايضاح وله كتاب في الاصول متن وشرح
ايضا سماه بتجويد التجريد وله كتاب في المعاني متن وشرح وله
حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وله كتاب في
الفرايض متن وشرح وله حواش على التلويح وحواش على التهافت
للمولى خواجه زاده هذا ما شاع بين الناس واما ما بقي في المسوده
فاكثر مما ذكروا له يد طولى في الانشاء والنظم بالفارسية والتركية
وقد صنف كتابا بالفارسية على منوال كتاب گلستان سماه
بنگارستان وصنف كتابا في تاريخ آل عثمان بالتركية وابدع في انشائه
واجاد وله كتاب في اللغة الفارسية وكل تصانيفه مقبولة بين
الناس وكان صاحب اخلاق حميدة وادب تام وعقل وافر وتقرير
حسن ملخص وله تحرير مقبول جدا لايجازه مع وضوح دلالته
على المراد وبالجملة انسى رحمه الله ذكر السلف بين الناس واحيى
رباع العلم بعد الاندراس وكان في العلم جبلا راسخا وطودا
شامخا وكان من مفردات الدنيا ومنبعا للمعارف العليا
روح الله تعالى روحه وفتح في غرف الجنان فتوحه ومنهم
العالم العامل الفاضل الكامل المولى عبد الحليم بن علي ولد ببلدة
قسطموني ثم اشتغل بالعلم الشريف وقرأ على علماء عصره حتى
وصل الى خدمة المولى علاء الدين العربي ولما مات المولى المذكور
ارتحل الى بلاد العرب وقرأ على علمائها وحج ثم سافر الى بلاد
العجم وقرأ على علمائها والتحق بطائفة الصوفية وتربى عند
شيخ يقال له شيخ المخدومي ثم اتى بلاد الروم وسكن في بلده وقطن

المولى عبد الحليم

مدة ثم ان السلطان سليم خان قبل جلوسه على سرير السلطنة
طلبه وجعله اماما لنفسه وصاحب معه فرآه متفننا في
العلوم متحليا بالمعارف وكان لذيذ الصحبة طيب المحاورة ولما جلس
على سرير السلطنة نصبه معلما لنفسه وعين له كل يوم مائة درهم واعطاه
قرى كثيرة وصاحب معه ليلا ونهارا وتقرب عنده وحصلت له
الحشمة الوافرة والجاه العظيم توفي في سنة اثنتين وعشرين
وتسعمائة بمدينة دمشق بعد قفول السلطان سليم خان من مصر
الى الشام كان رحمه الله عالما صالحا صاحب المعارف الجزيلة والاخلاق
الحميدة كثير الاحسان معينا للضعفاء والفقراء وبالجملة كانت ايام
بكثرة احسانه تواريخ الايام رحمه الله تعالى رحمة واسعة ومنهم
العالم العامل الفاضل الكامل المولى محي الدين محمد شاه ابن المولى علي
ابن المولى يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري روح الله مضجعه
دار واحمد ولد رحمه الله في ايام سلطنة السلطان محمد خان وكان
والده يومئذ قاضيا بالعسكر المنصور وعين له السلطان
محمد خان يوم ولادته كل يوم ثلاثين درهما وبعد وفاة والده
جعل السلطان بايزيد خان وظيفته كل يوم خمسين درهما
ونشأ رحمه الله في حجر العز والجاه واشتغل مع ذلك بالعلم الشريف
وفاق اقرانه قرأ اولا على والده وبعد وفاة والده قرأ على المولى
خطيب زاده ثم قرأ على المولى معرف زاده ثم اعطاه السلطان
بايزيد مدرسة مناستر بمدينة برسا وعين له كل يوم خمسين درهما
ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم اعطاه السلطان
سليم خان قضاء مدينة ثم جعله قاضيا بمدينة
قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر بولاية العرب ثم

جعله قاضيا بالعسكر في ولاية اناطولي ثم جعله قاضيا بالعسكر
في ولاية روم ايلي ومات وهو قاض بالعسكر بها في سنة
تسع وعشرين وتسعمائة ودفن عند قبر جده بمدينة برسا
كان رحمه الله صاحب اخلاق حميدة وطبع زكي ووجه بهي وكرم
وفي وكان ذا عشرة حسنة ووقار عظيم وله حواش على شرح
المواقف للسيد الشريف وحواش على شرح الفرائض للسيد الشريف
ايضا واورد فيهما دقائق مع حل المباحث الغامضة وله حواش
على اوايل شرح الوقاية لصدر الشريعة نور الله ضريحه وانس
روحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى محي الدين جلبي
علي بن يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري قرأ رحمه الله في سن
الشباب على والده وبعد وفاة والده قرأ على المولى خطيب زاده
ثم على المولى افضل زاده ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة
قسطنطينية ثم انتقل الى مدرسة السلطان محمد خان بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بادرنة المحمية ثم
صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في
ولاية اناطولي ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي
وصار قضاؤه بالعسكر المنصور مقدار خمسة عشر سنة ثم عزل وعين له
كل يوم مائة وخمسون درهما ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينية ثم
ترك الفتوى وعين له كل يوم مائتا درهم واشتغل باقراء التفسير
والتصنيف فيه الا انه لم يكمله ومات في سنة اربع وخمسين وتسعمائة
ودفن بجوار جامع ابي ايوب الانصاري عليه الرحمة من الرب
الباري كان رحمه الله عالما فاضلا تقيا نقيا محترزا عن
حقوق الناس غاية الاحتراز ولذلك كان محتاطا في

معاملاته مع الناس حتى انه لغاية احتياطه بما ينتهي
الى حد الوسوسة وكان جري الجنان طليق اللسان ذا مهابة
ووجاهة يستوي عنده الصغير والكبير في اجراء الحق وكان
لا يخاف في الله تعالى لومة لائم وكان محبا للفقراء والصلحاء
وبالجملة كان رحمه الله علامة في الفتوى وآية كبرى في التقوى
وله بعض الرسائل وشرح الوقاية لصدر الشريعة وكلمات متعلقة
بالهداية وحواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف روح الله
تعالى روحه **ومنهم** العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين
محمد بن علي الجمالي قرأ رحمه الله تعالى على جده لامه المولى حسام الدين
زاده ثم على والده ثم على المولى مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مراد باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ثم صار ثانيا مدرسا باحدى المدارس
الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم تقاعد وعين له كل
يوم مائة درهم ومات في سنة ست او سبع وخمسين وتسعمائة كان
رحمه الله رجلا مشتغلا بنفسه غير متعرض لامور الناس وكان مامون
الغائلة ميمون النقيبة وكان بارا صدوقا حسن السمت وكثيره
محبا للمشايخ والصلحاء وكانت له معرفة بالاصول والفقه وله مشاركة
مع الناس في سائر العلوم روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محمد شاه ابن المولى محمد ابن الحاج
حسن قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره وعلى والده ثم صار مدرسا بمدرسة
داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجا
ورتين بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا
بالمدرسة المرادية بمدينة بروسا ثم صار مدرسا ثانيا باحدى

المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما وتوفي على تلك
الحالة في سنة تسع وثلاثين وتسعمائة كانت له مشاركة
في جميع العلوم من العربيات والعقليات والشرعيات وكان
هو من العلماء الذين صرفوا جميع اوقاتهم بالعلم وكانت له احوال
في الاشتغال بحيث لا يصدقها اهل هذا الزمان ومع
ذلك كانت له مهارة في الشعر والانشاء والتواريخ وضبط
النوادر وحفظ مناقب السلف وله شرح على مختصر
القدوري في الفقه وله شرح على ثلاثيات البخاري وقد
صنف كتابا في الفقه وزاد فيه على كتاب الوقاية كثيرا من
المسائل الاتفاقية لكنه بقي في المسودة وله من الحواشي
والرسائل ما لا يحصى كثرة الا انها ضاعت بعد وفاته وكان
رحمه الله مشتغلا بنفسه معرضا عن التعرض لاحوال الناس و
لغلبة الاشتغال بالعلم عليه كان كثيرا ما يغفل عن تدارك
احوال نفسه ومع ذلك كان لذيذ الصحبة حسن المحاورة طارحا
للتكلف في صحبته مع الناس روح الله تعالى روحه ونور
ضريحه **ومنهم** العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسام
الدين حسين ابن عبد الرحمن قرأ رحمه الله على علماء عصره حتى
وصل الى خدمة المولى خواجه زاده ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا
واجد بكوتاهية ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان محمد خان بالمدينة المزبورة
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان باماسية ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا

بمدينة بروسا ثم صار ثانيا مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين
له كل يوم ثمانون درهما ومات وهو مدرس بها في سنة عشرين
وتسعمائة كان رحمه الله مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وبلغ مرتبة
الفضل وكان له حسن سمت ولطف معاشرة مع الناس وكان
صاحب وقار وادب تام وله حواش على اوايل حاشية شرح
التجريد للسيد الشريف وكلمات متعلقة بشرح الوقاية لصدر
الشريعة ورسالة في جواز استخلاف الخطيب وله رسالة في جواز
ذكر الجهري وغير ذلك روح الله روحه ومنهم العالم العامل الفاضل
الكامل المولى مصلح الدين مصطفى بن خليل وهو والد الفقير جامع
هذه المناقب ولد رحمه الله ببلدة طاشكبري سنة فتح قسطنطنيه وهي
سنة سبع وخمسين وثمانمائة وقرأ وهو صغير على والده المرحوم
ثم على خاله المولى محمد النكساري ثم على المولى درويش محمد بن
المولى خضر شاه مدرس السلطانية ببروسا ثم على المولى بهاء الدين
المدرس باحدى المدارس الثمان ثم على المولى ابن مغنيسا ثم على المولى
قاضي زاده ثم على المولى علاء الدين علي العربي ثم وصل الى خدمة
المولى المحقق والاستاذ المدقق سلطان العلماء وبرهان الفضلاء
خواجه زاده وكان رحمه الله مقبولا عنده وعند الافاضل مشارا اليه بين
اقرانه ثم صار مدرسا بالمدرسة الاسدية بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بالمدرسة البيضاء ببلدة انقره ثم صار مدرسا بالمدرسة السيفية
بالبلدة المزبوره ثم صار مدرسا بالمدرسة الاسحاقية ببلدة اسكوب
ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنه ثم نصبه السلطان بايزيد
خان معلما لابنه السلطان سليم خان ولم يرض على ذلك لاشتغال
بالسفر واعطاه السلطان بايزيد خان المدرسة الحسينية باماسيه ثم صار

مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بمدينة حلب بامر السلطان سليم خان وكان قد اوصى
اليه والده ان لا يصير قاضيا فذهب الى حلب امتثالا للامر الشريف ثم عرض
وصية والده على السلطان واستعفى عن القضاء واعطاه المدرسة
السابعة من المدارس الثمان ثم صار مدرسا ثانيا بسلطانية بروسا وعين
له كل يوم سبعون درهما واعطى مدرسة المولى حسام جلبي ولما مات
حسام جلبي المرحوم في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم خلد الله تعالى
اعيد المولى المرحوم الى المدرسة المذكورة وعين له كل يوم ثمانون
درهما ثم زيد في وظيفته فصار تسعون درهما ومات رحمه الله وهو
مدرس بها في سنة خمس وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله زاهدا عابدا
صالحا ورعا صاحب ادب ووقار مشتغلا بنفسه معرضا عن
احوال الناس صارفا اوقاته فيما يهمه ويعنيه ومجتنبا عن اللغو
واللهو ولم نسمع منه مع طول صحبتنا معه كلمة فيها رايحة الكذب اصلا
ولا كلمة فحش وكان طاهر الظاهر والباطن خاضعا خاشعا
محبا للفقراء والصلحاء وكانت له معرفة تامة بالتفسير والحديث
واصول الفقه والعلوم الادبية بانواعها وقلما يقع الالتفات منه
الى العلوم العقلية مع مشاركته للناس فيها وكان له تحرير
واضح والفاظ فصيحة كتب رسايل على بعض المواضع من تفسير
البيضاوي وكتب رسايل على بعض المواضع من شرح الوقاية
لصدر الشريعة وله حواش على بعض من شرح المفتاح ورسالة
متعلقة بعلم الفرايض ورسالة في حل حديثي الابتلاء وله حواشي
ورسايل غير ذلك كتبت وبقيت في المسودة ولم يتيسر تبييضها لصروف
الايام وتقلبات الزمان روح الله تعالى روحه ونور ضريحه

عرفت
اول ساعاته واول من تشبث برأي بديل فاحسنه بحالي الاوليا
من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول اللهم ارحمه واحمه الدين كما ربياني
صغيرا واجمع بيني وبينهما في مستقر رحمتك بحرمة نبيك محمد صلى الله
عليه وسلم ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى قوام الدين قاسم بن
خليل وهو عم هذا العبد المذنب الفقير قرأ رحمه الله في صباه على
والد المولى خليل ثم على اخيه المولى مصلح الدين ثم على خاله المولى
الكساري ثم على الشيخ محمد ابن المولى خواجه زاده وهو مدرس بچنديك
بمدينة بروسا ثم على المولى مصلح الدين الملقب بالبغل الاحمر وهو مدرس
بمدرسة مناستر بالمدينة المزبورة ولما انتقل المولى مصلح الدين
من المدرسة المذكورة الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ذهب
عمي معه الى ادرنه واشتغل عنده وحصل منه فضائل كثيرة ولما مات
المولى مصلح الدين قرأ عمي رحمه الله على المولى ابن المؤيد ثم على المولى لطفي
التوقاتي ثم على المولى العذاري وهم كانوا مدرسين بالمدارس الثمان
ووقع عند الكل محل القبول واشتهرت فضائله بين اقرانه
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خطيب زاده وقرأ عليه حواشيه
على حاشية الكشاف للسيد الشريف وغير المولى المذكور مواضع
كثيرة من حواشيه برد عمي عليها ثم انتقل الى خدمة المولى ابن مغنيا
وهو قاضي العسكر المنصور في ولاية روم ايلي ولما مات هو
صار عمي مدرسا بالمدرسة الاسدية بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة المولى خسرو بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا بالمدرسة
الاسحاقية باينه كول ومات وهو مدرس بها في سنة تسع عشر
وتسعمائة وكانت ولادته سنة سبع وسبعين وثمانمائة كان رحمه الله
فاضلا جري الجنان طليق اللسان صاحب المحاورة صاحب النادرة
صاحب

صاحب وجاهة ووقار وكان مدققا في العلوم وكان اكثر
مهارته في العلوم الادبية والعقلية وكانت له تعليقات على
الكتب المشهورة لكنه غرق اكثرها في البحر وضاع ما بقي بعد وفاته
وله رسالة لطيفة في بحث الوجود الذهني واسولة على الشرح
المطول للتلخيص لسعد الدين التفتازاني وهما موجودتان
عندي وكان يكتب الخط الحسن في الغاية وكان مشهورا بذلك
حتى ان السلطان بايزيدخان امره ان يكتب بعض الرسائل فكتبها
ونال منه انعاما جزيلا وكانت له كتب كثيرة بخطه الا انها غرقت في البحر
وما بقي الا القليل نور الله تعالى مرقده ومنهم العالم العامل الفاضل
الكامل المولى عبد الواسع بن خضر ومولده بمدينة توقات وكان جده
من الامراء وهو اشتغل بالعلم الشريف وقرأ وهو شاب على المولى
شجاع الدين الرومي حين كان مدرسا بمدينة توقات ثم قرأ على المولى
لطفي التوقاتي ثم قرأ على المولى العذاري ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل افضل زاده ثم ارتحل الى بلاد العجم ووصل بلدة
هراة من بلاد خراسان وقرأ هناك على العلامة شيخ الاسلام
حافد العلامة سعد الدين التفتازاني حواشي شرح العضد للسيد
الشريف وغير ذلك ثم اتى بلاد الروم في اواخر سلطنة السلطان
بايزيدخان وحين جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة
اعطاه مدرسة علي بك بمدينة ادرنه ثم اعطاه المدرسة الحجرية بالمدينة
المزبورة ثم اعطاه مدرسة محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم اعطاه
احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم اعطاه احدى المدارس الثمان
وقبل وصوله اليها اعطاه مدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة ادرنه
ثم اعطاه قضاء بروسا ولما جلس سلطاننا الاعظم على سرير السلطنة

اعطاه قضاوة قسطنطينية وبعد يومين جعله قاضيا بالعسكر
المنصور في ولاية اناطولي ثم جعله قاضيا بالعسكر في ولاية روم ايلي
ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ثم
صرف جميع ما بيده من المال الى وجوه الخيرات وبنى مكتبين ومدرسة
ووقف جميع كتبه على العلماء بمدينة ادرنة ثم فرق ما عنده من الطلبة
وامر السلطان ان يعطوا المناصب عند تيسرها وكانت عنده جارية
اعتقها وزوجها لرجل صالح ثم ارتحل منفردا عن الاهل والمال والجاه
الى مكة المشرفة واعتزل هناك عن الناس واشتغل بالعبادة الى
ان توفي رحمه الله في سنة اربع وخمسين واربعين وتسعمائة روح الله
روحه ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل عبد العزيز بن الشيخ يوسف
بن حسين الحسيني المشتهر بعابد جلبي وهو خال هذا العبد الفقير قرأ
على المولى محيي الدين محمد الساميسوني وهو مدرس بمدرسة المولى
خسرو بمدينة بروسا ثم على المولى قطب الدين حافد المولى الفاضل
قاضي زاده الرومي المدرس بمدرسة مناسترلي ثم على المولى اخي جلبي
محشي شرح الوقاية لصدر الشريعة وهو مدرس باحدى المدارس
الثمان ثم على المولى علي بن يوسف الفناوي ثم على المولى عرب زاده
معلم السلطان بايزيد خان ثم صار مدرسا بمدرسة كليبولي ثم صار
قاضيا ببعض النواحي الى ان مات بمدينة كفه قاضيا بها في سنة احدى
وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله صاحب ذكاء وصاحب محاورة وكان
كريم الطبع متواضعا للصغير والكبير لين الجانب لطيف المعشر
حسن الصحبة سخيا باذلا للمال الا انه لم يكن له زيادة اشتغال بالعلم
ولهذا لم يشتغل بالتصنيف نور الله تعالى مرقده ومنهم العالم
العامل الفاضل الكامل المولى عبد الرحمن ابن السيد يوسف بن حسين

حسين

حسين الحسيني وهو خال هذا العبد الفقير جامع هذه المناقب قرأ
في شبابه على المولى محيي الدين محمد السامسوني ثم على المولى قطب الدين
المزبور ثم على المولى الفاضل علي الفناري ثم على المولى علي اليكاني وكان
مقبولا عند هؤلاء الافاضل وكان من اعلى طبقات طلبتهم ثم صار
مدرسا بمدرسة جندبك بمدينة بروسا ثم غلب عليه جانب الفراغة
والانقطاع عن الخلق الى الخالق فترك التدريس وعين له كل يوم
خمسة عشر درهما ولم يقبل الزيادة عليها ولازم بيته بمدينة
بروسا مشتغلا بالعبادة متلذذا بالانقطاع الى الله تعالى
وقد لحقته الجذبة في اوان صباه وكان يخلو بالجبال مدة اشهر
بلا زاد وسمعت منه انه قال غلب علي في ذلك الوقت محبة الحق و
كنت اجد في الجبال ما يسد جوعي وربما اجد الخبز بين الاشجار
قال وكان يحرسني السباع حولي بالخضوع والتذلل ثم بعد ذلك
خالط الناس وجمع بين الجذبة والاختلاط وكان يختلط اولياء
الله تعالى وكان يحكي منهم الكرامات العظيمة قال وقد مرضت في مدينة
ادرنة وانا ساكن في بيت وحدي وليس عندي احد وفي كل ليلة ينشق
الجدار ويجيء الي رجل يخدمني ويأتيني الطعام والشراب ثم ينشق
الجدار ويذهب قال ولما برأت من المرض قال الرجل لا اجيء بعد
هذا قال قلت من انت قال ان اردت ان تعرفني فاخرج من المدينة واذهب
من المسافرين وانت تجدني قال العبد ايام خرجت من المدينة مع بعض
من اهل القرى فقال بعضهم في الطريق ان هنا قرية لطيفة الهواء
وهناك رجل يدعى بالعالم الاسود فعرفت انه الرجل هو ذاك وتوجهت
الى تلك القرية ولما وصلت اليها تلقاني ذلك الرجل وهو يضحك
فاذا هو الرجل الذي يجيء الي مرضي واقمت عنده ذلك اليوم ولما جاء

وقت العصر قال نصلي العصر هناك واشار الى مكان مرتفع فلما علوناه قال
كيف هذا المكان قلت غاية اللطافة وقال ننظر من هناك الى الكعبة قلت
هكذا قال نعم قال انظر فنظرت فاذا الكعبة قدامنا فصلينا العصر
هناك ولم يغب الكعبة عن اعيننا الى ان اتممنا الصلوة وحكى لي ثقة
عن ثقة انه قال رأيت المولى المرحوم في المنام بعد وفاته وقال لي ان
في عمارة السيد البخاري بمدينة بروسا رجلا مسافرا يريد ان
يزورني فدله على قبري قال قال فذهبت في صبيحة تلك الليلة الى
المقام المذكور فوجدت هناك رجلا مسافرا قال فقلت له ماذا تريد
قال قال اريد زيارة المولى عبد الرحمن فذهبت به الى قبره قال قال فلما
جلس فتبينت منه انه استثقلني فدخلت المسجد واستمعت انهما يتحدثان
وسمعت صوت المولى المذكور كما هو في حيوته فلما انقطع كلامهما خرجت
من المسجد ولم ار احدا عند قبره قال فطلبت اطراف ذلك المكان فلم
اجد اثرا من ذلك الرجل وكان له حكايات مع المشايخ واما حاله في العلم
فانه كان محققا مدققا لا يمكن لاحد ان يتكلم معه وكان يقدر
تقرير الف الواحد في هذه سبعة مع وجازة تقريره ووضوحه
بحيث يفهمه كل احد وكان له في المحاورة يد طولى بحيث ما حاوره
احد الا يعرف عجزه ويعترف بفضله الا انه كان يغلب على طبعه العلوم
العقلية وكان فايقا في تلك العلوم اهل عصره وكان في ساير
العلوم مشاركا للناس واما زهده وورعه فعلى جانب عظيم بحيث
لم يخلف شيئا من الدنيا وكان راضيا من العيش بالقليل وكان يستوي
عنده الخشن واللين والخسيس والنفيس وكان محترزا عن حقوق
العباد وكان صدوقا بارا قوالا بالحق لا يخاف في الله تعالى لومة
لائم ولد رحمه الله في سنة اربع وستين وثمانمائة ومات سنة اربع

وخمسين

وخمسين وتسعمائة ودفن في قبر والده بمدينة بروسا روح
الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم العامل والفاضل الكامل
مير احمد چلبي الايديني كان المولى قاضي زاده تزوج امه وقرأ
هو عليه ولم يفارقه ابدا الى ان مات ثم صار مدرسا بمدرسة
ابن الملك ببلدة تيره ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الحاج حسن بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنة ثم صار
مدرسا بدار الحديث بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان مدة كثيرة وزاد في وظيفته شيئا فشيئا
حتى انتهت الى الثمانين ومات وهو على تلك الحال في سنة اثنتين
وثلثين وتسعمائة وكان رجلا صالحا متعبدا صارفا جميع اوقاته
في العلم والعبادة وكانت له مشاركة في جميع العلوم وكان
يلازم بيته لعرج في رجله وله تعليقات على الكتب لكنها لم تظهر
بعد وفاته رحمه الله **ومنهم** العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد بن
الخطيب قاسم ولد رحمه الله باماسية وقرأ اولا على المولى اخوين ثم
على المولى سنان پاشا ثم صار مدرسا ببلدة اماسية ثم صار مدرسا
بمدرسة جندرك ببروسا ثم صار مدرسا بمدرسة احمد پاشا ابن
ولي الدين بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى
پاشا بقسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان باماسية
ثم صار مدرسا بالمدرسة الجديدة التي بناها سلطاننا الاعظم السلطان
سليم خان سلمه الله تعالى وابقاه بجوار ايا صوفية وهو اول مدرس بها
ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا ثالثا
بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنة ثم صار مدرسا ثالثا باحدى المدارس

الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات على تلك الحال في سنة اربعين
وتسعمائة كان رحمه الله عالما عاملا صالحا محبا للصوفية مشتغلا بنفسه
غير ملتفت الى احوال الدنيا راضيا من العيش بالقليل محمود السيرة
مرضي الطريقة صارفا جميع اوقاته في العلم والعبادة وكان له اطلاع
عظيم على العلوم الغريبة كالوفق والتكسير والجفر والموسيقي وساير
العلوم الرياضية باجمعها وله مهارة تامة في علم القراءة والحديث
والتفسير والتواريخ وله مشاركة للناس في ساير العلوم وكان يحفظ
المحاضرات والتواريخ والاشعار العربية جانبا عظيما وكان
ينظم قصايد العربية والتركية وكانت له يد طولى في الوعظ والتذكير
وكان لا يمل من المطالعة والتدريس وله مصنفات منها روضة الاخبار
في علم المحاضرات وحواشي على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة و
حواشي على شرح الفرايض للسيد الشريف وله رسائل وتعليقات كثيرة
روح روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل زين الدين
ابن محمد بن محمد الفناري قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى الفاضل
ابن عمه مولانا علاء الدين الفناري ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل
المولى ابن المعرف معلم سلطان بايزيد خان ببروسا ثم صار متوليا
باوقاف عمارة السلطان اورخان الغازي بالمدينة المزبورة ثم
صار متوليا باوقاف عمارة السلطان بايزيد خان بمدينة اماسية
ثم صار قاضيا ببلدة تيره ثم صار قاضيا بمدينة دمشق المحروسة
ثم صار قاضيا بمدينة حلب وتوفي وهو قاض بها في عشر شهر
ربيع الاول سنة ست وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا
زكيا صاحب طبع وقار وذهن نقاد وكان قوي الجنان طليق
اللسان صاحب مروة تامة وفتوة كاملة محبا للفقراء والمساكين

وكان

وكان يبرهم ويراعي جانبهم وكان في قضائه مرضي السيرة ومحمود الطريقة
وكان ظاهره موافقا لباطنه وكان لا يضمر سوء لاحد رح ومنهم العالم
العامل والفاضل الكامل المولى داود بن كمال القوجوي قرأ رحمه الله على
علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى لطفي ثم الى خدمة المولى الفاضل
ابن الحاج حسن ثم انتقل الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار
مدرسا بمدرسة قاسم باشا بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة
قبلوجه بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة طرابزون
وهو اول مدرس بها ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة
بروسا ثم عزل عنها وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق
التقاعد ثم صار قاضيا بمدينة المزبورة ثانيا ثم ترك القضاء
واختار التقاعد وعين له كل يوم مائة درهم ومات على تلك الحال
في سنة اربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا زكيا مدققا
وكانت له يد طولى في العلوم وكان كريم الطبع مراعيا للحقوق
قوالا للحق لا يخاف في الله تعالى لومة لائم وسيفا من سيوف الاسلام
الا انه لم يشتغل بالتصنيف لاختلال مزاجه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى بدر الدين محمود الشهير ببدر الدين
الاصغر قرأ على علماء عصره منهم المولى الفناري والمولى لطفي
ثم وصل الى خدمة المولى معرف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة
بالي كسري ثم صار مدرسا بمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا بمدرسة مصطفى باشا بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرسا بدار الحديث بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة ايا صوفية وعين له كل يوم مائة

درهم بطريق التقاعد ومات على كل حال في سنة ست واربعين وتسعمائة
كان رحمه الله عالما فاضلا وكانت له مشاركة في العلوم الا انه كان اشتغاله
بالعلوم العقلية اكثر وكانت له فيها يد طولى واشتغل بعلم الحديث
وتمهر فيه وكان له تعليقات على بعض المواضع من الكتب الا انه لم يدونها
وكانت له محبة لطريقة الصوفية رحمه الله ومنهم العالم الفاضل
المولى نور الدين حمزه الشهير بابوج باشي قرأ رحمه الله على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل معرف زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة مغنيسا ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار
مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري ثم صار
مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم
صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان باماسيه ونصب مفتيا هناك ثم ترك و
عين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد ومات على
تلك الحال بعد الاربعين وتسعمائة كان رحمه الله مشتغلا بالعلم
فقيها وكان معرضا عن اشتغال الناس مشتغلا بنفسه وكان حريصا
على جمع المال وكان يتعلل في معاشه جدا ويلبس الثياب الدنية ولا
يركب الفرس ولهذا جمع اموالا عظيمة وبنى في اخر عمره مسجدا
بمدينة قسطنطينية قريبا من داره وبنى حجرات لسكنى العلماء
وعين لهم دراهم ووقف على هؤلاء اوقافا كثيرة قال له
الوزير ابراهيم باشا اني سمعت انك تحب المال فكيف صرفت
الاموال في الاوقاف قال انه ايضا من غاية محبتي للمال حيث
ارضى ان اخلفها في الدنيا واريد ان تذهب معي الى الاخرة رحمه الله
ومنهم العالم العامل المولى محي الدين محمد بن محمد البردعي كان

رح

رح من اولاد العلماء واشتغل بالعلم الشريف على والده ثم ارتحل الى
شيراز وهراة وقرأ على علمائها وحصل علوما كثيرة ثم ارتحل الى
بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة قبلجه ثم جعله السلطان
سليم خان معلما للعبيد في دار سعادته ثم اعطاه احدى
المدرستين المتجاورتين بادرنه ومات مدرسا بها في سنة
ثمان او سبع وعشرين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا كاملا
له حظ وافر من العلوم وكانت له معرفة تامة بالعربية والحديث
والتفسير والاصول والفروع والمعقول والمنقول وكان لطيف
المحاورة لذيذ الصحبة صاحب الاخلاق الحميدة والاداب
الوافرة وكان متلطفا متواضعا متخشعا صاحب وجاهة
وكان يكتب الخط الحسن وكان سريع الكتابة جدا وله حواشي على
التلويح وله شرح على اداب البحث للعلامة العضد الدين وله
حواشي على تفسير العلامة البيضاوي وحواشي على حاشية شرح
التجريد للسيد الشريف وكان له انشاء في العربية والفارسية في
غاية الحسن والقبول وكان صاحب محاضرة يعرف من التواريخ
والمناقب شيئا كثيرا رح ومنهم العالم العامل المولى سيد
محمود الشهير بابن المحلا كان اصله من ولاية قوجه ايلي قرأ رح
على علماء عصره وحصل طرفا كثيرا من العلوم ثم صار مدرسا
بمدرسة عيسى بك ببروسا ثم انقطع عن التدريس
ورغب في طريقة التصوف وعين له كل يوم خمسة عشر درهما
بطريق التقاعد وصحب الشيخ العارف بالله تعالى السيد البخاري
وحصل عنده طريقة الصوفية صار مهذبا بالاخلاق ومتواضعا

متخشعا على نمط صلاح وزهد وديانة وكان يخدم بيته بنفسه
ويشتري حوائجه من السوق بنفسه ويحملها الى بيته وكان منقطعا
الى الله تعالى ملازما للمسجد منعزلا عن الناس في بيته وتوفي وهو على
تلك الحال في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم وكان رح كتب بخطه
كتبا كثيرة وصححها بخطه وكان يكتب الخط الحسن المليح جدا وكان فاضلا
مدققا محققا حقق كثيرا من المواضع المشكلة شكر الله تعالى
سعيه ورضي عنه وارضاه ومنهم العالم العامل المولى محي الدين
محمد بن يعقوب الشهير بباجه زاده قرأ على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل خطيب زاده ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق
ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ولما جلس السلطان سليم خان على سرير
السلطنة اعطاه قضاء سلانيك ثم اعطاه قضاء بروسا
ثم عزله عن ذلك ومات وهو معزول في سنة ثلث واربع
وعشرين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا زكيا سليم الطبع
مبارك النفس مقبلا الى الخير وكان متواضعا متخشعا صاحب
كرم واخلاق حميدة رح ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى محي الدين محمد الشهير بشباذليو قرأ رح على
علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة ميدان باماسية ثم
صار مدرسا بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة اتابك ببلدة قسطنطينية ثم صار مدرسا
بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنه ومات وهو مدرس بها في سنة
تسع عشرة وتسعمائة كان رح عالما فاضلا صالحا متعبدا متخشعا
صابرا قانعا في العلم والعبادة مشتغلا بنفسه غير ملتفت الى احوال
غيره وكانت له يد طولى في العربية والتفسير والحديث والفقه ولم ينقل انه

صنف

صنف شيئا رح ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى
سنان الدين يوسف ابن المولى سنان الدين يوسف ابن المولى
على اليكاني قرأ رح على علماء عصره وعلى والده المرحوم ثم صار
مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة
اينه كول ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ببروسا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم سبعون
درهما ثم عين له كل يوم ثمانون درهما على طريق التقاعد و
مات وهو على تلك الحال في سنة خمس واربعين وتسعمائة وكان
رحمه الله مشتغلا بالعلم متتبعا للكتب وكان صاحب لطف وكرم
وكان محبا للمشايخ الصوفية وكان من عادته ان يعتكف عندهم
في العشرة الاخيرة من شهر رمضان المبارك وله حواشي على شرح
المواقف للسيد الشريف وله رسائل كثيرة رح ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى بير احمد ابن المولى نور الدين حمزة المشهور
بابن ليث حلبي قرأ رح على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم قاضيا ببلدة اسكوب
ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار مدرسا بدار
الحديث بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم
صار قاضيا بمدينة مصر المحروسة ثم عزل عن ذلك وعين له
كل يوم تسعون درهما ثم اعيد ثانيا الى قضاء مصر المحروسة
ثم عزل عنها مرة اخرى وعين له كل يوم مائة درهم ومات
وهو على تلك الحال في اثنين وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله
عالما ماهرا في الفقه وكان كريم النفس حسن الخلق لين الجانب

المولى باشا جلبي اليكاني

وكان ذا ثروة عظيمة وجمع كتبا كثيرة الا انه لم يشتغل بالتصنيف رحمه الله
ومنهم العالم العامل المولى باشا جلبي اليكاني قرأ على علماء عصره ثم
وصل الى خدمة المولى المرحوم مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة قيلوجه
ببروسا ثم عزل عن ذلك ثم صار مدرسا ثانيا بها ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية
بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بالمدينة المزبورة ومات
مدرسا بها في سنة تسع وثمانين وتسعمائة كان رح حليما كريما سخيا
وقيا مشتغلا بالعلم الشريف غاية الاشتغال وكانت له مشاركة في العلوم
كلها وله حواش على بعض من شرح المفتاح للسيد الشريف وكان مختل
المزاج ولهذا قلت تصانيفه ولولا ذلك لكانت له تصانيف
كثيرة وكانت له معرفة بالشعر وكان ينظم الاشعار بالتركية روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى باشا جلبي ابن المولى

المولى باشا جلبي ابن المولى زيرك

زيرك قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة اوشكوب ثم
صار مدرسا بمدرسة مناستر ببروسا ثم صار مدرسا باحدى
المدرستين المتجاورتين بادرنه وتوفي مدرسا بها في اواخر
سلطنة سلطان سليم خان كان رح زكيا صاحب محاورة وكان
مربيا للطلبة وتخرج عنده كثير من الطلبة وكان ذا شهرة تامة بين
اهل زمانه من المدرسين ومنهم المولى العالم محيي الدين محمد ابن

المولى محيي الدين محمد

المولى زيرك قرأ على علماء عصره وحصل طرفا من العلوم ثم صار
قاضيا ببعض من البلاد وكان مرضي السيرة في قضائه وكان رجلا
مشتغلا بنفسه معرضا عن التعرض لابناء زمانه توفي رحمه الله في اواخر
سلطنة سليم خان عليه الرحمة والغفران ومنهم المولى العالم العامل

المولى عبد العزيز

عبد العزيز حفيد المولى الفاضل الشهير بابن الولد قرأ على علماء
عصره ووصل الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا

بمدرسة

بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة
مناستر بمدينة بروسا ثم صار قاضيا ببعض من البلاد ثم صار
مدرسا بمدرسة طرابوزن ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه
ثم صار قاضيا بمدينة حلب المحروسة ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسية
ثم ترك التدريس وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد ومات
وهو على تلك الحال في جوار الخمسين وتسعمائة وقد اختلت
رجلاه في اخر عمره كان رح اديبا لبيبا صاحب كرم ومروة وقورا
حليما كان لا يذكر احدا بسوء الا بخير وكانت له مشاركة في العلوم
كلها وكان ينظم القصايد العربية في غاية الفصاحة والبلاغة رح

المولى محيي الدين الشهير بشيخ زاده محشي تفسير بيضاوي

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد ابن الشيخ
العارف بالله الشيخ مصلح الدين القوجوي قرأ رحمه الله على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن افضل الدين ثم صار
مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين بمدينة قسطنطينية
وتزوج بنت الشيخ العارف بالله محيي الدين القوجوي ثم غلب عليه داعية
الفراغ والعزلة وترك التدريس وعين له كل يوم خمسة عشر
درهما بطريق التقاعد وكان رح يستكثر ذلك ويقول يكفيني
عشرة دراهم ولازم بيته واشتغل بالعلم الشريف والعبادة
وكان متواضعا مرضي السيرة ومحمود الطريقة كان محبا
لاهل الصلاح وكان يشتري حوائجه بنفسه مع رغبة الناس في خدمته
وهو لا يرضى الا ان يباشره بنفسه تواضعا لله تعالى وهضما للنفس
وكان يروي التفسير في مسجده ويجتمع اليه اهل البلد ويستمعون كلامه
ويتبركون بانفاسه وانتفع به الاكثرون وكتب حواشي على
التفسير البيضاوي حاشية حافلة جامعة لما تفرق من الفوائد

في كتب التفاسير بعبارات سهلة واضحة لينتفع بها المبتدي وله
شرح للوقاية من الفقه وشرح للفرائض السراجية وشرح لمفتاح
العلوم للعلامة السكاكي وشرح للقصيدة المشهورة بالبردة
مات رحمه الله في سنة خمسين وتسعمائة قال رحمه الله اذا اشكل علي اية من ايات
القرآن اتوجه الى الله تعالى فيتسع صدري حتى يكون قدر
الدنيا ويطلع فيه قمران لا ادري انهما اي شيء ثم يظهر نور
فيكون دليلا الى اللوح المحفوظ فاستخرج منه معنى الاية قال
رحمه الله اذا عملت بالعزيمة لا اريد النوم الا وانا ارى مقعدي في الجنة
واذا عملت بالرخصة لا يحصل لي هذه الحال وكانت له محبة
عظيمة لهذا العبد الفقير وانه من جملة ما افتخر به وما اخترت
منصب القضاء الا بوصية منه وكان قد اوصاني به وحكى لي ان
واحدا من اصدقائي كان قاضيا ثم ترك القضاء مدة ثم دخل
في القضاء ثانيا قال فقال كان لي عند قضائي مناسبة مع رسول
الله عليه السلام وكنت اراه في المنام في كل اسبوع مرة فتركت القضاء
ليحصل لي تقرب اليه زائد على ما كان في الاول وبعد ترك القضاء
انقطعت تلك المناسبة بالكلية قال فدخلت في القضاء ثانيا فرأيته ثم
فقلت يا رسول الله اني تركت القضاء لازيد قربتي منكم ولم يقع كما رجوت
قال فقال رسول الله عليه السلام ان المناسبة بيني وبينك ازيد عند القضاء من
مناسبتك عند الترك لانك عند القضاء تشتغل باصلاح نفسك وهمتي
زدت في الاصلاح زدت تقربا مني قال المولى المرحوم انا صدقت كلامه
وكان الرجل صدوقا فاوصيك ان تختار القضاء وتصلح نفسك
وغيرك بهذا الكلام قدس سره العزيز ومنهم العالم العامل والفاضل
الشريف عبد الرحيم العباسي ولد رحمه الله بمصر وقرأ على علماء عصره

وحصل

حكاية عجيبة

وكان رجلا صالحا صدوقا فسألته عن سبب دخوله ثانيا صح

في اصلاح امتي وعند الترك لا تشتغل الا باصلاح نفسك صح

وحصل العلوم الادبية وعلم البلاغة والحديث والتفسير واخذ
من العلماء الحديث هناك وحصل سندا عاليا واتى مدينة قسطنطينية
في زمان السلطان بايزيد خان مع رسول اتاه من قبل السلطان غوري
ملك مصر وكان القاضي بالعسكر يومئذ المولى ابن مؤيد فاكرم الشريف
المذكور واكرمه غاية الاكرام وكان له شرح البخاري فاهداه الى السلطان
بايزيد خان فاعطاه السلطان بايزيد خان جايزة سنية واعطى
مدرسته التي بناها بقسطنطينية ليقرأ فيه الحديث فلم يرض الشريف
المزبور ورغب في الرجوع الى الوطن ولما انقرضت دولة السلطان
غوري بمصر اتى الى مدينة قسطنطينية ثانيا وعين له كل يوم خمسين
درهما بطريق التقاعد واقام في القسطنطينية مدة كثيرة الى ان توفي
في سنة ثلث وستين وتسعمائة وقد قرب سنه من مائة كان رحمه الله
عالما بالعلوم الادبية والعربية كلها والتفسير والحديث وكانت له
يد طولى وسند عال في علم الحديث وكانت له معرفة تامة بالتواريخ و
المحاضرات والقصايد العربية وكانت له انشاء بليغ ونظم حسن
وخط مليح ومن نظمه رحمه الله

مالي ارى احبابنا في الناس ... صاروا كمثل حبابنا في الكاس
صوتروتك عند اول نظرة ... كاللؤلؤ المتناسق للاجناس
اذا اعلت الظرف فيهم لم تجد ... شيئا وصار رجاؤهم الباس

ومن نظمه ايضا عند شيبه

ارعشني الدهر اي رعش ... والدهر ذو قوة وذو بطش
قد كنت امشي ثم اعيي ... فاليوم اعيي ولا امشي

وبالجملة كان رحمه الله صاحب خلق عظيم وبشاشة ووجه بسام بين
الجلال والجمال قسام وكان لطيف المحاورة حلو المحاضرة عجيب
النادرة متواضعا متخشعا اديبا لبيبا يبجل الصغير كما يوقر

الكبير وكان كريم الطبع سخي النفس مباركا مقبولا وجملة القول فيه انه
كان بركة من بركات الله تعالى في الارض وله من القصايد العربية رائية و
المنشآت ما لا يحصى وله شرح للبخاري مختصر مفيد وله شرح شواهد التلخيص
سماه بمعاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص وقد استدرك في كثير من
المواضع على الشراح **ومنهم** العالم العامل المولى محيي فقيه الاماسي
ولد رحمه الله بقرية قريبة باماسية قرأ على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد
العرب وقرأ على علمائها ايضا ثم اختار طريقة التصوف ونال منها
المراتب الجليلة وكان خاضعا خاشعا متشرعا راضيا من العيش
بالقليل وكان يلبس الثياب الخشنة وكان يدرس وكثيرا ما يجلس للوعظ
والتذكير وكانت له يد طولى في التفسير وكان اكثر التفاسير في حفظه و
قرأ عليه الكثيرون وانتفعوا به وكانت له يد طولى في الفقه ايضا
وفي ساير العلوم وربما يقول رأيت في اللوح المحفوظ مسطورا
كذا ولا يخطئ كلامه اصلا ويكون كما نقل ورايت له رسالة جمع فيها
رؤيته النبي عم في المنام وصحبته معه وهي كثيرة جدا توفي في
حدود الثلاثين وتسعمائة نور الله مرقده وفي غرف الجنان
ارقده **ومنهم** المولى الفاضل العالم محمد بن عمر بن حمزة كان جده
في ما وراء النهر من تلامذة العلامة التفتازاني ثم ارتحل واستوطن
في انطاكية وبها ولد محمد هذا فحفظ القرآن في صغره ثم الكنز و
الشاطبي وغيرها ثم تفقه على ابيه وعمه الشيخ خليل والشيخ
احمد وكانا فاضلين وقرأ عليهما الاصول والقراآت و
العربية ثم سار الى حصن كيفا وآمد ثم الى تبريز واخذ عن
علمائها واشتغل هناك سنتين وقرأ بتبريز على العلماء الفاضل
مولانا مزيد ثم رجع الى انطاكية وحلب فاقام ثمة ووعظ ودرس

افتى

افتى واشتهر فضائله ثم رجع الى القدس الشريف وجاور هناك ثم الى مكة
المشرفة فحج ثم ذهب الى مصر فسمع هناك عن السيوطي والشمني واجاز له
ووعظ ودرس وافتى فحصلت له قبول عظيم حتى طلب السلطان قايتباي
فلاقاه ووعظه والف له كتابا في الفقه مسمى بالنهاية فاحبه واكرمه
غاية الاكرام واحسن جوائزه ولم يأذن له في الرحل فبقي عنده
الى ان توفي الملك قايتباي سنة ثلث وتسعمائة ثم سار الى الروم
من البحر فجاء الى بروسا واحبه اهلها جدا فاقام هناك واشتغل بالوعظ
والنهي عن المنكرات ثم ذهب الى مدينة قسطنطينية فاحبه اهلها ايضا
وسمع السلطان بايزيدخان وعظه ومال اليه كل الميل وكان يرسل اليه
جوائز دائما والف له كتابا بتهذيب الشمائل في سيرة نبينا عليه السلام
وكتابا آخر في التصوف فلاقاه ودعا له ثم خرج معه الى السفر
فتح معه قلعة متون وكان ثاني الداخلين اليها او ثالثهم ثم رجع
الى قسطنطينية وبقي هناك يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحيث لا
يخاف لومة لائم وتعرض للملاحدة والصوفية في رقصهم ثم رجع
مع اهله الى حلب المحروسة فاكرمه ملك الامراء خيربك جدا وقرأ عليه
والتزم حوائجه وهو مع ذلك لا يأكل فيه شيئا فمكث ثمان سنين مشتغلا
بالتفسير والحديث والوعظ والرد على الملاحدة والروافض سيما
على داعية الاردبيل وكانت تلك الطائفة يبغضونه بحيث يلعنونه
مع الصحابة في الجامع ثم عاد الى الروم في زمن السلطان سليم خان و
حرضه على الجهاد الى قزلباش والف كتابا في احوال الغزو وفضائله
وهو كتاب نفيس جدا فذهب معه الى حرب تلك الطائفة وكان يعظ كل يوم
في الطريق للجند ويذكر لهم ثواب الجهاد خصوصا بتلك الطائفة
والسلطان يكرمه ويحسن اليه كثيرا ولما التقى الجمعان وحمي الوطيس بحيث

زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر امره السلطان بالدعاء وهو
يقول امين فانهزم العدو ثم انه سار الى ولاية روم ايلي فوعظ
اهلها ونهاهم عن المعاصي وامرهم بالفرايض فانصلح بسببه كثير من الناس
وبنى جامعا في بلدة سراي ومسجدا فيه ومسجدا اخر في اوسكوب
واقام هناك قدر عشر سنين يفسر القران العظيم كل يوم واسلم
بين يديه كثير من الكفار وفي سنة اثنين وثلثين وتسعماية غزا
مع سلطاننا الاعظم الى انكروس ودعا له وقت القتال فجاء الفتح
المبين كما تقدم ثم انتقل الى بروسا وسكن هناك وشرع في
بناء جامع كبير فتوفي قبل اتمامه في رابع المحرم الحرام لسنة
ثمان وثلثين وتسعماية وقد ناهز السبعين ودفن في حرم
الجامع وُلِدَ من صلبه قريب من مائة نفس وله كتب ورسائل
كثيرة في فنون عديدة خصوصا في علم الكيمياء وكان واصلا الى الله
وكان رحمه الله كثير التنقل في البلاد محبوب القلوب ينجذب اليه النفوس
وكان من التقوى على جانب عظيم وكان له احتياط تام في ماكله وملابسه
وطهارته وكانت نفقته من تجارته واكثر اوقاته مصروفة الى
مصالح الخلق من الوعظ والتدريس والافتاء ونقل حديث في كم في
الكتاب ما لم يكن محفوظا له وله قدرة تامة على تفسير القران العظيم
بلا مطالعة ولا مراجعة الى الكتاب فكان دأبه في ايام الجمعة تفسير
ما قرأ الخطيب في الصلوة بديباجة بليغة ووجوه مختلفة
وعلوم جمة يتحير المتأملون ايا ما ويأخذ عنه العوام والخواص
من العلماء والصوفية حظهم وكان عالما ربانيا داعيا الى
الهدى والصلاح واتماما امات بدعا كثيرة واحيى سننا كثيرة انتفع به
خلق لا يعرف حسابهم الا الله تعالى ولا يتيسر لغيره ذلك الا ان

يؤتى

يؤتى احد مثل ما اوتي من فضل الله تعالى روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل المولى خير الدين ابن خضر المعروف بالعطوفي قرأ رحمه الله على
علماء عصره وقرأ التفسير والحديث على المولى الجلبي المنلا كوره وقرأ علم المعاني
على المولى عبدي الاماسي وقرأ العلوم العقلية على المولى الفاضل قطب
الدين محمد حافد المولى الفاضل قاضي زاده الرومي وقرأ علم الاصول
على العالم الفاضل خواجه زاده وقرأ العلوم الشرعية على المولى
الفاضل افضل زاده ثم صار معلما لعبيد السلطان بايزيد خان في دار
سعادته ثم اختار طريقة الوعظ فعين له كل يوم خمسون درهما
ثم زيد على ذلك فصار ثمانون درهما كان رحمه الله يعظ في ايام الجمعة في
جوامع قسطنطينية وكان عالما بالعلوم الادبية وبارعا في علمي
البيان والمعاني وكان في علم التفسير على غاية الاتقان وكان منقطعا
عن الناس مشتغلا بنفسه وله حواش على الكشاف وشرح المشارق و
كتاب في الطب ورسائل متعلقة بعلم الكلام توفي رحمه الله في سنة ثمان
واربعين وتسعماية روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل
عبد الجميل ابن اشرف ولد رحمه الله بولاية قسطموني وقرأ على علماء عصره ثم رغب
في التصوف وصحب مع الشيخ مصلح الدين الطويل من الطائفة النقشبندية
وبعد وفاته اختار طريق الوعظ وعين له كل يوم ثلثون درهما وكان
يعظ في مدينة قسطنطينية وكانت له يد طولى في التفسير وكان يفسر
بتقريرات واضحة بليغة وعبارات فصيحة وكان يدرس في بيته علم
التفسير واستفاد عنه كثير من الناس فارغ البال عن اشتغال الدنيا مقبلا
على اصلاح نفسه وكان طويل الصمت كثير الفكرة اديبا وقورا
صاحب مهابة توفي رحمه الله في سنة واربعين وتسعماية ومنهم
العالم العامل المولى عبد خليفة كان رحمه الله من نواحي قسطموني قرأ على علماء عصره

ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم سلك مسلك التصوف واختار
طريقة الوعظ وعين له كل يوم ثلثون درهما وكان يعظ الناس ايام
الجمعة في جوامع قسطنطينية وكانت له يد طولى في التفسير والوعظ
والتذكير وكانت له مشاركة في ساير العلوم وكان كلامه مؤثرا
في النفوس تأثيرا عظيما وربما ينشد في اثناء وعظه الابيات
الفارسية المناسبة للحال ثم نصب خطيبا في جامع السلطان محمد خان
ثم ترك الخطابة وصار واعظا وتوفي على تلك الحال روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل المولى شعيب الشهير بالترابي قرأ على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الكرماستي ثم وصل الى خدمة المولى
علاء الدين علي العربي ثم جعله السلطان بايزيد خان معلما لعبيده
في دار سعادته ثم اعطاه المدرسة الحلبية بادرنه ثم اختار
طريقة الوعظ وعين له كل يوم خمسة واربعون درهما ومات
على تلك الحال كان رجلا صالحا محبا للفقراء الصوفية ومشايخهم و
كان على الفطرة الاسلامية جاريا على منهاج السنة مجتنبا عن البدعة
بارا صدوقا وكان له وجد وحال وربما يميل الى المزاح فيضحك
الحاضرون وربما يبكي ويبكي من معه وكان رجلا كثير الاكل يستبعد
من لم يره ماله من كثرة الاكل ومع ذلك كان له صبر قوي على الجوع وسنه
جاوز التسعين ومع ذلك كانت له قوة عظيمة بحيث لو اخذ
يد انسان يخاف من انكسارها ويحكى انه كان يكسر في شبابه
نعل الدواب باصبعيه روح الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم
العامل المولى محيي الدين محمد الاماسي كان رح مفسرا محدثا ومذكرا واعظا
وكان نفسه مؤثرا في القلوب مستجاب الدعوة مقبولا انجذب
اليه الخواص والعوام لورعه وتقواه وكان منتسبا الى طريقة الصوفية رح

ومنهم

ومنهم العالم العامل المولى التوقاتي كان مشتهرا بهذه النسبة ولهذا
لم اطلع على اسمه وكان مدرسا ببلدة اماسية ولم يفارقها الى ان مات
في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم وكان رح فاضلا محققا منقطعا
عن الناس بالكلية مشتغلا بالدرس والعبادة وكان انقطاعه بمرتبة
لا يقدر على الحضور في المجالس حشمة من الناس واستحياء منهم وبالجملة كان
عالما ربانيا مباركا رحمه الله **ومنهم** العالم العامل المولى مصلح الدين موسى
بن موسى الاماسي كان رح حافظا للكتب في جامع السلطان بايزيد خان ببلدة
اماسيه ولهذا اشتهر بين الانام بحافظ الكتب قرأ رح ببلاده على علمائها
ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ على علمائها ثم ارتحل الى بلاد العرب وقرأ
على علمائها ايضا ثم حج واتى بلاد الروم واتصل الى خدمة المولى
الفاضل افضل زاده ثم سلك مسلك التصوف وحصل منه حظا عظيما
ثم تقاعد في بلدة اماسيه يقرئ الطلبة ويفتي الناس ويعلم الصبيان
وكان من بركات الله تعالى في ارضه وكان سليم الطبع حليم النفس متواضعا
متخشعا متدينا متورعا صحيح العقيدة مرضي السيرة ولذيذ
الصحبة محبا للخير وكان له حظ وافر من العلوم العقلية و
الادبية وكانت له يد طولى في الاصول والفقه وكان الفقه
جمع فيه متونا عشرة من المتون المشهورة وحذف
مكرراتها واختار في ترتيبه طريقا حسنا وسماه
بمخزن الفقه وكتب لعباراته شرحا بلغ ثلثين كراسا
بخطه الدقيق روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل الشهير بابن المعيد
الاماسي ولاشتهاره بهذه الكنية لم اطلع على اسمه كان رح
عالما فاضلا محققا مدققا متورعا متشرعا وكان له حظ

من العلوم كلها وكان سالكا مسلك التصوف منقطعا عن الناس
متبتلا الى الله تعالى وكان مقبول الدعوة مبارك النفس
مرضي السيرة محمود الطريقة رحمه الله تعالى ومنهم
العالم العامل الفاضل الكامل المولى عبد الله
خواجه المتوطن في قصبة كبير يجك كان رحمه الله
مشهورا بالعربية والفقه وليس احد من الطلبة
في عصره الا وهو يحل اليه ويقرأ عنده الفقه
والعربية وكان منقطعا عن الناس مشتغلا
بالعبادة والافادة وكان صالحا متشرعا مقبول
السيرة محمود الطريقة مجاب الدعوة
روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل
المولى الشهير بابن ده دجك كان رحمه
الله متوطنا بقصبة لادق وكان يقرأ الناس
بالقراآت العشرة وكان صحيح العقيدة
مرضي السيرة مقبول الدعوة
صالحا عابدا زاهدا منقطعا
عن الناس قانعا من العيش بالقليل
روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل الشهير
بابن القفال

بابن القفال كان رح متوطنا ببلدة سينوب وكان صالحا عابدا
زاهدا مبارك النفس مرضي السيرة منقطعا عن الناس مشتغلا
بالعلم والافادة وكان يقرئ بالقراآت السبع روح الله تعالى
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى صادق خليفه
المغنياوي كان رح رحلة الطالبين في علم القراآت وكان يقرئ
بالقراآت السبع وانتفع به كثير من الناس وكان صالحا عابدا
زاهدا مبارك النفس محبا للخير روح الله تعالى روحه وزاد في
الجنان فتوحه ومنهم المولى العالم محمد بن المولى الفاضل بن الحاج
حسن قرأ رح الله على علما عصره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود
باشا بمدينة قسطنطينيه كان رح ذكيا فطنا وكان له اطلاع على
العلوم العقلية ولما كان مايلا الى الزينة والترفه في المعاش وتكثير
الخدم والحشم مال الى منصب القضا وصار قاضيا بعدة من
البلاد ولما قفل السلطان سليم خان من فتح بلاد العجم تقابله
المولى المزبور وكان وقتئذ قاضيا ببلدة كوتاهيه ولما راه
السلطان سليم خان بما عليه من الزينة والالبسة الفاخرة التي يلبسها الامرا
اعطاه منصب الامارة ومات وهو امير ببعض البلاد وكان سخيا
وصاحب خلق حسن وكان له حظ عظيم متعلق بعلم الانشا والشعر
ومعرفة التواريخ روح الله تعالى روحه ومنهم المولى محمد باشا
حفيد المولى العالم ابن المعرف معلم السلطان بايزيد خان قرأ رح
على علما عصره ثم صار مدرسا بمدرسة قلندر خانه بمدينة قسطنطنيه
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار موقعا
بالديوان العالي في ايام سلطنة السلطان سليم خان ثم صار
وزيرا له ومات وهو وزير كان رحمه الله ذكيا صاحب طبع فايق

المولى صادق خليفه

المولى بن حاجي حسن زاده

المولى محمد باشا

وذهن رائق وعقل كامل وكان له تدبير حسن ومعرفة باداب
الصحبة ولهذا تقرب عند السلطان سليم خان مات رحمه الله وهو شاب
في سنة ثلث وعشرين وتسعمائة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه

المولى ابراهيم باشا زاده

ومنهم المولى العالم عيسى باشا بن الوزير ابرهيم باشا قرأ رحمه الله
على علما عصره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة
ادرنة ثم صار موقعا بالديوان العالي ثم صار اميرا على عدة من
البلاد ثم صار امير الامرا بولاية الشام وتوفي وهو اميرها
كان رحمه الله عالما بعدة من العلوم وكانت له مشاركة في العلوم ولم
يترك المطالعة ايام امارته وكان صاحب عقل وافر بحيث لا يقدر احد
ان يخدعه في امر من الامور وكان صاحب مهارة وحسن معاشرة
ولطف محاورة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه

المولى النهالي

ومنهم العالم
الفاضل المولى المشتهر بنهالي وقد اشتهر بهذا اللقب ولم
يعرف اسمه كان رحمه الله عتيقا لبعض الاكابر وقد قرأ في صغره مبادي العلوم
ثم وصل الى خدمة الافاضل من العلما وحل عندهم محل القبول
وفاق اقرانه وقد وصل الى خدمة المولى الفاضل محمد بن الحاج حسن
ثم صار مدرسا بالمدرسة التي بناها المولى المذكور بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا بخانقاه اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى
باشا بمدينة قسطنطينية ثم فرغ من التدريس وسافر الى الحجاز وحج
وسمعت من بعض اصحابه انه قال لما اتم الحج مرض وتاسف في
مرضه على ما مضى من عمره في المناصب والاشتغال بغير الله تعالى
وعاهد الله تعالى انه ان صح من مرضه لم يعاود التدريس ابدا
قال وتوفي في مرضه ذلك ودفن بمكة في سنة خمس وست وعشرين وتسعمائة

كان رحمه الله عالما فاضلا وكانت له مشاركة في العلوم سيما العربية والتفسير
واصول الفقه وكانت له ممارسة في النظم والنثر بالعربية والفارسية
والتركية ورايت له نظما بالعربي عند بعض اصحابه وكان نظما فصيحا
بليغا روح الله تعالى روحه ونور ضريحه

المولى حيدر

ومنهم العالم الفاضل المولى حيدر
وهو ابن اخي المولى الخيالي وكانت امه بنت محمد بن محمد شاه الفناري
قرأ رحمه الله على علما عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى لطفي
محمد التوجوي وكان هو وقتئذ مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنة
وصار معيدا لدرسه فقرأ عليه شرح المطول للتلخيص للعلامة التفتازاني
من اوله الى اخره وقال المولى المذكور في حقه ان المولى حيدر قرأ
على صحيح البخاري من اوله الى اخره قراءة تحقيق واتقان قال وكان
يقرر في اثنا الدرس شرح صحيح البخاري للكرماني ثم ارتحل الى
مصر المحروسة واخذ من علمائها التفسير والحديث والاصول والفروع ثم اتى
الروم ونصبوه متوليا باوقاف عمارة السلطان محمد خان بمدينة
بروسا ثم صار متوليا باوقاف عمارة السلطان اورخان بالمدينة المزبورة
وتوفي بها في اواخر سلطنة السلطان سليم خان كان رحمه الله جميل الصورة
محمود الطريقة لذيذ الصحبة حسن النادرة لطيف المحاورة جيد
المحاضرة مقبول المناظرة وبالجملة كان رحمه الله زين المجالس
والمحافل وكانت له يد طولى في النظم والنثر بالعربية وكان ينظم القصائد
العربية الفصيحة البليغة برد الله تعالى مضجعه ونور بالجنة مرقده

المولى ابن حاجي حسن زاده

ومنهم
المولى العالم حضر شاه ابن المولى الفاضل محمد بن الحاج حسن قرأ رحمه الله على علما
عصره ثم صار معيدا لدرس المولى علاء الدين الجمالي المفتي ثم صار مدرسا
بمدرسة والده بمدينة قسطنطينية ثم مال الى منصب القضا وصار قاضيا
بعدة من البلاد وتوفي وهو قاض كان رحمه الله حليم الطبع سليم النفس

معرضا عن ابناء الزمان مشتغلا بنفسه وكنا في جواره مدة ولم
نشاهد الا صلاحا من اقواله وافعاله روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم الطبيب الحاذق المولى محمود بن كمال الملقب باخي جان المشتهر (الحكيم اخي جلبي)
باخي جلبي كان حاذقا وانتسب الى خدمة الامير الكبير اسماعيل بك الامير بولاية
قسطموني ولما سلم الامير المذكور الولاية المذكورة الى السلطان محمد خان
وارتحل الى جانب روم ايلي اتى المولى كمال الدين الى مدينة قسطنطينية
وفتح هناك دكانا في السوق المنسوب الى الوزير محمود باشا واشتهر
حذاقته في الطب بين الناس حتى رغبوا في طبه وارجعوا اليه في
مداواة مرضاهم وحصل له بسبب الطب مال عظيم واشترى بذلك
دارا بالمدينة المزبورة وتوطن هناك الى ان توفي ولما طلبه السلطان
محمد خان مرارا ليصير طبيبا في دار السلطنة فابى عن ذلك وقال كيف
اختار الرق بعد الحرية وبعد وفاته خدم ولداه المزبوران الحكيم قطب
الدين والحكيم ابن المذهب وحصل عندهما الطب ومهر فيه غاية المهارة
واظهر في المعالجات تصرفات كثيرة حتى نصبوه رئيسا للاطباء في
المارستان التي بناها السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية ثم
جعله السلطان بايزيد خان من جملة اطباء دار السلطنة ثم جعله
امينا للمطبخ العامر في دار السلطنة ورضي عن خدمته وتكرر له في
تدبير الاطعمة يوافق مزاجه وطبعه وصاحب معه لذلك ومال اليه كل
الميل وكان لمزيد الصحبة جليا ثم ان الوزراء حسدوه على ذلك واخترعوا
امرا يوجب عزله ثم بعد مدة عرف عدم صحته واعاده الى مكانه
ثم جعله رئيسا للاطباء في دار السلطنة ودام على ذلك
بارغد عيش ونعمة وافرة وحشمة عظيمة ولما جلس
السلطان سليم خان على سرير السلطنة عزله وبقي مدة

معزولا ثم اعاده الى مكانه وصاحب معه ومال اليه كل الميل
فحصل جاه عظيم وقبول تام ولما جلس سلطاننا الاعظم على سرير
السلطنة عزله ايضا ثم اعيد الى مكانه ثم سافر الى الحج في سنة ثلاثين
وتسعماية وتوفي بعد ان حج بمدينة مصر المحروسة ودفن عند قبر الامام
الشافعي رضي الله عنه وكان سنه وقت وفاته ستة وتسعين وكان
مزاجه في غاية القوة ولم ينقص من اسنانه شيء روح الله تعالى روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى بدر الدين الطبيب الملقب (المولى بدر الدين الطبيب)
بهدهد قرا رح في اول عمره على علماء عصره حتى وصل الى خدمة العالم
الفاضل المولى الشهير بابن المعرف ثم رغب في الطب وقرا على الحكيم محيي
الدين ثم صار من جملة الاطبا بدار السلطنة وكان رجلا عالما صالحا
سليم الطبع حليم النفس مرضي السيرة مقبول الطريقة محبوبا عند القلوب
لكونه خيرا دينا وتوفي على العفة والصلاح بعد الخمسين وتسعماية روح الله تعالى
روحه ونور ضريحه ومن مشايخ الطريقة في زمانه قدس اسرارهم الشيخ العارف بالله (الشيخ نصوح)
تعالى الشيخ نصوح الطوسيوي كان رح رجلا عالما صالحا وكان حافظا
للقران وكان يكتب الخط الحسن وكان ينظم الشعر ثم انتسب الى الطريقة [illegible]
ووصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ تاج الدين القراماني
حتى بلغ مرتبة الارشاد وقعد على سجادة الارشاد في زاويته بعد
وفاة الشيخ صفي الدين مات رح في وطنه ودفن هناك سنة اربع او
ثلث وعشرين وتسعماية قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله (الشيخ مصلح الدين الامام)
الشيخ مصلح الدين الامام بمدينة بروسا وصل رحمه الله الى خدمة الشيخ
العارف بالله تعالى المولى الياس وتزوج بنته وترقى عنده وحصل طريقة
الصوفية وكان رجلا اديبا مهيبا غاية المهابة ووقورا غاية الوقار وكان
منقطعا عن الناس وله كرامات عيانية مشهورة لا نطول الكتاب بذكرها

الشيخ شوروه زاده

قدس الله تعالى سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ
الشهير بابن اخي شوروه وكان رحمه الله عارفا بالله تعالى وصفاته
وكان صاحب استغراق في جميع حالاته وكان له قوة ارشاد الطالبين
وقد اكمل الطريقة عند الشيخ فضل الله بن العارف بالله تعالى الشيخ اق شمس
الدين وكان منقطعا عن الناس يستوي عنده الغني والفقير وربما
يحضر عنده بعض الرجال في بعض الليالي وهو اول حضوره ويامر
باطفاء السراج والاشتغال بذكر الله تعالى وبعد مدة يظهر لكل من

مطلب الامر باطفاء السراج والاشتغال بذكر الله تعالى

الحاضرين انوار مرة بعد اخرى على احوال عجيبة واطوار والوان
لم يعهد مثلها ولا يمكن التعبير عن تلك الحال وهذا في اول حضور
الطالب عنده وكيف حاله بعد المداومة على خدمته ثم انه قال يوما
لاصحابه انه يحصل لي انسلاخ وبعد ثلاثة ايام ان رايتم في بدني

مطلب حصول الانسلاخ

انتفاخا فادفنوني والا فخلوني قال من حضر عنده في ذلك الوقت
انه بقي كالميت ليس له حس ولا حركة ولا علامة حيوة وبعد ثلثة
ايام وجدنا على صدره انتفاخا فدفناه وللشيخ المذكور غير ذلك
احوال وكرامات وهذا القدر يكفي قدس الله تعالى سره العزيز

الشيخ المشتهر [illegible] محي الدين

ومنهم العارف بالله تعالى محي الدين محمد المعروف بابي شامه توطن رح
بجبل قريب من بلدة قطوقي وانقطع عن الناس كل الانقطاع وبنى
هناك زاوية واشتغل بتربية السالكين وكان زاهدا عابدا
متورعا وكان له اشراف على الخواطر وكانت له حكايات متعلقة
بهذا الباب تركناها خوفا من الاطناب قدس الله تعالى سره

الشيخ حاجي جلبي

ومنهم العالم الفاضل الشيخ العارف بالله تعالى عبد الرحيم المؤيدي
المشهور بحاجي جلبي وكان رح اولا من طلبة العلم الشريف وقرا على المولى
الفاضل سنان باشا وعلى المولى الفاضل خواجه زاده وكان مقبولا

عندهما

عندهما وكان المولى الوالد رح يحكي ويقول ان المولى خواجه زاده
كان يذكر بالفضل الشيخ المذكور وكذا يذكر بالفضل المولى الفاضل
غياث الدين الشهير بباشا جلبي قال المولى الوالد رح ما سمعته
يشهد لاحد من طلبته بالفضل مثل شهادته لهما ثم ان الشيخ المذكور
سلك مسلك التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى
الشيخ محي الدين الاسكليبي ونال عنده في التصوف غاية ما تمناه وحصل
له في التصوف شان عظيم وجلس للارشاد في زاوية شيخه بعد
وفات الشيخ مصلح الدين السيروزي وربى كثيرا من المريدين
وبالجملة كان رح جامعا بين فضيلتي العلم والعمل وكان فضله
وذكاؤه في الغاية لا سيما في العلوم العقلية واقسام العلوم
الحكمية وكانت له معرفة تامة بالعربية وكان يكتب خطا حسنا
وكان اية كبرى في معارف الصوفية وقد ظهرت منه كرامات عليه
مات رحمه الله سنة اربع واربعين وتسعماية قدس الله تعالى سره العزيز

الشيخ بهاء الدين زاده

ومنهم العالم الفاضل الشيخ العارف بالله تعالى محي الدين محمد بن
المولى الفاضل بهاء الدين كان رح في عنفوان شبابه من طلبة العلم
الشريف فقرا اولا على والده ثم قرا على المولى الفاضل خطيب زاده
ثم قرا على المولى الفاضل مصلح الدين القسطلاني ثم قرا على المولى
الفاضل ابن المعرف معلم السلطان محمد خان ثم مال الى طريقة
التصوف فوصل الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى محي الدين الاسكليبي
ووصل عنده غاية ما تمناه من معارف الصوفية واجازه بالارشاد
وجلس مدة في قصبة بالي كسري ثم اتى مدينة قسطنطنية ثم جلس
في زاوية شيخه بالمدينة المذكورة بعد وفات الشيخ عبد الرحيم المؤيدي
وربى كثيرا من المريدين كان رحمه الله عالما فاضلا كاملا عابدا زاهدا

صاحب ورع وتقوي ملازما لحدود الشريعه ومراعيا لاداب الطريقه
وكان قوالا بالحق لا يخاف بالله تعالي لومة لايم وكان عالما بالعلوم
الشرعية الاصلية والفرعيه وعارفا بالتفسير والحديث ماهرا في
العلوم العربية والعقليه وله شرح للفقه الاكبر للامام الاعظم ابي حنيفه
رضي الله عنه جمع فيه بين طريقة الكلام وطريقة التصوف واتقن
المسايل غاية الاتقان حتي رفعها من العلم الي العيان وله رسايل
كثيرة في التصوف وغيره لا يمكن تعدادها ولما مرض المولي العالم
علاء الدين علي الجمالي المفتي مدة كثيرة وعجز عن كتابة الفتوي
وقيل له اختر من العلما من ينوب منابك في كتابة الفتوي اختار
المولي المرحوم الشيخ المذكور من بين العلما لوثوقه بفقاهته
وورعه وتقواه ومن غرايب ما جري بيني وبينه اني كنت مدرسا
باحدي المدارس الثمان رايت في المنام ان النبي صلى الله عليه وسلم
اهدي الي تاجا من المدينة ووقعت لي هذه الواقعة في الثلث
الاخير من الليل فقمت وكنت اطالع تفسير البيضاوي في ذلك الزمان
فاشتغلت بمطالعته ولما صليت صلوة الفجر جا الي احد واتي
الي بالسلام من قبل الشيخ المذكور وقال قال الشيخ الواقعة التي
رايتها الليلة معبرة بانه سيصير قاضيا وبعد روية هذه الواقعه
ما دخل علي قبل ذلك الرجل الي بالسلام من قبل الشيخ فعلمت انه من
قبيل الكشف له فذهبت اليه بعد ايام فذكرت له هذه الواقعه وتعبيره
لها فقال نعم هو كذلك فقلت انا لا اطلب القضا قال لا تطلب
ولكن اذا اعطي بلا طلب منك فلا ترده وكان هذا احد اسباب
قبولي المنصب القضا وتكلم رحمه الله في زمن الوزير ابرهيم باشا
بكلام حق في بعض الامور فتكدر الوزير المزبور عليه لذلك فخافوا

بيان سبب قبول صاحب الشقايق المنصب القضاء وقصة عجيبة

علي الشيخ

علي الشيخ من جهته ونصحوا له بالسكوت عن امثال هذا الكلام فقال
الشيخ غاية ما يقدر هو علي ثلاثة اما القتل وانه شهاده واما الحبس
وهو عزلة والخلوة والعزلة طريقتنا واما النفي عن البلد وهو
هجرة واحتسب في ذلك ثوابا من الله تعالي ذهب رح في سنة
احدي وخمسين وتسعماية الي الحج ولما رجع منه في السنة القابلة
مات ببلدة قيصرية ودفن بها عند الشيخ ابرهيم القيصري الذي
هو شيخ شيخه قدس الله تعالي سره ومنهم العارف بالله تعالي الشيخ
مصلح الدين مصطفى المشتهر بالنسبة الي المولي خواجه زاده قرا
اولا بعض العلوم ثم وصل الي خدمة الشيخ العارف بالله حاجي
خليفة وحصل عنده الطريقة حتي اجازه للارشاد وقام مقامه في
الزاوية بعد وفات الشيخ صفي الدين بوصية منه ثم ترك الزاويه
لاجل الشيخ نصوح وانقطع عن الناس واشتغل بنفسه كان رح
متواضعا متخشعا اديبا مهيبا وقورا صبورا وكان يشاهد
في وجهه اثار الاستغراق والوجد ثم ارتحل الي القدس الشريف
ومات هناك في عشر الثلثين وتسعماية من الهجرة قدس الله تعالي سره
ومنهم العارف بالله تعالي الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير بابن
المعلم كان رحمه الله عالما بالعلوم الظاهرة كلها حافظا للقران
العظيم وكان يقرا بالقراات السبع بل العشر ثم رغب في التصوف
وصحب مع الشيخ حاجي خليفة والشيخ ابن الوفا ثم اجازه للارشاد
الشيخ نصوح واقامه مقامه وكان رح رجلا اديبا لبيبا وقورا
صبورا صاحب حشمة وخضوع ومجاهدة ورياضة وكان ظاهرا
الظاهر والباطن وقد صلي التراويح بالختم اربعين سنة مات رح
في عشر الاربعين من الهجرة قدس سره ومنهم الشيخ العارف

الشيخ مصلح الدين خواجه زاده

شيخ معلم زاده

شيخ بير خليفه

بالله تعالى يحيى خليفه ووصل رح الى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى
حاجي خليفه واكمل عنده الطريقة وبعد وفاة الشيخ لازم بيته واشتغل
بنفسه وكان متبتلا الى الله تعالى عابدا زاهدا ورعا تقيا صاحبت
معه مدة كثيرة وما رايت فيه شيا يخالف الادب وكان ابعد الناس
عن ذكر المساوي ولا يذكر احدا بسوء ويمنع من يذكر احدا بسوء
في مجلسه وكان يراعي ادب الشرع في جميع احواله وما رايت احدا
يراعي الادب مثله مات رحمه الله بمدينة بروسا بعد الاربعين
وثمانمائة من الهجرة قدس الله تعالى سره ومنهم الشيخ العارف بالله
تعالى الشيخ محي الدين الاسود صاحب الشيخ حاجي خليفه واخذ منه التصوف
وكان صاحب معرفة وادب وعبادة وزهد قدس الله تعالى سره
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ لطف الله كان هو ايضا من
اصحاب الشيخ حاجي خليفه وكان عالما عابدا زاهدا ورعا تقيا منقطعا
الى الله تعالى وكان اماما بمدينة بروسا وتوفي بها قدس الله تعالى سره
العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى امير علي بن امير كان رح
نسيب السيد جلال الدين الكرلاني صاحب الكفاية في شرح الهداية
تربى ابوه في بيت الشيخ العارف بالله تعالى السيد محمد البخاري
المدفون بمدينة بروسا وقرا الشيخ امير علي المذكور على علماء عصره
منهم المولى الفاضل علاء الدين علي الفناري والمولى العالم العامل
محمد بن الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة حمزه بك بمدينة بروسا
وعين له كل يوم عشرون درهما ثم عين له كل يوم ثلاثون درهما بطريق
التقاعد ومال الى طريقة الصوفيه وعينه للارشاد الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ نصوح الطوسيوي ثم جلس في الزاوية
المنسوبة الى الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ تاج الدين ومات رح

الشيخ محي الدين

الشيخ لطف الله

الشيخ امير علي

في حدود الاربعين وثمانمائة كان رحمه الله مبارك النفس كريم
الاخلاق صاحب العقيدة الصافية مراعيا للشريعة متواضعا
متخشعا وكان صاحب شيبة حسنة ووجه مليح ومراعيا للفقراء
والصلحاء وملازما للجماعة وصاحب سمت حسن وطريقة مرضية
روح الله تعالى روحه وزاد في اعلى غرف الجنان فتوحه ومنهم
الشيخ العارف بالله تعالى المولى جعفر بك بن المولى احمد باشا بن المولى
الفاضل خضر بك تربى عند ابيه وحصل الفضيلة العلمية ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا وعين له كل يوم ثلاثون
درهما ومال اليه افاضل طلبته وحصلوا عنده الفضيلة العلمية ثم مال
رح الى طريقة الصوفيه واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد احمد
البخاري المدفون بمدينة قسطنطينيه وحصل عنده طريقة الصوفيه
وهذب اخلاقه وصار متواضعا متخشعا صاحب ادب ووقار
وهيبة وسكون مراعيا للشريعة وحافظا لاداب الطريقة مقبولا
عند الخواص والعوام وصار ذاته الكريم من نوادر الايام وتوفي
سنة ثلث او اربع وعشرين وتسعمائة روح الله تعالى روحه واوفر
في فراديس الجنان فتوحه ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى محمود بن
عثمان بن علي النقاش المشتهر باللامعي كان جده علي من مدينة بروسا
ولما دخل الامير تيمور بروسا اخذه معه وهو صغير الى بلاد ما وراء
النهر وتعلم هناك صنعة وهو اول من احدث السروج المنقشة في
بلاد الروم واما ابنه عثمان فهو سلك مسلك الامارة وصار حافظا
للدفتر بالديوان العالي واما المولى اللامعي فهو قرا العلم في صغره
ثم وصل الى خدمة العلماء وحصل عندهم العلم والفضايل منهم
المولى اخوين والمولى محمد بن الحاج حسن ثم مال الى طريقة التصوف

الشيخ جعفر بك

الشيخ محمود اللامعي مترجم نفحات الانس لمولانا عبد الرحمن الجامي

واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد احمد البخاري وحصل
عنده الطريقة الصوفية ونال عنده ما نال من الكرامات السنية والمقامات
القدسية ثم عين له كل يوم خمسة وثلاثون درهما بطريق التقاعد
وسكن بمدينة بروسا واشتغل بالعلم والعبادة وكان طبعه الشريف
مايلا الى النظم بالتركية والانشا والف كثيرا من الكتب نظما ونثرا
وهي كثيرة مشهورة عند اهل هذه البلاد ومقبولة عند الخواص
والعوام توفي رحمه الله في سنة سبع وثلثين وتسعمايه ودفن بمدينة
بروسا روح الله تعالى روحه ونور فتوحه ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى سيدي خليفة الاماسي من خلفا العارف بالله تعالى
الشيخ حبيب المار ذكره قدس الله تعالى سرهما كان رحمه الله
جالسا في زاوية الشيخ حبيب ببلدة اماسية وتوفي هو بها
ودفن في الزاوية المزبورة كان رحمه عارفا بالله تعالى عابدا زاهدا
تقيا ورعا صاحب هيبة وسكون ووقار وكان صايما بالنهار
وقايما بالليل وكان من المجاهدين في الله حكي لي من حضر موته انه
راى مقامه في الجنة واشتاق اليه وحن حنينا عظيما وتضرع
الى الله تعالى ان يوصله اليه سريعا ولا يوخر عمره وقال رحمه الله
احسن هذه المراتب وما ألطف الحور العين قال ويدعونني الى الجنة
قال اللهم اقبضني سريعا واوصلني الى هذه المقامات قال وتوفي
رحمه الله تعالى لما دعا الله تعالى ومشتاقا الى الوصول اليه روح الله تعالى
روحه وزاد في بحبوحة الجنان فتوحه ومنهم الشيخ عبد اللطيف
من طريقة الشيخ ابن الوفا كان رحمه الله رجلا مجذوبا مشغولا
بنفسه معرضا عن ابنا الزمان وكان يستوي عنده الغني والفقير
والصغير والكبير وربما تلحقه جذبة في بعض الايام فيصيح صيحة

الشيخ سيدي خليفة

الشيخ عبد اللطيف

عظيمة ويضطرب اضطرابا كثيرا وقد قام الشيخ ابن الوفا بعد
وفات الشيخ علي دده قدس الله تعالى اسرارهم ومنهم الشيخ
العابد الزاهد الحاج رمضان المتوطن ببلدة قسطموني وتوفي
رح في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان
كان رحمه الله عالما عاملا عابدا زاهدا صالحا فالحا تقيا نقيا
متورعا متخشعا قايما بالليل والنهار منقطعا الى الخالق منجمعا
الى الخلايق وكان بركة من بركات الله تعالى في ارضه حكي ان
ابن بنته مرض مرضا شديدا وايس اكثرهم عن صحته حتى اشتهر
موته في البلد فقامت امه الى فتضرعت الى ابيها في ان يتوجه الى
الله سبحانه وتعالى لصحة ابنها فتوجه الى ربه ثم قال لبنتها ابشري
ابنك قايما في الصلوة وانه علامة الصحة والصلاح قال وعند ذلك
اليوم بري ذلك الابن من المرض وقام كانه لم يمسه مرض اصلا
وبعد الغد ذهب الى المدرسة لقراءة الدرس وحكي عن بعض
المدرسين في تلك البلدة انه قال جاء معرفة ولم يكن عندنا ما
نشتري به حوايج العيد ولم يكن في البلد احد من الاغنيا الا وله
علي دين قال قال المدرس فاستحيينا من الاستدانة منهم فبقينا
متحيرين قال وعند ذلك دق الباب فخرجت فاذا الشيخ المذكور
بالباب ولم يكن من عادته الذهاب الى احد قال فرحب بي
ثم دفع الي ورقة ملفوفة قال ان فيها عنبرا تطيب به يوم
العيد ثم سلم علي وذهب قال فكشفت عن العنبر فاذا فيه
ديناران قضيت باحدهما الديون وصرفت الاخر في حوايج
العيد روي انه لما مرض مرض الموت عاده الشيخ العارف بالله
تعالى الشيخ محي الدين محمد المعروف بابن اخي شوروه وقال له الشيخ

الشيخ رمضان

الترحب بالعلم السعة [illegible]

الشيخ بوجه سنان

رمضان المذكور الي غد فمات وامرك الله تعالي بان تصلي انت علي وكان كما قال رحمه الله الملك المتعال ومنهم الشيخ سنان الدين المشتهر بـبوجه سنان كان رحمه الله متوطنا بمدينة قسطنطينيه وكان عالما عارفا عابدا زاهدا صالحا فالحا منقطعا عن الخلايق مشتغلا بتكميل نفسه وتكميل المريدين وتوفي رح في اواخر سلطنة السلطان سليم خان نور الله تعالي قبره وضاعف اجره الطبقة العاشرة في علما دولة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم الذي تشرف زماننا بظله المكرم السلطان سليمان خان سلمه الله تعالي وابقاه واسعده في اولاه واخراه بويع له بالسلطنه بعد وفات والده المرحوم في شهر شوال لسنه ست وعشرين وتسعمايه

ولد السلطان سليمان في راس المائة التاسعة ان الله تعالي بعث في كل راس مائة من يصحح لهذه الامة دينها فبلغ في تاريخ جلوسه ملك المسلمين سلطان لابن ... قاسم

المولي خير الدين معلم السلطان سليمان خان

ومن علما عصره العالم العامل والفاضل الكامل المولي خير الدين كان رحمه الله من ولايه قسطموني وقرا علي علما عصره ثم وصل الي خدمة المولي العالم اخي يوسف ثم الي خدمة المولي مصلح الدين مصطفي البريكي ثم صار معلما لسلطاننا الاعظم ووقع عنده بمحل القبول وحصلت له حشمة وافرة وجاه رفيع بحيث ازدحم العلماء والفضلا والاكابر والاعيان علي بابه ومع ذلك لم يتبدل ما في طبعه من التواضع والكرم ولين الجانب والتلطف بالفقرا والمساكين وربي كثيرا من الطلبه حتي نالوا المراتب العليه مات رح وهو في اتم العز وعظم الجاه مات رح في سنة خمسين وتسعمايه ودفن عند جوار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه روح الله تعالي روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولي عبد القادر المشتهر بقادري

المولي قادري چلبي المفتي

قرا رح اولا علي المولي سيدي الحميدي ثم علي المولي ركن الدين بن المولي زيرك وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة المولي محمد بن

الحاج حسن بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبوره ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدي المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينيه ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولايه اناطولي ودام علي ذلك مدة كثيرة ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مايه وخمسون درهما بطريق التقاعد ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينيه ثم ترك الفتوي لاختلال وقع في مزاجه وعين له كل يوم مايتا درهم بطريق التقاعد وتوطن بمدينة بروسا وبني هناك مسجدا ومدرسة ومات بها في سنه خمس وخمسين وتسعمايه كان رح عالما فاضلا صاحب ذكا وفطنه لطيف المحاورة حسن النادرة صعب البديهة لطيفا كريما وكان يعفو عن المسي ويتجاوز عن المخطي وهو من جملة الذين يتلذذون بالعفو والكرم وكان له تعليقات ورسايل الا انها لم تظهر له بتلاية بسو المزاج واختلال البدن روح الله تعالي روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولي سعد الله بن عيسي كان اصله من ولايه قسطموني وولد فيها ثم اتي مدينة قسطنطينه مع والده ونشا علي طلب العلم والمعرفة وقرا علي علما عصره ثم وصل الي خدمة المولي محمد الساميسوني ثم صار مدرسا بمدرسة ابرهيم الرواسي بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا بالمدرسة الحجريه بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدي المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينيه ثم عزل عن ذلك واعيد ثانيا الي احدي المدارس الثمان وعين له كل يوم مايه درهم ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينيه وداوم علي ذلك مدة كثيرة

المولي سعدي چلبي المفتي وله حاشية علي البيضاوي

ثم مات في سنة خمس واربعين وتسعمائة كان رح فايق اقرانه في تدر
وكان في قضاياه مرضي السيرة محمود الطريقة وكان في فتواه مقبول
الجواب ومهتديا الى الصواب وكان طاهر اللسان لا يذكر احدا
الا بخير وكان صحيح العقيدة حسن الطريقة مراعيا للشريعة محافظا
للاداب وكان هو من جملة الذين صرفوا جميع اوقاتهم في
الاشتغال بالعلم الشريف وقد ملك كتبا كثيرة واطلع على عجايب
من الكتب وكان ينظر فيها ويحفظ فوايدها وكان قوي الحفظ
جدا وقد حفظ من المناقب والتواريخ شيئا كثيرا وله رسايل
وتعليقات وكتب حواشي على تفسير البيضاوي وهي متداولة
بين العلماء وقد بنى دار القراء بقرب داره بمدينة قسطنطينية روح
الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى محي الدين الشيخ محمد بن الياس المشتهر بجوي زاده قرأ رح على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى سعدي جلبي بن التاجي ثم انتقل
الى خدمة المولى بالي الاسود وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا
بمدرسة امير الامراء بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة احمد
باشا بن ولي الدين بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الفرهادية
بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة جورلي بنواحي قسطنطينية وهو
اول مدرس بها ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر المحروسة ثم صار قاضيا
بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم صار مفتيا بمدينة قسطنطينية
ثم تقاعد عن الفتوى وعين له كل يوم مايتا درهم ثم صار قاضيا بالعسكر
المنصور في ولاية روم ايلي ومرض بعد صلوة العشاء ولم يمض نصف الليل

المولى الشهير بجوي زاده

حتى

حتى مات وذلك في سنة اربع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله مرضي السيرة
محمود الطريقة قريبا للجانب طارحا للتكليف متواضعا صاحب بشاشة
وكان مشتغلا بالعلم وكانت له مشاركة في العلوم وكان له يد طولى
في الفقه والحديث والتفسير والاصوليين وكان مواظبا وله بعض تعليقات
على الكتب الا انها لم تشتهر بين الناس رح الله تعالى روحه العزيز وملازم
على الطاعات ومشتغلا بالعبادات وكان يقول بالحق لا يخاف لومة لائم
وبالجملة كان رح سيفا من سيوف الاسلام وحسنة من محاسن الايام وله
تعليقات على الكتب روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين محمد بن قطب الدين محمد
قرأ رح اولا على المولى الشيخ مظفر العجمي ثم على المولى سيدي جلبي
القوجوي ثم على المولى يعقوب بن كسدي علي ثم على المولى الفاضل ابن
المويد ثم صار مدرسا بمدرسة احمد باشا بن ولي الدين بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة المولى محمد بن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم صار
قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بمدينة
قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ودام
على ذلك مدة ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا باحدى المدارس
الثمان وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما وما مكث الا يسيرا حتى
ترك التدريس وذهب الى الحج ثم اتى قسطنطينية وعين له كل يوم مائة
وخمسون درهما بطريق التقاعد ودام على ذلك حتى مات في سنة سبع
وخمسين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا ورعا محبا للمشايخ الصوفية

المولى محي جلبي

وسالكا طريقتهم وصار معتزلا عن الناس ومشتغلا بنفسه وكان
لا يذكر احدا الا بخير وكان مرضي السيرة حسن الطريقة وافر الادب
صاحب حيا ووقار وكانت له معاملة مع الله تعالى باطنا وكان
يجتهد ليلا ونهارا في تتبع مكايد النفس والمباشرة في علاجها وبالجملة
كان رحمه الله مظنة الولاية اذ قد كانت له معاملة مع الله تعالى في باطنه
لا يطلع عليها الناس روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم
المولى حافظ عجم
الفاضل الكامل المولى حافظ الدين محمد بن احمد بن عادل باشا
المشتهر بالمولى حافظ كان اصله من ولاية بردعة في حدود ولاية العجم
وقرا في صباه على المولى الفاضل مولانا مزيد ببلدة تبريز وقرا عنده
العلوم كلها وفاق اقرانه واشتهرت فضائله وبعد صيته ولما وقع
في بلاد العجم فتنة اسمعيل بن اردبيل ارتحل الى بلاد الروم وذهب
الى خدمة المولى الفاضل عبد الرحمن بن المؤيد وباحث معه في بعض
المباحث وعظم اعتقاد المولى المذكور في حقه وذكره عند السلطان
بايزيد خان وامر له بمدرسة فاعطاه مدرسة بانقره واشتغل هناك
بالعلم وكان حسن الخط سريع الكتابة كتب شرح الوقاية لصدر الشريعة
في شهر واحد بحسن خط ودرس هناك ثم صار مدرسا بمدرسة
مرزيفون واشتغل هناك بشرح المفتاح للسيد الشريف وكتب
حواشي على بعض منه وكتب القسم الثالث من مفتاح العلوم في خمسة
عشر يوما بخط حسن وكتب حواشيه مما انتخبه من شرح الفاضل الشريف
له واتم تلك الحواشي والانتخاب في خمسة اشهر ثم اتى قسطنطينية
وعرض الحاشية على المولى بن المؤيد فقبلها احسن القبول وامتحنها
غاية الامتحان ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية
وكتب هناك حواشي على بعض من شرح المواقف للسيد الشريف ثم صار

مدرسا

مدرسا بمدرسة ازنيق وكتب هناك رسالة الهيولى وهي رسالة عظيمة
الشان ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وكتب هناك شرحا للتجريد
وسماه بالمحاكمات التجريدية ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة مما يتعلق بالكتاب
المذكور الا وقد تعرض لما لها وعليها ثم صار مدرسا بمدرسة ايا صوفيه وصنف
هناك كتابا سماه بمدينة العلم جعلها ثمانية اقسام واورد في كل قسم منها
اعتراضات ثمانية من العلماء المشهورين في الافاق كصاحب الهداية
وصاحب الكشاف والعلامة البيضاوي والعلامة التفتازاني والفاضل
الشريف الجرجاني ونحو ذلك ثم ترك التدريس وعين له كل يوم
سبعون درهما بطريق التقاعد وله رسالة سماها بنقطة العلم ورسالة
اخرى سماها بفهرست العلوم ورسالة اخرى سماها بعما رك الكتاب ورسالة
اخرى سماها بالسبعة السيارة وله من الرسائل والتعليقات ما لا يحصى كثرة
بقي اكثرها في المسودة وبالجملة تعب الليل والنهار ولم يتعب قلمه عن الكتابة
ولسانه عن المذاكرة وطبعه عن المطالعة وكان رحمه الله عالما فاضلا محققا
مدققا صاحب ذكاء وفطنة وحافظا للعلوم باسرها ومشتغلا بالعلم
الشريف غاية الاشتغال وربما يطالع الليل بطوله وليس له اشتغال
في النهار الا بالعلم وكان له اتقان عظيم في العلوم العقلية باقسامها
ومهارة تامة في الفنون الادبية بانواعها وكانت له معرفة تامة باصول
الفقه ورسوخ كامل في التفسير والحديث وكان حافظا لمهمات العلوم
وللتواريخ والمحاضرات ومناقب السلف والاشعار العربية والفارسية
والتركية وكانت له اخلاق حميدة وادب كامل ومروة تامة ووقار عظيم
مات رحمه الله في سنة سبع وخمسين وثمانماية روح الله تعالى روحه
الشيخ محمد التونسي
ونور ضريحه ومنهم المولى العالم الفاضل الشيخ محمد التونسي
مولدا المغوي شهرة دخل رحمه الله مدينة قسطنطينية في ايام سلطاننا
الاعظم سلمه الله وعين له كل يوم اربعين درهما وسكن مدة في

عمارة الوزير محمود باشا بالمدينة المزبورة قرأت عليه من اوايل
صحيح البخاري ونبذا من كتاب الشفا لقاضي عياض وباحثت
معه في فنون منها علم الجدل وعلم المعاني والبيان وعلم الكلام
واجازني ان اروي عنه جميع مسموعاته ومقرواته وجميع ما يجوز
ويصح عنه روايته اجازة ملفوظة مكتوبة وكان رحمه الله اية كبرى من
ايات الله تعالى في الفضل والتوفيق والحفظ والتدقيق وكان
يقري القران العظيم على السبعة بل العشرة من حفظه بلا مطالعة كتاب
وكان رح يعرف علم النحو في غاية ما يمكن وكان الشرح المطول
للتلخيص مع حواشيه للسيد الشريف في حفظه من اوله الي اخره مع
تحقيقات وتدقيقات زايدة من عنده وكذا شرح الطوالع للاصفهاني
وشرح المواقف للسيد الشريف كانا محفوظين له مع اتقان
وتدقيق وكذا شرح المطالع للعلامة قطب الدين الرازي كان
في حفظه من اوله الي اخره وكانت قواعد المنطق محفوظة له بحيث
لا يغيب منها شي عن خاطره وكذا التلويح في شرح التوضيح وشرح
مختصر ابن الحاجب للقاضي عضد الدين مع حواشيه في حفظه مع اتقان
وتحقيق ولم يخف شيئا من قواعد علم الاصول الا وهي محفوظة
له وكذا الكشاف مع حواشي الطيبي كان محفوظا له من اوله الي
اخره وبالجملة كان رحمه الله من مفردات الدنيا وجبلا من جبال
العلم ومع ذلك كان لين الجانب طارحا للتكليف ومتصفا بالاخلاق
الحميدة وكان مشتغلا بقراءة القران في اعم اوقاته وكان يطالع
من حفظه كل ما اراده من العلوم ولم يكن عنده كتاب ولا
ورقة اصلا وقد اشتغل ببلاده اشتغالا عظيما وحكي لي بعض
مجاهداته في العلم وخطر ببالي عند حكايته انها خارجة عن طوق

البشر

البشر لكنها يسيرة على من يسر الله سبحانه وتعالى قد قيل ايضا ليس
من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد وقيل ولم ار امثال
الرجال تفاوتا لدي الفضل حتى عد الف بواحد وقيل
وان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال
ثم انه رحمه الله لما كان من البلاد المعتدلة لم يصبر على شدة الشتاء في
هذه البلاد واستاذن من السلطان حتى ارتحل الى مصر القاهرة
وعين له المذكوره وتوطن هناك وتوفي رحمه الله بمدينة مصر
ودفن هناك روح الله تعالى روحه وزاد في غرف الجنان فتوحه ومنهم
العالم الفاضل الكامل عبد الفتاح بن احمد بن عادل باشا قرأ رح
على علماء عصره منهم المولى العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ
محي الدين الاسكليبي والمولى الفاضل الكامل المويد زاده ثم
صار مدرسا بمدرسة المولى يكان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة احمد باشا بن المولى ولي الدين بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير ابرهيم باشا بمدينة قسطنطينية ومات وهو مدرس بها
في سنة اربع او ثلث وعشرين وتسعماية كان رح عالما فاضلا ذكيا محققا
مدققا كريم النفس سليم الطبع لذيذ الصحبة حسن المحاورة وكان
رح يكتب خطا حسنا وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان
له اختصاص تام بالعلوم العقلية روح الله تعالى روحه ونور
ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى علاء الدين علي الاصفهاني
كان رح من اولاد عتقاء بعض موالي العجم ورباه في صغره واقرا
عليه العلوم كلها ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار قاضيا ببعض
من البلاد ثم صار مدرسا بمدرسة قليه ثم صار مدرسا بمدرسة
تيلوجه ثم صار مدرسا بمدرسة كليبوزه ومات وهو مدرس

المولى عبد الفتاح

المولى علي الاصفهاني

بها في سنة اربع او ثلث وثلاثين وتسعمايه كان رح رجلا فاضلا صاحب
كمالات وكان ماهرا في العربيه والتفسير وعارفا بالمعقول والمنقول
وكان صاحب اخلاق حميده وحسن محاوره وكان رجلا نحيفا
اسمر اللون وكان يكتب الخط الحسن روح الله تعالى روحه ونور
ضريحه ومنهم العالم العامل المولى مصلح الدين الشهير بجاك مصلح
الدين كان اصله من ولاية منتشا وكان في اول عمره مشتغلا
بالحياكة ولما بلغ من عمره الى اربعين سنة رغب في تحصيل العلم
وقرا على علما عصره ثم صار مدرسا ببلدة بره وصحب الشيخ العارف
بالله تعالى محمد الجمالي والشيخ العارف بالله امير البخاري ثم انقطع
عن التدريس وعين له كل يوم ثلثون درهما بطريق التقاعد
ووزع اوقاته في العبادة والتدريس والتذكر وكان يكتب الفتوي
وياخذ للكتابة اجرة وتوفي في سنة اربع وثلثين وتسعماية ببلدة بره
وكان يحيي جميع الليالي لا ينام الا قليلا وربما يغلب عليه الحال في
الصلوه يشاهده منه الحاضرون روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى شاه قاسم بن الشيخ
المخدومي كان رح متوطنا بمدينة تبريز ولما دخل السلطان سليم
خان المدينة المزبورة اخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم
خمسون درهما كان رح عالما صالحا فاضلا اديبا لبيبا حلو
المحاضره لطيف المحاوره وكانت له معرفة بطرف صالح من كل العلوم
وكان له حظ من علم التصوف ايضا وكان يكتب الخط الحسن وكانت
له مهارة في علم الانشا وقد افتتح انشا تواريخ العثمان فاخترمته
المنيه ولم يكملها مات رحمه الله في سنة تسع او ثمان واربعين وتسعمايه
روح الله تعالى روحه ومنهم المولى العالم ظهير الدين الاردبيلي

المولى جاك مصلح الدين

المولى شاه قاسم

المولى قاضي زاده الاردبيلي

الشهير

الشهير بقاضي زاده قرا رح في بلاد العجم على علمايها ولما دخل
السلطان سليم خان مدينة تبريز اخذه معه الى بلاد الروم وعين
له كل يوم ثمانين درهما وقتل مع الوزير احمد باشا نايب سلطاننا
الاعظم بمصر المحروسه في سنة ثلاثين وتسعمايه كان رح عالما كاملا صاحب
محاورة ووقار وهيبة وصاحب وجاهة وفصاحة وكانت
له معرفة بالعلوم خاصة بعلم الانشا والشعر وكان يكتب الخط الحسن
وقد ترجم ابن خلكان بالفارسية سامحه الله وستر عيوبه ومنهم
المولى العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد القراباغي
قرا رح في بلاد العجم على علمايها ثم اتى بلاد الروم وقرا على المولى
الفاضل يعقوب بن سيدي علي شارح الشرعة وصار معيدا
لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتى صار مدرسا بمدرسة ازنيق
ومات وهو مدرس بها في سنة اثنين واربعين وتسعمايه كان رح
عالما فاضلا كاملا مشتغلا بالعلم الشريف ليلا ونهارا وكانت
له معرفة تامة بالتفسير والحديث والاصول والعربيه والمعقولات
وله تعليقات على الكشاف وعلى تفسير العلامة البيضاوي وعلى
التلويح والهداية وله شرح لرسالة اثبات الواجب للعلامة الدواني
وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكتاب من المحاضرات
سماه جالب السرور وكل ذلك قد قبله علما عصره ووضعوا علامة
القبول بخطهم وكان رجلا سليم الطبع حليم النفس متواضعا متخشعا اديبا
لبيبا صحيح العقيده مرضي الطريقه روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل المولى المشهور بابن الشيخ التستري وقد اشتهر
بهذه الكنيه ولم يعرف اسمه كان رح من بلاد العجم قرا على علمايها وتمهر
في العلوم العربيه والعقليه ثم اتى بلاد الروم وعين له السلطان

المولى القراباغي

المولى تستري زاده

سليم خان كل يوم ثلثين درهما ومات في اوايل سلطنة سلطاننا
الاعظم خلد الله تعالى وعمل قصيدة بالفارسية مقدار ستين
بيتا كان احد مصراع كل بيت تاريخا لجلوس سلطاننا الاعظم
على سرير السلطنة وكان المصراع الاخر تاريخا لفتح قلعة رودس
وله حواش على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وايضا له حواش
على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف وصنف رسالة بالفارسية
في المعمى وجعل امثلة قواعده كلها على اسم سلطاننا سليم خان وسمعت
ان له شرحا للكافية لكني لم اطلع عليه كان رح شابا جميل الصورة
طويل القامة كريم الاخلاق سليم الطبع قوي الذهن وكان حسن
الصحبة لين الجانب بعيدا عن التكليف وكان متواضعا متخشعا
محببا الى الاخوان نور الله تعالى مرقده وفي غرف الجنان
ارقده ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى الشهير بالشريف
العجمي اشتهر بذلك ولم يعرف اسمه قرا رحمه الله ببلاد العجم على علمائها
ثم اتى بلاد الروم وقرا على المولى سعدي جلبي بن التاجي وغيره ثم
صار مدرسا بمدرسة الاديرنة ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق وتوفي وهو
مدرس بها في حدود الثلثين وتسعماية كان رح عالما فاضلا اديبا لبيبا وقورا
صبورا صاحب سمت حسنة وكان طاهر الظاهر والباطن حسن العقيدة سليم الطبع
حليم النفس وكان له حظ من العلوم خاصة على البلاغة والتفسير وكان شافعي
المذهب ثم تحنف روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
المولى حسام الدين الشهير بابن الطباخ ولد رح في مدينة كليبولي ثم قرا
على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل سيدي القراماني ثم
صار مدرسا بمدينة كليبولي ثم صار مدرسا بمدرسة توقات ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق

ثم صار

المولى الشريف العجمي

الكوانجي زاده

ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عنه وصار مدرسا
ثانيا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم ترك
التدريس وعين له كل يوم ماية درهم بطريق التقاعد ومات وهو على
تلك الحال في سنة اثنتين واربعين وتسعماية كان رح عالما فاضلا ذكيا
نافذ الطبع نقي الفكرة وكان مشتغلا بنفسه وكان لا يذكر احدا بسوء
وكان لا يتذلل الى ارباب العز والجاه من اهل الدنيا وكان مجردا عن
الاهل والاولاد وكان عالي الهمة عظيم النفس كريم الطبع روح
روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الكامل المولى محي الدين محمد بن
بير محمد باشا الجمالي حصل العلوم في ظل والده ثم قرا على المولى الفاضل
احمد بن كمال باشا ثم على المولى الفاضل علاء الدين الجمالي المفتي وصار
معيد الدرس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بمدينة ادرنة ومات وهو قاض بها في سنة احدى واربعين وتسعماية
كان رح عالي الهمة رفيع القدر عظيم النفس صاحب وقار وادب وكان
له حظ من العلوم المتداولة ومن العلوم الرياضية روح الله تعالى
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد
اللطيف كان رح من ولاية قسطموني وقرا على علماء عصره حتى
وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين اليار حصاري ثم انتسب
الى خدمة المولى الشيخ محمود القاضي بالعساكر المنصورة في ولاية
اناطولي ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه توقه ثم صار مدرسا بمدرسة
علي بك بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير ابرهيم باشا
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانه بالمدينة المزبورة ثم صار

المولى ... باشا زاده

المولى عبد اللطيف

مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى
المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة مغنيسا ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ستون درهما ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد بمدينة ادرنة وعين له كل يوم سبعون درهما ثم
صار قاضيا بالمدينة المزبورة ثم ترك القضاء وعين له كل يوم ثمانون
درهما بطريق التقاعد ومات على تلك الحال في سنة تسع او ثمان وثلثين
وتسعماية كانت له مشاركة في العلوم كلها وكان عابدا زاهدا صالحا
ونقيا تقيا مشتغلا بالمطالعة والاوراد والاذكار وملازما في
الصلوات الخمس كان يعتكف في اكثر الاوقات بالمساجد وكان مجاب
الدعوة صحيح العقيدة مقبول الطريقة حسن السمت وكان خاضعا خاشعا
متدينا وكان لا يذكر احدا الا بخير وكان اكثر اهتمامه بامور الاخرة ولم
يكن له هم في امور الدنيا روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم
العامل المولى بايزيد الشهير بنقصي قرأ رح على علماء عصره حتى
وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة اتابك ببلدة قسطموني ثم صار مدرسا بالمدرسة
الحلبية بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بالمدينة
المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا ومفتيا
ببلدة اماسية ثم ترك التدريس واتى مدينة قسطنطينية ولم يلبث الا قليلا
حتى مات فيها في سنة اثنين او ثلاث واربعين وتسعماية كان رحمه الله عالما
صالحا مستقيم السيرة كريم الطبع خاشعا لا يذكر احدا الا بخير وكان متقللا
من الدنيا راضيا من العيش بالدون روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى يعقوب الحميدي المشتهر

المولى بنقصي بايزيد

المولى باجه خليفه

باجه خليفه قرأ رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين
علي الفناري ثم صار مدرسا بمدرسة اق شهر ثم صار مدرسا بقونية
بمدرسة تغلنجي ثم صار مدرسا بمدرسة اغراص ثم صار مدرسا بسلطانية
مغنيسا وهو اول مدرس بها ومات وهو مدرس بها في سنة تسع
او ثمان وعشرين وتسعماية كان رح عالما فاضلا صالحا عابدا منتسبا
الى طريقة الصوفية وكان صاحب ذكاء وفطنة وصاحب محاورة
وكانت له مشاركة في العلوم ومهارة في الفقه وكان حسن السمت صحيح
العقيدة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
الكامل محيي الدين محمد الشهير بابن المعمار قرأ رح على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بمدينة حلب ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان وعين
له كل يوم ثمانون درهما ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثانيا ومات وهو قاض
بها في سنة اربع وثلثين وتسعماية كان رحمه الله عالما فاضلا صاحب
طبع نقاد وكان سليم النفس وقورا صاحب ادب وكان حسن السمت صحيح العقيدة
مرضي السيرة وصاحب اخلاق حميدة مراعيا لحقوق اصدقائه روح الله
تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل شمس الدين احمد القسطنطيني
مولدا ومحتدا المشتهر بابن الجصاص قرأ رح على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة اله ثم
صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة احدى المتجاورتين بادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم

المولى عمار زاده

المولى ابن جصاص زاده

صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار قاضيا بمدينة دمشق المحروسة ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ومات
وهو مدرس بها سنة ست وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا مدققا
محققا وكانت له مشاركة في العلوم ومهارة في العلوم العقلية وكان
سليم الطبع حليم النفس بعيدا عن التكلف حسن السمت صحيح العقيدة مرضي الطريقة
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى علاء

المولى جرجين

الدين المشتهر بجرجين قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى لطفي والمولى
عذاري والمولى ابن المؤيد ثم وصل الى خدمة المولى معرف زاده
ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا يكان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا بمدرسة ايوزون ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة ثلاث وثلثين
وتسعمائة كان رحمه الله عالما صالحا صاحب اخلاق حميدة وكان جيد المحاورة
لذيذ الصحبة متواضعا متخشعا محبا لاصحابه وكانت له نسبة خاصة بالعلوم
العقلية طارحا للتكلف بينهم وكان كريم الطبع سخي النفس وكانت له
مشاركة في العلوم وكانت له نسبة خاصة بالعلوم العقلية روح الله
تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى سيدي المنتوي

المولى الملقب بابي

الملقب بالدب قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى العذاري والمولى
لطفي ثم وصل الى خدمة المولى معرف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة
كوناهيه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة جورلي وتوفي وهو مدرس بها في سنة ثلث
وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله كريما صاحب اخلاق حميدة وكان لذيذ

الصحبة

الصحبة طيب المحاورة طارحا للتكليف وكانت له مشاركة في العلوم وكان
له اختصاص بالعلوم العقلية روح الله تعالى روحه ومنهم العالم

المولى قره حيدر

الكامل المولى حيدر المشهور بحيدر الاسود قرأ رحمه الله على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن افضل الدين ثم
صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بمدينة ادرنه ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة ثم صار
قاضيا بمدينة حلب ولم تحمد سيرته في القضاء ولم يرض طريقته
واشتهر بالطمع فعزله السلطان وغضب عليه وبقي على ذلك
مدة ثم انعطف عليه وعين له كل يوم ثلثين درهما بطريق التقاعد
ولازم بيته ومات وهو على تلك الحال وبنى مسجدا بقرب داره
بمدينة قسطنطينية ووقف على ذلك اوقافا كان رحمه الله مشتهرا بالعلم
والفضل بين الطلبة ومشارا اليه بين اقرانه الا انه كان اشتغاله بامور
الدنيا اكثر من اشتغاله بالعلم لميله الى العز والجاه روح الله تعالى روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى عبيد الله بن يعقوب الفناري

المولى عبيد الله

من جهة الام قرأ رحمه الله على علماء عصره واشتغل بالعلم الشريف غاية
الاشتغال ثم وصل الى خدمة الشيخ محمود القاضي بالعسكر المنصور
ثم صار قاضيا ببعض الولاية والبلاد الى ان صار قاضيا بمدينة
حلب ومات رحمه الله في سنة ست وثلثين وتسعمائة كان رحمه الله فاضلا ذكيا
وكانت له مشاركة في العلوم ومعرفة تامة بعلم القرآن وكان قوي
الحفظ حفظ القرآن العظيم في ستة اشهر وكان صاحب اخلاق حميدة
وكان من الكرم في غاية لا يمكن المزيد عليها في هذا الزمان وكان له سخاء
عظيم ربما يجاوز حد الاسراف وقد ملك اموالا عظيمة وبذلها في
وجوه الكرم وملك كتبا كثيرة على ما يروى عشرة الاف مجلدة وكان

المناصب

وكان لا يخلو من الدين لسعة افضاله ووفور احسانه مع تولية المناصب
الجليلة وتحصيل الاموال الجزيلة وبالجملة لا يمكن وصف اخلاقه
الحميدة وتفصيل انعاماته الجزيلة وتقرير فضائله الواسعة ودرايته
له شرح القصيدة المسماة بالبرده وهو احسن شروحها روح الله
روحه وزاد في اعلى الجنان فتوحه ومنهم العالم الفاضل المولى
حسام الدين حسن الشهير بكديك حسام كان من ولاية
قسطموني وقرأ على علماء عصره وفاق اقرانه من الطلبة واشتهرت فضائله
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين البارحصاري ثم وصل الى
خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا ببلدة كوتاهيه
ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم باشا بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة
مناستر بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة طرابزون
ومات وهو مدرس بها في سنة اربع او ثلث وثلثين وتسعمايه كان
رح عالما فاضلا محققا مدققا مدرسا مفيدا وكانت له مشاركة في
العلوم واشتهار بالفضل بين اقرانه وكان صاحب اخلاق حميدة
متواضعا متخشعا سليم الطبع حليم النفس حسن المحادثة لذيذ الصحبة
طارحا للتكلف مع صلاح وعفة وديانة وورع روح الله تعالى
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى محيي الدين محمد الشهير
بابن القوجه طاسي كان ابوه من بلاد العجم اتى بلاد الروم وصار
قاضيا ببعض بلادها وقرأ ابنه على علماء عصره منهم المولى الفاضل
ابن المؤيد والمولى الفاضل محمد بن الحاج حسن ثم صار مدرسا
ببعض المدارس حتى صار مدرسا بسماقية اسكوب ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية وتوفي وهو مدرس
بها في سنة خمس وثلثين وتسعماية كان رح عالما عاملا عابدا مجتهدا

المولى كديك حسام

المولى قوجه طاس زاده

في العبادات

في العبادات وملازما لوظايف الاوراد ومداوما على تلاوة القرآن
وكان مستقيم الخاطر سليم الطبع مرضي السيرة طارحا للتكليف وكان
مطبوعا على فطرة الاسلام روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم الفاضل الكامل المولى اخي زاده سنان الدين يوسف الايديني
قرأ رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين
مصطفى الشهير بابن البريكي ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ هناك
على العلامة جلال الدين الدواني وصار مدرسا ببلاد العجم
وتزوج بها ثم اتى بلاد الروم وصار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
بسماقية اسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنة
ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة طرابزون ثم عين له كل يوم اربعون
درهما بطريق التقاعد ومات على تلك الحال في سنة ست او خمس
وثلثين وتسعماية كان رحمه الله عالما فاضلا وكانت له مشاركة في
العلوم خاصة بالعلوم الادبية وشرح بعضا من مفتاح الكاكي وكان له
خفيف الروح طارحا للتكلف لذيذ الصحبة وكان لا يضمر في نفسه
شيئا ويتكلم بكل ما يخطر بباله لصفاء خاطره ومع ذلك كان يغلب
عليه الغفلة في كلماته واحواله وبالجملة كان عالما سليم النفس حسن
السيرة باقيا على الفطرة بعيدا عن البدعة في عقيدته وعمله روح
الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى جلال الدين القاضي قرأ رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة المولى بمدينة
قسطنطينية ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ثم اختار التقاعد وفرغ
عن القضاء وعين له كل يوم خمس وثلاثون درهما وصرف اوقاته

المولى اخي زاده

المولى جلال الدين القاضي

في الاشتغال بالعلم والعبادة توفي رح في سنة خمس او اربع
وثلثين وتسعماية كان رح عالما فاضلا مجتهدا مد فقا صالحا تقيا نقيا
طاهر الظاهر والباطن متواضعا متخشعا مبجلا للصغير والكبير وكان
صاحب شيبة عظيمة وكان بقية من بقايا السلف الصالحين وكان مرضي
السيرة ومحمود الطريقة في قضاياه وكان يكتب خطا حسنا روح الله
تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى محمد بن عبد

المولى جلبي زاده

الرحمن بن محمد بن عمر الحلبي قرا رح على علما عصره ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل المفتي شمس الدين احمد باشا ابن المولى الفاضل خضر بك
ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه توقه ثم صار قاضيا بعدة من البلاد
ومات قاضيا ببغداد كان رح صاحب فضل وذكاء وتحقيق وتدقيق
وكان مشتهرا بالعلوم بين اقرانه بالفضل كانت له مشاركة في العلوم
كلها وقد اختار التجرد ولم يتزوج وكانت عنده كتب نفيسة يطالعها ليلا
ونهارا وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن ابنا الزمان وكان سليم الطبع حليم
النفس وقورا صبورا متواضعا متخشعا قنوعا بما في يده وقد بنى دار التعليم
في مدينة قسطنطينية ووقف جميع ما عنده من الكتب على المدرستين
بالمدارس الثمان نور الله تعالى قبره وضاعف اجره ومنهم الفاضل

المولى كتخدا زاده

الكامل المولى الشهير بابن الكتخدا الكرمياني قرا رح على علما عصره
منهم المولى الفاضل العذاري ثم وصل الى خدمة المولى ابن الخطيب
ثم ارتحل الى بلاد العجم ووصل الى خدمة المولى العلامة جلال الدين
الدواني وقرا عنده مدة عظيمة كثيرة ثم اتى بلاد الروم وارسل
معه المولى العلامة الدواني رسالة في اثبات الواجب الى
المولى العذاري وابتهج بذلك المولى العذاري ودرس تلك الرسالة
حتى ان المولى ابن الخطيب حسده عن ذلك ومنعه كثيرا عن اقرائه

ولم يمتنع وقال معتذرا كيف اترك اقراها وانا مستفيد منها ثم ان
المولى ابن الكتخدا صار مدرسا ببلدة كوتاهيه ثم اختار منصب
القضا ودام على ذلك مدة وحمدت سيرته في القضا ثم ترك القضا
وحج الى بيت الله الحرام ولم يمكث بعد ذلك الا قليلا حتى مات في حدود
الاربعين وتسعماية كان رح مشهورا بالفضيلة وحسن السمت والمشاركة
في العلوم مع التحقيق والاتقان روح الله تعالى روحه ونور ضريحه

المولى قري محمود

ومنهم العالم العامل المولى بدر الدين محمود من اولاد الشيخ جلال
الدين الرومي قرا رح على علما عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتى
صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا باحدى المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ومات وهو مدرس بها كان رح عالما صالحا سليم الطبع حليم
النفس صاحب الكرم والمروة جاريا في مجرى الفتوة مشتغلا بنفسه
معرضا عن التعرض لاحوال الناس وكان مقبول الاخلاق محمود
الحال وقد اختلت عيناه في اخر عمره روح الله تعالى روحه ونور ضريحه

المولى بدر الدين الغلام

ومنهم المولى العالم بدر الدين محمود بن عبد الله قرا رح على علما
عصره ومنهم المولى الفاضل لطفي التوقاني والمولى محي الدين الرومي
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل بن المؤيد ثم صار مدرسا
بمدرسة جند بك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة المزبوره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا
بمدينة قسطنطينية وكان من عتقايه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ومات وهو قاض
بها في سنة تسع وثلثين وتسعماية كان رح جري الجنان طليق اللسان

متعبدا مستقيم الطريقة وكانت له مشاركة في العلوم وكان متفقها
صالحا وبنى مسجدا في مدينة ادرنه روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى اسحق الاسكوبي قرا رحمه الله على
المولى اسحاق چلبي
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل بالي الاسود ثم صار
مدرسا بمدرسة ابرهيم باشا بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة
اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق
ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بدمشق الشام وتوفي هناك قاضيا بها في سنة
ثلث واربعين وتسعماية كان رحمه الله فصيح اللسان صحيح البيان صدوقا
صحيح العقيدة حسن السمت لطيف المحاورة حسن النادرة وكان يحفظ
من اللطايف والتواريخ ما لا يحصى وكان ينظم بالتركية نظما حسنا
بليغا وله منشآة بليغة باللسان المذكور وكان مجردا عن الاهل
والاولاد وغير ملتفت الى زخارف الدنيا روح الله تعالى
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى ابو السعود المشتهر
بابن بدر الدين زاده ولد رحمه الله بمدينة بروسا ثم تزوج امه بعد
وفات والده المولى سيدي الحميدي وقرا هو عنده مبادي العلوم
ثم قرا على بعض من علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل ركن الدين ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم توفي
بعد خمس واربعين وتسعماية كان رحمه الله صاحب ذكا وفطنة
وقوة طبع وسداد راي وقد حل كثيرا من المواضع المشكلة وقد وصل
الى عين التحقيق في المطالب العلية روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم المولى العالم المشتهر بدلي برادر ولم نعرف اسمه والشهرة بهذا
اللقب قرا رحمه الله على علماء عصره منهم المولى محيي الدين العجمي ثم سلك

سلك التصوف ولم يثبت عليه لغلبة التلون على طبعه ثم صار
مدرسا بمدرسة بايزيد باشا بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة سفري حصار ثم صار مدرسا بمدرسة اقشهر ثم صار مدرسا
بمدرسة اماسيه ثم ترك التدريس وعين له كل يوم ثلثون درهما
بطريق التقاعد وتوطن في موضع قريب من قسطنطنية قريبا من
البحر وبنا هناك مسجدا جامعا هناك وحماما ووقف الحمام على ذلك
المسجد وكان يصلي الصلوة الخمس بالمسجد ثم ارتحل الى مكة
المشرفة وجاور بها الى ان مات كان رحمه الله عالما كاملا سليم الطبع
حسن العقيدة محبا للخير وكان لذيذ الصحبة حسن المحاورة
لطيف النادرة طارحا للتكلفات العادية ولهذا يلقب بالمجنون
وكان له حظ من الانشا وكان ينظم الاشعار التركية نظما
سليا لطيفا الا انه كان متلون الطبع ولهذا لم يحصل له الحشمة
المولى النهاني
عند الناس روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
المولى جعفر البروسوي المشتهر بنهاني قرا على علماء عصره ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطنية ثم صار قاضيا
ببلدة غلطه ثم مال الى العزلة والفراغة وعين له كل يوم ثلث
وثلثون درهما بطريق التقاعد وتوفي على تلك الحال في جوار الخمسين
وتسعماية كان رحمه الله عالما فاضلا لذيذ الصحبة حسن النادرة خفيف
الروح ظريف الطبع وكان زين المجالس والمحافل اختار العزلة في اواخر
عمره وترك الرياسة من التواضع وطرح التكلف المعتاد بين
المولى اشق قاسم
الناس وكان له اشعار مقبولة باللسان التركية نور الله قبره
وضاعف اجره وغفر ذنبه وستر عيبه ومنهم المولى العالم المشتهر

باشق قاسم كان رحمه الله من بلدة ازنيق قرأ على علماء عصره حتى وصل
الى خدمة المولى العالم عبد الكريم ثم صار مدرسا بمدرسة بلاط
ثم صار مدرسا بمدرسة اينه كول ثم صار مدرسا بالمدرسة الحجرية بمدينة
ادرنة ثم عين له كل يوم ثلاث وثلاثون درهما بطريق التقاعد
وتوفي وهو في ذلك الحال في سنة خمس واربعين وتسعماية بمدينة ادرنة
كان رحمه الله ذكي الطبع مقبول الكلام لطيف المحاضرة حسن النادرة زين المجالس
والمحافل كان صاحب لطائف عظيمة لو جمعت لطائفه لحصلت منها
دفاتر اعرضت عن ذكرها خوفا من التطويل وكان صالحا عابدا
متورعا مشتغلا بنفسه متجردا عن الاهل والعيال وكان كثير الفكر
يذكر الله تعالى مداوما في الايام والليالي وكان له خشوع عظيم
في صلوته وقد بلغ عمره الى قريب من المائة روح الله تعالى روحه ونور
ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى فخر الدين بن اسرافيل قرأ على
علماء عصره منهم المولى الفاضل جعفر چلبي بن التاجي الطغرائي
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر هناك
ثم صار مدرسا بالسلطانية ببروسا ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم عزل عن
ذلك وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم صار
قاضيا ثانيا بدمشق المحروسة ثم حج وعزل عن القضاء واعطي مدرسة
السلطان مراد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم ثمانون درهما
ثم اختل دماغه ومات وهو على تلك الحالة بمدينة بروسا وعين
له كل يوم ثمانون درهما سنة ثلاث واربعين وتسعماية وكان رحمه الله
صاحب ذكاء وفطنة لطيف المحاورة طليق اللسان مقبول الكلام وكانت
له مشاركة في العلوم وكان له اختصاص بالعلوم العقلية روح

المولى اسرافيل زاده

المولى شمس الدين الغلام

الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
المولى شمس الدين احمد بن عبد الله كان رحمه الله من عتقاء السيد ابرهيم
الاماسي المتقدم ذكره قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا بنواحي
اماسية ثم صار مدرسا بالحسينية باماسية ثم صار مدرسا بمدرسة ابي
ايوب الانصاري عليه رحمة الباري ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدمشق الشام وتوفي وهو قاض بها
في سنة اثنين واربعين وتسعماية كان رحمه الله عالما صالحا تقيا نقيا وكان
سليم الطبع حليم النفس وقورا صبورا صاحب شيبة وكان
حسن السمت صحيح العقيدة مقبول الطريقة مرضي السيرة اديبا
لبيبا اريبا روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى حسام الدين حسن چلبي القراصوي قرأ
رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى عبد الرحيم بن المولى علاء
الدين علي العربي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزون ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة
ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو مدرس بها في سنة سبع وخمسين
وتسعماية كان رحمه الله كريم الطبع سخي النفس حليما صبورا على الشدائد
لذيذ الصحبة حسن المحاورة طارحا للتكلف منصفا في نفسه وكان لا يظهر
سوء الاعتقاد وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان له طبع ذكي ناقد
وكان صاحب تحقيق وتدقيق روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم
العامل المولى امير حسن الرومي قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض

المولى امير حسن الرومي

المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة امير الامرا بمدينة ادرنة ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير ابرهيم باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا
بمدرسة دار الحديث بادرنة ومات وهو مدرس بها كان رح كريم الطبع
حليم النفس مشتغلا بالعلم وكانت له مشاركة في العلوم وله حواشي على
شرح الفرايض للسيد الشريف وحواشي على شرح الرسالة المصنفة في علم
الاداب لمسعود الرومي وغير ذلك روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم الفاضل المولى محمد شاه بن المولى شمس الدين الفناري قرا رح
على علما عصره ثم صار معيدا لدرس المولى الفاضل علاء الدين علي
الجمالي المفتي ثم صار مدرسا بمدرسة مراد باشا بمدينة قسطنطينية ثم
صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرسا بمدرسة القلندرخانة بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير علي باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنة ومات وهو مدرس بها في سنة احدى واربعين
وتسعماية كان رح كريم النفس محققا مدققا مشتغلا بنفسه وكان لا يذكر احدا
بسوء وكانت له مشاركة في العلوم كلها روح الله تعالى روحه ومنهم
المولى العالم سليمان الرومي قرا رح على علما عصره ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة توقات ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنة وتوفي وهو مدرس بها وكانت وفاته في مجلس غاص باهلها
عند حضور سلطاننا الاعظم في وليمته المباركة لختن اولاده الكرام وقد
سقط مغشيا عليه فحمل عن المجلس الى خيمته ومات هناك في ذلك في سنة
سبع وثلثين وتسعماية كان رح مشتغلا بنفسه معرضا عن التعرض لابناء الزمان

المولى ابهم زاده

وكان

المولى قطبي چلبي

المولى بير احمد

وكان لا يذكر احدا الا بخير وكان يدرس الطلبة ويفيدهم روح
الله تعالى روحه ومنهم المولى العالم قطب الدين المرزيفوني قرا
رح على علما عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين علي الجمالي
المفتي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
بمدرسة طرابزون ومات وهو مدرس بها في سنة خمس وثلثين وتسعماية
كان رح صاحب كرم واخلاق ووفا ومروة وكانت له مشاركة في
العلوم وكانت له خصوصية بالعربية والفقه وله تعليقات على نبذ من
شرح الوقاية لصدر الشريعة وعلى شرح المفتاح للسيد الشريف
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم المولى العالم بير احمد قرا رح على
علما عصره ثم وصل الى خدمة المولى احمد باشا المفتي بن المولى
الفاضل خضر بيك ثم صار مدرسا بمدرسة رئيس القراء بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة اتابك ببلدة قسطموني ثم صار مدرسا
بمدرسة قلبه ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بالمدينة المزبورة ثم صار قاضيا
بمدينة حلب ثم عزل عنه وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق
التقاعد ومات وهو على تلك الحالة في عشر الخمسين وتسعماية كان رح
حليما جيد النفس كريم الطبع وقورا صبورا طالبا للخير بكل الجد وكان
صحيح العقيدة صافي الخاطر لا يذكر احدا الا بخير وكانت له مشاركة في
العلوم وله تعليقات على بعض المباحث روح الله تعالى روحه ونور
ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد بن الشيخ محمود الخلوتي الوفائي
قرا رح على علما عصره ثم وصل الى خدمة المولى سيدي القراماني وصار
معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة كوتاهية ثم صار مدرسا بالمدرسة

الفرهادية بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير قاسم باشا
بترب كوتاهية ثم مات في سنة اربعين وتسعماية كان رحمه الله حليم النفس
كريم الطبع سليم الخاطر صحيح العقيدة محبا للصوفية سيما الطريقة الوفائية
وكان مشتغلا بالعلم الشريف غاية الاشتغال وكان محبا للعلم وطالع
كتب كثيرة وحفظ اكثر لطائفها ونوادرها وكان يحفظ التواريخ
ومناقب العلماء والصلحاء وصنف من الشروح والحواشي كتبا كثيرة منها
تهذيب الكافية في النحو وكتب له شرحا وله حاشية على شرح
هداية الحكمة لمولانا زاده وكتبها تذنيبا لحواشي المولى خواجه زاده على
ذلك الشرح وكتب حواشي على حاشية التجريد للسيد الشريف وكتب تفسير
سورة والضحى وسماه تنوير الضحى في تفسير والضحى وله رسائل وتعليقات
كثيرة وفي هذا القدر كفاية روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل المولى شمس الدين احمد بن المولى حمزة القاضي المشهور بعرب
جلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى موسى جلبي بن
المولى الفاضل افضل زاده وهو مدرس باحدى المدارس الثمان
ثم ارتحل الى القاهرة في ايام دولة السلطان بايزيد خان وقرأ هناك على
علمائها الصحاح الستة من الحديث واجازوا له اجازة تامة وقرأ ايضا
التفسير والفقه واصول الفقه وقرأ الشرح المطول للتلخيص بتمامه وقرأ
هناك طلبة العلم الشرح المزبور والمفصل للزمخشري وانتهى فضايله
في القاهرة ولما رأيت له كتاب الاجازة من شيوخه وشهدوا له بالفضيلة
التامة والفقه وصلاح النفس فقرأ في القاهرة من علوم الهندسة والهيئة
وغير ذلك من المعارف ثم اتى بلاد الروم وبنى له الوزير قاسم باشا
مدرسة بترب من مدرسة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري وصار
مدرسا بها مدة عمره وكان رحمه الله عالما صالحا عابدا زاهدا كريما حليما
سليم النفس صحيح العقيدة حسن السمت وقورا صبورا مريدا للخير لكل

المولى عرب جلبي

احد

احد وكان يدرس ويفيد وانتفع به كثير من الناس وكان اكثر اشتغاله
بتفسير البيضاوي والفقه مات رحمه الله في سنة خمسين وتسعماية ودفن
في جوار جامع الوزير المزبور قدام مدرسته المزبورة روح الله تعالى
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى حسام الدين الاسكوبي
الشهير بشيد احمد خليفة قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل باني الاسود وبلغ عنده من الفضل ما يتمناه ثم
صار مدرسا بالمدارس عدة ثم صار مدرسا بمدرسة عيسى بك ببلدة
اسكوب مرارا ثم صار مدرسا بمدرسة الامير الكبير محمد بك ببلدة
سراي بوسنه وهو اول مدرس بها ونصب مفتيا هناك وعين له كل
يوم خمسون درهما ثم صار مدرسا بالمدرسة الاسحاقية ببلدة اسكوب
لعدم رضائه بهجرة وطنه ومات وهو مدرس بها في حدود الستين
وتسعماية كان رحمه الله عالما عاملا صالحا تقيا بارعا عابدا زاهدا
كريما حليما سليم النفس صحيح العقيدة ذا عفة وصلاح مشتغلا بنفسه راضيا
غير ملتفت الى احوال الدنيا وزخارفها مجتنبا عن ابناء الزمان
من العيش بالقليل محمود السيرة مرضي الطريقة صارفا جميع اوقاته
في العلم والعبادة وكان اكثر اشتغاله بالفقه والتفسير والحديث
وكان له مشاركة في العلوم كلها وكان من المفيدين استفاد منه كثير
من الطلبة روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى
شمس الدين احمد الشهير بورق شمس الدين قرأ رحمه الله على علماء عصره
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانه
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري عليه
رحمة الباري ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس
بها في حدود الخمسين وتسعماية كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا سليم الطبع

المولى الشهير بشيد حسام

المولى ورق شمس الدين

المولى الشهير بباشا جلو امير

حليم النفس طيب الاخلاق وكان لا يذكر احدا الا بخير بسوء وكان
مدرسا مفيدا استفاد منه كثير من الطلبة روح الله تعالى روحه
ومنهم العالم الكامل المولى محيي الدين محمد بن عبد الاول التبريزي قرأ
رح على والده وكان والده قاضي الحنفية بمدينة تبريز وسمعت منه
انه رأى المولى جلال الدين الدواني وهو صغير وقد حكى منه
غاية العظم والجلالة والهيبة والوقار وحكى ان علماء تبريز جلسوا عنده
على ادب تام مطرقين رؤسهم واتى هو في حيوة والده بلاد الروم
وعرضه المولى ابن المؤيد على السلطان بايزيد خان لسابقة بينه وبين
والده فاعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة ثم اختار
منصب القضاء وصار قاضيا بعدة بلاد من بلاد الروم في عطاه
سلطاننا الاعظم سلمه الله مدرسة الوزير مصطفى باشا بكبوزه
ثم صار مدرسا بالسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا بدمشق الشام
ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم
مائة درهم بطريق التقاعد ومات على تلك الحال سنة ثلث وستين
وتسعمائة كان رح عالما فاضلا عارفا بالعلوم العربية والعلوم
الشرعية وكانت له معرفة تامة بصناعة الانشاء وله منشآت في
لسان العربية والفارسية والتركية وكان اكثر اهتمامه بالمحسنات
اللفظية وكان يكتب انواع الخطوط خطا حسنا وله تعليقات
على بعض المواضع من الكتب وكان كريما يذكر كل احد بخير وكان
صاحب ادب ووقار رحمه الله الملك الغفار ومنهم العالم الكامل
المولى محيي الدين محمد بن عبد القادر الشهير بمعلول قرأ رح على علماء
عصره منهم المولى محيي الدين الفناري والمولى ابن كمال باشا والمولى

المولى الشهير بالمعلول

جلبي والمولى نور الدين ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم
سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم باشا بمدينة بروسا ثم
صار مدرسا بالمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بسلطانية
بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر
القاهرة ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم تسعون درهما ثم صار قاضيا ثانيا بمصر المحروسة ثم صار
قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم عجز عن اقامة الخدمة
لاختلال وقع في رجله فعزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة وخمسون
درهما ومات في سنة ثلث وستين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا
صالحا محققا مدققا عارفا بالعلوم العربية والشرعية والعلوم العقلية
وكان صاحب وقار وحشمة وكان ذا ثروة بنى دار التعليم في
قرية قوملة وبنى دار القراء بمدينة قسطنطينية ودفن عندها
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل محيي الدين
محمد الشهير بحاجي جلبي قرأ رح على علماء عصره منهم المولى ركن
الدين بن المولى زيرك والمولى الشهير بميرم جلبي ثم وصل الى
خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة
جنديك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة قرا حصار ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا
بمدرستي المتجاورتين بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم
صار قاضيا بمدينة ادرنة وتوفي وهو قاض بها في حدود
الخمسين وتسعمائة كان رح عالما فاضلا مدققا صاحب ذكاء وفطنة

المولى حاجي جلبي

وكان سليم الطبع حليم النفس محبا للخير روح الله تعالى روحه ونور
ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولي محي الدين بير محمد بن المولي علا — المولي بير محمد جلبي
الدين علي النقشاري قراء رح علي علما عصره ثم ارتحل الي بلاد
العجم وقراء هناك علي علما سمرقند وبخارا ثم اتي بلاد الروم
واعطاه السلطان سليم خان بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة
قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدي المدرستين المتجاورتين بادرنة
ثم صار مدرسا باحدي المدارس الثمان ثم عزل عنه لكنه ثم صار
مدرسا ثانيا بها ثم اصرت عيناه وعجز عن اقامة التدريس وعين
له كل يوم ستون درهما بطريق التقاعد ومات على تلك الحال في سنة
خمس او اربع وخمسين وتسعماية وكان صحيح العقيدة حسن السمت رحمه الله — المولي المشتهر بواسع علي
تعالي روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولي علا الدين بن صالح
قراء رح علي علما عصره ثم وصل الي خذمة المولي الفاضل عبد الواسع
وصار معيد الدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة بايزيد باشا بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بالمدرسة الفرهادية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا
بمدرسة قپلوجه ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنة ثم صار
باحدي المدرستين المتجاورتين بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا باحدي
المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة
ادرنة ثم صار قاضيا بمدينة بروسا وتوفي وهو قاض بها في سنة
خمسين وتسعماية كان رح عالما فاضلا وكان له مشاركة في العلوم
وكانت له مهارة في الانشا وكان يكتب الخط الحسن وترجم كتاب
كليلة ودمنة التركية بانشاء لطيف في الغاية وكان صاحب اخلاق
حميدة وادب ووقار رحمه الله الملك الستار ومنهم العالم الفاضل — المولي قره صالح
المولي صالح الشهير بصالح الاسود قراء رح علي علما عصره ثم وصل

الي خذمة

الي خذمة المولي خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة
جلبجه ثم صار مدرسا بمدرسة قپلوجه بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة كليبوزه ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا
باحدي المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها في سنة اربع وارعين
وتسعماية كان رح عالما فاضلا صالحا كاسمه متعبدا متزهدا وكان
سليم الطبع حليم النفس محبا للخير روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل المولي الليث قراء رح علي علما عصره ثم صار معيدا — المولي ابو الليث
لدرس المولي الشهير الليث قراء رح علي علما عصره ثم صار معيد الدرس
المولي الشهير بضميري ثم صار مدرسا بكوناهيه ثم صار مدرسا بمدرسة
المولي ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
محمود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري
رضي الله تعالى عنه ثم صار مدرسا باحدي المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بمدينة حلب ثم صار قاضيا بدمشق الشام وتوفي وهو قاض بها
في سنة اربع واربعين وتسعماية كان رح عالما صالحا متدينا
كثير الخير حسن العقيدة اديبا ووقورا روح الله تعالى روحه — المولي فخري جلبي
ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولي فخر الدين محمد بن يعقوب
المار ذكره قراء رح علي علما عصره منهم المولي الوالد والمولي
شجاع ثم وصل الي خذمة المولي سيدي جلبي وصار معيدا
لدرسه ثم صار مدرسا بالمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطينية ثم
صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة
ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا
باحدي المدرستين المتجاورتين بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا
باحدي المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة ست
واربعين وتسعماية كان رح فاضلا ذكي الطبع صاحب اخلاق

المولى مصلح الدين

حميدة وكان سليم الطبع حليم النفس اديبا لبيبا وقورا صبورا مات
في عنفوان شبابه روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم
الفاضل المولى مصلح الدين الشهير بمصدر قرأ رحمه الله على علماء عصره
ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتى صار مدرسا بمدرسة مغنيسا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم
صار قاضيا بمكة المشرفة ثم عزل عن ذلك ومات بموضع قريب من
قسطنطينية كان رحمه الله عالما صالحا حليم النفس صحيح العقيدة محبا للخير وقد
انتسب في بعض اوقاته الى الطريقة الصوفية ثم وصل الى خدمة الشيخ
العارف بالله تعالى السيد علي بن ميمون المغربي روح الله ارواحهم
ونور ضرائحهم ومنهم العالم الفاضل المولى شيخ محمد الشهير بشيخي

المولى شيخي جلبي

جلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره منهم المولى محيي الدين الفناري ثم وصل
الى خدمة المولى بالي الاسود ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو بمدينة
ثم صار مدرسا بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بالمدينة المزبورة
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير بيري باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار
مدرسا بمدرسة طرابزون ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري
عليه رحمة الباري ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو
مدرس بها في سنة احدى وخمسين وتسعماية كان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا
محققا مدققا سليم الطبع كريم النفس محمود الطريقة مرضي السيرة
وكان متواضعا متخشعا صحيح العقيدة محبا للخير وكان لا يذكر احدا
الا بخير روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل
المولى سنان الدين يوسف الشهير ببكر بجك زاده قرأ رحمه الله
على علماء عصره منهم المولى سيدي الاسود والمولى محمد السامسوني
توطن بمدينة كفه وافتى هناك وانتفع به الناس ثم صار مدرسا

بمدرسة اتابك ببلدة قسطموني ثم صار مدرسا بمدارس اخر ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
مراد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة اياصوفيه ثم صار مدرسا
ومفتيا ببلدة اماسيه ثم عين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد
ثم صار مفتيا ثانيا بالبلدة المزبورة ومات وهو مفت بها في سنة
اثنتين واحدى وخمسين وتسعماية كان رحمه الله عالما فاضلا محققا مدققا
عالما بالعلوم العربية وماهرا في العلوم الشرعية وكان سليم الطبع
حليم صاحب ادب ووقار وكان صحيح العقيدة محبا للخير وكان
مشتغلا بنفسه معرضا عن احوال الدنيا روح الله تعالى روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى علاء الدين علي بن الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحيم المؤيدي الشهير بـ
حاجي جلبي قرأ رحمه الله على علماء عصره واشتهرت فضائله بين الطلبة
ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه توقه ثم صار مدرسا بمدرسة المولى ابن
الحاج حسن بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود
باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بادرنه ثم صار
مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة اربع واربعين
وتسعماية كان رحمه الله عالما فاضلا كاملا ذكيا سليم الطبع قوي الفطنة
مشاركا في العلوم كلها وكان عارفا بالعلوم العربية غاية المعرفة وكان
ينظم القصائد العربية وله منشآت بالعربية وكان كريما حليما اديبا لبيبا
حسن الصحبة مرضي الطريقة صحيح العقيدة وله تعليقات على بعض
الكتب لكنها لم تظهر لوفاته في سن الشباب روح الله تعالى روحه
ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى محيي الدين محمد بن عبد الله

المولى محي بكر

الشهير بمحمد بك كان رح من عبيد السلطان بايزيد خان فرغب في
العلم والتذهب وترك طريقة الامارة وسلك طريقة العلم وقرا على علما
عصره منهم المولى الشيخ مظفر الدين العجمي والمولى محيي الدين الفناري
والمولى بير احمد جلبي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن كمال باشا
وصار معيد الدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مراد باشا
بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى
المدارس المتجاورتين بادرنه ثم ظهر اختلال في دماغه وترك
التدريس ولما برئ ركب البحر وسافر الى مصر المحروسه واخذته النصارى
واسر في ايديهم واشتراه بعض اصدقايه منهم ولما اتى قسطنطينيه
اعطاه سلطاننا الاعظم سلطانيه بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم عزل
عن ذلك واتى مدينة قسطنطينيه واختل مزاجه غاية الاختلال واعطي
في اثنا ذلك المرض قضا مصر فسافر في ايام الشتا ومات في بلدة
كوتاهيه في سنة خمسين وتسعمايه كان رح اديبا وقورا حليما
كريما محبا للعلم واهله ومحبا للصوفيه وكانت له مشاركة في العلوم
وكان ماهرا في العلوم العقليه عارفا بالعلوم الرياضيه وله
تعليقات على بعض الكتب وقد ملك كتبا كثيره وطالع اكثرها رحمه الله
تعالى رحمة واسعة ومنهم العالم العامل المولى الشهير
بمكتري جلبي قرا رح على علما عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل
سيدي القراماني ثم صار مدرسا بمدرسة قصبة منكتر في ولاية
روم ايلي ثم عزل عنها ثم صار مدرسا بها ثانيا ثم ترك التدريس واختار
العزلة واشتغل بالعلم والعبادة واعطي المدرسة الحلبية بمدينة ادرنة
ولم يقبلها وعين له كل يوم عشرون درهما ومات على تلك الحال

المولى الشهير بمكتري جلبي

في سنة

١٨٢

الشيخ ابراهيم الحلبي شارح المنية

المولى الشهير بعرب امام

في سنة خمسين وتسعمايه كان رح صاحب صلاح وديانة وعبادة وكان
عالما عاملا وكان بركة من بركات الله تعالى في ارضه روح الله تعالى
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ ابرهيم
الحلبي الحنفي خطيب جامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينيه كان
رح من مدينة حلب وقرا هناك على علما عصره ثم ارتحل الى مصر المحروسه
وقرا على علمايها الحديث والتفسير والاصول والفروع ثم اتى الروم
وتوطن بمدينة قسطنطينيه وصار اماما ببعض الجوامع ثم صار اماما
وخطيبا بجامع السلطان محمد خان بالمدينة المزبورة وصار
مدرسا بدار القرا التي بناها المولى الفاضل سعدي جلبي المفتي
ومات على تلك الحال في سنة ست وخمسين وتسعمايه وقد
جاوز التسعين من عمره كان رح عالما بالعلوم العربيه والتفسير
والحديث وعلوم القراات وكانت له يد طولى في الفقه والاصول
وكان مسايل الفروع نصب عينه وكان ورعا نقيا زاهدا
متورعا عابدا ناسكا وكان يقرئ الطلبة وانتفع به كثيرون
وكان يلازم بيته مشتغلا بالعلم ولم يره احد الا في بيته او في
المسجد واذا مشى في الطريق يغض بصره عن الناس ولم يسمع
منه احد انه ذكر واحدا من الناس بسو ولم يتلذذ بشي من
الدنيا الا بالعلم والعبادة والتصنيف والكتابة وله عدة مصنفات
من الرسايل والكتب اشهرها كتاب في الفقه سماه بملتقى الابحر
وله شرح على منية المصلي سماه بغنية المتملي في شرح منية
المصلي ما ابقى شيئا من مسايل الصلوة الا اوردها فيه مع ما فيها
من الادلة فبان على احسن وجوه والطف تقرير روح الله تعالى
روحه وزاد في غرف الجنان فتوحه ومنهم العالم العامل المولى محيي الدين

المولى سيرك محي الدين

محمد الحسيني الشهير بسيرك محي الدين كان رح من نواحي انقره قرا رح على
علما عصره منهم المولى سنان الدين يوسف الكرماني والمولى سيدي
محمد القوجوي والمولى مصلح الدين الشهير بابن بر بكي ثم صار معيدا
لدرس المولى بالي الايديني ثم صار مدرسا بمدرسة انقره ثم صار
مدرسا بمدرسة مرزيفون ثم صار مدرسا بمدرسة توقات ثم صار
مدرسا ومعلما للسلطان محمد بن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان
خان اعزه الله تعالى انصاره ورحم اسلافه وابد اخلافه ثم توفي
في سنة سبع واربعين وتسعمايه كان رح عالما فاضلا ذكيا مستقيم
الطبع عالما بالعربية والاصول والفقه والكلام وكان مشتغلا
بعلم التفسير وكان صحيح العقيدة محبا للفقرا والصلحا والمساكين
وكان محمود الطريقة متكلما بالحق مجتنبا عن الباطل مراعيا لوظايف
العبادات روح الله تعالى روحه ونور مرقده ومنهم العالم العامل
المولى محي الدين محمد القوجوي المشتهر بمحي الدين الاسود قرا رح على
المولى قره محي الدين
علما عصره ثم وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى حميد الدين
ابن افضل الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما
للسلطان مصطفى بن سلطاننا الاعظم سليمان خان ثم توفي وهو
معلم له في قريب من سنة خمس واربعين وتسعمايه كان رح تعالى
عالما عاملا صالحا محبا للخير صدوقا بارا وكان مشتغلا بنفسه
لا يذكر احدا بسوء وكان صحيح العقيدة مستقيم الطريقة نور الله
تعالى قبره ورضي عنه اجره ومنهم العالم العامل المولى خير الدين خضر
المولى خضر كوز زاده
كان اصله من بلدة مرزيفون قرا على علما عصره واشتهر بالفضل
بين اقرانه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان
مصطفى بن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان وتوفي وهو معلم له

في سنة

في سنة ثلث وخمسين وتسعمايه كان رح حليم النفس كريم الطبع جيد
القريحة مجتهدا في تحصيل العلم ورايت له تعليقات على بعض المواضع
اجاد فيها واحسن ورايت ايضا حواشي على قسم التصديقات من شرح
المولى هداية الله جلبي
الشمسية روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل المولى هداية
الله بن مولانا يار علي العجمي قرا رح على علما عصره منهم المولى بير احمد
جلبي والمولى الوالد والمولى محي الدين الفناري والمولى الشهير بكمال
باشا زاده ثم صار مدرسا بالمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بالمدينة
المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمكة المشرفة ثم
اختلت عيناه فترك القضا وجا الى مصر المحروسة وتوفي بها في سنة تسع
او ثمان واربعين وتسعمايه كان رح عالما مشاركا للعلوم وله معرفة
المولى قره جلبي
بالاصولين والفقه وكان اديبا لبيبا حليما متواضعا متخشعا
كريم النفس رضي السيرة روح الله تعالى روحه ونور مرقده ومنهم
المولى الفاضل محي الدين محمد بن حسام الدين كان ابوه حسام
الدين من ابنا الروم وكان من موالي الوزير محمد باشا من
ابنا الروم ايضا قتل السلطان محمد خان ذلك الوزير لامر يقتضي
قتله وقرا المولى حسام الدين على علما عصره حتى صار قاضيا
ببعض من البلاد وخلف ولده المولى محي الدين المذكور وقرا هو
على علما عصره منهم المولى الوالد والمولى حسام الدين والمولى
الشهير بابن كمال باشا رحمهم الله تعالى ثم صار مدرسا بمدرسة
عيسى بيك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الواحدية ثم صار

مدرسا بمدرسة تيره ثم صار مدرسا بحسينية اماسية ثم
صار مدرسا بمدرسة جورلي ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد
خان بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم صار قاضيا
بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا بمدرسة السلطان مراد
خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار مدرسا
بمدرسة اياصوفيا ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان
ثم اعيد الى قضاء بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا
بمدينة قسطنطنية وتوفي وهو قاض بها في سنة خمس وستين وتسعمائة
كان رحمه الله عالما فاضلا وكان له اطلاع على علم الكلام ومهارة في
علم الفقه وكانت له ممارسة في النظم واطلاع على علم التواريخ
والمحاضرات روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل المولى باباجه
الكامل محيي الدين محمد الايديني الشهير بباباجه قرا رحمه الله على علماء
عصره منهم المولى بير احمد جلبي والمولى حسام جلبي والمولى
محمد شاه ابن المولى الفاضل محمد بن الحاج حسن وصار معيدا لمدرسة
ثم صار مدرسا بمدرسة رئيس القرابين بمدينة قسطنطنية
ثم صار مدرسا بمدرسة واسطادر ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
بيري باشا بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ومكث هناك مدة كثيرة
ومات وهو مدرس بها في سنة احدى وخمسين وتسعمائة كان رحمه
الله عالما فاضلا صالحا صحيح العقيدة محبا للخير والصلاح وكان
يجلس مجلس التذكير في بعض الاوقات وانتفع به كثير من الناس

وكان

وكان مدرسا مفيدا منتسبا الى طريقة الصوفية روح الله تعالى
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد
القادر الشهير بمنا وعبدي قرا رحمه الله على علماء عصره حتى وصل الى خدمة
المولى الفاضل حسام جلبي ثم صار مدرسا بمدرسة المولى خسرو بمدينة المولى منا وعبدي
بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة القرهادية بالمدينة المزبورة ثم صار
مدرسا بمدرسة قرا حصار ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم صار قاضيا
بمكة المشرفة ثم صار قاضيا بمصر المحروسة وتوفي وهو قاض بها في سنة
اربع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله عالما فاضلا وقورا صبورا سليم
الطبع صحيح العقيدة ثابتا على الحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان
في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة روح الله تعالى روحه ونور المولى حسين جلبي
ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى حسام جلبي حسين اخو المولى حسن جلبي
القراصيوي المار ذكره قرا رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم
صار مدرسا بمدرسة كليبولي ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم
صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها في سنة سبع
واربعين وتسعمائة كان رحمه الله عالما ذكيا وكانت له مشاركة في العلوم وكان له
نسبة خاصة بالعلوم العقلية روح الله تعالى روحه ونور ضريحه المولى كمال جلبي
ومنهم المولى العالم الكامل كمال الدين الشهير بكمال جلبي قرا رحمه الله على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى حسام جلبي وصار معيدا
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار
مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى

المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدار السلام بغداد وتوفي وهو قاض بها
في سنة سبع وخمسين وتسعمايه كان رح عالما سليم الطبع حليم النفس
وقورا صبورا طالبا للخير والصلاح وكان كريم الاخلاق صحيح
العقيده روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الكامل
المولى امير حسن جلبي بن السيد علي جلبي قرا رح على علما عصره — المولى امير حسن جلبي
منهم المولى الشهير ببكبكه حسام والمولى حسن جلبي الشهير بابن الطبيخ
والمولى الشهير بتمار زاده والمولى الوالد ثم وصل الى خدمة المولى
الشهير بغاري جلبي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مصطفى باشا بالمدينة المزبوره ثم صار مدرسا بسلطانية
قسطنطينيه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا
بمدرسة اياصوفيا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثانيا
وعين له كل يوم سبعون درهما ومات على تلك الحال في سنة سبع
وخمسين وتسعمايه وكان رح عالما ذكيا صحيح العقيده مهتما في
مصالح اصدقايه وكان لذيذ الصحبه صاحب البشاشه وكان كريما سخي
النفس اهل المروه والفتوه روح الله تعالى روحه ومنهم العالم — المولى مصطفى باشا زاده
الفاضل المولى محي الدين محمد بن الوزير مصطفى باشا قرا رح
على علما عصره ثم صار مدرسا بمدرسة والده بمدينة قسطنطينيه
ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا وتوفي وهو مدرس بها بعد الاربعين
وتسعمايه كان رح عالما فاضلا صالحا اديبا لبيبا وقورا حليما
جيد القريحه سليم الطبع وكانت له مشاركه في العلوم وتوفي
وهو شاب روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم المولى
محي الدين محمد بن العالم الفاضل المولى خير الدين معلم سلطاننا — المولى خواجه زاده

الاعظم

الاعظم قرا على علما عصره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا
بمدينة قسطنطينيه وتوفي في سن الشباب حين كونها مدرسا بها في
سنة ثلث واربعين وتسعمايه كان رح سليم النفس كريم الطبع محبا
للخير واهله وكان مشتغلا بنفسه لا يوذي احدا من الناس — المولى فرج
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الكامل المولى فرج
القراماني قرا رح على علما عصره ثم وصل الى خدمة المولى العالم خير الدين
معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بالمدرسة القلندريه بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا بمدرسة جورلي
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها في سنة اربعين
وتسعمايه كان رح لطيف الطبع ظريف النفس لذيذ الصحبه جيد
النادره حسن المحاضره روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم — المولى كوجك شمس
العالم الفاضل المولى شمس الدين احمد الكرمياني المعروف بشمس الاصغر
قرا رح على علما عصره ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا
الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة جندبك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بالمدرسة الافضليه بمدينة قسطنطينيه ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير پيري باشا بالمدينة المزبوره ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
محمود باشا بالمدينة المزبوره ايضا ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
سليم خان بمدينة قسطنطينيه وهو اول مدرس بها وتوفي وهو مدرس
بها في سنة سبع وخمسين وتسعمايه كان رح عالما فاضلا محققا
مدققا مشتغلا بالعلم والدرس وكانت له مشاركه في العلوم
روح الله تعالى روحه ومنهم العالم العامل شمس الدين احمد البروساوي — المولى احمد

ثم دار على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى العالم علاء الدين الجمالي
المفتي ثم صار مدرسا بمدرسة عيسى بك بمدينة بروسا ثم صار
مدرسا بمدرسة اينه كول وتوفي وهو مدرس بها بمدينة قسطنطينية
في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم كان رحمه الله عالما عاملا مشتغلا
بالعلم الشريف اناء الليل واطراف النهار وكان اشتغاله بالعلم ومجاهدته
فيه فوق ما يوصف وقد حل بقوته الفكرية كثيرا من غوامض العلوم
المولى كوزل عبدي
وكانت له تعليقات كثيرة على الكتب الا انها قد ضاعت بعد وفاته
تغمده الله بغفرانه والبسه حلل رضوانه ومنهم العالم الفاضل
عبد الرحمن بن يونس الامام ثم دار على علماء عصره حتى وصل الى
خدمة العالم الفاضل المولى سيدي محيي الدين التوجوي ثم
صار مدرسا ببعض المدارس وتوفي في سنة اثنتين وخمسين
وتسعماية كان رحمه الله عالما ذكيا قوي الفطنة جيد القريحة وكانت
له نسبة خاصة بعلم الكلام وكان قد حل غوامضه وحقق
مطالبه فلما رايته في العلم سن وصل الى الحقيقة وكان لذيذ
المولى كريم جلبي
الصحبة حسن النادرة لطيف المحاضرة وقد قتل شهيدا نور
الله تعالى مرقده وفي غرف الجنان ارقده ومنهم العالم
الفاضل المولى عبد الكريم الويزوي قرا رحمه الله على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ابن كمال باشا المفتي ثم صار
مدرسا ببعض المدارس وتوفي وهو مدرس بسلطانية مغنيسا
سنة احدى وستين وتسعماية كان رحمه الله عالما فاضلا قوي الطبع
شديد الذكا لطيف الصحبة حسن المحاضرة لذيذ المحاورة وكانت
له مشاركة في العلوم روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم المولى العالم شمس الدين احمد ولد رحمه الله في بلدة
المولى احمد جلبي

١٨٠٦

بولي ثم قرا على علماء عصره حتى وصل الى خدمة العالم الفاضل المولى
عبد القادر القاضي بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم صار
مدرسا بمدرسة عده ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا
بالمدينة المزبوره ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة
ادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا بمدينة دمشق
المحروسة ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد
وتوفي على تلك الحال سنة خمس وستين وتسعماية كان رحمه الله طيب النفس
كريم الاخلاق محبا للعلم واهله وكان حسن السمت صحيح العقيدة
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الفاضل سعدي
المولى سعدي جلبي المعلم
جلبي القستموني قرا رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
محيي الدين الفناري ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا
الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
ابرهيم باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار
معلما للمرحوم سلطان محمد بن سلطاننا الاعظم السلطان
سليمان خان ولما توفي المرحوم سلطان محمد صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسيه ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان مراد خان بمدينة بروسا وتوفي وهو مدرس بها في
سنة سبع وخمسين وتسعماية كان رحمه الله عالما محققا صاحب عفة
وصلاح وديانة وكان عابدا زاهدا متشرعا ورعا صحيح العقيدة
مستقيم الطريقة حسن الاخلاق سليم النفس وكان له حظ وافر
من طريقة الصوفية روح الله تعالى روحه ونور ضريحه

المولى كوجك خير الدين

ومنهم العالم الكامل المولى خير الدين الشهير بخير الدين اغا صغير
ولد رح في بلدة انقره وقرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة
المولى الفاضل سعدي بن التاجي ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة چورلي
وتوفي وهو مدرس بها في سنة خمس واربعين وتسعماية كان
رح فاضلا كاملا متواضعا متخشعا لذيذ الصحبة حسن المحاورة
لطيف النادرة وكان خفيف الروح وقادرا على النظم بالعربية
والفارسية والتركية روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم

المولى شيخ زاده

العالم الفاضل المولى عبد الله بن الشيخ كمال من ولاية بوي آباد
المشتهر بابن الشيخ كان ابوه من خلفاء الشيخ تاج الدين من مشايخ
الطريقة الزينبية قرأ رح على علماء عصره منهم الفاضل سيدي
محمد القوجوي والمولى الفاضل محمد بن حسن السامسوني ثم
صار مدرسا ببعض المدارس ثم اختار العزلة وعين له كل يوم
خمسة عشر درهما بطريق التقاعد وعاشر المشايخ وانقطع
الى الله تعالى وترك صحبة اهل الدنيا وتوفي رح سنة سبع وخمسين
وتسعماية وكانت له مشاركة في العلوم وكان ماهرا في العلوم
العقلية والنقلية وكانت له يد طولى في التفسير وكان
متصفا بالاخلاق الحميدة وكان سليم النفس كريم الطبع وكان
لا يذكر احدا بسوء وكان يحب لاخيه ما يحب لنفسه وكان
محمود الطريقة مرضي السيرة وكان بارا صدوقا تقيا نقيا
ورعا زاهدا صالحا عابدا راضيا من العيش بالقليل روح
الله تعالى روحه وزاد في فراديس الجنان فتوحه ومنهم

العالم

المولى حسن چلبي

العالم الفاضل المولى حسن القراماني من بلدة بكشهري قرأ رح على
علماء عصره حتى وصل الى خدمة الفاضل المولى سيدي الحميدي
ثم صار مدرسا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بعدة من البلاد
منها بلدة غلطه وبلدة طرابلس وبلدة سلانيك ثم عمي وعين له
كل يوم اربعون درهما بطريق التقاعد حتى توفي بمدينة قسطنطينية
في صفر سنة ستين وتسعماية كان رح عالما فاضلا عارفا زاهدا ماهرا
في التفسير والحديث والعربية والاصوليين وكانت له يد طولى
في الفقه وكان صاحب ثروة عظيمة وكان يخرج دينا لا يذكر
احدا الا بخير وكان حسن السمت في قضاياه نور الله تعالى قبره
وضاعف اجره ومنهم العالم الفاضل المولى الشهير بابن الحكيم

المولى حكيم زاده

محيي الدين قرأ رح على علماء عصره وكان مقبولا عندهم ومشتهرا
بالفضل بين اقرانه ثم صار قاضيا بعدة من البلاد وكان محمود
السيرة في قضاياه ثم نصب قاضيا بالمدينة المنورة شرفها الله
تعالى وصلى الله تعالى على ساكنها ومات وهو قاض بها في عشر
الخمسين وتسعماية كان رح عالما فاضلا لطيف الطبع ذكيا
حسن السمت طيب الاخلاق محبا للخير وبنى مدرسة بمدينة
قسطنطينية طيب الله تعالى مرقده وفي غرف الجنان ارقده

المولى عبد الحي

ومنهم المولى العالم عبد الحي بن عبد الكريم بن ابن المؤيد قرأ رح على
علماء عصره ثم صار مدرسا باماسية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ثم رغب
في التصوف واعتزل عن منصب القضاء وتقاعد مدة ثم اعيد الى
القضاء جبرا وصار قاضيا ببلدة احد ثم صار قاضيا بوطنه
وهي بلدة اماسية ثم ترك القضاء ولازم بيته وتوفي هناك

رح وكان كريم النفس سخي الطبع محبا للخير واهله وكانت له معرفة
تامة بالعربية والفقه والحديث والتفسير وكان يكتب الخط
الحسن وبالجملة كان رح حسن العقيدة مقبول الطريقة مرضي
السيرة وكان ابوه عبد الكريم صاحب نادرة ومعرفة بالتواريخ
والاخبار وكان كاتبا جيدا يكتب الخط المليح جدا روح الله
تعالى روحهما ونور في الجنة فتوحهما ومنهم العالم الكامل

المولى سنان جلبي الواعظ

سنان الدين يوسف كان اصله من ولاية قراصي قرا رح على
علما عصره ثم رغب في التصوف وحصل طريقة الصوفية ثم شرع
في الوعظ والتذكير في جامع ادرنة ثم في جامع السلطان محمد بن
سلطاننا الاعظم بمدينة قسطنطينية كان رح عالما بالعربية وماهرا في التفسير
والحديث وكان عالما عابدا صالحا مبارك النفس حليما وقورا
صاحب شيبة عظيمة يتلالا انوار الصلاح من جبينه توفي رح
في مدينة قسطنطينية في سنة خمس وستين وتسعماية روح الله تعالى
روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى بدر الدين محمود

المولى بدر الدين المنهير

الايديني قرا رح على علما عصره ثم انقطع عن الناس واشتغل
بالعلم الشريف ثم نصب مدرسا بنقل التفسير والحديث وكان له
باع واسع في العربية والتفسير وكان له حظ من الاصول والفروع
وكان عالما نافعا انتفع به كثير من الناس وكان مشتغلا بنفسه
معرضا عن ابنا الدنيا محبا للخير واهله وكان له ذهن رايق وطبع
مستقيم وكان لا يخلو من المطالعة والافادة توفي رح وهو
مدرس بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية سنة
ست وخمسين وتسعماية روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم

المولى علي المفسر

العالم العامل المولى علا الدين علي الايديني قرا رح على علما
عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم تقاعد ودرس بمدينة
عينتب بنقل التفسير والحديث فانقطع عن الناس واشتغل
بالعلم والعبادة والتدريس والافادة وانتفع به كثير من الانام
من الخواص والعوام توفي رح سنة ثمان وخمسين وتسعماية
نور الله مرقده وفي غرف الجنان ارقده ومنهم العالم العامل
المولى شمس الدين محمد بن عمر بن حمزة ابن الشيخ اق شمس الدين قدس الله
تعالى سره قرا على علماء عصره منهم المولى فخر الدين بن اسرافيل والمولى
الوالد والمولى محيي الدين الفناري والمولى عبد القادر القاضي
بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار بالخنجرية بمدينة بروسا ثم صار معلما للسلطان سليم
ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان ثم توفي رح
في سنة تسع وخمسين وتسعماية كان رح عالما فاضلا ذكيا وكان
له مشاركة في العلوم وكانت له تعليقات في بعض المواضع المشكلة
وكان لطيف الطبع حسن السمت مقبول الطريقة محبا لاهل
الخير والصلاح وتوفي في سن الشباب ولو عاش لظهرت منه
اثار حسنة نور الله قبره وضاعف اجره ومنهم العالم الفاضل
المولى خير الدين كان اصله من ولاية قسطموني وقرا رح على علماء
عصره منهم المولى الفاضل عبد الرحمن وهو خال هذا الفقير والمولى
الفاضل عبد اللطيف والمولى الفاضل محمد شاه ابن الحاج حسن
والمولى الفاضل والد هذا الفقير والمولى الفاضل سعد الله بن
عيسى المفتي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما لبعض ابناء
سلطاننا الاعظم ثم توفي رح سنة ثلث وخمسين وتسعماية كان
رح محبا للعلم واهله وكان حسن السمت مقبول الطريقة كريم الاخلاق

طاهر اللسان روح الله تعالى روحه واوفر في الجنة فتوحه ومنهم
العالم الفاضل المولى بخشي كان اصله كورة النحاس وقرا رح على
علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل شجاع الدين البوى اباده
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان سليم ابن سلطاننا
الاعظم السلطان سليمان خان وتوفي رح في سنة احدى وخمسين
وتسعماية كان رح عالما صالحا مستقيم الطبع جيد القريحة
وكان له مشاركة في العلوم وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن احوال
غيره محبا لاهل الخير والصلاح روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم الفاضل المولى جعفر المنتشوي قرا رح على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل عبد القادر القاضي بعسكر
المنصور في ولاية اناطولي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما
للسلطان بايزيد ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان ثم توفي
رح الله تعالى وهو ذاهب الى الحج في سنة اربع وستين وتسعماية
كان رح عالما مستقيم الطبع جيد القريحة سليم النفس صبورا وقورا
محبا لاهل الخير والصلاح وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن التعرض
لابناء جنسه نور الله تعالى قبره وضاعف اجره ومنهم العالم العامل
المولى درويش محمد كانت امه بنت العالم الفاضل المولى سنان
باشا قرا رح على علماء عصره ثم وصل الى خدمة الفاضل المولى ابن كمال
باشا ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدرستين
المتجاورتين بادرنه وتوفي وهو مدرس بها سنة اثنتين وستين
وتسعماية كان رح عالما صالحا سليم النفس مستقيم الطبيعة
محبا للخير واهله ملازما لمطالعة الكتب وتحصيل العلوم روح
الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى مصلح الدين

مصطفى

مصطفى ابن المولى سيدي المنتشوي قرا على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى كمال باشا ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه وتوفي وهو
مدرس بها في سنة اربع وستين وتسعماية كان رح جيد القريحة
مستقيم الطبع ملازما لمطالعة العلوم وكانت له مشاركة في العلوم
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل المولى سعد الله
المشتهر بابن شيخ الشاذيلي قرا رح على علماء عصره ثم وصل الى
خدمة العالم الفاضل المولى والده رحمه الله وصار معيدا لدرسه
ثم صار مدرسا ببعض المدارس وتوفي وهو مدرس بمدرسة العالم
الفاضل ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية في سنة احدى وخمسين وتسعماية
كان رح عالما جيد القريحة سليم الطبع مستقيم الخاطر وكان صالحا
عابدا وكان على الفطرة الاسلامية صحيح العقيدة بعيدا عن
البدعة محبا للخير واهله والصلاح روح الله تعالى روحه ونور
ضريحه ومنهم العالم الفاضل المولى عبد الكريم ابن عبد الوهاب
ابن العالم الفاضل المولى عبد الكريم قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
العالم الفاضل المولى سعدي بن عيسى القاضي بمدينة قسطنطينية
اولا ثم المفتي بها كان رح عالما فاضلا وكان له اشتغال عظيم بالعلوم
واهتمام تام بتحصيل المعارف وكانت له مشاركة في العلوم وكان
ماهرا في العلوم الادبية والتفسير والعلوم العقلية وكان صالحا
نشا على الفقه والصلاح وتوفي وهو شاب في سنة ست واربعين
وتسعماية ولو عاش لكان له شان عظيم في العلوم نور الله مرقده
وفي غرف جنانه ارقده ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل
الشريف مير عليم البخاري قرا رح على علماء عصره ببخارا ثم قدم

وحصل طرفا صالحا من العلوم ثم اتي بلاد الروم في زمان سلطاننا
الاعظم السلطان سليمان خان وعين له كل يوم ثلثين درهما
من جوالي مصر وسكن هناك مدة ثم اتي قسطنطنيه وتوفي بها في
سنة خمسين وتسعمايه كان رح عالما عاملا فاضلا اديبا لبيبا وكان
له حظ وافر من العلوم العربيه والعقليه والشرعية وكان عالما بعلم التفسير
والحديث وكان يكتب خطا حسنا وله شرح لطيف على فوايد الغياثية
من علم البلاغة للعلامة عضد الدين روح الله تعالى روحه ونور ضريحه **ومنهم**
العالم العامل المولي حسام الدين حسن التالشي العجمي ولد رح بتبريز وقرا
على علمايها وسمعت منه انه راي العلامة الدواني وغياث الدين منصور
بن صدر الدين الحسيني اليزدي وحكي ان غياث الدين منصور اجتمع
مع العلامة الدواني في مجلس ملك تبريز واراد المولي غياث الدين
ان يباحث مع العلامة الدواني ليتشرف بذلك عند اقرانه وقال
الملك للعلامة الدواني يريد هذا مشيرا الي غياث الدين ان يتكلم معكم
في بعض المباحثات وقال العلامة الدواني نتكلم مع الاصحاب
ونحن نتشرف باستماع كلامهم ولم يتنزل الي المباحثة معه ثم
ان المولي حسن المزبور اتي بلاد الروم في زمن السلطان بايزيد
خان وقرا رح على الشيخ مظفر الدين الشيرازي وعلى المولي يعقوب
بن سيدي علي شارح الشرعة ثم سافر مع المولي ادريس الي الحجاز واخر
سلطنة السلطان بايزيد خان وجاور بمكة المشرفة الي خمس وخمسين
وتسعمايه ثم اتي مدينة قسطنطنيه وعين له كل يوم خمسة عشر درهما ثم اعطي
مدرسة هناك وعين له كل يوم عشرون درهما ومات وهو مدرس بها في سنة
اربع وستين وتسعمايه كان رح عالما كاملا له حظ من العلوم سيما
علم التفسير والحديث وكان شافعي المذهب وكان قد حفظ من

الاحاديث والتواريخ والمناقب كثيرا وله شرح على البردة اجاد فيه
كل الاجادة وله رسالة في الاداب غاية الحسن واللطافة وله غير ذلك
من الرسايل والفوايد روح الله تعالى روحه ونور ضريحه **ومنهم**
العالم الفاضل الشريف مهدي الشيرازي المشهور بفكاري قرا رح
ببلدة شيراز علي المولي غياث الدين منصور ابن المولي الفاضل صدر الدين
الحسيني وحصل هناك العلوم العربية باسرها وقرا علم
الكلام والمنطق والحكمة واتقنها واحكمها ثم اتي بلاد الروم
وقرا على المولي محي الدين الفناري ثم صار مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين
بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه توقه ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير بير علي باشا بقصبة سيلوري ثم صار مدرسا بمدرسة
قلبه ومات وهو مدرس بها سنة سبع او ست وخمسين وتسعماية كان
رح فاضلا كاملا اديبا لبيبا مشتغلا بالعلم الشريف ليلا ونهارا
وكانت له مهارة في علمي البلاغة وله تعليقات على الكشاف وتفسير
البيضاوي وشرح التلخيص وحاشية علي شرح التجريد وله مهارة
تامة في الانشاء بالعربية وكان فصيحا بليغا متينا في كلامه وله نظم
بالفارسية والعربية نظما مقبولا عند اهله ورايت له قصيدة بليغة في غاية
الحسن والقبول وكان يكتب خطا حسنا وكان سريع الكتابة
روح الله روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم العامل المولي سيجي وقد اشتهر
بهذا اللقب ولم نعرف اسمه قرا رح علي علماء عصره وحصل طرفا صالحا
من كل علم وتمهر في معرفة العربية والفارسية والحديث والتفسير
وكان ينظم الاشعار البليغة بالعربية والفارسية والتركية وينشي الرسايل
البليغة المذكورة وتوفي رح في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم
السلطان سليمان خان كان رح اديبا لبيبا حليما كريما نصب معلما

لخدام السلطان بدار السلطنة ولازم تعليمهم وتخرج بتربيته كثير
منهم ولازم تربيته وتربية المذكورين بعفة وصلاح وديانة وكان
لذيذ الصحبة حسن النادرة المحاورة وكان يحب لاخيه ما يحب
لنفسه روح الله تعالى روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم العامل المولى
قاسم كان رح من عبيد السلطان محمد خان قرا رح على علماء
عصره وحصل العلوم ثم لازم خدمة الشيخ العارف بالله
تعالى الشيخ الوفا قدس الله تعالى سره ثم ذكر عند السلطان بايزيد
خان ونصبه معلما لخدامه لعلمه وصلاحه وعفته وديانته ولازم
تعليمهم وحصل بتربيته كثير منهم وكان ملازما لتربية وتعليم
المذكورين وتوفي رح في ايام سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان سليمان
خان وكان له خط حسن جدا وكان له سرعة في الكتابة وكان
بحيث لو وصف سرعته في الكتابة لربما لم يصدقه السامع وكان جميل
الصورة طويل القامة جدا اديبا لبيبا وقورا صبورا حليما كريما
وفيا سخيا روح الله تعالى روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم الفاضل الشهير
بابن المكحل قرا رح على علماء عصره ثم صار قاضيا ببعض البلاد
ثم صار خطيبا بجامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطينية وتوفي
في اوايل سلطنة سلطاننا الاعظم كان رح عالما بالعلوم العربية
وعلوم القراآت وكان خطيبا فصيحا بليغا ينشي الخطب البليغة
وكان الخواص والعوام يحترمونه لعلمه وصلاحه وكان كريم النفس مرضي
السيرة محمود الطريقة روح روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم العامل المولى
محيي الدين محمد الشهير بابن العرجون كان والده عالما صالحا عارفا بالقراآت
منتسبا الى طريقة الصوفية وقرا هو في حيوة والده العلوم العربية
وحصل علوم القراآت وكان حسن الصوت طيب الالحان ونصب

خطيبا

خطيبا بجامع السلطان بايزيد خان بمدينة قسطنطينية ثم صار
خطيبا بجامع ايا صوفيه وتوفي وهو خطيب به في سنة ثمان واربعين
وتسعمايه كان رح سليم النفس محمود الاخلاق وكان جيد
المحاورة حسن المحاضرة عالي الهمة وكان مشتغلا بنفسه
معرضا عن احوال ابناء الدنيا وكان مكرما عند الخواص والعوام
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم العامل المولى بير محمد
قرا العلوم العربية وعلوم القرات ومهر فيها وكان حسن
التلاوة وكان مجودا وكان خطيبا بجامع السلطان بايزيد خان
بمدينة قسطنطينية ومدرسا بدار القراء التي بناها المولى الكوراني
وتوفي في سنة اثنين واربعين وتسعمايه روح الله روحه ونور
ضريحه **ومنهم** العالم العامل الحكيم سنان الدين يوسف
قرا رح في اول عمره على علماء عصره ثم رغب في الطب وقرا على الحكيم
محيي الدين ثم نصب طبيبا في مارستان ادرنه ومارستان قسطنطينية
ثم جعل طبيبا للسلطان سليم خان وهو امير على بلدة طرابوزون
ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة جعله طبيبا
بدار السلطنة ثم جعله سلطاننا الاعظم رئيس الاطباء وقرا على
ذلك الى ان توفي في سنة احدى وخمسين وتسعمايه وسألته
عن مدة عمره قبل موته بشهر او شهرين فاخبر ان سنه مايه
او اكثر بسنتين ومع ذلك لم يتغير عقله الا انه ظهر في يديه رعشة
فسألته عن ذلك فقال انها من ضعف الدماغ وتعجبت من اخباره
من ضعف الدماغ مع ما له من كمال الادراك والفهم كان رح عالما
عاملا صالحا عابدا سليم الطبع حليم النفس صحيح العقيدة مشتغلا
بنفسه معرضا عن احوال ابناء الزمان وكان لا يذكر احدا بسوء وكان

وكان طبيبًا مباركا وكان له احتياطا عظيم في معالجاته لقوة صلاحه
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه **ومنهم** العالم العامل الحكيم عيسى
الطبيب قراء علي علماء عصره ثم رغب في الطب وتمهر فيه واشتهر
بالبركه في المعالجات ثم صار طبيبًا ببيمارستان ادرنه وقسطنطينيه
ثم صار طبيبًا بدار السلطنة ثم توفي سنه وتسعمايه كان
رح رجلا صحيح العقيدة متصفا بصلاح النفس وكرم الاخلاق
مملوًّا بالخير من قرنه الي قدمه محبا للفقراء والصلحاء ومراعيا للضعفاء
والمساكين روح الله تعالى روحه **ومنهم** العالم العامل المولى
الطبيب كان اصله من ولاية العجم واتي بلاد الروم في زمن السلطان
سليم خان ونصبوه طبيبًا بدار السلطنة وكان خيرًا دينا صالحا
عفيفا كريم الاخلاق توفي سنه وتسعمايه روح الله تعالى
روحه ونور ضريحه **ومنهم من مشايخ الطريقة في زمانه المولى**
العالم الشيخ العارف بالله تعالى عبد الكريم القادري
الملقب بمفتي شيخ ولد رح في قصبة كرماستي وقراء علي علماء
عصره وحفظ القران العظيم وكان يقراء القران في زمان
اشتغاله بالعلم الشريف في ايام الجمع بمحفل جامع السيد
البخاري بمدينة بروسا ثم وصل الي خدمة المولي العالم
بالي الاسود ثم سلك مسلك التصوف فصحب الشيخ المعروف
بامام زاده ثم قعد في زاوية اياصوفيا الصغير بمدينة قسطنطينية
واشتغل بارشاد المتصوفة وتفقه وكان قوي الحفظ حفظ مسايل
الفقه وتمهر فيه حتي ان سلطاننا الاعظم عيّن له كل يوم مائة درهم
ونصبه مفتيا فافتى الناس واظهر مهارته في الفقه وكان
يعظ الناس ويذكرهم وكان لكلامه تاثير عظيم وقد ملك كتبا كثيره

يطالع

ومن مشايخ الطريقة في زمانه

يطالع فيها كل وقت ويحفظ مسايلها واذا قعد في الخلوة
الاربعينية كان يرتاض رياضة قوية شديدة وكان يحفر في
الارض حفيرة ويصلي فيها ولا يخرج الي الناس حتي حكي عنه
انه كان يتعطل حواسه جملة من شدة رياضته وبعد تمام الاربعين
يخرج الي الناس ويعظهم ويذكرهم الي وقت الخلوة في السنة
القابلة وكان رح حلو المحاضرة كريم الاخلاق حافظا لنوادر
الاخبار وعجايب المسايل وكان متواضعا متخشعا
يستوي عنده الصغير والكبير واشتكيت اليه يوما عن النسيان
فدعا لي بزوال النسيان وقوة الحفظ وقد شاهدت في بعد
ذلك الوقت في نفسي تفاوتا كثيرا في القوة الحافظة ويحكي
عنه كثير من الكرامات تركنا مخوفا من الاطناب توفي سنة خمسين وتسعماية روح
الله روحه وزاده غرف الجنان فتوحه **ومنهم** الشيخ العارف
بالله تعالى محمود چلبي كان رح ربيب المولى القرتچي
وكان مشتغلا بالعلم الشريف اولا ثم رغب في طريقة
الصوفيه وانتسب الي خدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد احمد
البخاري وحصل عنده طريقة التصوف واكملها وتزوج ابنته
ولما مات السيد البخاري اقام مقامه وكان عالما عابدا اديبا وقورا صاحب
حياء وعفة وكنت لا اقدر علي النظر الي وجهه الكريم لانعكاس حيائه
الي وكنت احضر مجلسه وكان يقراء عنده كتاب المثنوي وتركه
علي طريقة الصوفيه وقال لي يوما هل انكار علي الصوفية قلت احد ينكرهم
قال نعم قال حكي السيد البخاري انه كان يقراء ببخارا علي واحد من
علماء عصره ثم تركه وذهب الي خدمة الشيخ الالهي وكان الشيخ الالهي ايضا
قد قراء علي ذلك العالم قال وزار الشيخ الالهي مع السيد البخاري ذلك

محمود چلبي داماد سيد احمد البخاري

العالم يوما وقال للسيد البخاري بايّ تشتغل قال قلت تركت
الاشتغال بالعلم قال فأيّم عليّ قال قلت اشتغلُ بمرصاد العباد
قال قال ذلك تشتغل بمثل ذلك الكتاب وانّ اعقل العقلاء
هم الحكماء وقال صاحب ذلك الكتاب في حقهم ان الحكيم كافر محقق
وقال غضب علي طردني وطرد الشيخ من مجلسه فلما حكي الشيخ
محمود جلبي بهذه الحكاية قلتُ المنكر مبتلي بانكاره واما المعترف
الغير السالك الي طريقتهم افلا يكون حاله اقبح من حال المنكرين
قال لا قال الاعتراف يجذبه اخرًا الي طريقة الحق ثم قلت
انا نجد في بعض كتب التصوف شيئًا يخالف الشرع فهل يجوز لنا الانكار
عليه قال بل يجب عليكم الانكار عليه الي ان يحصل لكم تلك الحال
وبعد حصول الحال يظهر لكم موافقته للشرع هذا ما جري بيني
وبينه وتوفي رحمه الله تعالى في سنة   وتسعمايه قدس الله تعالى سره
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى بيري خليفة الحميدي صاحب
مع السيد البخاري وحصّل عنده الطريقة واجازه للارشاد
وسكن بوطنه وكان عابدا زاهدا منقطعًا عن الناس بالكلية
متوجها الي الله تعالى ظاهرًا وباطنًا يروي انه كان دايم الاستغراق
ومن جملة مناقبه انه اتي اليه رجل بجوز بطريق الهدية فلم يقبلها
ولما راي تكدر الرجل من عدم قبوله لها قال فظهر اعذره الكيس
وُهِبتَ هذه الشجرة من زوجتك بدلا من مهرها فاعترف الرجل
بذلك وتسلّي توفي رح سنة اثنتين وستين وتسعمايه قدس الله
تعالى سره العزيز ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ حاجي خليفة
المنتشوي كان رح من طلبة العلم اوّلا ثم ترك طريقة العلم وانتسب
الي خدمة الشيخ محمود جلبي المذكور وحصّل عنده طريقة التصوف

واكملها

واكملها حتي وصل الي مرتبة الارشاد واجاز له بالارشاد وكان
رجلا منقطعا عن الناس مشتغلا بالعبادة وارشاد الطالبين
متواضعًا متخشعا اديبا وقورا مبارك النفس مرضي السيرة
وكان لاينام الليلة بطولها وكان يجلس مستقبل القبلة مشتغلا
بالله تعالى الي الفجر وكانت له كلمات مؤثرة في القلوب وكل من
جلس معه يمتلئ قلبه بالخشية ولما اصبح في يوم من الايام ركب
بغلته وعبر البحر واراد السفر ولم يكن له زاد وراحلة وتبعه
اثنان من الصوفيه ولم يدر احد الي اين يذهب ولم يخبر زوجته
ايضا بسفره فسافر الي الحجاز وحجّ وزار النبي صلي الله عليه وسلم
وبعد ايام مرض ومات ودفن هناك قدس الله تعالى سره ومنهم
العارف بالله تعالى بكر خليفة السماوي كان رح من طلبة العلم
الشريف اوّلا ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف
بالله تعالى حاجي خليفة المزبور وحصّل عنده ما حصل من الكمالات
العلية حتي جلس مكان الشيخ بعد وفاته للارشاد وكان مشتغلا
بنفسه منقطعا عن الخلايق ومتبتّلا الي الله تعالى وكان عالما
عارفا ليّنا متواضعًا متخشعا اديبا لبيبًا وقورًا صبورًا حليمًا
كريما محبا للخير واهله معرضا عن ابناء الدنيا ومقبلا
الي الله تعالى توفي في سنة خمس وتسعين وتسعمايه روح
الله تعالى روحه ونوّر ضريحه ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى
الشيخ مصلح الدين مصطفي الشهير بكوندز مصلح الدين قرأ رح
علي علماء عصره ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف
بالله تعالى تاج الدين من طريقة الزينية ثم اتصل بعد وفاته
بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى محي الدين القوجوي واجازه

للارشاد وجلس مكانه بمدينة قسطنطينيه وكان رح عابدًا
زاهدًا منقطعًا عن الناس ولا يخرج من بيته الا ليصلي
في مسجده ولا يخرج من زاويته الى الجمعة وتوفي على العبادة والصلاح
روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ محي الدين
محمد الازنيقي الامام بجامع السلطان سليم خان وحصل طريقه
التصوف عند الشيخ العارف بالله محي الدين الاسكليبي ووصل
الى قناه وحصل ما يتمناه وكان حافظا للقران المجيد وكان
مبارك النفس مقبول السمت مرضي السيرة وكان عابدا زاهدًا
ورعًا متشرعًا تقيا نقيا متبتلا الى الله تعالى ونقل كثير من الناس
منه الكرامات العيانية روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم
الشيخ اسكندر بن عبد الله تربى هو ايضا عند الشيخ محي الدين
الاسكليبي واكمل الطريقة واجيز له بالارشاد وكان رجلا اميا
اولا ثم اطلع ببركة التصوف على المعارف الذوقية بحيث يتحير في
معارفه العقول وكانت له قدرة عظيمة في تربية المريدين نقل
عنه بعض اصحابه احوالا تتعلق بقوته في الارشاد وليس هذا المقام
موضع ذكره روح الله تعالى روحه ومنهم الشيخ العارف بالله
تعالى سنان الدين يوسف الاردبيلي حصل رح طريقة التصوف
عند الشيخ جلبي خليفة وكان عابدا مرتاضا مشتغلا بارشاد
الطالبين وقد زاد سنه على مائة وسكن بزاويته عند جامع
ابا صوفيا الى ان توفي بها في سنة احدي وخمسين وتسعمايه روح
الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى محي الدين
محمد اتصل رح بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى المعروف بجلبي
خليفة واجازه للارشاد وتوطن ببلدة اشتيب في ولاية

روم

روم ايلي وكان رجلا عابدا صالحا متورعًا منقطعًا الى الله
تعالى في زاويته مواظبا على الرياضة والمجاهدة ومشتغلا
بتربية المريدين وتوفي بها بعد الاربعين وتسعمايه روح الله
تعالى روحه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ رمضان خليفه حصل
طريقة التصوف عند الشيخ قاسم جلبي المذكور سابقا وجلس
مكانه بعد وفاته في زاوية الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينيه وكان عابدًا
زاهدًا مرتاضا عارفًا بتعبير المنامات منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه
وانتفع به الكثيرون توفي رح في سنه وتسعمايه روح الله تعالى
روحه العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى بالي خليفة الصوفيوي
من خلفاء العارف بالله الشيخ المزبور كان رح عالما عاملا مرشدا
للفقرا والمساكين قائما بالعبادة وتربية المريدين وكان
رح حافظا لحدود الشريعة مراعيا لاداب الطريقة توفي
رح بها ببلدة صوفيه بعد الخمسين وتسعمايه طيب الله مضجعه
ونور مهجعه ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى مصلح الدين مصطفى
الشهير بمركز خليفه كان رح من طلبة العلم الشريف اولا وكان يقرا
على المولي احمد باشا ابن المولي خضر بك ثم مال الى طريقة
الصوفية واتصل الى خدمة العارف بالله تعالى الشيخ الموفق
بسنبل سنان وحصل عنده طريقة الصوفيه وكان رح مقبول
السمت مراعيا للشريعة حافظا لاداب الطريقة طارحا للتكلف
راضيا من العيش بالقليل كان يعظ الناس ويذكرهم وكانت
له معرفة بالتفسير لاسيما تفسير البيضاوي مات رح في تسع وخمسين وتسعمايه
وقد جاوز التسعين روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى سنان خليفه من خلفاء الشيخ سليمان خليفه قام مقام

بزاويته بمدينة قسطنطينية وكان رجلا أمياً الا انه كان صاحب
جذبات عظيمة واحوال سنية وكان مشتغلا بنفسه ومنقطعاً
عن الناس وكان متواضعاً متخشعاً مراعياً للفقراء والمساكين
توفي رح سنة   وتسعمائة وكان سخيا طاهرا روح الله تعالى
روحه العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ علي
الكازواني اتصل رح بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي بن ميمون
المغربي المذكور سابقا وسافر معه اياما في نواحي حماة وكانت الاسد
كثيرة في تلك النواحي وتعرض لهم اسد فشكوا منه الى الشيخ فقال اذنوا
فاذنوا فلم يبرح ثم قالوا للشيخ ان الاسد لم يذهب فقال
اذنوا ثانيا ولم يرجع الاسد فتقدم الشيخ الكازواني اليه فغاب
الاسد عن اعينهم ولم يدر انه خسف به الارض او ذاب في مكانه
فذكر ذلك للشيخ فغضب على الكازواني غضبا شديدا لان اظهار الكرامات
عنده كان من اكبر المعاصي فطرد الشيخ الكازواني من خدمته
وقال يا كازواني يا خايب يا خاسر افسدت طريقتنا فشرع
الكازواني بالانفصال عن خدمة الشيخ فقال له الشيخ تندم
يا كازواني تندم قال الكازواني انت تندم يا شيخ فعند
ذلك غضب الشيخ غضبا شديدا فقال رح لعنه الله تعالى فرده ولم
يقبله ابدا حتى مات ثم انه اراد ان يرجع الى خلفاء الشيخ
المذكور فلم يقبلوه حتى ذهب الى بلاد الغرب واتى بكتاب من الشيخ
ابن العرفه الى خلفاء الشيخ المغربي وقال فيه ان احدا لا يرد
من باب الله تعالى واعاده شيخه لتاديبه واصلاحه فقبله الشيخ
علوان الحموي ورباه وحصل عنده الطريقة ونال المراتب السنية
ثم اتى بلاد الروم ثم ذهب الى الحج وجاور بمكة المشرفة حتى مات ودفن بها

كان

كان رح صاحب جذبة وكان له اطلاع على الخواطر واحوال
القلب وكان صاحب معرفة استفاد منه كثير من الناس قدس سره العزيز
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ اويس كان رح من خلفاء
الشيخ محيي الدين محمد الشهير بجلبي خليفه وتوطن بمدينة دمشق
وكان صاحب معرفة كثيرة وكان له زهد وتقوى وورع وكان
متواضعا متخشعا عابدا زاهدا وكان الناس يحبونه محبة عظيمة
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ
داود خليفه كان رح من خلفاء الشيخ اويس المذكور وكان
من طلبة العلم اولا ثم مال الى طريقة الصوفيه واتصل بخدمة الشيخ
المذكور وكان عالما عابدا زاهدا الا انه كان يدعي انه صاحب
المهدي من جماعتهم ولم يصح ما ادعاه رحمه الله ومنهم الشيخ
العارف بالله تعالى بابا حيدر سمرقندي خدم في صغره الشيخ العارف
بالله تعالى خواجه عبيد الله السمرقندي قدس الله تعالى سره العزيز
ثم صحب اصحاب خواجه عبيد الله ثم دخل مكة المشرفة وجاور بها
مدة كثيرة ثم اتى الى بلاد الروم واحبه اهلها واعتقدوه
اعتقادا عظيما وبنى له سلطاننا الاعظم مسجدا في ظاهر مدينة
قسطنطينية بقصبة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري وتوطن
بجوار مسجده وكان يواظب الاوقات الخمسة بالمسجد المزبور
وتوفي هناك سنة   وتسعمائة كان رح مواظبا للطاعات ومقبلا
الى الله تعالى وكان لا يبالي باحوال الناس وحكى بعض من الصلحاء انه
اعتكف معه في العشر الاخير من شهر رمضان في جامع ابي ايوب الانصاري
رضي الله تعالى عنه قال وكنت معه تلك المدة ولم يفطر في تلك المدة الا
بلوزتين فقط وكان متواضعا متخشعا يستوي عنده الصغير والكبير

الشيخ العارف بالله تعالى بابا حيدر سمرقندي

نور الله تعالى مرقده ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى صفي الدين
المتوطن ببلدة اماسيه الملقب عندهم بشيخ السراجين
كان منتسبا الى الطريقة الخلوتيه وكان زاهدا عابدا عارفا راغبا
في الخلوة والعزلة وكان متادبا متواضعا متخشعا وكان له قدم
راسخ في تعبير المنامات نور الله مرقده وفي غرف جنانه ارقده
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى محيي الدين محمد المنسوب الى قرية قريبة
من اماسيا مسماة بقفله كان رحمه الله اولا من طلبة العلم الشريف ثم رغب
في التصوف وتزوج بنت العالم العامل المولى بخشي واختار الخلوة
والعزلة في وطنه وصرف اوقاته في العلم والعمل وغلب عليه الورع
حتى كان ياكل من زراعة نفسه وواظب على العبادات والمجاهدات
ثم توفي بعد الخمسين وتسعمايه روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ عبد الغفار كان اصله
من ولاية مدرني وكان والده الشيخ محمد شاه ابن الشيخ احمد منتسبا الى
الطريقة الزينية وتوفي والده وهو شاب في تحصيل العلم وقرا
على علماء عصره منهم المولى عبد الرحيم ابن علاء الدين العربي رحمه الله والمولى
الفاضل سيدي محمد القوجوي والعالم الفاضل المولى محمد القراماني وكان
في عصر شبابه تابعا لهوى نفسه ورأى ليلة في منامه بمدينة ادرنه ان
والده قد ضربه ضربا شديدا ووبخه على ما فعله من الافعال القبيحة ولما
اصبح ذهب الى الشيخ رمضان المتوطن بمدينة ادرنه واناب الى الله تعالى وتاب على
يده ودخل الخلوة وارتاض وجاهد مجاهدة عظيمة ونال ما نال من الكرامات
العلية والمقامات السنية حتى اجاز له شيخه بالارشاد ثم رجع الى [illegible]
واقام هناك مدة عمره وشاهدت فيه مجاهدات عظيمة بحيث لا يقدر
عليه كثير من الناس وكان مواظبا على الطاعات والعبادات وكان يدرس
ويعظ الناس ويذكرهم وكان له مشاركة في العلوم كلها وكان يكتب الخط

المليح

المليح وكانت له معرفة بالنظم والنثر بالعربية والفارسية والتركية
وكانت له منشآت واشعاره في غاية الحسن لذيذ الصحبة وكان وسيما
بسيما سخيا وفيا وبالجملة كان من محاسن الايام توفي رحمه الله في سنة
اربع وثلاثين وتسعمايه روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم
العالم العامل المولى اسحق كان رحمه الله في اول عمره طبيبا نصرانيا وكان
يعرف علم الحكمة معرفة تامة وقرا على المولى لطفي التوقاتي المنطق
والعلوم الحكمية وباحث معه فيها ثم انجر كلامهم الى البحث في العلوم
الحكمية والاسلامية وقرر عنده ادلة حقيقة الاسلام حتى اعترف
هو بها واسلم ثم ترك الطب والحكمة واشتغل بتصانيف الامام
الغزالي وبتصانيف الامام فخر الاسلام البزدوي ودام على العمل
بالكتاب والسنة وصنف شرحا على الفقه الاكبر المنسوب الى الامام
الاعظم ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وغير ذلك من الرسايل الا انه
انكر طريقة التصوف لانه لم يصل الى اذواقهم وسمعت من بعض
اصحابه انه رجع عن انكارهم في اخر عمره روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل الشيخ احمد جلبي الانقروي كان رحمه الله مشتغلا
بالعلم في اول عمره ثم رغب في التصوف وانتسب الى الطريقة الخلوتيه
ثم تقاعد في وطنه واشتغل بالوعظ والتذكير وكان لوعظه تاثير عظيم
في النفوس حيث لم ارى احدا سمع وعظه الا وقد انجذب كل الانجذاب
واصلي في بلده محل روحه وكان في شبابه يدور في البلاد
ويعظ الناس ويذكرهم ولما بلغ سن الشيخوخة اقام في بلده
الى ان توفي بعد الخمسين وتسعمايه روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
ومنهم الشريف العالم عبد المطلب ابن السيد مرتضى كان والده من بلاد
العجم وكان رجلا شريفا صحيح النسب صاحب المعرفة كاتبا جيدا
مشتهرا بحسن الخط وكتب مصاحف شريفة رغب السلاطين فيها لحسن

كتابتها واتقانها وصار نقيب الاشراف ببلاد الروم وبقي ولده
المذكور وهو في سن الشباب ورغب في تحصيل العلم وكان يكتب
الخط الحسن كانت له معرفة بالعربية والفارسية وكان قادرا على الانشا
بالعربية والفارسية وكان ينظم الاشعار الفارسية والتركية ثم
رغب في التصوف وصحب الشيخ ابن الوفاء قدس الله تعالى سره مدة
ولما توفي هو صحب الشيخ يحيي الطوزلوي ودخل عنده الخلوة
واجازله بالارشاد وزوجه بنته الا انه لم يباشر الارشاد وما اختار
العزلة واثر الاختلاط مع الناس وكان لذيذ الصحبة حسن النادرة
وكان يصدر عنه في اثناء الصحبة نوادر عجيبة والمعارف والاشعار بما يميل اليه
الطباع بالضرورة توفي رح بمدينة بروسا في سنة خمس وخمسين وتسعمايه
روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ عبد المومن من طريقة
السيد علي بن ميمون المغربي صاحب مدة ثم صاحب مع بعض
من خلفايه المشهور بابن الصوفي ثم انقطع في مدينة بروسا
واشتغل بالوعظ والتذكير وافترق الناس في حقه فرقتين
منهم من يمدحه ومنهم من يذمه وشهد بعض من الاتقيا بصحة
طريقته وحسن سيرته فاعتقدته بالخير بشهادته وان المفترين
عليه كذبوا عليه لغرض من الاغراض الدنيوية روح الله روحه
ونور ضريحه ومنهم الشيخ شجاع الدين الياس من الطريقة
الخلوتيه انتسب وهو صغير الي الطريقة الخلوتيه وجاهد
مجاهدة عظيمة حتي انه انقطع عن الناس في موضع مبني في
البحر تجاه قسطنطينية مقدار ثلاث سنين ولما مرض شيخه
امر المريدين بالتوجه الي الله تعالى ليحصل لهم الارشاد
الي من يقوم مقام الشيخ فاشير الكل الي الشجاع المذكور

فاقاموه

فاقاموه مقامه وكان رح رجلا اميا الا انه كان يعرف
احوال الطريقة واحوال اسماء الله تعالى واصولها وفروعها
التي هي مبني طريقته وكان يغلب عليه الجذبة في اكثر الاحوال
ولذلك كان يضطرب اقواله وافعاله ولذلك لقبه الناس بالمجنون
واخبر اليه موته قبل شهر من يوم وفاته فودع اصحابه واحبابه
واظهر اشتياقه الي لقاء الله تعالى توفي رح في سنة ست وخمسين
وتسعمايه روح الله روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل
الشيخ احمد ابن الشيخ مركز قراء رح العربية والحديث والتفسير
علي والده وفاق في العلم ثم في التصوف وحصل طريقة الصوفية
واشتغل بالوعظ والتذكير وانتفع به كثير من الناس وله رسايل
صنفها في بعض المسايل توفي رح في سنة ثلث وستين وتسعمايه
اكرمه الله تعالى برضوانه واسكنه في فراديس جنانه ومنهم العالم
العامل نور الدين حمزة الكرماني من فقراء الشيخ العارف
بالله محمد بن بهاء الدين كان رح اولا من طلبة العلم الشريف
ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ
سنان الدين الشهير بسنبل ثم اتصل بخدمة الشيخ العارف بالله
محمد بن بهاء الدين ولازم خدمة كثيرة ووقع عنده محل القبول
وكان رح خيرا دينا قوالا بالحق مواظبا علي اداب الشريعة
ومراعيا لحقوق الاخوان توفي رح في سنة خمسين او ستين
وتسعمايه بمدينة قسطنطينية احله الله تعالى محل رضوانه واسكنه
بحبوحة جنانه ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ تاج الدين ابرهيم
المعروف بالشيخ الاصغر العرياني كان رح عالما عارفا بالله تعالى
وصفاته وكان صاحب المقامات العلية والكرامات السنية فتبدل

الي الله تعالى منقطعا عن الخلايق وكان متوطنا بموضع قريب
من بلدة مغنيسا منعزلا عن الناس مواظبا علي الطاعات و
العبادات ونقل عنه كرامات كثيرة لا يفي هذا المختصر بتفصيلها
منها انه اعطي اصحابه وهو علي السفر مشمشا طريا في غير اوانه
وهذا مروي عن بعض الثقات ومنها انه سرق من مسجده بساط
ولم يلتفت الي طلبه والح اصحابه علي طلبه فقال ان في القرية
الفلانية شجرة والبساط مدفون عندها فوجدوه هناك مدفونا
تحت الثلج فاخذ بعض الاعوان صاحبا لارض متهما له بالسرقة
فقال الشيخ اطلقه انما اخذه بعض من النصاري في القرية
الفلانية فاحضروه فقال اني دفنته هناك امتحانا للشيخ بانه
يطلع علي ذلك ام لا فاسلم عند الشيخ ومنها انه كان ينفق من
الغيب وكان يخرج من تحت سجادته ما احتاج اليه من الدراهم
حتي ان بعض اصحابه ظنوا ان تحت سجادته دراهم فنظروا اليه
فلم يجدوا شيئا ثم جاء هو واخرج من تحته قدر ما احتاج اليه
من الدراهم وكان من المعارف الذوقيه والورع والتقوي
علي جانب عظيم توفي رح في سنة اثنتين وستين وتسعمائة
قدس الله تعالى روحه العزيز ومنهم العالم العامل الشيخ محيي الدين
المعروف بامام قلندرخانه قرا رح علي علماء عصره وحصل
من العلوم جانبا عظيما ثم اشتغل بالتصوف وصحب الشيخ
حبيب القراماني والشيخ ابن الوفا والسيد البخاري قدس الله
تعالي ارواحهم ثم صار خطيبا واماما بجامع قلندرخانه
وتوفي هناك في سنة ثلث وخمسين وتسعمائة كان
رح عارفا بالعلوم العربية والتفسير والحديث والاصول و

والنزوع وكان مشتغلا بالعلم ومواظبا علي العبادات منقطعا
عن الناس متبتلا الي الله تعالى ملازما لبيته وكان يلازم الصلاة
في مسجده الكريم وصحبت معه من تدريسي بمدرسة قلندرخانه ورايته
شيخا مباركا صحيح العقيدة مراعيا للكتاب والسنة ومحافظا
لحدود الشريعة وكانت شيخاهما وسالته عن سنه فقال مائة
او اقل منها بسنتين وعاش بعد ذلك مقدار زمان كثير روح
الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم الشيخ الصالح مصلح الدين مصطفى من
خلفاء السيد احمد البخاري قدس الله تعالى سره وكان متوطنا بمدينة
قسطنطينية في زاويته المسماة بدار الاحجار وكان شيخا نورانيا
عابدا زاهدا صالحا فالحا منقطعا الي الله تع مشتغلا باصلاح
اصحابه توفي رح قريبا من الستين وتسعمائة روح الله تعالى روحه
ونور ضريحه هذا اخر ما تيسر لي بعون الملك العلام لتفصيل
احوال العلماء الاعلام وذكر مناقب المشايخ العظام وحين
آن اوان الاختتام خطر ببال هذا العبد المستهام ان اتلو ذكري ذكر
هؤلاء الكرام الا ان قصور شاني منعني عن التجاسر بهذا
المرام فصرت مترددا بين اقدام واحجام وهكذا الي ان انبعث
من ذات داعية الاقدام بناء علي ما قيل لا بد في حضرة السادات
من الخدام فشرعت فيه متوكلا علي الله عز وجل والعاثر لق في
مزالق الوجل والوزر فاستبغ ريق الحيا والخجل فاقول وانا العبد الضعيف
العليل المفتقر الي رحمة ربه الجليل احمد بن مصطفى بن خليل ولطفه
الجزيل المشتهر بين الناس بطاشكبري زاده جعل الله الهدى
والتقوى زاده واوفر كل يوم عمله وزاده حكى والدي رحمه الله تعالى
انه لما اراد ان يسافر من مدينة بروسا الي بلدة انقره قبل ولادتي

اعفي العبد الحا بكرمه الجميل صح

بشهر رأى في المنام في الليلة التي سافر في صبيحتها شيخا جميل الصورة
وقال له ابشر فانه سيولد لك ابن فسمه باحمد ولما سافر رحمه الله قص
هذه الواقعة على والدتي ثم اني ولدت في الليلة الرابعة عشر من شهر
ربيع الاول لسنة احدى وتسعمائة ولما بلغت سن التمييز انتقلنا
الى بلدة انقره فشرعنا هناك في قراءة القرآن العظيم وعند ذلك
لقبني والدي بعصام الدين وكناني بابي الخير وكان لي اخ اكبر
مني بسنتين اسمه محمد لقبه والدي بنظام الدين وكناه بابي سعيد
ثم لما ختمنا القرآن انتقلنا الى مدينة بروسه فعلمنا والدي رحمه الله
شيئا من اللغات العربية ثم انه رحمه الله سافر الى مدينة قسطنطينية
وسلمني الى العالم العامل علاء الدين الملقب باليتيم وقد اسلفنا ذكره
فقرأت عليه من الصرف مختصرا المسمى بالمقصود ومختصر عز الدين
الزنجاني ومختصر مراح الارواح وقرأت عليه من النحو مختصر
الكافية للعلامة ابن الحاجب وحفظت كل ذلك بمشاركة اخي
المزبور ثم شرعنا في قراءة الوافية في شرح الكافية ولما بلغنا
مباحث المرفوعات جاء عمي قوام الدين قاسم الى مدينة بروسه
وصار مدرسا بمدرسة المولى خسرو وهناك قرأنا عليه من مباحث
المرفوعات الى مباحث المجرورات وعند ذلك مرض اخي
مرضا فرضنا والتمس مني ان التوقف الى برئه فتوقفت
لاجله فقرأت في تلك المدة على عمي كتاب الهارونية من الصرف
والفية ابن مالك من النحو وحفظت الالفية ولما اتممت حفظها
توفي اخي رحمه الله في سنة اربع عشرة وتسعمائة فشرعت
في قراءة ضوء المصباح على عمي فقرأته من اوله الى اخره وكتبت
ذلك الكتاب وصححته غاية التصحيح والاتقان ثم قرأت من المنطق

للشيخ الامام عبد القاهر الجرجاني وكتاب المصباح للامام المطرزي وكتاب الكافية للشيخ صح

مختصر

مختصر ايساغوجي مع شرحه لحسام الدين الكاتي وقرأت عليه ايضا
بعضا من شرح الشمسية للعلامة الرازي وعند ذلك اتى
والدي من مدينة قسطنطينية الى مدينة بروسا وصار مدرسا
بحسنية اماسيه ولما وصلنا اليها قرأت عليه شرح الشمسية
من اوله الى اخره مع حواشي السيد الشريف عليه ثم قرأت عليه
شرح العقايد للعلامة التفتازاني مع حواشي المولى الخيالي
عليه ثم قرأت عليه شرح هداية الحكمة لمولانا زاده مع حواشي
المولى خواجه زاده عليه ثم قرأت شرح اداب البحث لمولانا
مسعود الرومي ثم قرأت عليه شرح الطوالع للعلامة الاصفهاني
من اوله الى اخره مع حواشي السيد الشريف عليه ثم قرأت بعض

ثم قرأت عليه شرح المطول للتلخيص للعلامة التفتازاني من اول الكتاب الى اخره مع حواشي السيد الشريف عليه ثم قرأت عليه صح

المباحث من حاشية شرح المطالع للسيد الشريف قراءة
تحقيق واتقان ثم قال رحمه الله اني قضيت ما علي من حق الابوة
فالامر بعد ذلك اليك وما قرأت بعد ذلك شيئا ثم قرأت على
خالي حواشي التجريد للسيد الشريف من اول الكتاب الى مباحث
الوجوب والامكان قراءة بتحقيق واتقان ثم قرأت
على العالم العامل المولى محيي الدين الفناري شرح المفتاح
للسيد الشريف من اول احوال المسند الى اخر مباحث
الفصل والوصل ثم قرأت على العالم الفاضل المولى محيي الدين
ابن السيد محمد القوجوي شرح المواقف للسيد الشريف من
اول الالهيات الى مباحث النبوات قراءة بتحقيق
وتدقيق وقرأت عليه ايضا تفسير سورة الانعام من الكشاف
ثم اني قرأت على العالم الفاضل المولى بدر الدين محمود بن محمد
ابن قاضي زاده الرومي الشهير بميرم جلبي كتاب الفتحية للمولى

على القوشجي حركتيه وكنت قرأت عليه وهو يكتب له شرحا واتحف
ذلك الشرح للسلطان سليم خان فنصبه قاضيا بالعسكر المنصور في
ولاية اناطولي ثم قرأت على العالم الفاضل محمد القونوي مولدا المغربي
شهرة بعضا من صحيح البخاري وشيئا من كتاب الشفاء للقاضي عياض
وقرأت عليه ايضا علم الجدول وعلم الخلاف وباحثت معه في العلوم
العقلية والعربية حتى اجازني اجازة ملفوظة مكتوبة ان اروي
عنه التفسير والحديث وسائر العلوم وجميع ما يجوز له ويصح عنه
روايته وهو يروي عن شيخه ولي الله شهاب الدين احمد البكلي
المغربي وهو يروي عن الشيخ حافظ المشرقين امير المؤمنين
في الحديث شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني ثم المصري وايضا
اجازني بالحديث والتفسير والدي رحمه الله وهو يروي عن والده
وهو يروي عن مولانا يكان وهو يروي عن المولى الفناري
وهو يروي عن جمال الدين الاقسرائي وعن شيخ اكمل الدين
وايضا يرويهما والدي رحمه الله عن المولى خواجه زاده وهو
يرويهما عن المولى يكان وايضا يرويهما المولى خواجه زاده
عن المولى فخر الدين العجمي المفتي وهو يرويهما عن المولى حيدر
وهو يرويهما عن العلامة سعد الدين التفتازاني وايضا اجاز
لي بالحديث والتفسير المولى الفاضل سيدي محمد القوجوي
وهو يرويهما عن شيخه العالم العامل المولى حسن چلبي الفناري
وهو يرويهما عن بلا منع الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر ثم ان
هذا العبد الفقير صار مدرسا اولا بمدرسة ديمه توقه في
اواخر شهر رجب سنة احدى وثلاثين وتسعمائة ودرست

هناك

هناك الشرح المطول للتلخيص من اول قسم البيان الى مباحث الاستعارة
وحواشي شرح التجريد من اوله الى اخر مباحث الامور العامة
ودرست هناك ايضا شرح الفرائض للسيد الشريف ثم صرت
مدرسا بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطينية في اوايل
شهر رجب سنة ثلث وثلثين وتسعمائة ودرست هناك شرح
الوقاية لصدر الشريعة من اول الكتاب الى كتاب البيع ودرست
هناك ايضا شرح المفتاح من اوله الى مباحث الايجاز
والاطناب ودرست هناك ايضا حواشي شرح التجريد من اول
مباحث الامور العامة الى مباحث الوجوب والامكان ونقلت
هناك كتاب المصابيح من الحديث من اول الكتاب الى اخره مرتين
وبعد اتمامه توفي المولى الوالد روح الله تعالى روحه ونور ضريحه
بمدينة قسطنطينية وقت الضحوة من اليوم الثاني عشر من شهر شوال
لسنة خمس وثلثين وتسعمائة ثم صرت مدرسا باسحاقية اسكوب
في سنة ست وثلثين وتسعمائة وارتحلت اليها ~~هناك ايضا~~
ونقلت هناك ايضا كتاب المصابيح من اوله الى اخره وكتاب المشارق
من اوله الى اخره في شهر رمضان ودرست هناك ايضا كتاب
التوضيح من اوله الى اخره ودرست هناك ايضا شرح الوقاية
لصدر الشريعة من اول كتاب البيع الى اخر الكتاب ودرست
هناك ايضا شرح الفرائض للسيد الشريف ودرست هناك ايضا
شرح المفتاح من اول فن البيان الى اخر الكتاب ثم ارتحلت
الى مدينة قسطنطينية وصرت مدرسا بمدرسة قلندرخانه
في سنة اثنين واربعين وتسعمائة ونقلت هناك كتاب
المصابيح من اوله الى كتاب البيوع ودرست هناك شرح المواقف

من اول مباحث الوجوب والامكان الى مباحث الاعراض ودرست
بعضا من شرح الوقاية لصدر الشريعة وشيئا من شرح المفتاح
للسيد الشريف ثم انتقلت الى مدرسة الوزير مصطفى باشا بالمدينة
المزبورة في سنة اربع واربعين وتسعمائة ثم انتقلت الى احدى
المدرستين المتجاورتين بادرنة في سنة خمس واربعين وتسعمائة
وابتدأت هناك برواية صحيح البخاري ونقلت منه مجلدة
واحدة من المجلدات التسع ودرست هناك كتاب الهداية
من اول كتاب الزكوة الى اخر كتاب الحج ثم انتقلت الى احدى
المدارس الثمان في سنة ست واربعين وتسعمائة ونقلت
هناك صحيح البخاري بالتمام والكمال ونقلت تفسير سورة
البقرة من تفسير البيضاوي ودرست كتاب الهداية من اول
كتاب النكاح الى كتاب البيوع ودرست كتاب التلويح من
التقسيم الاول الى مباحث الاحكام ثم انتقلت الى مدرسة
السلطان بايزيد خان بمدرسة ادرنة في احدى وخمسين وتسعمائة
ونقلت هناك صحيح البخاري مقدار ثلثه ودرست الهداية
من كتاب البيوع الى كتاب الشفعة وبعضا من التلويح
ودرست هناك الفرائض للسيد الشريف الى ان وصلت
الى مباحث التصحيح ثم صرت قاضيا بمدينة بروسا في اليوم
السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك لسنة اثنين وخمسين
وتسعمائة فاضعت الاعمار ثم انتقلت الى احدى المدارس
الثمان في اليوم الثامن عشر من شهر رجب سنة اربع وخمسين
وتسعمائة ونقلت هناك صحيح البخاري والثمنة ودرست
كتاب الهداية من كتاب الشفعة الى اخر الكتاب ودرست

في اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع الاخر صح

ونقلت هناك كتاب المصابيح من اوله الى اخره وابتدأت بدراسة كتاب الهداية حتى وصلت الى كتاب الزكوة ودرست هناك ايضا بعض المباحث من من اول الالهيات من شرح المواقف

في اليوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الاخر صح

في اليوم السابع [illegible] صح

ودرست هناك ايضا كتاب التلويح من اوله الى التقسيم [illegible] صح

[illegible] صح

هناك

هناك ايضا كتاب التلويح من اوله الى التقسيم الرابع ودرست
هناك ايضا حواشي الكشاف للسيد الشريف الى ان وصلت
الى اثناء سورة الفاتحة ثم صرت قاضيا بمدينة قسطنطينية في اليوم السابع عشر صح
في شهر شوال لسنة ثمان وخمسين وتسعمائة واخترت في
اشتغال القضاء ما كنت عليه من الاشتغال بالعلم الشريف
كان ذلك في الكتاب مسطورا وكان امر الله قدرا مقدورا
ثم وقعت لي في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول لسنة
احدى وستين وتسعمائة عارضة الرمد ودام ذلك شهورا
واضرت بذلك عيناي وارجو من الله تعالى ان يعوضني منها
الجنة على مقتضى وعد نبيه صلوات الله تعالى عليه وسلامه
ثم ان الله سبحانه وتعالى قد وفق لهذا العبد الضعيف
في اثناء اشتغاله بالعلم الشريف لبعض التصانيف من
التفسير واصول الدين واصول الفقه والعربية وايضا
من الله سبحانه وتعالى علي بحل بعض المباحث الغامضة
وتحقيق المطالب العالية وكتبت لكل منها رسالة
ومجموعها ينيف على ثلثين الا ان صوارف الايام بتقدير
الملك العلام قد اخرتها ولم يتيسر لي تبييضها هذا ما منحني
الله تعالى من العلوم والمعارف وما قسمه الله لي بحسب
استعدادي الفطري وفوق كل ذي علم عليم وليس هذا
والعياذ بالله ادعاء للعلم والتفضيل بل امتثال بقوله تعالى
واما بنعمة ربك فحدث . فليكن هذا اخر الكتاب وقد
امليته على بعض من الاصحاب مع كلال البصر وكمال الحصر
وقلة الفطن وضيق العطن ووقوعي في زاوية الخمول

والنسيان وانقطاعي عن الاخوان والخلان والحمد لله تعالى على كل
حال وله الشكر على الانعام والافضال وقد فرغت من املايه
يوم السبت آخر شهر رمضان المبارك بتاريخ سنة خمس وتسعين
وتسعماية بمدينة قسطنطينية المحمية حماها الله تعالى في ظل والبها عن الافات
والبلية وخصها بالمامن البهية والبركات السنية الحمد لله اولا
واخرا وباطنا وظاهرا والصلوة على نبيه محمد واله وصحبه
متواترا متكاثرا ورضي الله سبحانه وتعالى عنا وعن العلماء العاملين
والمشايخ الزاهدين والفقراء القانعين ورحم الله تعالى اسلافنا
وابقى اخلافنا انه الحنان المنان ذو المن والاحسان ورضي
الله تعالى عن الاصحاب والاحباب الذين اجتهدوا في جمع هذا
الكتاب وعن كافة المسلمين اجمعين بحرمة نبيه محمد الامين واله
وصحبه الاكرمين ولنختم الكلام ببعض من جوامع الادعية المروية
عن سيد الانام عليه وعلى اله وصحبه افضل الصلوة والسلام
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به
علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا
وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من
ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا
ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من
لا يرحمنا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب يا رب
دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل
سخيمة صدري سبحان الله العظيم والحمد لله على التمام والصلوة
على سيد الانام حرره اوايل شهر جمادى الاول سنة [illegible] والف
في مدينة حمص برسم قاضيها مولانا اخي افندي الافرابي
حفظه الله تعالى امين

